



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرعد
عليه صاب

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ

مدينة الامم المتحدة
مدينه الامم المتحد

تعريف

الذي تضمنه الاتفاقية التي التزم فيها جميع الدول

التي هي من عضوا في الامم المتحدة

في شهر كانون الثاني

1945 م

في مدينة سان فرانسيسكو

في ولاية كاليفورنيا

الذي تضمنه الاتفاقية التي التزم فيها جميع الدول

التي هي من عضوا في الامم المتحدة

في شهر كانون الثاني

1945 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|---|
| 5 | الفهرس |
| 11 | تاريخ مدينة دمشق المجلد 59 |
| 11 | هوية الكتاب |
| 11 | إشارة |
| 13 | [تمة حرف الميم] |
| 13 | ذكر من اسمه معالي |
| 13 | 7490 - معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي |
| 14 | 7491 - معالي بن هبة الله بن المفرح |
| 15 | 7492 - معالي بن يحيى بن خلف السلمى |
| 17 | 7493 - معالي الشيباني |
| 18 | 7494 - معان بن رفاعة السلامي |
| 23 | 7495 - معان مولى يزيد بن تميم السلمى |
| 24 | ذكر من اسمه معاوية |
| 24 | 7496 - معاوية بن إسحاق بن عباد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان |
| 24 | 7497 - معاوية بن إسحاق |
| 25 | 7498 - معاوية بن أوس بن الأصغ بن محمد بن محمد بن لهيعة |
| 25 | 7499 - معاوية بن الحارث |
| 26 | 7500 - معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية |
| 40 | 7501 - معاوية بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - صخر - |
| 41 | 7502 - معاوية بن خندف بن معاوية أبو عبد الرحمن، القرشي، الأموي |
| 41 | 7503 - معاوية بن الزيان الأموي |
| 44 | 7504 - معاوية بن أبي سفيان بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان |
| 44 | 7505 - معاوية بن سلمة بن سليمان أبو سلمة النصري الكوفي |

7506 - معاوية بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

50

7507 - معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الحبشي، ويقال: الألهاني

50

7508 - معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس

56

7509 - معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار

65

7510 - معاوية بن صخر أبي سفيان - بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

67

7511 - معاوية بن طويح بن جشيب البزني الداراني

258

7512 - معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

260

7513 - معاوية بن عبد الله بن يزيد بن معاوية

266

7514 - معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صععب

266

7515 - معاوية بن عبيد الله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري

266

7516 - معاوية بن عتبة الأعمور بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي

277

7517 - معاوية بن عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

277

7518 - معاوية بن عمر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابن حرب بن أمية الأموي

277

7519 - معاوية بن عقبة

277

7520 - معاوية بن عفيف المري

279

7521 - معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد

279

7522 - معاوية بن فراس المزني

281

7523 - معاوية بن قرملة المحاربي

281

7524 - معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رناب بن عبيد بن سواء بن سارية

282

7525 - معاوية بن محمد بن دينويه أبو عبد الرحمن الأذري

295

7526 - معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف

296

7527 - معاوية بن مصاد بن زهير ويقال: ابن زياد - الكلبي

297

7528 - معاوية بن معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أبي

298

7529 - معاوية بن معدلي كرب

298

7530 - معاوية بن الوليد بن سعيد بن هشام بن عبد الملك

299

- 299 معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
- 303 معاوية بن يحيى أبو روح الصديقي الدمشقي
- 309 معاوية بن يحيى أبو مطيع الدمشقي، ثم الأذربلسي
- 314 معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي
- 316 معاوية بن يزيد بن حصين بن نمير السكوني
- 316 معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد
- 325 معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي
- 326 معاوية بن يزيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي
- 326 معاوية مولى مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان
- 326 ذكر من اسمه معبد
- 326 معبد بن جمعة بن حيد بن معان، ويقال: ابن خاقان
- 329 معبد بن خالد بن ربيعة بن مرّ بن حارثة بن ناضرة ابن عمرو
- 334 معبد بن عبد الله بن عويمر، ويقال: معبد بن خالد، ويقال: معبد بن عبد
- 348 معبد بن عمرو، ويقال: سعيد بن عمرو - التميمي
- 351 معبد بن محمد البيروتي
- 351 معبد بن وهيب، ويقال: ابن قطي، ويقال: ابن قطن
- 356 [معبد بن هلال الغنزي البصري]
- 360 معبد مولى الوليد بن معاوية
- 362 معبد أبو المخارق الراهمي
- 362 معتصم بن عصمة الكلبي
- 362 معدان بن طلحة، ويقال: ابن أبي طلحة اليعمري
- 371 [ذكر من اسمه] معرور
- 371 اشارة
- 371 معرور الكلبي
- 373 ذكر من اسمه: معروف

- 7552 - معروف بن سويد 373
- 7553 - معروف بن عبد الله أبو الخطاب الخياط 374
- 7554 - معروف بن محمد بن معروف أبو المشهور النخعي الزنجاني الواعظ 378
- 7555 - معروف بن أبي معروف البلخي 379
- 7556 - معروف بن الهذيل الغساني الجدلي 381
- 381 [ذكر من اسمه] معضاد
- 381 اشارة
- 7557 - معضاد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الخولاني الداراني 381
- 7558 - معفس بن عمران بن حطان السدوسي 383
- 385 [ذكر من اسمه] معقل
- 385 اشارة
- 7559 - معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع 385
- 7560 - معقل بن قيس الزياحي 397
- 399 [ذكر من اسمه] معلق
- 399 اشارة
- 7561 - معلق بن صفار بن فلحس بن حبيب المختار 399
- 401 [ذكر من اسمه] معلل
- 7562 - معلل بن خالد الهجيمي البصري 401
- 402 [ذكر من اسمه] معلى
- 7563 - معلى بن أيوب أبو العلاء الكاتب 402
- 7564 - معلى بن حيدرة بن منزو بن النعمان 408
- 7565 - معلى بن سلامة أبو زرعة الكناشي الشاعر 409
- 7566 - معلى بن سلام أبو عبد الله القرشي الخباز الرفاء 409
- 7567 - معلى بن عيسى 410
- 7568 - معلى بن منصور أبو يعلى الرازي 410

- 419 7569 - معلّى بن الوليد بن عبد العزيز أبو يحيى
- 419 ذكر من اسمه معمر
- 419 إشارة
- 419 7570 - معمر بن سورة التميمي
- 421 7571 - معمر بن عبد الله بن بسطام
- 421 7572 - معمر بن محمد بن يزيد أبو الهيثم الفزاري الإمام
- 422 7573 - معمر بن يعمر أبو عامر الليثي
- 424 ذكر من اسمه معمر
- 424 7574 - معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولا هم البصري
- 456 7575 - معمر بن رناب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم
- 457 7576 - معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي البصري النحوي العلامة
- 461 ذكر من اسمه معن
- 461 7577 - معن بن أوس بن نصر بن زياد، ويقال: زياد بن أسحم،
- 470 7578 - معن بن ثور بن يزيد بن الأخنس السلمي
- 472 7579 - معن بن حميد بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب
- 473 7580 - معن بن سالم العاملي
- 474 7581 - معن بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب
- 474 7582 - معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني
- 476 7583 - معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرو بن زعب بن مالك
- 483 [ذكر من اسمه] معيوف
- 483 إشارة
- 483 7584 - معيوف بن يحيى الحجوري الهمداني
- 486 7585 - معيوف بن يحيى بن معيوف
- 487 [ذكر من اسمه] مغراء
- 487 إشارة

487 7586 - مغراء بن أحمر بن سارية بن مالك النميري

489 [ذكر من اسمه] مغلّس

489 إشارة .

489 7587 - مغلّس البغدادي

490 [ذكر من اسمه] مغيث

490 إشارة .

490 7588 - مغيث بن سمي أبو أيوب الأوزاعي

497 الفهرس

508 تعريف مركز

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499 هـ - 571 هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420 ق. = 1999 م. = 1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف 243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة

[تمة حرف الميم]

ذكر من اسمه معالي

7490 - معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي

أبو المجدد بن الحبوبى الثعلبى (1) البزار (2)

سمع أبا عبد الله بن أبي الحديد، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم، وسهل بن بشر.

سمعت منه، وكان ثقة.

أخبرنا أبو المجدد معالي بن هبة الله بن الحبوبى، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الأسفراينى، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو جعفر أحمد بن حماد بن مسلم التجيبى، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدّثني محمّد بن عجلان، نا القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ضالة الغنم؟ فقال: «هي لك أو لأخيك أو للذئب»، وسئل عن ضالة الإبل؟ فقال: «ما لك و له؟ معه سقاؤه و حذاؤه (3) حتى يجده ربّه» [12212].

توفي أبو المجدد ليلة الأربعاء سلخ شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ودفن الغد في مقبرة باب الفرديس.

ص: 3

1- بالأصل و د: «الثعلبى» و المثبت عن «ز»، و م، و المشيخة.

2- مشيخة ابن عساكر 243/ب.

3- في «ز»: و وكاؤه.

7491 - معالي بن هبة الله بن المفرج (1)

أبو المجد المقرئ البزار (2) الشافعي، المعروف بابن الشعار (3)

سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

كتبت عنه، وكان شيخا خيرا يقرئ القرآن في الجامع حسبة.

أخبرنا أبو المجد معالي بن هبة الله - بقراءتي عليه في الجامع بدمشق - نا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي من لفظه، [أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين ابن السمسار، أنا أبو زيد محمد بن أحمد بن عمر المروزي الفقيه] (4) - قدم علينا - نا محمد بن يوسف (5) بن مطر الفربري، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت:

كان عتبة عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك، فلما كان عام الفتح أخذه سعد قال: ابن أخي، عهد إليّ فيه، فقام عبد بن زمعة فقال: ابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر»، ثم قال لسودة: «احتجبي منه» لما رأى من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي الله عزّ وجل.

أخبرناه عاليا عاليا أتم من هذا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت:

كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك، قالت: فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص، وقال: ابن أخي، قد كان عهد إليّ فيه، فقام إليه عبد بن زمعة، فقال: أخي و ابن وليدة أبي ولد على فراشه، فتساوقاه إلى النبي (6) صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي قد كان عهد إليّ فيه، وقال عبد بن زمعة: أخي و ابن وليدة أبي، ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو لك يا عبد بن

ص: 4

1- في «ز»: الفرج.

2- في «ز»، و م، و د: البزاز.

3- مشيخة ابن عساكر 244/أ.

4- ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، و بعده صح.

5- مكانها بياض في «ز».

6- في «ز»: رسول الله.

زمعة» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة بنت زمعة: «احتجبي منه»، لما رأى من شبهه بعته، فما رآها حتى لقي الله.

سألت أبا المجد عن مولده فقال: في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وتوفي يوم الاثنين الثامن وعشرين من شهر رمضان سنة خمس وعشرين وخمسائة، ضحى نهار، وصلى عليه في الجامع بعد العصر، ودفن من يومه بباب الصغير قرب قبر بلال، حضرت دفنه والصلاة عليه.

7492 - معالي بن يحيى بن خلف السلمي

رجل متأدب، كان يتعانى علم النجوم، ويقول الشعر، ويكتب خطًا حسنًا، وكان يسكن درب التميمي، ويعرف بشفتر.

قرأت بخطه ما كتبه إلى ابن خالي أبي الحسن علي [بن محمد]: (1)

هضبات مجد ليس تنقصم *** وعرى علاء ليس تنقصم

ومناقب عادت منورة *** بضياها في العالم الظلم

لابن الذي شهدت لمحتده *** بالفضل دون نفوسها الأمم

الماجد ابن الماجدين و من *** سمعت له كجدوده الهمم

بحر من المكنون مندقق *** و حيا من المعروف منسجم

في كل صالحه له قدم *** تسعى و كل فضيلة قدم

و إذا تقدم للفخار فلا *** عرب تؤخره ولا عجم

بعلي بن محمد شرفت *** علماء دين الله كلهم

و سموا به عند الملوك على *** ما ساد علمهم و فضلهم

قاض إذا تليت مناقبه *** في الجذب جادت بالحيا الديم

و أخو وجود لا يلتم بمن *** أسرى إلى صدقاته العدم

لا تقدر الأيام تسلم من *** بعلا زكي الدين يستلم

جود لكل مودع وطننا *** و حمى لكل مروع حرم

يتقي الفواحش سمعه أنفا *** حتى تخال بسمعه صمم

1- ما بين معكوفتين استدرک علی هامش الأصل.

مدحوه بالكرم السني علا *** و أقل ما في خلقه الكرم

شهد القضاء بفضله فله *** حكم به و بعلمه حكم

يا سيّد الحكّام دعوة ذي *** مقه بحبل و فاك يعتصم

لي في علائك عدّة خدم *** بمثالها يتجمل الخدم

كلم إذا جليت فصاحتها *** سجدت لحسن نظامها الكلم

مات معالي بن يحيى في حدود سنة ستين و خمسمائة.

7493 - معالي الشيباني

كان مع آل الصقيل بعلبك.

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن المحسن (1) بن أحمد - من لفظه و كتبه لي بخطّه - قال:

معالي الشيباني كان مختلطاً بآل الصقيل، ربّي معهم و في حجورهم، و ساهمهم في خيرهم و شرهم، و هم في بعلبك، فلمّا أخذ السلطان تاج الدولة عون بن الصقيل و صار في قبضته افتداه أبوه بتسليم بعلبك إلى السلطان، و انتقل الصقيل و أولاده و جماعة كثيرة معه إلى دمشق، و أقطعوا إقطاعاً واسعاً يفيض عليهم، و عكف الصقيل و ولده على الالتذاذ في جميع معانيه، فقال فيه معالي:

إني لأعجب للصقي *** ل و كيف جاد بعلبك

و رضي بسكناه دمش *** ق و لعنة شتى بيك (2)

و عجبت منه كيف يض *** حك عن قليل سوف يبكي

يا شيخ واطب خدمة الس *** لطان ما الاقطاع هكّي (3)

و اعلم بأنك ليس تت *** رك كل ما أقطعت يزكي

لا شك أنك قد تحق *** قت الكلام بغير شك

ص: 6

1- في المختصر: الحسن.

2- إليك، واحد، بالفارسية.

3- هكي، فوقها ضبة في «ز». هك: فسا، و هك الطائر: حذرف بذرقه، و هك النعام: سلح. و الهك: الفاسد العقل (القاموس المحيط).

7494 - معان (1) بن رفاعة السّلامي (2)(3)

من أهل دمشق، سكن حمص.

روى عن علي بن يزيد، وأبي الزبير، وأبي خلف حازم بن عطاء الأعمى، ومحمد بن عمير الأردني (4)، والقاسم بن عبد الرحمن العذري.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وأبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي، وبقية بن الوليد، وأبو المغيرة، وعصام بن خالد، و مسكين بن بكير، ومحمد بن سليمان بن أبي داود البومة، ومثنى بن بكر، ومبشر بن إسماعيل الحلبي.

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وابن النرسي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد - زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (5): قال عصام بن خالد، نا معان (6) بن رفاعة الدمشقي، عن أبي حازم بن عطاء الأعمى، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «لا تجتمع أمتي على ضلالة، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بسواد الأعظم» [12213].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإسلام ذلول لا يركبه إلا ذلول» [12214].

[قال ابن عساكر: (7) كذا وقع فيه، والصواب عن أبي خلف (8) حازم بن عطاء، وقد ذكره البخاري في باب حازم على الصواب (9)].

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك، أنا العباس بن الوليد بن مزيد (10) البيروتي، أنا محمد بن

ص: 7

1- معان بضم أوله و تخفيف المهملة. كما في التقريب.

2- السلامي بتخفيف اللام، كما في تقريب التهذيب.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 190/18 و تهذيب التهذيب 474/5 و ميزان الاعتدال 134/4 و المغني في الضعفاء 665/2 و الجرح و التعديل 421/8 و التاريخ الكبير 70/8.

4- كذا بالأصل و بقية النسخ، و في تهذيب الكمال 190/18.

5- لم أجده في التاريخ الكبير.

6- في «ز»: معاذ.

7- زيادة منا.

8- قوله: «أبي خلف» مكانه بياض في «ز».

9- ترجمته في التاريخ الكبير 109/3.

10- تحرفت في «ز» إلى: منده.

شعيب بن شابور، نا معان بن رفاعة السّلامي، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله قال: أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم سعد بن معاذ أن يكتب في أكحل حين رمته بنو النضير، فكتب [12215].

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة، نا عباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، حدثني معان بن رفاعة السّلامي عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ثم السلمي قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم سعد بن معاذ أن يكتب في أكحل حين رمته بنو النضير، فكتب [12216].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا الحكم بن موسى، نا مبشر (1) الحلبي، عن معان بن رفاعة، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال:

أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم سعدا حين رمته النضير أن يكتب في أكحل، فكتب [12217].

أنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل و أبو الحسين و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (2): معان بن رفاعة السّلامي.

أنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

معان بن رفاعة السّلامي الدمشقي، روى عن أبي الزبير، و علي بن يزيد، و أبي خلف حازم بن عطاء الأعمى، روى عنه الوليد بن مسلم، و أبو حيوة شريح بن يزيد، و بقية بن الوليد، و مسكين بن بكير الحرّاني، و أبو المغيرة (4)، و عصام بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 8

1- مكانها بياض في «ز».

2- التاريخ الكبير للبخاري 70/8.

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 421/8-422.

4- يعني عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا ابن الآبوسبي، أنا ابن عتاب، أنا ابن جوصا - إجازة-.

ح و أنا أبو القاسم بن السوسبي، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن (1) جوصا - قراءة - قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة: معان بن رفاعة السلامي، دمشقي.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي، و أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار، قالوا: أنا الحسين بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون بن روح قال:

في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: معان بن رفاعة يروي عنه الوليد بن مسلم، شامي.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد ابن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال:

معان - بالنون - بن رفاعة السلامي، دمشقي، روى عن أبي الزبير، و علي بن زيد (2)، روى عنه الوليد بن مسلم، و أبو حيوة شريح بن يزيد، و بقية.

[قال ابن عساكر] (3) كذا قال، و هو ابن يزيد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال:

و أما معان، فهو معان بن رفاعة السلامي، يروي عنه إسماعيل بن عيَّاش، و الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (4):

و أما معان آخره نون، فهو معان بن رفاعة السلامي، دمشقي، روى عن أبي الزبير المكي، و عطاء الخراساني، و علي بن يزيد الشامي، حدّث عنه إسماعيل بن عيَّاش، و الوليد

ص: 9

1- استدركت على هامش «ز»، و بعدها صح.

2- كذا بالأصل و د، و م، و «ز»، و فوقها في «ز» ضبة، و قد مرّ أنه يروي عن علي بن يزيد الألهاني، راجع تهذيب الكمال 190/18 و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

3- زيادة منا.

4- الاكمال لابن ماکولا 210/7.

ابن مسلم، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ومحمد بن شعيب بن شابور.

أبنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1)، نا محمد بن عوف الحمصي قال: قيل لأحمد بن حنبل:

معان بن رفاعه؟ فقال: لم يكن به بأس.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب قال: حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، نا أبو بكر الخلال، قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد، نا مهني - وهو ابن يحيى - قال: سألت أحمد - يعني - ابن حنبل عن حديث معان بن رفاعه عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين» [12218].

فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع، قال: لا، هو صحيح، فقلت له: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين إلا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبد الرحمن.

قال أحمد: معان بن رفاعه لا بأس به.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: شيخان معناهما واحد عثمان بن أبي العاتكة، ومعان ابن رفاعه، وقد أخبرني دحيم أن معان أرفعهما (2) - وفي نسخة أخرى: أرفجهما -.

أبنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

سئل محمد بن عوف عن معان بن رفاعه فقال: كان بدمشق، وهو لا بأس به.

ص: 10

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 70/8.

2- تهذيب الكمال 191/18.

3- الخبر ليس في الجرح والتعديل 70/8، ونقله عن محمد بن عوف المزني في تهذيب الكمال 191/18.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: معان بن رفاعه ضعيف (1).

أنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان قال: سئل يحيى بن معين عن عثمان بن عطاء، و معان ابن رفاعه، و سعيد بن بشير، فقال: كل هؤلاء ضعفاء (2).

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنا هبة الله بن محمد بن حش؟؟؟ (3) الفراء، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال: سمعت أبا جعفر البستي يسأل يحيى بن معين عن عثمان بن عطاء، و معان ابن رفاعه، و سعيد بن بشير فقال يحيى: كل هؤلاء ضعفي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال (4): سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: معان بن رفاعه السلامي ليس بحجة.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: معان بن رفاعه لئى الحديث. أنا أبو الحسين، و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (5): سألت أبي عن: معان بن رفاعه، فقال: حمصي، شيخ، يروي عن أبي الزبير، و علي بن يزيد، يكتب حديثه، و لا يحتج به.

[قال ابن عساكر: (6) قول ابن أبي حاتم: حمصي وهم، وإنما هو دمشقي، سكن حمص.

ص: 11

1- تهذيب الكمال 191/18.

2- تهذيب الكمال 191/18.

3- كذا رسمها بالأصل و النسخ.

4- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 328/6.

5- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 422/8.

6- زيادة منا.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال (1): عامة ما يرويه لا يتابع عليه، و له غير ما ذكرت من رواية الشاميين عنه، مثل الوليد بن مسلم، وأبي حيوة شريح بن يزيد (2)، ومبشر بن إسماعيل، وبقية وغيرهم.

وقال أبو حاتم بن حبان فيما حكاه أبو الفضل المقدسي (3) عنه: معان بن رفاعة السّلامي من أهل دمشق، يروي عن الشاميين، روى عنه أهل بلده (4)، منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في روايته ما ينكره القلب، استحق ترك الاحتجاج به (5)(6).

7495 - معان مولى يزيد بن تميم السلمي

حكى منا ما رئي لعمر بن عبد العزيز (7).

حكى عنه محمد بن يزيد الكلاعي الدمشقي، نزيل واسط.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (8)، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، نا ابن أبي حاتم.

قال: و أنا محمد بن يزيد (9)، نا محمد بن سلم (10) بن يزيد الوّاق، قال: نا عمّار بن خالد، نا محمد بن يزيد الواسطي، عن معان (11) مولى يزيد بن تميم.

أن رجلا من بني تميم رأى في المنام كتابا منشورا من السماء بقلم جليل:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحليم (12)، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم، إني أنا الغفور الرحيم.

ص: 12

1- الكامل في ضعفاء الرجال 329/6.

2- قوله: «بن يزيد» مكانه بياض في «ز».

3- مكانها بياض في «ز»، و م.

4- قوله: «أهل بلده» مكانه بياض في «ز»، و كتب على هامشها: طمس.

5- مكانها بياض في «ز»، و م.

6- تهذيب الكمال 191/18.

7- قوله: «عبد العزيز» مكانه بياض في «ز»، و م.

8- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 336/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

9- كذا بالأصل، و مكانها بياض في د، و م، و «ز»، وفي الحلية: محمد بن إبراهيم.

10- كذا بالأصل و د، وفي م، و «ز»: سالم. وفي الحلية: «أسلم».

11- في حلية الأولياء: معاذ مولى زيد بن تميم.

12- في الحلية: الحكيم.

7496 - معاوية بن إسحاق بن عباد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان

كان يسكن جرود (1) من إقليم معلولا.

ذكره أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي فيمن كان بدمشق من بني أمية، وذكر ابنه عتبة بن معاوية ابن خمس سنين، وعبد الرحمن بن معاوية ابن ثلاث سنين، وأظنه الذي روى عنه سفيان.

7497 - معاوية بن إسحاق

حدث عن يزيد بن ربيعة.

روى عنه: سفيان الثوري.

كتب إلي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف بن العلاف.

وأخبرني أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد بن أبي الفتح الأصبهاني عنه، أنا علي بن أحمد بن عمر الحمّامي، نا إبراهيم بن أحمد القرماساني، نا الوليد بن حمّاد، نا ابن سهم، نا المعتمر، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق الدمشقي، عن يزيد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر الحضرمي قال: سمعت معاوية يخطب على المنبر يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» [12219].

[قال ابن عساكر:] (2) إنما يحفظ هذا عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصبي المقرئ.

أنبأنا أبو الحسن بن العلاف، أنا علي بن أحمد، نا إبراهيم بن أحمد، نا الوليد بن حمّاد الرملي، نا ابن السهم، نا المعتمر، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق الدمشقي، عن يزيد بن ربيعة، عن عبد الله بن عامر الحضرمي قال: سمعت معاوية يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا خازن فمن أعطيته عطاء عن طيب نفس مني فهو يبارك لأحدكم، و من أعطيته عن شره و شدة مسألة فهو كالآكل يأكل ولا يشبع» [12220].

ص: 13

1- جرود من أعمال غوطة دمشق (معجم البلدان).

2- زيادة منا.

أبو المستضيء السكسكي القوفاني (1)

من أهل قرية قوفا (2).

حكى عن هشام بن عمّار، وأبيه أوس.

حكى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ، والحسن بن عريب (3)، وأبو الحسين الرّازي.

قرأت بخط أبي الفضل محمد (4) بن طاهر المقدسي، أنا يحيى بن الحسين العلوي - بالري - قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البزاز العتيقي يقول: نا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، نا أبو المستضيء بدمشق قال: رأيت هشام بن عمّار وهو شيخ خضيب، إذا مشى أطرق إلى الأرض، لا يرفع رأسه إلى السماء حياء من الله عزّ وجلّ.

أخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن العتيقي، نا معروف بن محمد بن معروف الواعظ، نا أبو المستضيء - بدمشق - قال:

رأيت هشام بن عمّار إذا مشى أطرق إلى الأرض، لا يرفع رأسه إلى السماء حياء من الله عزّ وجلّ.

7499 - معاوية بن الحارث

أرسله معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة يخبرها بوقعة صفين.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، و عبد الله بن أحمد بن عمر في كتابيهما قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائد قال: ثم رجع الحديث إلى حديث الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة قال:

ص: 14

1- نسبة إلى قوفا، ترجمته في معجم البلدان «قوفا».

2- قوفا: بيت قوفا: قرية من قرى دمشق (معجم البلدان).

3- كذا بالأصل والنسخ: «عريب» وفي معجم البلدان «غريب».

4- في «ز»: محمود.

و سار أهل الشام حين بلغهم أن علياً قد توجه لوجههم، خرج معاوية وعمرو بن العاص حتى التقوا بصفين، فكان من شأنهم بها ما كان، ثم بايعوا لمعاوية وكان ممن بايعه أبو هريرة، وبعث معاوية معاوية بن الحارث إلى عائشة، وإلى أم حبيبة، وأمره أن يبدأ بعائشة، فيخبرهم من قتل بصفين، فلما دخل على عائشة - وقد غلبه الكرى - فأخبرها عن الناس.

وقال: قتل عمّار، فقالت: ذلك كان يتبعه الناس على دينه.

[قال: (1)] و قتل هاشم بن عتبة، قالت: كان يتبع علي بأسه، قال: و قتل ابن بديل، قالت: وكان يتبع علي رأيه، و جعل يخبرها حتى غلبه النوم، فنام.

فقالت عائشة: دعوا الرجل، فلما استيقظ خرج إلى أم حبيبة.

7500 - معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية

7500 - معاوية بن حديج (2) بن جفنة بن قتيبة (3) بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية

ابن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة

أبو عبد الرحمن - و يقال: أبو نعيم - الكندي (4)

له صحبة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، و عن عمر بن الخطاب، و أبي ذرّ، و عبد الله بن عمرو، و معاوية ابن أبي سفيان.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن معاوية، و عليّ بن رباح اللخمي، و عبد الرحمن بن شماسة المهري، و سويد بن قيس التّجيبّي، و عرفطة بن عمرو الحضرمي، و سلمة بن أسلم الربعي، و عبد الرحمن بن مالك السّبّئي (5)، و أبو حجير صالح بن حجير.

و ولي إمارة مصر، و غزوة المغرب، و هو ممن شهد اليرموك، و وفد على معاوية.

كتب إليّ أبو علي الحدّاد.

ص: 15

1- زيادة لازمة منا للإيضاح.

2- حديج بمهملة ثم جيم مصغراً، كما في الإصابة.

3- بالأصل و النسخ: قنبرة، خطأ، و التصويب عن جمهرة أنساب العرب ص 429.

4- ترجمته في الإصابة 431/3 و أسد الغابة 4/430 و الجرح و التعديل 8/377 و ولاية مصر (الفهارس) و تهذيب الكمال 18/194 و تهذيب التهذيب 5/476 سير أعلام النبلاء 3/37 التاريخ الكبير 7/328 طبقات ابن سعد 7/503.

5- بالأصل و «ز»: «الشيباني» و في د، و م: «السا؟؟؟» و المثبت عن تهذيب الكمال.

و أخبرنا أبو محمد بن طاوس عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن فارس، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن كان في شيء شفاء فشربه غسل، أو شرطه محجم أو كية بنار، و ما أحب أن أكتوي» [12221].

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، و أبو محمد طاهر بن سهل، قالوا: أنا أبو الحسين (1) بن مكى، أنا الشريف أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين الحسنى (2).

ح و أخبرنا أبو عبد الله (3) الخلال، و أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، قالوا:

أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ، [نا أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال، نا عيسى بن حماد زغبة، أنا - وفي حديث (4) المقرئ] (5) نا - الليث، عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن حديج.

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوماً، فسلم و انصرف، و قد بقي من الصلاة ركعة، فأخبرت بذلك الناس (6)، فقالوا لي: أتعرف - وفي حديث ابن المقرئ: تعرف - الرجل فقلت: لا إلا أن أراه، فمرّ بي، فقلت: هو هذا (7)، فقالوا: طلحة بن عبيد الله.

أبنا أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمد (8).

و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مندة (9)، أنا أبو سعيد بن يونس، قال: هذا أصح حديث لمعاوية بن حديج.

أبنا أبو المظفر بن القشيري (10)، عن أبي الوليد الحسن بن محمد بن علي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة، أنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم، أنا إبراهيم بن عبد الوهاب، نا

ص: 16

- 1- في «ز»: الحسن.
- 2- في «ز»: الحسيني.
- 3- مكانها بياض في م.
- 4- قوله: «وفي حديث» مكانه في م بياض.
- 5- ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل و بعده صح.
- 6- مكانها بياض في م.
- 7- قوله: «هو هذا» مكانه بياض في م، و «ز».
- 8- قوله: «أحمد بن محمد» مكانه بياض في «ز»، و م.
- 9- مكانها بياض في م و «ز»، و كتب على هامش «ز»: طمس غير مدروك.
- 10- مكانها بياض في م، و «ز».

أحمد بن محمد بن هانئ قال: سمعت أبا عبد الله يسأل: يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سلم من ركعتين أو ثلاث من غير أبي هريرة و عمران فقال: لا. فقلت: حديث معاوية بن حديج، فقال لي أبو عبد الله: لم يسمع هذا من النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: هو يقول: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: هو يقول شهدت النبي صلى الله عليه وسلم، وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: من يقول؟ فذكرت الحديث عن علي - يعني - ابن المديني، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد فلما أتيت على ذكر يحيى بن أيوب فقال: هذا كان يحدث من حفظه فيخطئ خطأ كثيراً، كان يحدث عن يحيى بن سعيد، و عن غيره، فيخطئ من حفظه، قيل له: هذا الذي روى عنه ابن المبارك؟ فقال: نعم، قال لي أبو عبد الله: أليس يروي معاوية بن حديج عن أم حبيبة؟ فقلت له: عن معاوية بن أبي سفيان عن أم حبيبة، فقال: نعم عن معاوية بن أبي سفيان عن أم حبيبة، ثم قلت: ليس لمعاوية بن حديج صحبة، وقد قدمنا من رواية الليث عن يزيد بن أبي حبيب فبطل تعليقه.

و أخبرنا بالحديث الذي أشار إليه أحمد: أبو القاسم يحيى بن بطريق، و أبو محمد بن الأسفرايني، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكّي، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الخليل، و أبو القاسم غانم بن خالد قالوا: أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: نا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث، نا أبو موسى عيسى بن حماد زغبة، نا - و في حديث أبي الميمون: أنا - الليث، عن يزيد - يعني - ابن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج (1)، عن معاوية بن أبي سفيان.

إنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي يجمع فيه؟ فقالت: نعم، إذا لم ير فيه أذى.

رواه أبو داود و النسائي عن عيسى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مندة، و أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن عبد الله بن سيف، نا أبو عبيدة السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف ابن عمر قال في تسمية الأمراء يوم اليرموك: و معاوية بن حديج على كردوس (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر و أبو الفضل.

ص: 17

1- في «ز» هنا: حديج، بالخاء المعجمة.

2- تاريخ الطبري 397/3.

ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خيّاط قال (1):

و من عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، ثم من كندة، وهم ولد ثور بن عفير:

معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة (2) بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة ابن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن عفير، أمهم تجيب بنت ثوبان ابن سليم بن رهاء بن مذحج، نسبوا إليها، يكنى (3) أبا عبد الرحمن من ساكني مصر.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: معاوية بن حديج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، أنا أبي المفضل بن غسان قال (4):

معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة (5)، وهو من سادات السكون في الإسلام، السكون من كندة، و لمعاوية بن حديج صحبة.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللباني (6)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد (7) قال:

في الطبقة الأولى من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاوية بن حديج الكندي، لقي عمر، و روى عنه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا

ص: 18

1- طبقات خليفة بن خيّاط ص 131 رقم 477.

2- قوله: «بن قتيبة» مكانها بياض في «ز»، و كتب على هامشها: طمس.

3- مكانها بياض في «ز».

4- تهذيب الكمال 194/18.

5- تحرفت بالأصل هنا إلى: قنبرة.

6- تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللباني، بتقديم الباء.

7- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، و نقله المزي في تهذيب الكمال 194/18 عن ابن سعد في الطبقات الصغرى.

أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد (1) قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاوية بن حديج، صحب النبي صلى الله عليه وسلم، و روى عنه، و قد لقي عمر بن الخطاب و روى عنه حديثا في المسح، و كان عثمانيا.

أبنا أبو محمد بن الأنوسي، و أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو (2) علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

و من كندة، و اسم كندة ثور بن مرتع بن عفير بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ: معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة (3) بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة، له أحاديث يسيرة.

أبنا أبو الغنائم بن النوسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (4):

معاوية بن حديج الخولاني، نسبه الزهري، له صحبة، مات قبل عبد الله بن عمرو، يعد في المصريين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال:

معاوية بن حديج الكندي المصري، له صحبة، نسبه قتادة، و قال الزهري (5): هو الخولاني.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6):

معاوية بن حديج الخولاني التجيبي، مصري، له صحبة، روى عنه سويد بن قيس،

ص: 19

1- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 503/7.

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- بالأصل و بقية النسخ هنا: الحارث.

4- التاريخ الكبير للبخاري 328/7.

5- مكانها بياض في «ز»، و م.

6- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 377/8.

وعرفة بن عمرو والحضرمي، مات قبل عبد الله بن عمرو، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رشأ ابن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

معاوية بن حديج من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، نزيل مصر.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قال: أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مندة قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كنده، يكنى أبا نعيم، وفد (1) على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر، وكان الوافد بفتح الإسكندرية إلى عمر بن الخطاب، وكان أعور ذهب عينه يوم دمقلة (2) من بلد النوبة مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة إحدى و ثلاثين، ولي الإمرة على غزو المغرب سنة أربع و ثلاثين و سنة أربعين و سنة خمسين، روى عنه علي بن رباح، وعبد الرحمن بن شماس، وعرفة بن عمرو، و سويد بن قيس، وابنه عبد الرحمن بن معاوية وغيرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون (3) بن أشرس بن كندی، يكنى أبا نعيم، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد فتح مصر، وهو الوافد على عمر بفتح الإسكندرية، وكان أعور، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه سويد بن قيس، وعلي بن رباح، وعبد الرحمن بن شماس وغيرهم.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة

ص: 20

1- من هنا رواه المزي في تهذيب الكمال 195/18 نقلا عن أبي سعيد ابن يونس.

2- وتحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: «دهقلة» والمثبت عن معجم البلدان، وهي مدينة كبيرة في بلاد النوبة.

3- في «ز»: سكن.

قال: معاوية بن حديج، الخولاني، عداده في أهل مصر، مات قبل عبد الله بن عمرو، نسبه الزهري، روى عنه سويد بن قيس.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح وحدثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني ابن سعيد قال.

في باب حديج بضم الحاء المهملة: معاوية بن حديج أبو نعيم، يقال: له صحبة.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: معاوية بن حديج بن جفنة السكوني، وقيل الخولاني، وقيل من تجيب (1)، كان من عمال معاوية، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث، روى عنه سويد بن قيس.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا (2) محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش: معاوية بن حديج يكنى أبا عبد الرحمن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: معاوية بن حديج أبو عبد الرحمن.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية ابن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن الحارث بن مرة بن أدد، ويقال الخولاني، و خولان هم ولد عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد ويقال: عفير بن عدي، أمهم تجيب بنت ثوبان بن سليم بن

ص: 21

1- أسد الغابة 4/430 و عقب ابن الأثير قال: و الصواب إن شاء الله: السكوني.

2- تحرفت في «ز» إلى: «بن».

رهاء بن مذحج، نسبوا إليها، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، يعد في المصريين، ويقال: مات قبل عبد الله بن عمرو.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (1)، نا عفان، نا حماد بن سلمة، أنا ثابت، عن صالح بن حجير، عن معاوية بن حديج - قال: وكانت له صحبة - قال: «من غسل ميتا وكفنه وتبعه وولي جنته رجع مغفورا له».

قال أبي: ليس هو مرفوع.

قال (2): و حدّثني أبي، نا عتاب بن زياد، نا عبد الله، نا ابن لهيعة، حدّثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت معاوية بن حديج يقول: هاجرنا على عهد أبي بكر، فبينما نحن عنده، طلع [على] (3) المنبر.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة، نا الحسن بن الربيع، نا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، حدّثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت معاوية بن حديج يقول:

هاجرنا على عهد أبي بكر الصديق، فبينما نحن عنده إذ طلع المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنه قدم علينا برأس نياق البطريق، ولم يكن لنا به حاجة، إنّما هذه سنة العجم.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب (5)، عن ابن لهيعة قال: وقال يزيد بن أبي حبيب.

إن معاوية بن حديج غزا إفريقية ثلاث غزوات، أما الأولى: فسنة أربع و ثلاثين، والثانية: سنة أربعين، والثالثة سنة خمسين.

ص: 22

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 357/10 رقم 27327 طبعة دار الفكر ورواه الذهبي من طريق حماد بن سلمة في سير أعلام النبلاء (229/4).

2- القائل: عبد الله بن أحمد بن حنبل، والخبر رواه أحمد بن حنبل في المسند 357/10 رقم 27326.

3- زيادة عن المسند.

4- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 290/1-291.

5- قوله: «أخبرني الحارث بن مسكين، عن ابن وهب» ليس في تاريخ أبي زرعة، و مكان الجملة فيه: قال ابن لهيعة.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير، وأبو الطاهر، قالا: أنا ابن وهب، قال: قال ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب.

إن معاوية بن حديج غزا إفريقية ثلاث غزوات، أما الأولى فسنة أربع و ثلاثين، قبل قتل عثمان بن عفان، وإن عثمان أعطاه الخمس في تلك الغزوة، فكان الناس يقولون: إنما قيام معاوية في أمر عثمان حين قتل لذلك، قال: وكانت تلك الغزوة لا يكاد يعرفها كثير من الناس.

وأما الثانية، فسنة أربعين و الثالثة سنة خمسين.

قال: و نا يعقوب، قال: قال ابن بكير: قال الليث: وفيها غزوة معاوية بن حديج بغزارة لسنة أربع و ثلاثين، قال الليث: وفي سنة خمسين غزوة ابن حديج الآخرة (1).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (2):

وفيها يعني سنة خمس و أربعين غزا معاوية بن حديج إفريقية، فنزل جبلا، فأصابته أمطار فسمى جبل الممطور، وفيها أغزى معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج فبلغ حصن (3) فأصاب شيئا من سبي و لم يفتح مدينة و لا حصنا، ثم قفل.

و فيها (4) - يعني سنة خمسين وجه مسلمة بن مخلد و هو أمير بمصر معاوية بن حديج إلى بلاد المغرب، فأصاب سببا، و قفل سالما، و وجه ابن حديج جيشا، فنزلوا على مدينة فسألوا الصلح، فصالحهم، و انصرف في سنة إحدى و خمسين.

وقال: مات عمرو فولها - يعني - معاوية بمصر عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله، و ولى عبد الرحمن بن أم الحكم، ثم عزله و ولى معاوية بن حديج الكندي، ثم مسلمة بن مخلد حتى مات معاوية.

ص: 23

1- الخبران السابقان ليسا في المعرفة و التاريخ المطبوع.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 207.

3- كذا بالأصل و بقية النسخ، و في تاريخ خليفة: «محصن».

4- تاريخ خليفة ص 210.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي (1)، أنا أبو الحسين بن التَّقور، أنا أبو الحسن أحمد ابن محمّد بن عمران بن موسى بن الجندي، نا أبو روق أحمد بن محمّد بن بكر الهزّاني (2) - بالبصرة - نا إبراهيم بن مكتوم، نا وهب بن جرير عن أبيه (3)، عن حرملة بن عمران (4)، عن عبد الرّحمن بن شماسة قال:

غزونا مع معاوية بن حديج فلما قفلنا دخلنا على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت لي: يا ابن الشماسة، كيف رأيتم أميركم؟ قلت: يا أمة، خير أمير، ما مرض منا أحد إلاّ عاده، ولا مات له فرس إلاّ أبدله، قالت: أما إنه لا يمنعني ما فعل بأخي (5) أن أخبره بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ولي شيئاً من أمر أمّتي فرفق بهم، اللهمّ فارفق به، و من ولي من أمر أمّتي شيئاً فشقّ عليهم، اللهمّ فشقّ عليه» [12222].

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمّد بن مسلمة الواسطي، نا وهب بن جرير، نا أبي قال:

سمعت حرملة المصري يحدث عن عبد الرّحمن بن شماسة قال: دخلت على عائشة، فقالت: ممّن أنت؟ قلت: من أهل مصر، قالت: كيف وجدتم ابن حديج في غزاتكم هذه؟ قلت: خير أمير، ما نفق لرجل منا فرس ولا بعير إلاّ أبدل لنا مكانه غلاماً، فقالت: إنه لا يمنعني قتله أخي أن أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهمّ من ولي من أمر أمّتي شيئاً فرفق بهم فارفق به، و من شقّ عليهم فاشقّق عليه» [12223].

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد (7)، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن

ص: 24

1- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 195/18.

2- تحرفت في «ز» إلى: الهراتي.

3- و من طريق جرير بن حازم رواه الذهبي في سير الأعلام 38/3.

4- بالأصل و بقية النسخ: «حرملة بن أبي عمران» خطأ، و الصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 219/4.

5- تشير إلى أن معاوية بن حديج هو الذي قتل أخاها محمد بن أبي بكر الصديق راجع البيان المغرب لابن عذاري 18/1.

6- فوقها ضبة في «ز».

7- تحرفت في «ز» إلى: أحمد.

المقرئ، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا علي الهمداني حدثه: أن رجلا حدثه:

إنه دخل على عائشة، فسألته عن معاوية بن حديج فأثني عليه خيرا، وقال: إن هلك بغير أخلف بغيرا، وإن هلك فرس أخلف فرسا، وإن أبق خادم أخلف خادما، فقالت حينئذ:

أستغفر الله، اللهم اغفر لي إن كنت أبغضه، إنه قتل أخي، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«اللهم من رفق بأمّتي فارفق به، و من شقّ عليهم فاشقق عليه» [12224].

قال عمرو: وأخبرني بمثلها أبو وهب الجيشاني بمثله عن عاصم بن عمرو المهري (1) عن امرأة منهم حجّت مع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، وابن السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبيد الله، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، قال (2):

ثم إن الركب انصرفوا إلى مصر، فلما دخلوا الفسطاط ارتجز مرتجزهم:

ألا احذرن (3) مثلها أبا حسن

إننا نمرّ الحرب إمرار الرسن

ننطق بالفضل وإحكام السنن

فلما دخلوا المسجد قالوا: إنّا لسنا قتلنا عثمان، ولكن الله قتله، وكذلك يقول الله:

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ، فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (4)، فلما رأى ذلك شيعة عثمان بن عفان و من كره قتله قام من قام منهم إلى ابن أبي الكنود سعد (5) بن مالك الأزدي، و كان في مجلس، ثم تتابعوا (6) إليه حتى عظمت حلقتة لا يقوم إليه رجل إلا كان

ص: 25

1- كذا بالأصل ود، و تقرأ في «ز»، و م: المهدي.

2- تقدم الخبر في ترجمة عثمان بن عفان، راجع تاريخ مدينة دمشق ط دار الفكر 426/39.

3- في الرواية المتقدمة: ألا احذرن من مثلها.

4- سورة الأنبياء، الآية: 18.

5- كذا بالأصل وبقية النسخ و الصواب أن سعد بن مالك يكنى بأبي الكنود ف «بن» مقحمة.

6- الأصل وبقية النسخ: تتابعوا، و المثبت عن الرواية المتقدمة.

على مثل رأيه، فوجم القوم لذلك طويلاً، فقال يومئذ لأهل الحلقة رجل من حجر يقال له عبد الله بن جوير: قد طال منذ اليوم صماتكم، فحلوا حباكم (1) ثم الحقوا برحالكم، وأبرموا أمركم، فقام القوم عند ذلك، فألب بعضهم بعضاً، وكان من يمشي في ذلك ويدعو إليه مقسم بن بجرة التجيبي، فبدأ بابن أبي الكنود سعد بن مالك، فدعاه إلى أن يتولى أمر الخارجة، ويطلب بدم عثمان، فأجابه بطلب دم عثمان، وكره الولاية، فقال مقسم (2):

فمعاوية بن حديج يلي ذلك، فإنه من قد عرفتم، فقال: قد رضيت به، فخرج مقسم، فأتى خارجة بن حذافة العبدي (3)، فأجابه إلى نصر عثمان وكره الولاية، فدعا مقسم إلى معاوية بن حديج فرضي به، ثم أتى مسلمة بن مخلد، فدعاه إلى أن يتولى الطلب بدم عثمان فقال مسلمة: ليس بمصر من قومي من يشد ظهري، ولا- امرؤ أعزّ به إن أردت ذلك، و لكنني أجيبكم إلى طلب دم عثمان، فقال مقسم: فابن خديج يلي ذلك، فإنه من قد عرفت، فرضي به مسلمة بن مخلد، ثم خرج مقسم، فأتى حمزة بن يشرح بن عبد كلال، فعرض عليه ما عرض على القوم من الولاية، فأبى وأجاب إلى الطلب بدم عثمان.

فاستوسق أمر القوم، فخرج معاوية بن حديج وهم معه إلى جنان بن حبشي فولوا ابن حديج أمرهم، فساروا نحو الصعيد حتى إخميم فأخبروا بخيل لأهل مصر، فبعث عليها حيان (4) بن مرثد الأبدوي (5) فالتقوا بدياس (6) من كورة البهنسا فقتلوا وأسروا.

وقد تقدم باقي القصة في ترجمة عثمان بن عفان.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرت أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن القمري.

ص: 26

1- حباكم جمع حبة، و الحبة الثوب الذي يحتبى به.

2- في «ز»: مقاسم.

3- كذا بالأصل «العبدي» وفي د، و «ز»، و م: السهمي، و كتب على هامش «ز»، و د: و صوابه: «العبدي» و الذي في الرواية المتقدمة: السهمي.

4- بالأصل وبقية النسخ: حبان، و المثبت عن الرواية المتقدمة.

5- أعجمت عن الاكمال 311/2.

6- كذا رسمها بالأصل و النسخ، و الذي في معجم البلدان: دقاتش: موضع بصعيد مصر من كورة البهنسا.

قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا إسماعيل بن موسى ابن بنت - ابن حمدان: ابنة - السدي، نا سعيد بن خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن (1) طلحة مولى بني أمية قال (2):

حجّ معاوية بن أبي سفيان و حجّ معه معاوية بن حديج، وكان من أسبّ الناس لعلي، قال: فمرّ في المدينة و حسن بن علي و نفر من أصحابه جالس، فقيل له: هذا معاوية بن حديج السابّ لعلي، فقال: عليّ بالرجل (3)، قال: فأتاه الرسول - وقال ابن حمدان: رسول - فقال: أجب، قال: من؟ قال: الحسن بن علي يدعوك، فأتاه، فسلمّ عليه، وقال له الحسن:

أنت معاوية بن حديج؟ قال: نعم، قال: فردّ - وقال ابن المقرئ: فردد - ذلك عليه - زاد ابن المقرئ: ثلاثا - قال: فأنت السابّ عليا؟ قال: فكأنه استحيا، فقال له الحسن: أما والله لئن وردت عليه الحوض - و ما أراك ترده - لتجدنّه مشمر الإزار على ساق، يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق، وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الخطيب، أنا أبو (5) الحسن بشرى بن عبد الله الرومي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن (6) محمد بن عبد الله بن بكير (7)، نا محمد بن يونس، نا حسين بن حسن الأشقر، نا سعيد بن (8) خثيم الهلالي، عن الوليد بن يسار الهمداني، عن علي بن أبي طلحة قال:

حججنا، فمررنا بالمدينة و معنا معاوية بن حديج، فمررنا بالحسن بن علي، فقيل (9) له: هذا معاوية بن حديج السابّ لعلي بن أبي طالب، فقال: عليّ به، فقال: أنت السابّ لعلي؟ فقال له: ما فعلت، قال: والله لئن لقيته، و ما أحسبك أن تلقاه، لتجدنّه قائما على

ص: 27

- 1- كذا بالأصل و باقي النسخ هنا و في سير أعلام النبلاء: «علي بن أبي طلحة» و سيرد في الخبر التالي «علي بن أبي طلحة» و هو الصواب راجع ترجمته في تهذيب الكمال 306/13.
- 2- رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق ابن عساكر 38/3-39.
- 3- بالأصل: الرجل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 4- سورة طه، الآية: 61.
- 5- من قوله: أخبرنا إلى هنا مكانه بياض في د، و «ز»، و م.
- 6- قوله: «بن محمد بن عبد الله بن بكير» مكانه بياض في د، و في «ز»، و م مكان «بن جعفر» أيضا.
- 7- بياض بالأصل و النسخ كلها.
- 8- من هنا إلى قوله: الهمداني بياض في د، و «ز»، و م.
- 9- من قوله: و معنا... إلى هنا مكانه بياض في د، و «ز»، و م.

الحوض (1)- حوض محمد صلى الله عليه و سلم - يذود عنه رايات المنافقين بيده عصا من عوسج، حدّثه الصادق المصدوق صلى الله عليه و سلم، وَقَدْ حُابَ مَنْ افْتَرَى .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف (2)، أنا الحسين (3) بن فهم (4)، أنا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد - يعني - المدائني، عن قيس بن الربيع عن بدر بن الخليل، عن مولى الحسن بن علي قال: قال الحسن ابن علي:

أ تعرف معاوية بن حديج؟ قال: قلت: نعم، قال: فإذا رأيته فأعلمني، فرآه خارجاً من دار عمرو بن حريث، فقال: هو هذا، قال: ادعه، فدعاه، فقال له الحسن: أنت (5) الشاتم علياً عند ابن أكلة الأكباد (6)؟ أما والله لئن وردت الحوض - ولن ترده - لترنه مشمراً عن ساقه، حاسراً عن ذراعيه، يذود عنه المنافقين.

رواه علي بن عباس، عن بدر، وكنى مولى الحسن بن علي: أبا كثير.

أبناؤه أبو علي الحسن بن أحمد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، و عبد الرحمن بن سلم (7) الرازي، قالوا: نا عباد بن يعقوب الأسدي، نا علي بن عباس، عن بدر بن الخليل أبي الخليل، عن أبي كثير قال:

كنت جالسا عند الحسن بن علي، فجاءه رجل، فقال: لقد سبّ عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل يقال له معاوية بن حديج، قال: تعرفه؟ قال: نعم، قال: إذا رأيته فائتني به، قال:

فرآه عند دار عمرو بن حريث، فأراه إيّاه، قال: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت، فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: أنت السابّ علياً عند ابن أكلة الأكباد، أما لئن وردت عليه الحوض، و ما أراك ترده، لتجدته مشمراً، حاسراً ذراعيه يذود الكفار و المنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه و سلم كما تذاذ غريبة الإبل عن صاحبها، قول الصادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي، أنا عبد الواحد بن علي بن محمد، أنا

ص: 28

1- قوله: «لتجدنه قائماً على الحوض» مكانه بياض في م.

2- قوله: «بن معروف» مكانه بياض في م.

3- في م: الحسن.

4- مكانها بياض في م.

5- مكانها بياض في م.

6- يعني معاوية بن أبي سفيان، و أمه هند بنت عتبة.

7- في «ز»: «سالم» و مكانها بياض في م.

أبو الحسن الحمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الأخباري، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني محمّد بن محمّد أبو الحسن العطار، نا أحمد بن شويه، حدّثني سليمان بن صالح، حدّثني عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: و حدّثني أبو قبيل قال (1):

لما قتل حجر بن أدبر (2) وأصحابه و معاوية بن حديج بأفريقية بلغ معاوية بن حديج قتله، قام في أصحابه فقال: يا أشقائي في الرحم و أصحابي في السفر، و جيرتي (3) في الحضر، أقاتل لقريش في الملك، حتى إذا استقام لهم وقعوا يقتلوننا، أما و الله لئن أدركتها ثانية بمن أطاعني من أهل اليمن لأقولنّ لهم: اعتزلوا بنا و دعوا قریشا يقتل بعضها بعضا، فأبهم غلب اتبعناه (4).

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، و أبو الفضل بن سليم، و حدّثني أبو بكر محمّد ابن شجاع عنهما (5)، قالان: أنا أبو بكر الباطرقاني (6)، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا ابن يونس قال: توفي معاوية بن حديج سنة اثنتين و خمسين، و ولده بمصر إلى اليوم (7).

7501 - معاوية بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - صخر -

7501 - معاوية بن خالد (8) بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - صخر -

ابن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي (9)

كان مع الوليد بن يزيد، فخذله لمال جعل له، و قيل: إنه معاوية بن أبي سفيان بن يزيد (10) بن خالد.

ص: 29

-
- 1- رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 39/3-40 عن كتاب الجمل لعبد الله بن أحمد.
 - 2- هو حجر بن عدي بن الأدر الكندي، تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ط دار الفكر 207/12 رقم 1221 قتله معاوية بن أبي سفيان صبيرا بمرج عذراء.
 - 3- في سير أعلام النبلاء و خيرتي.
 - 4- عقب الذهبي بقوله: قد كان ابن حديج ملكا مطاعا من أشرف كندة غضب لحجر بن عدي لأنه كندي.
 - 5- قوله: «بن شجاع عنهما» مكانه بياض في «ز»، و كتب على هامشها: طمس.
 - 6- من قوله: محمد... إلى هنا مكانه بياض في م.
 - 7- سير أعلام النبلاء 40/3 و تهذيب الكمال 196/18.
 - 8- قوله: «بن خالد» مكانه بياض في م.
 - 9- قوله: «بن عبد شمس الأموي» مكانه بياض في م.
 - 10- «بن يزيد» مكانه بياض في م.

7502 - معاوية بن خندف بن معاوية أبو عبد الرحمن، القرشي، الأموي

7502 - معاوية بن خندف (1) بن معاوية أبو عبد الرحمن، القرشي، الأموي

حدّث عن أبي الحسن بن عمارة.

روى عنه: تمام الرّازي.

أنا أبو محمّد بن الأكفاني، وابن السمرقندي، قالوا: أنا أبو الحسن بن صصرى، أنا تمام بن محمّد - ونقلته من خطّ تمام - أنا أبو عبد الرحمن معاوية بن خندف بن معاوية الأموي القرشي من ولد معاوية، نا محمّد بن أحمد بن عمارة، نا الحسين بن علي العجلي، نا أبو أسامة، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: سمعت عبد الله بن موهب يحدث عن تميم الداري قال:

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، الرجل يسلم على يدي الرجل لمن ميراثه؟ قال: «هو أولى الناس بمحياه و مماته» [12225].

أخبرناه عاليًا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (2)، حدّثني أبي، نا وكيع، نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن موهب قال: سمعت تميما الداري قال: قلت: يا رسول الله، ما السّنة في الرجل من أهل الكتاب يسلم على يدي رجل من المسلمين؟ قال: «هو أولى الناس بمحياه و مماته» [12226].

7503 - معاوية بن الرّيان الأموي

7503 - معاوية بن الرّيان الأموي (3)

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم، من أهل مصر.

وفد على عمر بن عبد العزيز، و حكى عنه، و رأى عطاء.

و روى عن أبي فراس يزيد بن (4) رباح مولى عمرو بن العاص، و سهل بن عبد العزيز أخي عمر.

روى عنه: عمرو بن الحارث، و سعيد بن أبي أيوب، و الليث بن سعد، و حيوة بن شريح، و ابن لهيعة.

ص: 30

1- مكانها بياض في م، و في «ز»: جناد.

2- رواه أحمد بن حنبل في المسند 35/6 رقم 16945 طبعة دار الفكر.

3- ترجمته في الجرح و التعديل 384/8 و التاريخ الكبير 334/7.

4- بالأصل: «أبي فراس بن أبي رباح» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد (1) بن أبي الفضل العارف.

ح وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد (2) بن عثمان الخشنامي، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن معاوية بن الریان، عن أبي فراس مولى عبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو أنه قال:

إن في كتاب الله: أنا الله لا إله إلا أنا (3)، خلقت الجنة بيدي، و حضرتها على مسكر أو مدمن خمر سكير (4)(5).

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا ابن لهيعة، حدثني معاوية بن الریان.

أنه سمع رجلا يسأل عطاء عن رجل له أم وامرأة، و الأم لا ترضى إلا بطلاق امرأته، قال: ليتق الله في أمه و ليصلها، قال: أ يفارق امرأته؟ قال عطاء: لا، قال الرجل: فإنها لا ترضى إلا بذلك، قال عطاء: فلا أرضاها الله، أمر امرأته بيده، إن طلق فلا حرج، و إن حبس فلا حرج.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد (6)، و أم المجتبي بنت ناصر، قال (7): أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر (8) بن المبارك، أنا أبو العباس بن عبد الله، نا محمد بن عثمان، نا ابن وهب، حدثني حيوة، أخبرني معاوية بن الریان.

ص: 31

1- في «ز»: أحشد.

2- في م: «أنا أبو عبد الله بن أحمد...».

3- قوله: «أنا الله لا إله إلا أنا» مكانه بياض في م.

4- مكانها بياض في م، و كتب على هامش «ز»: طمس.

5- كتب بعدها في «ز»، و د: آخر الجزء الثالث و السبعين بعد الستمائة من الفرع.

6- بالأصل: أحمد، تحريف.

7- من قوله: الوفاء... إلى هنا بياض في م، و «ز»، و د.

8- من هنا إلى قوله: وهب، مكانه بياض في «ز»، و د، و م.

أن عمر بن عبد العزيز يوم عرفة لما صلى العصر انصرف إلى (1) منزله، ولم يقعد للناس، وهو إذ ذاك خليفة.

أخبرنا أبو محمد (2) عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال - إجازة - أنا الحسن بن رشيق (3)، أنا أبو علي الحسن بن محمد ابن عبد العزيز بن (4) أبي الصعب المديني، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن معاوية بن الرّيان قال:

خرجت مع سهل (5) بن عبد العزيز إلى أخيه عمر بن عبد العزيز حين استخلف، فحصر، فلما كان يوم عرفة صلى عمر العصر، فلما فرغ انصرف إلى منزله، فلم يخرج إلا إلى المغرب.

أبنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (6):

معاوية بن الرّيان رأى عمر بن عبد العزيز، وعطاء، روى عنه سعيد بن أبي أيوب.

أبنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالوا: أنا ابن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (7):

معاوية بن الرّيان، شامي. ثم ذكر مثل ما قال البخاري، قال: وسمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر: (8) وهذا وهم، فإنه مصري بلا شك.

ص: 32

1- من قوله: يوم.. إلى هنا مكانه بياض في م، و «ز»، و د.

2- قوله: «أخبرنا أبو محمد» مكانه بياض في م.

3- قوله: «إجازة، أنا الحسن بن رشيق» مكانه بياض في م.

4- من هنا إلى قوله: بكير، مكانه بياض في م.

5- غير مقروءة بالأصل، استدركت الكلمة عن هامش الأصل.

6- التاريخ الكبير للبخاري 334/7.

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 384/8.

8- زيادة منا.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سليم.

وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالاً: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

معاوية بن الرّيان مولى عبد العزيز بن مروان صلّى خلف عمر بن عبد العزيز، وروى عن أبي فراس، روى عنه عمرو بن الحارث، و عبد الله بن لهيعة، و الليث بن سعد، توفي في خلافة هشام.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وحدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا قال:

ريان بالراء، معاوية بن الرّيان.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال (1):

أما ريان بالراء، و تشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها: معاوية بن الرّيان، مولى عبد العزيز بن مروان، صلى خلف عمر بن عبد العزيز، روى عن أبي فراس، روى عنه عمرو بن الحارث، و ابن لهيعة.

7504 - معاوية بن أبي سفيان بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي

كان في صحابة الوليد بن يزيد بن عبد الملك حين قتل، و كان على ميمنته فخذله، و لحق بعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك الذي وجهه يزيد بن الوليد بن عبد الملك حين جعل له عشرين ألف دينار، له ذكر (2).

7505 - معاوية بن سلمة بن سليمان أبو سلمة النَّصْرِي الكوفي

7505 - معاوية بن سلمة بن سليمان أبو سلمة النَّصْرِي الكوفي (3)

سكن دمشق و حدّث بها عن منصور، و عطاء، و أبي إسحاق الهمداني، و الحكم بن

ص: 33

1- الاكمال لابن ماكولا 109/4 و 111.

2- كتب بعدها في «ز»، و د: آخر الجزء الثالث و السبعين بعد الأربعمائة من الأصل.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 202/18 و تهذيب التهذيب 478/5 و ميزان الاعتدال 135/4 و الجرح و التعديل 384/8 و التاريخ الكبير 334/7. و النصري بالنون كما في التقريب.

عتيبة، و عطية (1) بن سعد العوفي (2)، والقاسم بن أحمد، وعمرو بن (3) قيس الملائي، ونهشل بن سعيد بن وردان النيسابوري (4)، و عبد العزيز بن ربيع.

روى عنه: من أهل دمشق: الأوزاعي، و محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، و أسامة ابن علي (5)، و عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، و من أهل العراق: عبد الله بن نمير، و عبد الرحمن بن (6) محمد المحاربي، و أصرم بن حوشب الهمداني.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن صالح المقرئ المطرز، أنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي.

ح و أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله، أنا جدي - هو أبو عبد الله الحسن ابن أحمد، أنا علي بن موسى قالاً: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن هارون، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، حدثني جدي - وهو محمد ابن عبد الله بن بكر - نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، نا معاوية بن سلمة بن سليمان النصري، من أهل الكوفة، أنا عمرو بن قيس، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال:

أردف علي بن أبي طالب رجلاً، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى قال: الحمد لله، و كبر ثلاثاً، و هلل ثلاثاً، ثم قال: ربّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقال له الرجال: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال:

أردفني النبي صلى الله عليه و سلم ثم فعل كما رأيته فعلت فضحك، فقلت: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال:

«ربنا تبارك و تعالى يعجب بقول عبده: يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا هو» [12227].

لم يسمعه أبو إسحاق السبيعي من علي بن ربيعة، لأن شعبة وقفه عليه، فقال: سمعته من علي بن ربيعة، فقال: حدثني يونس بن حباب عن رجل عنه.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ص: 34

1- بالأصل و «ز»: عنبسة، و المثبت عن د.

2- بالأصل: الكوفي، و المثبت عن د، و «ز»، و تهذيب الكمال.

3- من قوله: عتيبة إلى هنا سقط من م.

4- قوله: «النيسابوري و» مكانه بياض في م.

5- من قوله: الأوزاعي إلى هنا بياض في م.

6- من قوله: العراق إلى هنا بياض في م.

ح وأخبرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن [أبي] (1) منصور، قال: أنا أبو محمّد بن أبي شريح، أنا أبو عبد الله محمّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا عباس الدوري، نا محمّد بن بشر.

ح وأخبرنا (2) أبو الفضل الفضيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، نا عباس بن محمّد بن حاتم الدوري، نا محمّد بن بشر العبدي، نا عبد الله بن نمير، عن معاوية النصري عن نهشل، عن الضحاك بن مزاحم عن علقمة والأسود قال: قال عبد الله:

لو أن أهل العلم صانوا العلم و وضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم، و لكنهم - وقال الهيثم: و لكن - وضعوه عند أهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم، سمعت نبيكم صلى الله عليه و سلم يقول: «من جعل الهموم - وقال البلخي: الهم - هما (3) واحدا همّ المعاد كفاه الله سائر همومه، و من تشعبته الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله في أي أودية - وقال الهيثم: أوديته - هلك» [12228].

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن الحربي، نا عبد الله بن أبي داود، نا هارون بن محمّد بن بكار بن بلال، أنا محمّد بن عيسى، أنا معاوية بن سلمة النصري، عن منصور بن المعتمر، عن عمارة بن عمير، عن ربيع [بن] (4) عميلة (5)، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلاّ الله، و الله أكبر، لا يضرك بأيهن (6) بدأت (7)» [12229].

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمّد بن عوف (8)، أنا عبد الله - هو ابن عمر الحبان (9) - أنا أحمد بن عمير، نا أبو الحكم الهيثم بن مروان بن عمران

ص: 35

1- استدركت عن هامش الأصل.

2- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.

3- قوله: «الهم، همّا»، مكانه بياض في م.

4- استدركت عن د، و م، و «ز».

5- تحرفت في د، و «ز» إلى: «عسيلة» و هو الربيع بن عميلة الفزاري الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال 146/6.

6- في «ز»: «بأيها».

7- قوله: «لا يضرك بأيهن بدأت» مكانه بياض في د، و م.

8- قوله: «بن عوف» مكانه بياض في م.

9- كذا رسمها بالأصل، و في م: «ابن عبد الحبار» و في د، و «ز»: ابن عمر ثم بياض.

العنسي (1)، أنا (2) أبو سفيان محمّد بن عيسى بن القاسم بن سميع، نا معاوية بن سلمة النصرى من أهل الكوفة قدم علينا هاهنا عن عطية (3) العوفى، فذكر عنه حديثا.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمّد بن بالوية، قالوا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: معاوية النصرى، هو معاوية بن سلمة.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخارى قال (4):

معاوية بن سلمة مرسل، روى عنه الأوزاعي مرسل.

ثم قال (5):

معاوية بن سلمة النصرى قاله عبد الرحمن المحاربى عن نهشل، وقال عبد الله بن نمير: وكان ثقة.

[قال ابن عساكر: (6) كذا قال، والظاهر أنهما واحد.

أخبرنا أبو الحسين القاضى، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (7):

معاوية بن سلمة النصرى، كوفى الأصل، سكن دمشق، روى عن عطاء، وأبي إسحاق الهمداني، والحكم بن عتيبة، وعطية العوفى، [و القاسم بن أبي بزة] (8) روى عنه عبد الرحمن

ص: 36

1- كذا بالأصل «العيسى» وبدون إعجام في د، وفي «ز»: «المعدل» بدلا من «العيسى» والصواب ما أثبت: العنسى، بالنون، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 348/19.

2- قوله: «بن عمران العنسى» مكانه بياض في م.

3- مكانها بياض في م.

4- التاريخ الكبير 334/7 ترجمة رقم 1434.

5- ترجمة رقم 1435.

6- زيادة منا.

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 384/8.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن الجرح والتعديل، و مكانه في د: «و ابن أبي بكر» وفي «ز»: «و أبي ابن أبي» ثم بياض

وكتب على هامشها: طمس، و مكانها بياض في م.

ابن محمّد المحاربي، و عبد الله بن نمير، والأوزاعي، و محمّد بن عيسى بن سميع، و مسلمة ابن علي، سمعت أبي يقول ذلك، و يقول: كان ثقة، مستقيم الحديث.

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو سلمة معاوية بن سلمة النصري الكوفي، سكن دمشق، سمع أبا إسحاق الهمداني، و سلمة بن كهيل، و أبا حصين عثمان بن عاصم، روى عنه الأصبغ بن زيد، و عبد الرحمن المحاربي، و سعيد بن عميرة الكوفي، و ابن نمير الخارفي، و أبو سفيان محمّد بن عيسى بن القاسم.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر (1)، أنا أحمد ابن محمّد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال:

فالنصري بالنون منهم: معاوية بن سلمة النصري، كوفي الأصل، سكن دمشق، روى عن عطاء، و أبي إسحاق الهمداني، روى عنه المحاربي، و ابن نمير، و الأوزاعي.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمّد، أنا أبو زكريا.

ح و أخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة (2) بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، قال: نا عبد الغني بن سعيد قال في باب النصري: بالنون: معاوية بن سلمة النصري.

قرأت على أبي محمّد السلمى، عن أبي نصر بن ماکولا قال (3) في باب النصري:

بالنون: معاوية بن سلمة النصري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمّد بن صالح بن ذريح، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن نمير، عن معاوية النصري، و كان ثقة.

أبنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم (4) الحافظ، نا أبو بكر الطلحي - يعني - عبد الله بن

ص: 37

1- مكانها بياض في د.

2- كذا بالأصل و د، و في «ز»: «يحيى» و مكانها بياض في م.

3- الاكمال لابن ماکولا 390/1.

4- قوله: «أنا أبو نعيم» مكانه بياض في م.

يحيى، ناعبيد بن غنّام، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، ناعبد الله بن نمير، عن معاوية النصري، و كان ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو محمد الجوهري (1)، أنا أبو عمر بن حيوية - إجازة - أنا (2) محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سألت يحيى بن معين عن معاوية النصري الذي يحدث عنه أبو معاوية عن نهشل عن الضحّاك عن الأسود (3) وعبد الله: لو أن أهل العلم صانوا العلم، فقال: هو معاوية بن سلمة، قلت: كيف حديثه؟ فكأنه ضعفه.

7506 - معاوية بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر.

7507 - معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الحبشي، ويقال: الألهاني

7507 - معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الحبشي، ويقال: الألهاني (4)

روى عن جدّه أبي سلام (5)، وأخيه زيد بن سلام، ويحيى بن أبي كثير، والزهرى.

روى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومروان بن محمد، ويحيى بن حسان، وأبو عامر معمر بن يعمر، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن بشر الحريري، وأبو مسهر، ومحمد بن المبارك الصوري، وعثمان بن عبد الرحمن الحراني، وأبو عمر حفص بن عمر بن سويد.

أخبرنا [أبو نصر] (6) رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البنا، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا موسى بن إسحاق الأنصاري، نا يحيى بن بشر الحريري (7)، نا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، أخبرني أبو مزاحم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ص: 38

1- تحرفت في «ز» إلى: الحومي.

2- من قوله: الجوهري إلى هنا، مكانه بياض في م.

3- قوله: «عن الأسود و» مكانه بياض في م، و «ز»، و كتب على هامش «ز»: طمس.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 205/18 و تهذيب التهذيب 479/5 والجرح والتعديل 383/8 و التاريخ الكبير 335/7 و سير أعلام النبلاء 335/7 و تذكرة الحفاظ 242/1 و شذرات الذهب 270/1.

5- سلام بتشديد اللام، كما في تقريب التهذيب.

6- تحرفت بالأصل و «ز»، و د، و م هنا إلى: الحروني.

7- استدركت عن هامش الأصل.

«من تبع جنازة فصلّى عليها ورجع فله قيراط، و من تبعها حتى يقضى قضاؤها فله قيراطان»، قال: قلت: ما القيراط يا رسول الله؟ قال: «مثل أحد» [12230].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله بن سلوان، أنا الفضل (1) بن جعفر، أنا عبد الرحمن بن (2) القاسم، نا أبو مسهر، نا معاوية بن سلام قال: سمعت جدي أبا سلام يحدث عن كعب الأخبار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من قال في يوم: سبحان الله وبحمده مائتي مرة غفرت ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر» [12231].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (3) قال (4): سألت أبا مسهر قلت: معاوية بن سلام سمع من أبي سلام؟ فقال: نعم، حدثني معاوية بن سلام قال: سمعت جدي أبا سلام يقول: [قال] (5) كعب: من قال سبحان الله وبحمده مائتي مرة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

قال أبو زرعة (6): أخبرني أبي عن مروان بن محمد قال: قلت لمعاوية بن سلام هذا الحديث، قال [أبو سلام] سمعت كعباً؟ قال: قال كعب قال مروان (7): قلت لمعاوية بن سلام سمع جدك من كعب؟ فقال: ما أدري.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (8):

معاوية بن سلام بن أبي سلام، أبو سلام الأسود (9)، سمع يحيى بن أبي كثير (10)، وأخاه زياداً، كناه الوليد بن مسلم.

ص: 39

- 1- قوله: «أنا الفضل» مطموس في م.
- 2- مكانها بياض في م.
- 3- قوله: «أبو زرعة» مكانه بياض في م.
- 4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 373/1.
- 5- زيادة لازمة عن تاريخ أبي زرعة.
- 6- تاريخ أبي زرعة 373/1.
- 7- تاريخ أبي زرعة 374/1 وفيه جاءت رواية أبي زرعة عن أبيه عن مروان.
- 8- التاريخ الكبير للبخاري 335/7.
- 9- كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي التاريخ الكبير: «الشامي» بدلا من «الأسود».
- 10- قوله: «أبي كثير، وأخاه» مكانه بياض في م.

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال - إذنا - قالاً: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالاً: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1):

معاوية بن سلام وهو ابن أبي سلام الأسود، أبو سلام، روى عن جده أبي سلام، وعن أخيه زيد، ويحيى بن أبي كثير، روى عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، ومروان بن محمد، ويحيى بن حسان، وأبو توبة الربيع بن نافع، ويحيى بن صالح الوحاظي، سمعت أبي يقول ذلك (2).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد (3) الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: ومعاوية بن سلام.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد (4) بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلماً يقول:

أبو سلام معاوية (5) بن سلام بن أبي سلام الحبشي، سمع يحيى بن أبي كثير، وأخاه زيد (6) بن سلام.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سلام معاوية بن سلام بن أبي سلام.

أبناً أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصقار، أنا أحمد بن علي بن منجويه (7)، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

ص: 40

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 383/8.

2- قوله: «حاظي، سمعت أبي يقول ذلك» مكانه بياض في م.

3- من قوله: تمام... إلى هنا مكانه بياض في م.

4- من قوله: أخبرنا... إلى هنا مكانه بياض في م.

5- من قوله: سمعت... إلى هنا مكانه بياض في م.

6- قوله: «وأخاه زيد» مكانه بياض في م.

7- مكانها بياض في م.

أبو سلام معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي، الشامي، سمع أبا نصر يحيى بن أبي كثير، وأخاه (1) زيد بن سلام، وروى عنه الوليد بن مسلم، وأبو عامر معمر بن يعمر، كناه البخاري، قال: كناه الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معاوية بن سلام بن أبي سلام الحبشي (2) الأسود الشامي، الدمشقي، وأبو سلام اسمه ممطور، أخو زيد بن سلام، سمع يحيى بن أبي كثير، روى عنه (3) الربيع بن نافع، ويحيى ابن طلحة في الطلاق، والكسوف، والوكالة.

أخبرنا أبو محمد (4) بن الأكناني، نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، نا أبو مسهر قال: قلت لمعاوية بن سلام: لمن الولاء عليك؟ فغضب، أي أنه عربي.

قال: و نا أبو زرعة (6)، حدّثني عبد الله بن أحمد بن ذكوان، عن مروان قال: قلت لمعاوية بن سلام: -عجبا به لصدقه - إنك لشيخ كيس.

قال: و كان يحيى بن حسان و مروان يرفعان من ذكر معاوية بن سلام، و كان معاوية بن سلام ثقة.

قال: و نا أبو زرعة (7)، حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن يحيى بن حسان، عن معاوية بن سلام قال: أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتاب أخي زيد بن سلام.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا زكريا بن يحيى، حدّثني أحمد (8) بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل و ذكر أصحاب يحيى بن أبي كثير فقال: هشام يرجع (9) إلى كتاب، والأوزاعي حافظ، وهمام ثقة، وهمام أثبت من أبان، و حرب بن شداد، و معاوية بن سلام ثقتان.

ص: 41

- 1- مكانها بياض في م.
- 2- تحرفت في د إلى: الجيشي.
- 3- قوله: «روى عنه» مطموس في م.
- 4- مكانها مطموس في م.
- 5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 375/1.
- 6- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 373/1.
- 7- تاريخ أبي زرعة 374-373/1.
- 8- مكانها بياض في م.
- 9- مكانها بياض في «ز»، و م، و كتب على هامش «ز»: طمس.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة قال (1): و ذكرت له - يعني: لأحمد بن حنبل - معاوية بن سلام فقال: ثقة، قلت له: روى عنه من شيوخنا محمّد بن شعيب، و الوليد بن مسلم، و مروان بن محمّد، و يحيى بن صالح الوحاظي، فلم يقل في يحيى إلا خيرا.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرفندي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا تمام بن محمّد، و أبو محمّد بن أبي نصر، و أبو نصر بن الجندي، و أبو بكر القطّان، و أبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو زرعة قال: عرضت على أحمد بن حنبل - يعني - حديثا فقال: من روى هذا؟ قلت: معاوية بن سلام، فقال: معاوية ثقة، و رأيت معاوية يعجبه فيما روى عن يحيى بن أبي كثير، و زيد بن سلام (2).

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، و أبو الحسين بن أبي الحديد، و أبو الحسن علي ابن معضاد، قالوا: أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا علي بن موسى بن السمسار، أنا علي ابن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة قال: سألت أحمد بن حنبل عن حديث يحيى بن أبي كثير عن عكرمة، عن عبد الله بن رافع عن الحجاج بن (3) عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من كسر أو (4) قال: يجزى مثلها، و هو رجل» قال: من رواه؟ قلت: معاوية بن سلام، قال: ثقة، من رواه عنه؟ قلت: الوحاظي، فسكت، و رأيت معاوية يعجبه فيما روى عن يحيى بن أبي كثير، و زيد بن سلام.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب - لفظا - أنا (5) أبو بكر أحمد بن محمّد ابن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسن (6) أحمد بن محمّد بن عبدوس (7) قال: سمعت عثمان ابن سعيد الدارمي (8) يقول: قلت ليحيى بن معين: معاوية بن سلام (9)، فقال: ثقة (10).

ص: 42

- 1- رواه المزي في تهذيب الكمال 205/18 من طريق أبي زرعة الدمشقي.
- 2- رواه المزي في تهذيب الكمال 205/18 من طريق أبي زرعة الدمشقي.
- 3- من قوله: كثير... إلى هنا مكانه بياض في م.
- 4- بياض في الأصل و «ز»، و د، و م.
- 5- من قوله: أخبرنا... إلى هنا مكانه بياض في م.
- 6- قوله: أبا الحسن، مكانه بياض في م.
- 7- مكانها بياض في م.
- 8- تحرفت في «ز» إلى: الدارستي.
- 9- قوله: «معاوية بن سلام» مكانه بياض في م.
- 10- تهذيب الكمال 205/18.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو الحسن أحمد بن محتاج الكتاني - ببخارى - أنا عمر بن محمّد بن بجير، نا العباس بن الوليد الخلال، قال (1): قال لي يحيى بن معين: معاوية بن سلام محدّث أهل الشام، وهو صدوق الحديث، و من لم يكتب حديثه مسنده و منقطعه فليس بصاحب حديث (2).

أبنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا عبد العزيز ابن علي الأزجي، أنا عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب ابن شيبه، حدّثني جدي قال: معاوية بن سلام ثقة، صدوق (3).

ذكر أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن معاوية بن سلام، فقال: لا بأس بحديثه.

أخبرنا أبو بكر الشّحامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمّد ابن بالوية، قالوا: نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول:

قدم معاوية بن سلام على يحيى بن أبي كثير، فأعطاه كتابا فيه أحاديث زيد بن أبي سلام، ولم يقرأه، ولم يسمعه منه.

أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، أنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا جعفر بن محمّد بن الأزهر، نا ابن الغلابي، نا أبو زكريا يحيى بن معين قال:

قدم معاوية بن سلام على يحيى بن أبي كثير، فأعطاه كتابا فيه أحاديث زيد بن أبي سلام، فرواه، ولم يسمعه منه.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا ابن معين قال:

قدم معاوية بن سلام على يحيى بن أبي كثير، فأعطاه كتابا فيه أحاديث عن زيد بن أبي سلام، فرواه، ولم يسمعه، كان الأوزاعي قدم اليمامة هو وزيد بن سلام بن أبي سلام، و معاوية بن سلام بن أبي سلام إلى مكتبهم باليمامة.

ص: 43

1- مكانها بياض في م.

2- تهذيب الكمال 205/18-206.

3- تهذيب الكمال 206/18.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت (1) بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد قال:

قدم معاوية بن سلام على يحيى بن أبي كثير، فأعطاه كتابا فيه أحاديث زيد بن سلام، ولم يقرأه ولم يسمعه منه.

[قال ابن عساكر] (2) بلغني أن معاوية بن سلام كان حيا سنة أربع وستين ومائة (3).

7508 - معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس

7508 - معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو والحضرمي الحمصي (4) قاضي الأندلس

حدّث عن جماعة من أهل دمشق، منهم: ربيعة بن يزيد، وعمير بن هانئ العنسي، والقاسم بن عبد الرحمن، ومكحول، وكثير بن الحارث، والعلاء بن الحارث، وأبي بشر مؤدّن دمشق، والأوزاعي، وأبي حلبس يزيد (5) بن ميسرة، وسليمان بن موسى، وسليمان (6) أبي الربيع، وعتبة أبي أمية، وأبي عمّار شداد بن عبد الله، ومن غيرهم: عن أبي مريم الأنصاري، وعبد الله بن أبي قيس، وسعيد بن سويد، وعامر بن جشيب (7)، ويحيى، والحسن ابني جابر، وزياذ بن أبي سودة، وأيوب (8) بن زياد الحمصي، وأبي الزاهرية (9)، وسليم بن عامر، وعمر بن روبة التّغليبي، وأبي عبد الله محمّد بن أيوب، وأسد بن زرعة،

ص: 44

1- قوله: «عبد الله البلخي، أنا ثابت» مكانه بياض في م.

2- زيادة منا.

3- تهذيب الكمال 206/18 ونقل ابن حجر في تهذيب التهذيب 479/5 نقلا عن الذهبي أنه توفي في حدود السبعين. وذكر الذهبي في سير الأعلام 397/7 أنه مات بعد السبعين ومائة.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 206/18 و تهذيب التهذيب 479/5 والجرح والتعديل 382/8 والتاريخ الكبير 335/7 و ميزان الاعتدال 135/4 و سير أعلام النبلاء 158/7 و تذكرة الحفاظ 176/1 و المغني في الضعفاء 666/2 و الكامل لابن عدي 404/6.

5- كذا بالأصل وبقية النسخ: «وأي حلبس يزيد بن ميسرة». وأبو حلبس كنية يونس بن ميسرة، والذي في تهذيب الكمال ذكر أنه روى عن: يزيد بن ميسرة بن حلبس... وأي حلبس يونس بن ميسرة بن حلبس. ولعل الصواب بإضافة «و» بين حلبس ويزيد.

6- سقطت من «ز».

7- بالأصل: «حوسب» وفي «ز»: «حسيب» وفي د: «عقيب» و مكانها بياض في م، و المثبت عن تهذيب الكمال.

8- مكانها بياض في «ز»، و د، و م.

9- مكانها بياض في «ز»، و م.

و بحير (1) بن سعد، و السفر بن بشير، و مالك بن زياد، و أرطأة بن المنذر (2)، و سعيد بن هانئ، و عمرو بن قيس [السكوني] (3)، و يونس بن سيف، و ضمرة (4) بن حبيب، و عبد الرحمن بن جبير بن نفيير (5)، و حبيب بن عبيد، و شريح بن عبيد، و راشد بن سعد المقراني، و أزهر بن سعد الحرازي، و عصام بن يحيى، و حاتم بن حريث، و أبي طلحة نعيم بن زياد، و سعيد بن غزوان، و صالح بن جبير الأزدي (6)، و أبي طالب صاحب أنس، و جعفر بن محمد، و عبد الوهاب بن بخت، و يحيى بن سعيد الأنصاري، و إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، و عمارة بن غزيرة، و يونس بن خباب (7)، و عيسى بن عاصم الأسدي، و غيرهم.

روى عنه: الليث بن سعد، و بشر بن السري، و عبد الرحمن بن مهدي، و عبد الله بن وهب، و زيد بن الحباب، و حماد بن خالد الخياط، و سفيان الثوري، و معن بن عيسى (8)، و محمد بن عمر الواقدي، و أسد بن موسى، و عبد الله بن صالح، و عافية بن أيوب، و عبد الله بن يحيى الإسكندراني، و رشدين (9) بن سعد، و هانئ بن المتوكل الاسكندراني، و الفرغ ابن فضالة.

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، و أم المجتبي بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ (10)، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، حدّثني معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر، عن المقدم بن معدي كرب.

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ما وعى ابن آدم وعاء شرًّا من بطن، حسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، وإن كان لا محالة فثلث لطعامه، و ثلث لشرابه، و ثلث لنفسه» [12232].

أنبأنا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن أحمد عنه، أنا أبو نعيم

ص: 45

1- من «أيوب..» إلى هنا بياض في م، و «ز»، و د.

2- مكانها بياض في «ز»، و د، و م.

3- سقطت من الأصل، و مكانها بياض في د، و م، و المثبت عن «ز».

4- في «ز»: حمزة.

5- قوله: «بن نفيير» مكانه بياض في د، و منها إلى «شريح» بياض في «ز»، و م.

6- كذا بالأصل و د، و م، و في «ز»، و تهذيب الكمال: الأردني.

7- أعجمت عن تهذيب الكمال.

8- بعدها بياض في د، و «ز»، و م، بمقدار لفظة، و كتب على هامش «ز»: طمس.

9- تحرفت في «ز» إلى: رشيد.

10- قوله: «ابن المقرئ» سقط من «ز».

الحافظ، أنا سليمان بن أحمد (1)، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح أن ربيعة بن يزيد حدّثه أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إنكم ترعمون أني آخركم موتا، و أني أولكم ذهابا، ثم تأتون بعدي (2) أفنادا يقتل بعضكم بعضا» [12233].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (3):

في الطبقة الثالثة من أهل مصر: معاوية بن صالح، حضرمي، من أهل الأندلس.

[قال ابن عساكر: (4) كذا قال، و هو كذلك (5)].

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح (6)، قال:

في أهل الأندلس: معاوية بن صالح قضى على الأندلس. عن يحيى بن معين، قال:

معاوية بن صالح: قضى لبني العباس على الأندلس.

[قال ابن عساكر: كذا قال، وإنما قضى لبني أمية لما دخلوا إلى الأندلس.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا.

وقرأت على أبي غالب، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم.

قالا: نا محمّد بن سعد قال (7):

ص: 46

1- رواه الطبراني في المعجم الكبير 68/22 رقم 166.

2- في المعجم الكبير: تأتون من بعدي.

3- طبقات خليفة بن خياط ص 542 رقم 2792.

4- زيادة منا.

5- قوله: «و هو كذلك» مكانه بياض في د، و مكان «كذلك» بياض في «ز»، و م.

6- أقحم بعدها بالأصل: حضرمي.

7- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 521/7.

و كان بالأندلس معاوية بن صالح كان قاضيا لهم - زاد ابن الفهم: و كان ثقة كثير الحديث، حج من دهره حجة واحدة، و مرّ بالمدينة فلقية من لقيه من أهل العراق، و في تلك السنة (1) لقيه عبد الرحمن بن مهدي، و زيد بن الحباب العكلي، و محمّد بن عمر الواقدي (2) و حماد بن خالد الخياط، و معن بن عيسى.... نا يحيى بن صالح الوحاظي قال (3):

خرج معاوية بن صالح من حمص سنة ثلاث (4) و عشرين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (5)، نا محمّد بن حفص أبو صالح الفارسي - ببعلبك - نا محمّد بن عوف قال: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول:

خرج معاوية بن صالح من حمص سنة خمس و عشرين و مائة، و هو شاب، فصار إلى المغرب، فولي قضاءهم.

قال: و سمعت أبا صالح سنة سبع عشرة أو سنة عشرين يقول: مرّ بنا معاوية بن صالح حاجا سنة أربع و خمسين، فكتب (6) عنه الثوري، و أهل مصر، و أهل المدينة.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي عن عبد الرحمن بن مهدي قال (7):

كنا بمكة نتذاكر الحديث فبيننا نحن كذلك إذا بإنسان قد دخل فيما بيننا، فسمع حديثنا، فقلت: من أنت؟ قال: أنا معاوية بن صالح، فاحتوشناه (8).

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا

ص: 47

1- في ابن سعد: الحجة.

2- بعدها بياض بالأصل، لا ندرى مقداره، و كتب على هامشه: هنا خرم. و الزيادة التالية المستدركة عن طبقات ابن سعد لا تمام المعنى، فالنص مأخوذ من الطبقات. و الكلام متصل في د، و «ز»، و م.

3- الخبر في تهذيب الكمال 209/18 و سير أعلام النبلاء 161/7.

4- في سير الأعلام: خمس.

5- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 404/6 و رواه المزي في تهذيب الكمال 208/18-209.

6- بالأصل و د، و م، و «ز»: «فكتبوا» و المثبت عن ابن عدي.

7- تهذيب الكمال 209/18 و سير أعلام النبلاء 161/7.

8- احتوشناه جعلناه وسطنا.

أحمد بن عبد الله، نا أبو القاسم الطبراني، نا أبو زرعة قال (1): سمعت عبد الله بن صالح يقول: قدم علينا معاوية بن صالح فجالس الليث بن سعد، فحدثه، فقال الليث: يا عبد الله انت الشيخ فاكتب ما يملئ عليك، فأتيته، فكان يملئها عليّ ثم يصير إلى الليث، فقرأها عليه، فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين، و كان يكنى أبا عمرو، و كان قاضيا على الأندلس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد قال (2): حدثت عن حميد بن زنجويه قال: قلت لعلي بن المدني: إنك تطلب الغرائب فانت عبد الله بن صالح، و اكتب كتاب معاوية بن صالح تستفد مائتي حديث.

أخبرنا أبو الحسين، و أبو عبد الله قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3): سمعت أبي يقول: قال علي بن المدني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد (4)، نا الجنيدي، نا البخاري، نا يحيى قال: كان عبد الرحمن يوثق معاوية بن صالح أبو عمر (5) الحضرمي الحمصي، قاضي أندلس.

أبنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي الوليد الحسن بن محمد، أنا إبراهيم بن طلحة، نا أحمد بن عبيد الله بن القاسم، نا إبراهيم بن عبد الوهاب، نا أحمد بن محمد بن هانئ الطائي قال: قال أبو عبد الله:

معاوية بن صالح أصله حمصي، إلا أنه صار إلى الأندلس، كان زعموا على قضائها قال: و قلت لأبي عبد الله: معاوية بن صالح؟ قال: هو حمصي، إلا أنه وقع إلى الأندلس، و قد سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، و من الحمصيين، و حسن أمره فقال الهيثم بن

ص: 48

1- سير الأعلام 161/7-162 و تهذيب الكمال 209/18.

2- الكامل في ضعفاء الرجال 404/6 و من طريق ابن عدي في تهذيب الكمال 209/18 و سير الأعلام 162/7.

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 382/8.

4- الكامل لابن عدي 404/6.

5- كذا وردت كنيته بالأصل و د، و م، و الكامل لابن عدي، و في «ز»: عمرو، و فوقها ضبة.

خارجة لأبي عبد الله: معاوية بن صالح، الحمصيون لا يروون عنه، فقال: قد روى عنه الفرّج بن فضالة، قال أبو عبد الله: خرج من عندهم قديما صار إلى الأندلس، وإنما سمع الناس منه حين حجّ، فقال له الهيثم: - حج سنة ثمان وستين، فقال الهيثم: بلغني أنه أقام على مالك حتى كتب كتبه، فقال أبو عبد الله: قد بلغني ذلك.

كذا قال الهيثم، ورواه مسبّح بن سعيد الوردّاق عن البخاري في تاريخه، ولم يقع ذلك في غير رواية مسبّح، وهو وهم، فإنه لم يعيش إلى هذا الوقت.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1)، نا محمّد بن حموية بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال:

قال أحمد بن حنبل: كان معاوية بن صالح أصله حمصي، وكان قاضيا على الأندلس خرج من حمص قديما وكان ثقة.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيوية، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال (2): سمعت يحيى بن معين يقول: معاوية بن صالح، صالح.

أبنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3): سئل أبو زرعة عن معاوية بن صالح فقال: ثقة محدّث.

قال (4): وسألت أبي عن معاوية بن صالح فقال: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا (5) أبو الحسين بن

ص: 49

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 382/8.

2- تهذيب الكمال 208/18.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 383/8.

4- القائل أبو محمد بن أبي حاتم، والخبر في الجرح والتعديل 383/8.

5- مكانها بياض في «ز»، وم.

الطّيوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر قالوا: نا الوليد، أنا (1) علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (2): معاوية بن صالح، حمصي، ثقة.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال (3):

وقد حمل الناس عن معاوية بن صالح ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمّد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (4)، نا محمّد بن إسماعيل هو الصائغ، نا الحسن ابن علي، نا أبو صالح محبوب الفراء، أنا أبو إسحاق يوما بحديث، عن معاوية - يعني - ابن صالح، ثم قال أبو إسحاق: ما كان بأهل أن يروى عنه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن علي، نا أبو بكر قال: قال علي: سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح؟ فقال: ما كنا نأخذ عنه ولا حرفا (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي (6)، نا ابن حمّاد، حدّثني صالح، نا علي قال: سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح فقال: ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفا (7).

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن علي بن محمّد، عن محمّد بن العباس، أنا محمّد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى ابن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن

ص: 50

1- مكانها بياض في «ز»، وفي م: «بن».

2- كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص 432.

3- تهذيب الكمال 209/18 و سير أعلام النبلاء 162/7.

4- الضعفاء الكبير للعقيلي 183/4.

5- بالأصل و م، و د: حرف، و المثبت عن «ز».

6- الكامل لابن عدي 404/6 و تهذيب الكمال 208/18.

7- الأصل و «ز»، و د، و م: حرف، و المثبت عن ابن عدي.

السقا، وأبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضى معاوية بن صالح (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: وضعف القطان معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد (2)، نا أحمد بن علي المدائني، نا الليث بن عبدة قال: قال يحيى بن معين: كان ابن مهدي إذا حدث بحديث معاوية بن صالح زبره (3) يحيى بن سعيد وقال: أيش هذه الأحاديث، و كان ابن مهدي لا يبالي (4) عن من روى، ويحيى ثقة في حديثه.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار قال:

معاوية بن صالح هو أندلسي، الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال (5):

ولمعاوية بن صالح حديث صالح عند ابن وهب عنه كتاب، وعند أبي صالح عنه كتاب، وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث عداد، و حدث عنه الليث، وبشر بن السري، وثقات الناس، و ما أرى بحديثه بأسا، و هو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه أفرادا.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو بكر السامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (6)، نا حجاج بن عمران، نا أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال: سمعت خالي موسى بن سلمة قال:

ص: 51

1- تهذيب الكمال 208/18.

2- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 404/6.

3- الزبير: النهي والزجر والمنع، يقال: زبره عن الأمر أي نهاه ومنعه وانتهره.

4- قوله: «لا يبالي» مكانه بياض في «ز»، و م.

5- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 407/6.

6- رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير 183/4.

أتيت معاوية بن صالح لآخذ (1) عنه فرأيت أداة الملاهي، قال: فقلت: ما هذا؟ قال:

شيء نهديته إلى ابن مسعود صاحب الأندلس، قال: فتركته ولم أكتب عنه.

[قال ابن عساكر: (2) صوابه ابن سعد.

وذكر أبو الوليد الفرضي عن الدولابي عن سليمان بن الأشعث عن محمد بن إسماعيل الترمذي، عن أبي صالح أنه توفي سنة ثمان و خمسين (3).

[قال ابن عساكر: و ذكر سليمان بن الأشعث فيه وهم فقد.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، نا محمد بن إسماعيل الترمذي، نا أبو صالح قال:

قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع و خمسين و مائة، و توفي سنة ثمان و خمسين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم النسيب - قراءة - نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا محمد بن الحسين بن عمر اليمني - بمصر - نا بكر (4) بن أحمد بن حفص الشعرائي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي قال: وأبو عمرو معاوية بن صالح ابن حدير الحمصي، مات سنة ثمان و خمسين و مائة (5).

قرأت (6) على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الحسن بن علي فيها - يعني - سنة ثمان و خمسين و مائة مات معاوية ابن صالح (7).

أنبأنا (8) أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الربيعي، و رشأ ابن نظيف، قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: معاوية بن صالح، صدوق (9).

ص: 52

1- في الضعفاء الكبير: لأكتب.

2- زيادة منا.

3- من قوله: الأشعث... إلى هنا استدرك على هامش «ز».

4- في الأصل: أبو بكر.

5- سير الأعلام 162/7-163 و تهذيب الكمال 210/18.

6- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.

7- كتب بعدها في «ز» و د: إلى.

8- كتب فوقها في «ز»: ملحق.

9- تهذيب الكمال 209/18 و سير أعلام النبلاء 162/7.

أبو عبيد الله الأشعري (1)

روى عن خالد بن مخلد القطواني، وأبي الجوّاب، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، وزكريا بن يحيى، وأبي مسهر الدمشقي، وهشام بن خالد، ومنصور بن أبي مزاحم، وعبيد الله بن موسى العبسي (2)، ومحمد بن سهل الدمشقي، وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، ومحمد بن سماعة الرملي، وأبي الوليد الطيالسي، وإبراهيم بن أبي العباس السامري، ومحمد بن عائذ، وأحمد بن سعيد البصري الكاتب، ومحمد بن بشار بن دار.

روى عنه سليمان بن عبد الرحمن، وهو أكبر منه، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو الحسن بن جوصا، وعلي بن سراج المصري، ومحمد بن أحمد بن سليمان الهروي، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرغندي، وعبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الحكم، وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد، والحسن بن القاسم بن دحيم، وأبو عوانة الأسفرايني، وعلي بن سعيد بن بشير، وأبو عبد الرحمن النسائي.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن ابن محمد، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، نا معاوية بن صالح الدمشقي، نا يحيى بن معين، أنا ابن أبي زائدة.

ح قال: و نا أبو نعيم (3)، نا معلى بن منصور، أخبرني ابن أبي زائدة، أخبرني أبي عن خالد بن سلمة، عن البهي عن عروة، عن (4) عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن

ص: 53

1- ترجمته في تهذيب الكمال 210/18 و تهذيب التهذيب 481/5 والجرح والتعديل 383/8 وسير أعلام النبلاء 23/13 و شذرات الذهب 147/2.

2- تحرفت بالأصل إلى: العنسي، وبدون إعجام في د، و «ز»، و م.

3- قوله: «أبو نعيم، مكانه بياض في «ز»

4- قوله: «عن البهي، عن عروة» مكانه بياض في «ز»، و م و كتب على هامش «ز»: طمس.

محمّد (1)، نا أحمد بن سليمان بن حذلم، و علي بن يعقوب، قالوا: نا سليمان بن أيوب بن حذلم، نا سليمان بن عبدة (2)، نا معاوية بن صالح، نا إبراهيم بن أبي العباس، حدّثني ابن حمير، عن بحير بن سعد، عن خالد (3) بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همّار، عن المقدم بن معدي كرب، عن أبي أيوب الأنصاري (4)، عن عوف بن مالك قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجير و هو موعوك (5)، فقال: «أطيعوني ما كنت بين أظهركم، و عليكم بكتاب الله، أحلّوا حلاله، و حرّموا حرامه».

كان في الأصل: موعوب، و هو تصحيف.

أبنا أبو محمّد (6) هبة الله بن الحسن، و أبو عبد الله بن عبد الملك، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (7).

معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري الدمشقي، روى عن خالد بن مخلد القطواني، و أبي الجوّاب، و أحمد بن إسحاق الحضرمي، و إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدّب، و زكريا بن يحيى، كتب عنه أبي بدمشق، و روى عنه.

أبنا أبو جعفر الهمداني، أنا الصفّار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عبيد الله معاوية بن صالح الأشعري الدمشقي، سمع عبد الأعلى بن مسهر، و إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدّب، روى عنه أبو الحسن بن عمير، و كتّاه لنا.

كتب إليّ أبو زكريا بن مندة، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

ص: 54

1- قوله: «تمام بن محمد» مكانه بياض في م.

2- قوله: «بن عبدة» مكانه بياض في «ز»، و م، و د.

3- قوله: «عن خالد» بياض مكانه في «ز»، و م.

4- مكانها بياض في د، و «ز»، و م.

5- الكاف من اللفظة مكانها مطموس في د، و م، و في «ز»: «مو» ثم بياض.

6- مكانها بياض في د، و م، و في «ز»: أبو بكر.

7- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 382/8.

معاوية بن صالح الأشعري يكنى أبا عبيد الله، دمشقي، قدم مصر، فكتب بها وكتب عنه، و كانت وفاته بدمشق سنة ثلاث و ستين و مائتين (1).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبير قال:

سنة اثنتين و ستين و مائتين سمعت أبا العباس بن ملاس يقول: فيها توفي أبو عبيد الله معاوية بن صالح (2)، قال ابن زبير: وقال أبو جعفر الطحاوي: وفي سنة ثلاث و ستين توفي معاوية بن صالح الأشعري (3).

7510 - معاوية بن صخر أبي سفيان - بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

أبو عبد الرحمن، الأموي (4)

خال المؤمنين، و كاتب وحي رب العالمين.

أسلم يوم الفتح.

و روي عنه أنه قال: أسلمت يوم القضية، و كتبت إسلامي خوفا من أبي (5).

و صحب النبي صلى الله عليه و سلم و روى عنه أحاديث.

و روى عن أخته أم حبيبة، و ولّاه عمر بن الخطاب الشام، و أقرّه عثمان بن عفان عليها، و بنى بها الخضراء، و سكنها أربعين سنة.

روى عنه: ابنه يزيد، و عبد الله بن عباس، و أبو سعيد الخدري، و أبو ذر الغفاري، و جرير بن عبد الله البجلي، و النعمان بن بشير، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن الزبير، و عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي، و أبو إدريس الخولاني، و حميد، و أبو سلمة ابنا عبد الرحمن بن عوف، و أبو صالح ذكوان، و يزيد بن الأصم، و عمير بن هانئ العنسي (6)، و عبد

ص: 55

1- تهذيب الكمال 211/18.

2- تهذيب الكمال 211/18.

3- سير أعلام النبلاء 24/13 و تهذيب الكمال 211/18 و قال الذهبي في سير الأعلام أنه شاخ و جاوز السبعين.

4- ترجمته في الجرح و التعديل 377/8 و تاريخ بغداد 207/1 و الإصابة 433/3 و أسد الغابة 432/4 و التاريخ الكبير 326/7 و سير أعلام النبلاء 119/3 و نسب قريش للمصعب ص 124 و مروج الذهب (الفهارس)، و الكامل لابن الأثير الفهارس، و البداية و النهاية (الفهارس) و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 233 و تاريخ الإسلام للذهبي (41 - 60) ص 306. و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

5- أسد الغابة 433/4 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 308.

6- تحرفت بالأصل إلى: العبسي، و صوبت عن «ز»، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 409/14.

اللّه بن عامر اليحصبي، وأبو الأزهر المغيرة بن فروة القرشي، ويزيد بن أبي مالك، وأبو عبد رب الزاهد، وعبادة بن نسي، وأسلم مولى عمر، وسعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله بن عمر، وبشر أبو قيس القنّسريني، وثابت بن سعد، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله، ومحمّد بن الحنفية، وسعيد المقبري، وحرّيز (1) مولاه، وأبو شيخ الهنائي حيوان؟؟؟ (2) بن خالد، وراشد بن سعد، وخالد بن معدان، وأبو عامر عبد الله بن لحي، ومحمّد بن سيرين، ومعبّد بن عبد الله الجهني، والقاسم أبو عبد الرحمن، ومحمّد بن جبّير بن مطعم، وهمّام بن منبّه، وغيرهم.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (3)، حدّثني أبي، نا أبو عمرو مروان بن شجاع الجزري، نا خصيف.

ح وأخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن ابن محمّد الزهري، نا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا سريج بن يونس أبو الحارث، نا مروان بن شجاع الخصيفي، حدّثني خصيف.

عن مجاهد، و عطاء عن ابن عباس أن معاوية أخبره.

إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وفي حديث سريج: النبي صلى الله عليه وسلم - قصّر من شعره بمشقص (4)، فقلنا لابن عباس: ما بلغنا هذا إلا عن معاوية، فقال - زاد سريج: ابن عباس وقالوا: - ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما - وفي حديث سريج: على النبي صلى الله عليه وسلم - [12234].

رواه يحيى بن معين، عن مروان بن شجاع.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح، نا أبو الحسين بن سمعون - إملاء - أنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني سنة أربع عشرة و ثلاثمائة، نا أبو طاهر - يعني - أحمد بن عمر بن السرح، نا سفيان - هو ابن عيينة - عن عمرو بن دينار، عن ابن منبه، عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ص: 56

1- كذا بالأصل ود، و «ز»، وفي م: جرير.

2- كذا رسمها بالأصل ود، و «ز»، وم.

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 33/6 رقم 16936 طبعة دار الفكر.

4- المشقص: نصل عريض أو سهم فيه ذلك.

«إنَّ الرجل يسألني الشيء فأمنعه حتى تشفعوا فتؤجروا» [12235].

وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اشفعوا تؤجروا» [12236].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالوا:- أنا محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (1):

أبو سفيان اسمه صخر بن حرب، و ابنه يزيد و معاوية ابنا أبي سفيان بن حرب، أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمن، مات بالشام سنة ستين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبّة قال: قال عمي أبو بكر:

و معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال (2) في الطبقة الرابعة: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، و يكنى أبا عبد الرحمن.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (3)، نا ابن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد (4) قال.

في الطبقة الثالثة: معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، يكنى أبا عبد الرحمن، وأمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، و كان يقول: لقد أسلمت قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية، و لقد كنت أخاف أن أخرج، كانت أمي تقول لي: إن خرجت قطعنا عنك العون، و له دار بالمدينة تشرع على بلاط الفاكهة، مات بالشام سنة ستين.

ص: 57

1- طبقات خليفة بن خياط ص 39 رقم 49 و 50 و 51.

2- طبقات ابن سعد 406/7.

3- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

4- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أنبأنا أبو محمّد بن الأبّوسى، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

و معاوية بن أبي سفيان يكنى أبا عبد الرحمن، وأمّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان معاوية طويلاً، أبيض، أصبح، وكانت وفاته فيما ذكر ابن بكير عن الليث بن سعد: في رجب لأربع ليال بقين من سنة ستين، وقد زعم غيره أنه توفي للنصف من رجب وهو ابن ثمان وسبعين، وقيل: ابن تسع وسبعين، وكانت وفاته بدمشق، وكانت خلافته تسع عشرة سنة و ثلاثة أشهر.

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالوا:

أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري (1) قال:

معاوية بن أبي سفيان بن حرب، واسم أبي سفيان صخر، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي.

قال علي بن عبد الله: مات سنة ستين.

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمّد (2) قال:

معاوية بن أبي سفيان بن حرب، واسم أبي سفيان صخر بن حرب، أبو عبد الرحمن الأموي، نزل الشام، له صحبة، روى عنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو صالح ذكوان، وعبد الله بن عامر اليحصبي، ويزيد بن الأصم، وثابت بن سعد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

ح وأخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ص: 58

1- التاريخ الكبير للبخاري 326/7.

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 377/8.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وكنية معاوية:

أبو عبد الرحمن.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال:

و معاوية بن أبي سفيان يكنى أبا عبد الرحمن.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير - قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول:

و معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الرحمن، أمره عمر و عثمان (1) بدمشق، قبره بها.

[قال ابن عساكر: (2) كذا قال أبو سعيد.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال:

معاوية بن أبي سفيان اسم أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، كنيته أبو عبد الرحمن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وكانت (3) خلافته عند وقت سالمه الحسن بن علي و بايعه، و اجتمع الناس عليه إلى أن مات سنة تسع عشرة (4) و أربعة أشهر.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة (5)

ص: 59

1- كتب بينها و بين دمشق في د، و فوق الكلام: «توفي» و استدركت هذه اللفظة على هامش م.

2- زيادة منا.

3- مكانها بياض في «ز»، و م.

4- مكانها بياض في «ز».

5- من قوله: الواحد.. إلى هنا بياض في م، وفي «ز» بياض مكان: «منده» فقط.

قال: معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي، أبا عبد الرحمن القرشي، روى عنه عبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، تولى الإمارة عشرين سنة، والخلافة عشرين سنة، توفي سنة ستين في رجب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معاوية بن أبي سفيان واسمه صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو أخو يزيد، وزيد بن سمية، أبو عبد الرحمن القرشي الأموي، نزل الشام، وأمه هند بنت عتبة ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابن عباس، وحميد بن عبد الرحمن، وعمير بن هانئ، وحمران بن أبان في الحج، والعلم، ولي الخلافة حين سلم الأمر إليه الحسن بن علي وصالحه، وذلك في شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، ومات يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين.

قاله خليفة: وعمرو بن علي، وقال عمرو: وهو ابن ثمان وسبعين سنة، وقال الذهلي (1): قال يحيى: مات لأربع خلون منه، وسنه ثمان وسبعون سنة، وقال الواقدي:

مات سنة ستين للنصف من رجب، وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

أبنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

معاوية بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صخر بن حرب (2) بن أمية بن عبد شمس، يكنى أبا عبد الرحمن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأما صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص من بني سليم، وأما بنت نوفل بن عبد مناف، كان من الكتبة، الحسبة، الفصححة، أسلم قبيل الفتح، وقيل: عام القضية، وهو ابن ثمان عشرة (3)، عدّه (4) ابن عباس من الفقهاء، وقال: كان فقيها، توفي للنصف من رجب سنة ستين، وسنه (5) نحو ثمانين سنة، وقيل: ثمان وسبعين (6)، كان أبيض، طويلا، أجلح، أبيض الرأس واللحية، أصابته لقوة (7)

ص: 60

1- تحرفت في م إلى: الذهبي.

2- قوله: «صخر بن حرب» مكانها بياض في م.

3- في «ز»: و سبعين.

4- مكانها بياض في د.

5- مكانها بياض في «ز»، وم.

6- قوله: «سنة، وقيل: ثمان وسبعين» مكانه بياض في م، و «ز».

7- اللقوة: داء في الوجه (القاموس)، وفي تاريخ الإسلام: يعني بطل نصفه.

في آخر عمره، و كان (1) يقول: رحم الله عبدا دعا لي بالعافية، وقد رميت في أحسنني و ما يبدو مني، و لولا هواي في يزيد (2) لأبصرت رشدي، و لمّا اعتلّ قال: وددت أنّي لأعمر فوق ثلاث، فقليل: إلى رحمة الله و مغفرته، فقال: إلى ما شاء و قضى، قد علم أنّي لم آل، و ما كره الله غير.

و كان عنده قميص رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و إزاره و رداؤه و شعره، فأوصاهم عند موته، فقال:

كفّنوني في قميصه و أدرجوني في رداءه، و أزرّوني بإزاره (3)، و احشوا منخري و شدقي بشعره، و خلّوا بيني و بين رحمة أرحم الراحمين.

كان حليما (4)، و قورا، ولي العمالة من قبل الخلفاء عشرين سنة، و استولى على الإمارة بعد قتل علي عشرين سنة، فكانت الجماعة عليه عشرين سنة من سنة أربعين إلى سنة ستين.

فلما نزل به الموت قال: ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى (5) و أنّي لم آل من هذا الأمر شيئا (6).

و كان يقول: لا حلم إلاّ التجربة.

و قال ابن عباس: ما رأيت رجلا هو أخلق للملك من معاوية، لم يكن بالصّيق الحصر.

و قال ابن عمر: ما رأيت أحدا كان أسود من معاوية، و كان يقول: ما رأيت أطمع منه.

[قال معاوية] (7) قال لي رسول الله صلّى الله عليه و سلّم (8): «يا معاوية، إذا ملكت فأسجح»، فملك الناس كلهم عشرين سنة.... (9) بالملك ففتح الله به الفتوح، و يغزو الروم، و يقسم الفيء و الغنيمة، و يقيم الحدود، و الله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

و قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد رجوعه من صفّين: لا تكرهوا إمارة معاوية و الله لئن فقدتموه لكأنّي انظر إلى الرءوس تندر عن كواهلها كالحنظل (10).

ص: 61

1- مكانها بياض في «ز».

2- قوله: «و لولا هواي في يزيد» مكانه بياض في «ز».

3- قوله: «و أزرّوني بإزاره» مكانه بياض في «ز».

4- مكانها بياض في «ز»، و م.

5- قوله: «بذي طوى» مكانه بياض في «ز».

6- أسد الغابة 4/435.

7- زيادة منا للإيضاح.

8- من قوله: أسود... إلى هنا بياض في «ز».

9- بياض بالأصل و د، و «ز»، و م.

10- تاريخ الإسلام (41-60) ص 311 و سير الأعلام 144/3.

حدّث (1) عنه من الصحابة: عبد الله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأبو الدرداء، وجرير، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن الزبير، ووائل بن حجر، ومن التابعين: سعيد بن المسيّب، وأبو سلمة، وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف، وعروة بن الزبير، وسالم بن عبد الله، وعلقمة بن وقاص، وعيسى بن طلحة، ومحمد بن الحنفية، والقاسم بن محمد في آخرين.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، وأبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (2):

معاوية بن أبي سفيان صحر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، يكنى أبا عبد الرحمن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، وكان يقول: أسلمت عام القضية، ولقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت عنده إسلامي، واستكتبه النبي صلى الله عليه وسلم، وولاه عمر بن الخطاب الشام بعد وفاة أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلم يزل عليها مدة خلافة عمر، وأقره عثمان بن عفان على عمله، ولما قتل علي بن أبي طالب سار معاوية من الشام إلى العراق، فنزل بمسكن ناحية حربي (3) إلى أن وجه إليه الحسن بن علي فصالحه، وقدم معاوية الكوفة، فبايع له الحسن بالخلافة، وسمي عام الجماعة.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهدي.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش:

معاوية بن أبي سفيان يكنى أبا عبد الرحمن، وقال الهيثم بن عدي: معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن.

أخبرنا (4) أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو

ص: 62

1- قوله: «حديث عنه» بياض في «ز»، وم.

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 207/1.

3- حربي: بليدة في أقصى دجيل بين بغداد و تكريت (معجم البلدان).

4- كتب فوقها في «ز»، ود: ملحق.

سعيد بن أبي عمرو، قال: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول: سمعت أبي يقول (1).

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: و سمعت عبد الله بن أحمد يقول عن أبيه: قال:

معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان، كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن صخر بن حرب بن أمية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان.

أنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، و اسم أبي سفيان صخر بن حرب، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، و كان كاتبه، حديثه في أهل الشام، و مات بها (2)، و أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهري، عن عمّه يعقوب بن إبراهيم قال:

ص: 63

1- كتب بعدها في «ز»، و د: إلى.

2- مكانها بياض في م.

أم معاوية بن أبي سفيان هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها صفية بنت أمية ابن حارثة بن الأوقص، وأمها أمة بنت نوفل بن عبد مناف بن قصي.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، قال: وحدثني الزبير، حدثني محمد بن سلام عن ابن عائشة عن رجل قد سماه عن أبيه قال:

إنني أطوف مع أبي حول البيت ورجل قد فرغ الناس، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الأوراك، قلت: يا أبة، من هذا؟ قال: هذا ابن هند، هذا ابن أبي سفيان، هذا أمير المؤمنين، هذا معاوية.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد الصيرفي، أنا عبيد الله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي قال:

وكانت صفته - يعني: معاوية - فيما حدثني البربري، عن ابن أبي السري:

طويلا، أبيض، جميلا، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، يخضب بالحناء والكتم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي قالوا: نا ابن أبي الدنيا قال:

وكان معاوية طويلا، أبيض، جميلا، إذا ضحك انقلبت شفته العليا، و كان يخضب (1)، ويكنى أبا عبد الرحمن.

وحدثني محمد بن يزيد الآدمي، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن أبي عبد ربه قال: رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب (2).

أخبرنا (3) أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهرى، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا المؤمل بن الحسن، نا محمد بن يحيى، نا سعيد بن أبي مريم، أنا عبد الجبار ابن عمر، عن ابن شهاب، أخبرني عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، قال:

ص: 64

1- سير أعلام النبلاء 120/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 308.

2- سير الأعلام 120/3-121.

3- رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (41-60) ص 308 و سير الأعلام 121/3 و انظر تخريجه فيهما.

سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو على المنبر بالمدينة يقول: أين فقهاؤكم يا أهل المدينة، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذه القصة (1) ثم وضعها على رأسه فلم أر على عروس ولا على غيرها أجمل منها على معاوية.

ثم قال: «لعن الله الواصلة (2)، والموصولة، والنامصة، والمنموصة (3)، والواشمة والموشومة» [12237].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد الرحمن الحنفي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني، عن صالح بن حسان قال:

رأى بعض متفريسي العرب معاوية، وهو صبي صغير، فقال: إني لأظن هذا الغلام سيسود قومه، فقالت [هند] (4): ثكلته إن كان لا يسود إلا قومه.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، نا أبو عبد الله الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن سلام، عن أبان بن عثمان قال (5):

كان معاوية وهو غلام يمشي مع أمه هند، فعثر، فقالت: قم لا يرفعك الله، وأعرابي مقبل (6) إليه، فقال (7): لم تقولين له، فوالله إنني لأظنه سيسود قومه، فقالت (8): لا يرفعه الله إن لم يسد إلا قومه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن (9) بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية،

ص: 65

1- القصة بضم القاف: الخصلة من الشعر. قال الحافظ في الفتح: هذا الحديث حجة للجماهير في منع وصل الشعر بشيء آخر، سواء كان شعراً أم لا.

2- الواصلة: المرأة تصل شعرها بشعر غيرها. والموصولة أو المستوصلة الطالبة لذلك، وهي التي يفعل بها ذلك (تاج العروس: تحقيقنا - وصل).

3- النامصة هي المرأة التي تزين النساء بالنمص، أي التي تنتف الشعر من الوجه. والمنموصة، وفي التاج: المتممص: هي المزينه به، و قيل: هي التي تفعل ذلك بنفسها (تاج العروس: نمص).

4- استدركت عن هامش الأصل.

5- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 121/3.

6- في د: ينظر إليه.

7- من قوله: «فعر... إلى هنا مكانها بياض في «ز»، وم.

8- من هنا إلى آخر الخبر بياض في «ز»، وم.

9- من هنا إلى معروف، بياض في م.

أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا علي بن محمد بن عبد الله ابن أبي سيف قال: نظر أبو سفيان يوما إلى معاوية و هو غلام، فقال لهند: إن ابني هذا لعظيم الرأس، وإنه لخليق أن يسود قومه، فقالت هند: قومه فقط، ثكلته إن لم يسد العرب قاطبة.

و كانت هند تحمل معاوية و هو صغير و تقول:

إن بني معرّق كريم

محبّب في أهله حلیم

ليس بفحاش ولا لثيم

و لا بطحور و لا سئوم

صخر بني فھر به زعيم

لا يخلف الظنّ و لا يخيم

قال: فلما ولى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ما ولاءه من الشام، خرج إليه معاوية، فقال أبو سفيان لهند: كيف رأيت صار ابنك تابعا لابني؟ فقالت: إن اضطرب حبل العرب فستعلم أين يقع ابنك (1) مما يكون فيه ابني.

أخبرنا أبو الفتح بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا أبو عبد الله العبدى، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب، نا ابن أبي خيثمة، نا مصعب الزبيرى قال (2):

كان معاوية يقول: أسلمت عام القضية، لقيت النبي صلى الله عليه و سلم.

و كان عام القضية لما صدّ النبي صلى الله عليه و سلم عن البيت.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال (3): و معاوية بن أبي سفيان كان يقول: أسلمت عام القضية، و لقيت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فوضعت إسلامي عنده و قبل منّي، و كان من أمره بعد ما كان و لم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان حتى توفي يزيد،

ص: 66

1- يزيد بن أبي سفيان كانت أمه زينب بنت نوفل بن خلف بن فواله بن حذيفة بن طريف بن علقمة. كما في نسب قريش للمصعب ص 126.

2- نسب قريش للمصعب الزبيرى ص 124.

3- راجع الحاشية السابقة.

فاستخلفه على عمله، فأقرّه (1) عمر، و عثمان من بعد عمر (2)، وركب البحر غازيا بالمسلمين في خلافة عثمان بن عفان إلى قبرس.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد (3)، أنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عمر بن عبد الله العنسي قال: قال معاوية بن أبي سفيان:

لما كان عام الحديبية وصدت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت، و دافعوه بالراح، و كتبوا بينهم القضية، وقع الإسلام في قلبي، فذكرت ذلك لأمي هند بنت عتبة، فقالت: إياك أن تخالف أباك، أو أن تقطع أمرا دونه فيقطع عنك القوت، و كان أبي يومئذ غائبا في سوق حباشة.

قال: فأسلمت و أخفيت إسلامي، فو الله لقد رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية، و إني مصدق به، و أنا على ذلك أكتمه من أبي سفيان، و دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام عمرة القضية (4) و أنا مسلم مصدق به، و علم أبو سفيان بإسلامي، فقال لي يوما: لكن أخوك خير منك، و هو على ديني، فقلت: لم آل نفسي خيرا، قال: فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح، فأظهرت إسلامي، و لقيته، فرحب بي، و كتبت له.

قال محمد بن عمر:

و شهد معاوية بن أبي سفيان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [حنينا، و أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم] (5) من غنائم حنين مائة من الإبل، و أربعين أوقية و زنها [له] (6) بلال (7).

ص: 67

1- في نسب قريش: و أمره.

2- مكانها بياض في «ز».

3- رواه الذهبي في سير الأعلام 122/3 نقلا عن ابن سعد.

4- و كانت عمرة القضية في ذي القعدة سنة سبع من مهاجرة، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يعتمروا قضاء لعمرتهم التي صدهم المشركون عنها الحديبية، و أن لا يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوم من المسلمين عمّارا فكانوا في عمرة القضية ألفين.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و استدرك للإيضاح عن «ز»، و م، و سير الأعلام.

6- استدركت عن هامش الأصل.

7- عقب الذهبي في سير الأعلام ط دار الفكر (287/4) على قول الواقدي بقوله: الواقدي لا يعي ما يقول، فإن كان معاوية كما نقل قديم الإسلام، فلما ذا يتألفه النبي صلى الله عليه وسلم؟ و لو كان أعطاه، لما قال عند ما خطب فاطمة بنت قيس: «أما معاوية فصعلوك لا مال له».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد (1) في استكتاب معاوية، فقال:

استكتبه فإنه أمين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، حدّثني أبي، حدّثني محمد بن مروان بن عمر القرشي، حدّثني بكير بن أحمد بن عتاب القيسي - بصري (2) - نا زكريا بن يحيى المنقري، نا الوليد بن الفضل العنزي عن القاسم بن عتبة عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «أتاني جبريل فقال: اتخذ معاوية كاتباً».

قال: و نا محمد بن مروان، حدّثني محمد بن حرب النشائي، نا إسماعيل بن يحيى التيمي، عن قرة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن عبدة السلماني قال:

سمعت علي بن أبي طالب قال: استكتب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عبد الله بن خطل، فلما نزلت على النبي صلّى الله عليه وسلّم: إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ عَليْمٌ كَتَبَهَا هُوَ: إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ سَمِيعٌ، فعلم النبي صلّى الله عليه وسلّم ما فعل، فأرسل إلى أبي بن كعب، فقال: يا أباي، إنّ جبريل أخبرني أن هذا غير ما أنزل الله، فغيّره، فغيّره أبي، ولحق عبد الله بن خطل بمكة مشركاً، قال علي: فلما كان يوم الفتح، قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «إن وجدتم مقيس بن صبابه الليثي، وعبد الله بن خطل، وعبد الله بن أبي سرح، وخولة و الرباب متعلقين بأستار الكعبة فاضربوا أعناقهم».

قال علي: فخرجت، فإذا أنا بمقيس فأخذت (3) بيده فضربت عنقه، ثم خرجت فدخلت المسجد، فإذا عبد الله بن خطل يعوذ بالكعبة، فأخرجته فضربت عنقه، ثم خرجت فإذا بخولة فأخذتها، فأتيت النبي صلّى الله عليه وسلّم فلما رأته النبي صلّى الله عليه وسلّم كشفت فرجها، فقالت: كيف تغض بصرك فيما تزعم، فقال لي النبي صلّى الله عليه وسلّم: «يا علي اخرجها فحرّقها بالنار»، ثم أتبعني رسول، فقال: «يا علي، إنّ صاحب النار أبي أن يعذب بالنار أحد غيره، اضرب عنقها»، فضربت عنقها.

قال علي: فلما قدمنا المدينة طلب النبي صلّى الله عليه وسلّم كاتباً يكتب له إلى بعض الأعاجم، و كان

ص: 68

1- الكلام متصل بالأصل، و تبدو العبارة مضطربة، و ثمة سقط كبير في د، و م، سنشير إلى نهايته في موضعه. و الذي في «ز»: بياض، و

كتب في وسط البياض: ساقطة، هنا خرم ورقة واحدة كما نبه عليها الأصل، و كتب على هامشها: هنا خرم ورقة أ من الأصل.

2- في «ز»: المصري.

3- اللفظة ممحوة بالأصل، و المثبت عن «ز».

من حضر النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم يكتب، و كان معاوية قد أسلم، و كان حسن الخط، فاستكتبه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فلمَّا نزل عليه جبريل قال له النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «يا جبريل، تخوف علي من معاوية خيانة كما فعل عبد الله بن خطيل»، قال: لا، هو أمين.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ.

و أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمّد الحدّاد - إجازة - أنا أبو الحسن عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الهمداني.

قالا: نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن محمّد الصيدلاني، نا السري بن عاصم، نا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

لما كان يوم أمّ حبيبة من النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم دقّ الباب داقّ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «انظروا من هذا؟» قالوا: معاوية، قال: «ائذنوا له»، فدخل و على أذنه قلم لم يخط به، فقال: «ما هذا القلم على أذنك يا معاوية»، قال: قلم أعددت له و لرسوله، فقال: «جزاك الله عن نبيّك خيرا، و الله ما استكتبتك إلاّ بوحى من الله، و ما أفعل من صغيرة و لا كبيرة إلاّ بوحى من الله عزّ و جلّ، كيف بك لو قد قمّصك الله قميصا - يعني الخلافة-» فقامت أمّ حبيبة، فجلست بين يديه، فقالت: يا رسول الله، و إنّ الله قمّص أخى قميصا؟ قال: «نعم، و لكن فيه هتّات و هتّات و هتّات»، فقالت: يا رسول الله، فادع الله له، فقال: «اللهم اهده بالهدى و جنبه الردى، و اغفر له في الآخرة و الأولى» [12238].

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن [عروة] (1) إلاّ عبد الله بن يحيى بن أبي كثير، تفرد به السري بن عاصم.

و قد روي عن شعيب بن إسحاق عن هشام.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عبد الله بن وهيب الجذامي - بغزة - نا محمّد بن عبيد الإمام، نا شعيب بن إسحاق، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كانت ليلة أمّ حبيبة من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فعرضت لي حاجة، فأتيّت منزل أمّ حبيبة أريد قضاء حاجتي من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فقال: «يا عائشة، ما لك؟» قلت: حاجة عرضت، قال:

ص: 69

1- استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

«إنها ليست بليلتك»، فجلست إلى جنب أم حبيبة، فدخل معاوية و على أذنه قلم جديد قد براه ولم يخط به بعد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذا يا معاوية؟» قال: قلم براته لله ورسوله، قال:

«جزاك الله عن نبيك خيرا، والله ما استكتبتك إلا بوحي من السماء، ولا أعمل صغيرة ولا كبيرة إلا بوحي من السماء، يا معاوية، إن الله ولاك من أمر هذه الأمة، فانظر ما أنت صانع»، قالت أم حبيبة: أو يعطي الله أخي ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، وفيها هنّات وهنّات، وهنّات»، قالت أم حبيبة: ادع الله لأخي ذلك يا رسول الله، قال: «اللهم ألهمه التقوى، وجنّبه الردى، واغفر له في الآخرة والأولى» [12239].

رواه أبو الشيخ الأصبهاني عن أحمد بن محمد البزار المدني، عن إبراهيم بن عيسى الزاهد، عن أحمد بن سعيد، عن إبراهيم بن عبد الوهاب عن شعيب بن إسحاق مثله.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن صصرى - إجازة - أنا أبو منصور طاهر بن العباس، نا عبيد الله بن محمد السقطي، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق، نا أبو بكر ابن صديق الأصبهاني، نا يوسف بن يعقوب بن هارون العسكري - بعسكر مكرم (1) - نا أحمد ابن إسحاق بن صالح الوزان، نا يزيد بن عبد الله الطبري، عن أبيه، عن جدّه قال:

رأيت علي بن أبي طالب يخطب على منبر الكوفة وهو يقول: والله لأخرجنها (2) من عنقي ولأضعنها في رقابكم ألا إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم أنا، ما قلت ذلك من قبل نفسي، ولأخرجنّ ما في عنقي لمعاوية بن أبي سفيان، لقد استكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس بين يديه، فأخذ القلم، فجعله في يده، فلم أجد من ذلك في قلبي إذ علمت أن ذلك لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من الله عزّ وجلّ، ألا إن المسلم من سلم من قصّتي وقصّته.

قال: وأنا السقطي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم التستري، نا أبو علي إسماعيل بن العباس الوزان، نا أحمد بن الهيثم البزاز (3) العسكري، نا الحسن بن بشار العجلي، ثقة، نا عبد الله بن جعفر - أخو إسماعيل بن جعفر - المدني، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم حبيبة، فدخلت، فلمّا رأني قال: «ما جاء بك يا حميراء؟»

ص: 70

1- بالأصل: «بعسكرنا مكرم» والمثبت عن «ز». وعسكر مكرم: بلد مشهور من نواحي خوزستان (معجم البلدان).

2- بالأصل: «لا أخرجنها» والمثبت عن «ز».

3- في «ز»: البزاز.

قالت: حاجة لي يا رسول الله، قال: «بل الغيرة»، قالت: فيينا أنا كذلك إذ قرع قارع الباب، قال: «انظروا من الباب» قيل: معاوية، قال: «انذونا له»، فدخل، فجعل يتخطى، - أو قال:

يتمطى - في مشيته، فلما بصر به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كَأَنِّي انظر إلى سويقته ترفلان في الجنة، فلما دنا من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا على أذنه قلم لم يخط به، قال: «ما ذا على أذنك يا معاوية؟» قال: قلم أعددت له ولرسوله يا رسول الله، قال: «جزاك الله عن نبيك خيرا، ما استكتبتك من تلقاء نفسي، ما استكتبتك إلا بوحي من السماء» ثم قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله يقيمك قميصا» فقالت أم حبيبة: أو الله فاعل ذلك بأخي؟ قال: «نعم»، قالت: ادع الله لأخي يا رسول الله، قال: «وقاك الله الردى، وغفر لك في الآخرة والأولى».

أخبرنا أبو الحسن الفرضي - إجازة - أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله ابن أحمد بن عثمان العكبري، نا القاضي محمد بن محمد بن عبد الوهاب، نا أحمد بن علي المطيري، نا أحمد بن محمد بن عمر بن سعيد بن أبان بن عثمان بن عفان، نا محمد بن وزير الأبلبي، عن حميد، عن أنس قال:

نزل جبريل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه قلم من ذهب إبريز، فقال: إنَّ الله سبحانه يقرأ عليك السلام ويقول لك هذه هدية مني إلى معاوية، فقل له يكتب به آية الكرسي بخط حسن، ويشكلها ويعجمها، وأعلمه أنّي قد كتبت له ثواب من قرأها إلى يوم القيامة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«من لنا بأبي عبد الرحمن؟» فمضى أبو بكر الصديق، فجاء ومعه محبرة وقرطاس، فدفع (1) النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكتبها وهو يبكي.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن علي بن الحسين - في كتابه - أنا أبو منصور طاهر بن العباس، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد، نا أبو بكر صديق (2) الأصبهاني، نا أبو القاسم نصر بن جامع، أنا عبيد الله بن هارون الصواف، نا أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان بن عفان، نا حمدان بن عبد الله الأبلبي، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«هبط عليّ جبريل ومعه قلم لمن ذهب إبريز، فقال لي: إنَّ العلي الأعلى يقرئك السلام وهو يقول لك: حبيبي، قد أهديت القلم من فوق عرشي إلى معاوية بن أبي سفيان، فأوصله

ص: 71

1- كذا بالأصل، وفي «ز»: دفع، وبعدها بياض وفي وسط البياض ضبة.

2- في «ز»: أبو بكر بن صديق.

إليه، و مره أن يكتب آية الكرسي بخطه بهذا القلم ويشكله و يعجمه و يعرضه عليك، فإنني قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة»، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من يأتيني بأبي عبد الرحمن؟» فقام أبو بكر الصديق و مضى حتى أخذ بيده و جاء جميعا إلى النبي صلى الله عليه و سلم فسلموا عليه، فردّ عليهم السلام ثم قال لمعاوية: «ادن مني يا أبا عبد الرحمن، اذن مني يا أبا عبد الرحمن»، فدنا من رسول الله صلى الله عليه و سلم، فدفع إليه القلم ثم قال له: «يا معاوية، هذا قلم قد أهده إليك ربك من فوق عرشه، لتكتب به آية الكرسي بخطك، و تشكّله و تعجمه و تعرضه عليّ فاحمد الله و اشكره على ما أعطاك، فإنّ الله قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها إلى يوم القيامة»، قال: فأخذ القلم من يد النبي صلى الله عليه و سلم فوضعه فوق أذنه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اللهم إنك تعلم أنني قد أوصلته إليه (1)، اللهم إنك تعلم أنني قد أوصلته إليه - ثلاثا-».

قال: فجثا معاوية بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم و لم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامة، و يشكره حتى أتى بطرس (2) و محبرة، فأخذ القلم و لم يزل يخط به آية الكرسي أحسن ما يكون من الخط، حتى كتبها و شكّلها و عرضها على النبي صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا معاوية، إنّ الله قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها إلى يوم القيامة» [12240].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، حدّثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري - بحلوان من لفظه - نا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الأسترآبادي - بها - نا أبو الحسن علي بن محمّد بن حاتم القومسي، نا أبو أحمد زكريا بن دويد الكندي أنه أتى عليه مائة و ست و ثلاثون سنة، و سمعت أنا منه بعسقلان في سنة تيّف و ستين و مائتين، نا سفيان الثوري، نا حميد الطويل، نا شقيق عن ابن عباس قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإذا معاوية بن أبي سفيان قاعد عن يمينه، فالتفت النبي صلى الله عليه و سلم فقال: «يا معاوية، اكتب لي آية الكرسي في ورقة بيضاء» قال: فكتبها له ثم وضعها بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم، فتناولها النبي صلى الله عليه و سلم ثم نظر فيها فقال: «غفر الله لك يا معاوية بعدد من قرأ آية الكرسي» [12241].

ص: 72

1- بالأصل و «ز»: اليهم.

2- الطرس بالكسر: الصحيفة إذا كتبت (تاج العروس: طرس).

أخبرنا أبو محمّد بن الأسفرايني، أنا أبو الحسن الثعلبي (1) -إجازة - أنا طاهر بن العباس، نا عبيد الله بن محمّد، نا إسحاق بن محمّد، نا ابن صديق (2)، نا أحمد بن محمّد ابن المغيرة العبّاداني - بعبّادان - نا قيس بن إبراهيم بن قيس الطوابيقي، نا أبو يعقوب إسحاق ابن يعقوب الضرير، نا أبو عامر العقدي، وسعيد بن عامر، نا الفضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي موسى الأشعري، قال:

لما نزلت آية الكرسي استشرف لها أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال كلّ رجل منهم: أنا أكتبها دون فلان، فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «أما أنا لا أستكتب أحدا إلاّ بوحي من السماء»، قال أبو موسى: فإنّا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلوس إذ نزل الوحي، فغشي بعباءته القطوانية، فلمّا سرّي عنه الوحي طفق يقول: «ما فعل معاوية الغلام» فأتى معاوية، فذكر ذلك له، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى أذنه قلم، ومعه كتف بعير، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادن يا غلام»، فدنا حتى جرّ ركبته ركبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «اكتب يا غلام»، قال: وما أكتب، فذاك أبي وأمي يا رسول الله؟ قال: «اكتب: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ: وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (3)» فكتبها، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أكتبها يا غلام؟» قال: نعم يا رسول الله، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غفر الله لك ما قدّمت إلى يوم القيامة» [12242].

قال: ونا إسحاق، نا أبو بكر بن مهران، نا أبو بكر بن عبد الخالق، نا محمّد بن الرومي، نا سعيد بن سلمة، عن إبراهيم بن عمر بن أبان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب قال:

دخل أبو سفيان بن حرب على عثمان بن عفّان، فقال: يا أمير المؤمنين، كيف رضاك (4) عن معاوية؟ قال: كيف لا أرضى وقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «هنيئا لك يا معاوية، لقد أصبحت أنت أمينا على خير السماء» (5) [12243].

[أخبرنا] أبو (6) القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو القاسم علي بن محمّد

ص: 73

1- في «ز»: الثعلبي.

2- ضبطت بالقلم بالأصل و «ز» بضم ثم فتح.

3- سورة البقرة، الآية: 255.

4- بعدها بياض في الأصل، لا يعلم مقداره، و كتب على هامشه: هنا خرم بأصله. و كتب بعدها في «ز»: خرم بسقوط ورقة وادة من الأصل.

5- ما بين معكوفتين استدركناه لاستكمال الخبر عن مختصر ابن منظور 5/25. وانظر سير أعلام النبلاء 129/3.

6- من هنا نعود إلى الاستعانة بالنسختين: د، و م.

الفقيه، أنا أبو زكريا يحيى بن عمّار (1) بن يحيى بن شداد - إمام جامع الجزيرة، بها - نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الأنصاري الميمّدي، نا أبو زكريا يحيى بن محمّد البحيري الخباز - إملاء - نا عمر بن عثمان النمري (2) البصري، نا أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال:

جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب، فهو أعلم، فقال: أريد جوابك يا أمير المؤمنين فيها، فقال: ويحك، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يغرّه بالعلم غرّاً، ولقد قال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» [12244]، ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه، وكان إذا أشكل على عمر شيء قال: هاهنا علي؟ قم، لا أقام الله رجلك، ومحا اسمه من الديوان.

فبلغ ذلك عليا، فقال: جزاك الله خيرا، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بأذني وإلا صمّتا يقول له: «أنت يا معاوية أحد أمناء الله، اللهمّ علّمه الكتاب، ومكّن له في البلاد» [12245].

أخبرنا أبو محمّد بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا طاهر بن العباس، نا عبيد الله بن محمّد، نا إسحاق، نا محمّد بن الحسن، نا الحسين بن منصور، نا وضّاح الأنباري، عن رجل، عن خالد بن معدان عن وائلة قال (3):

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ الله أتمن على وحيه جبريل، وأنا ومعاوية وكاد أن يبعث معاوية نبيا من كثرة حلمه، واتّمانه على كلام ربي، فغفر لمعاوية ذنوبه، ووفّاه حسابه، وعلّمه كتابه، وجعله هاديا مهديا، وهدى به» [12246].

كتب إليّ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد بن بيان.

وأخبرنا عنه خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى، وأبو سليمان داود بن محمّد، أنا أبو الحسن بن مخلد، نا إسماعيل الصقّار، نا الحسن بن عرفة، نا قتيبة بن سعيد البلخي، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعا لمعاوية فقال: «اللهمّ علّمه الكتاب والحساب، وقه العذاب».

ص: 74

1- في «ز»: علي.

2- مكانها بياض في م.

3- سير أعلام النبلاء 128/3.

[قال ابن عساکر: (1) كذا قال، ولا نعلم للحارث صحبة، وقد أسقط من إسناده رجلاً.]

وقد رواه علي الصواب عن معاوية بن صالح ابن مهدي، وأسد بن موسى، وبشر بن السري، وعبد الله بن صالح.

فأما حديث ابن مهدي:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد (2)، حدّثني أبي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية - يعني - ابن صالح - عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرياض بن سارية السلميّ قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يدعونا إلى السحور في شهر رمضان: هلمّوا (3) إلى الغداء المبارك، ثم سمعته يقول: «اللهم علّم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب» [12247].

أخبرناه أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السقّطي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي.

ح وأخبرتنا به أم المجتبي بنت ناصر قالت: قرئ علي إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو سعيد - هو القواريري (4) - قال: نا عبد الرحمن بن مهدي عن - وقال أبو يعلى: أخبرني - معاوية بن صالح عن يونس بن سيف (5)، عن الحارث بن رباب - وفي حديث أبي يعلى: بن زياد - عن أبي رهم، عن العرياض بن سارية قال:

شهدت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول - وفي حديث أبي يعلى: قال - سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يدعونا إلى السحور في شهر رمضان، فقال: «هلموا إلى الغداء المبارك»، وسمعته يقول: - وفي حديث أبي يعلى: قال: سمعته يقول: «اللهم علّم معاوية الحساب، والكتاب، وقه العذاب» [12248].

أخبرناه أبو علي الحسن (6) بن المظفر، وأبو غالب بن البتّا، قال: أنا أبو محمّد

ص: 75

1- زيادة منا.

2- رواه أحمد بن حنبل في المسند 85/6 رقم 17152 طبعة دار الفكر.

3- الأصل ود، و«ز»، وم: هلم، والمثبت عن المسند.

4- تحرفت في د إلى: القوارس.

5- في «ز»: شبيب.

6- في «ز»: الحسين.

الجوهري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي، نا محمد بن العباس النسائي، نا محمد بن عبد المجيد التميمي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن يونس ابن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية السلمى قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان وهو يقول: «هلموا إلى الغداء المبارك».

قال: وسمعتة يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب» [\(1\)](#) [12249].

وأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو القاسم عثمان بن أبي الفضل بن محمد الهراس، أنا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وبندار، وعبد الله بن هاشم، قالوا: نا عبد الرحمن بن مهدي، نا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو رجلا إلى السحور، فقال: «هلم إلى الغداء المبارك» [12250].

وقال الدورقي وعبد الله بن هاشم: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو إلى السحور في شهر رمضان فقال: «هلم إلى الغداء المبارك» - وزادا - ثم سمعتة يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب» [12251].

وقال عبد الله بن هاشم عن معاوية، وقال: «هلم إلى الغداء المبارك».

وأما حديث أسد:

فأخبرناه أبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج، أنا أبو القاسم الحنائي، أنا عبد الله بن محمد الأديب، نا أبو يوسف الجصاص، نا ابن زنجويه - وهو محمد بن عبد الملك - نا أسد ابن موسى، نا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية: «اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب» [12252].

وأخبرناه عاليا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القراطيسي، نا أسد بن موسى.

قال ونا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح.

ص: 76

1- أفحم بعدها في م: قال: و أنا ابن شبيب، نا عبد الله بن وهيب الجذامي، نا.

قالا: نا معاوية بن صالح عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي أن عرباض بن سارية حدّثه.

أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعاه إلى السحور في رمضان فقال: «هلمّ إلى هذا الغداء المبارك»، ثم سمعه يقول: «اللهم علّم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب» [12253].

وأما حديث بشر:

فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم (1)، عن أبي الفرج بن برهان (2) العزال، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت (3) الدقاق (4) بن عمرو بن عبد الرحمن العكبري، نا الحميدي، نا بشر بن السري، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن عرباض بن سارية السلمي قال:

أتيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وهو يتسحر (5) فقال: «هلمّ إلى الغداء المبارك» [12254].

قال: وسمعتة يقول لمعاوية: «اللهم علّمه الكتاب، والحساب، وقه العذاب، وأدخله الجنة» [12255].

وأما حديث عبد الله:

فأخبرناه أبو الحسن السلمي، نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عمارة، عن وثيمة بن موسى، نا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي (6)، عن عرباض ابن سارية قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «هلمّ إلى الغداء المبارك»، قال: وسمعتة يقول: «اللهم علّم معاوية الكتاب، والحساب، وقه العذاب» [12256].

قال: وأنا ابن شعيب، نا عبد الله بن وهيب الجذامي، نا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الرملي، نا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح فذكر بإسناده مثله سواء.

وقد روي عن ابن عباس من وجه ضعيف.

ص: 77

1- بياض بالأصل ود، و «ز»، وم.

2- وإلى هنا امتد البياض في «ز» فقط.

3- بياض في م.

4- بياض في الأصل وم، ود، و «ز».

5- قوله: «يتسحر، فقال» مكانه بياض في د، و «ز».

6- أبو رهم، يقال فيه: السماعي، ويقال: السماعي، قاله في التهذيب.

أخبرناه أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (1)، أنا أحمد بن علي المدائني، نا محمّد بن إبراهيم أبو أمية، نا إسحاق بن كعب.

ح وأخبرناه أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمّد المعدل، أنا ابن شعيب، نا عبد الله بن وهيب، نا عبد الرحمن بن معاوية، نا محمّد بن إبراهيم بن كعب.

قالا: نا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «اللّهم علّم معاوية الكتاب، و الحساب، وقه العذاب» [12257].

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، أنا سليمان بن حرب، و الحسن ابن موسى، قالوا: نا أبو هلال محمّد بن سليم (2)، نا جبلة بن عطية، عن مسلمة بن مخلد - قال الحسن بن موسى الأشيب - قال أبو هلال: أو عن رجل عن مسلمة بن مخلد، و قال سليمان بن حرب: أو حدّثه مسلمة عن رجل أنه رأى معاوية يأكل، فقال لعمر بن العاص:

إن ابن عمك هذا لمخضد (3)، قال: أما إني أقول هذا، و قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:

«اللّهم علّمه الكتاب، و مكّن له في البلاد، وقه العذاب» [12258].

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، أنا أحمد بن عبيد.

ح قال: و أنا ابن الأبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري - إجازة - نا محمّد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال الراسبي، نا جبلة بن عطية، عن رجل من الأنصار، عن مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص، و رأى معاوية يأكل، فقال: إن ابن عمك هذا لمخضد، ثم قال: أما إني أقول ذلك، و قد سمعت النبي صلّى الله عليه وسلّم يقول: «اللّهم علّمه الكتاب، و مكّن له في البلاد، وقه العذاب» [12259].

و في حديث ابن الأبنوسي: أقول لك ذلك، و قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ص: 78

1- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 162/5 ضمن ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي.

2- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 124/3-125.

3- مخضد، كمنبر، من الخضد، و ذكر الحديث في تاج العروس قال: أي الشديد الأكل، يأكل بجفاء و سرعة، و هو مجاز. (تاج العروس: خضد).

أخبرنا أبو الحسن السلمي الشافعي، نا عبد العزيز - لفظا - و حيدرة المالكي - قراءة - قالوا: أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا عمي (1) أبو بكر، نا أبو العباس محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بيافا - نا يزيد بن خالد بن مرشل، نا أبان بن عنبسة (2) بن أبان القرشي الايلي، عن عبد الجبار بن عمر، و عقيل بن خالد عن الزهري.

أن معاوية كان يكتب لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم، فنظر إليه فأعجبه كتابه فقال: «اللّهم علّمه الكتاب، و الحساب، و قه العذاب» [12260].

أخبرنا أبو الفضل محمّد، و أبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن الفضيل الفضيليان، قالوا: أنا أحمد بن محمّد بن محمّد، أنا علي بن أحمد بن محمّد بن الحسن الخزاعي، نا الهيثم بن كليب الشاشي، نا حمدون بن عباد، نا شبابة - هو ابن سوّار - نا يوسف بن زياد التيمي، عن محمّد بن شعيب القرشي، عن عروة بن رويم اللخمي قال:

دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم لمعاوية فقال: «اللّهم اهده و اهد به، و علّمه الكتاب، و الحساب، و قه العذاب» [12261].

أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان.

و أخبرنا خالي أبو المكارم سلطان بن يحيى، و أبو سليمان داود بن محمّد عنه، قالوا:

أنا أبو الحسن بن مخلد، أنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، نا الحسن بن عرفة، نا شبابة بن سوّار، عن حريز (3) بن عثمان الرّحبي.

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم دعا لمعاوية فقال: «اللّهم علّمه الكتاب و الحساب، و قه العذاب» [12262].

و روي متصلا من وجه آخر.

أنبأنا أبو علي المقرئ، و حدّثني أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة، و أحمد بن محمّد بن يحيى بن حمزة الدمشقيان، قالوا: نا أبو مسهر (4)، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرّحمن بن أبي عميرة

ص: 79

1- مكانها بياض في م.

2- مكانها بياض في م.

3- تحرفت في م، و «ز»، إلى: جرير.

4- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 124/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 309.

المزني (1)، و كان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لمعاوية: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ، وَ الْحِسَابَ، وَ قَهْ الْعَذَابَ» [12263].

هذا غريب، و المحفوظ بهذا الإسناد حديث العرياض الذي تقدّم.

و أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله بن مروان، نا زكريا بن يحيى، حدّثني محمّد بن المصفي، نا مروان بن محمّد، حدّثني سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة.

أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا لمعاوية فقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْعِلْمَ، وَ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، وَ اهْدِهِ، وَ اهْدِ بِهِ» [12264].

و كذا روي عن محمّد بن المصفي عن مروان.

و رواه سلمة بن شبيب، و عيسى بن هلال السليحي، و أبو الأزهر، و صفوان بن صالح عن مروان، و لم يذكروا أبا إدريس في إسناده.

و كذلك رواه أبو مسهر، و عمر بن عبد الواحد، و محمّد بن سليمان الحرّاني، و الوليد ابن مسلم، عن سعيد.

فأمّا حديث سلمة و عيسى:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني ابن زنجويه، نا سلمة بن شبيب، نا مروان - يعني - ابن محمّد، نا سعيد - يعني - ابن عبد العزيز، حدّثني ربيعة بن يزيد قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني (2).

ح و أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا ابن النّوّور، أنا محمّد بن عبد الله بن الحسين، نا عبد الله بن سليمان، نا عيسى بن هلال السليحي، نا مروان بن محمّد، أنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني.

قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في معاوية: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، وَ اهْدِهِ وَ اهْدِ بِهِ» (3) [12265].

ص: 80

1- تحرفت بالأصل إلى: المزني، و في د، و م، و «ز»: «المري» و المثبت عن سير الأعلام.

2- كذا بالأصل، و في بقية النسخ تحرفت إلى: المري.

3- سير أعلام النبلاء 125/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 310.

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي الْأَزْهَرِ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْحَرَبِيِّ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، أَنَا مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدِ الطَّاطِرِيِّ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمِيرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، وَاهْدِهِ وَاهْدِ بِهِ» [12266].

وَأَمَّا حَدِيثُ صَفْوَانَ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِي، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، نَا صَفْوَانَ بْنَ صَالِحٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، قَالَا: نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمِيرَةَ الْمَزْنِيَّ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا، اللَّهُمَّ اهْدِهِ وَاهْدِ بِهِ» [12267].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي مَسْهَرٍ:

فَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ - فِي كِتَابِهِ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْمَعْدَلِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو زُرْعَةَ، نَا أَبُو مَسْهَرٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ الْمَزْنِيَّ قَالَ:

ص: 81

1- كُتِبَ بَعْدَهَا فِي د: آخِرُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ مِنَ الْأَصْلِ. وَكُتِبَ بَعْدَهَا فِي «ز»: بَلَّغْتَ سَمَاعًا بِقِرَاءَتِي وَعَرْضًا بِالْأَصْلِ عَلَى سَيِّدِنَا الْإِمَامِ فَخْرِ الدِّينِ أَبِي مَنْصُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ هَبَةَ اللَّهِ بِسَمَاعِهِ فِيهِ مِنْ عَمِّهِ وَالْمَلْحَقِ بِإِجَازَتِهِ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَهُ وَابْنَ أَخِيهِ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْحَسَنِ وَأَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْإِسْبِيلِيِّ وَكَمَالَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ تَمَامُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّاسِ الْحَمِيرِيِّ وَابْنَهُ مُحَمَّدٌ وَيَحْيَى وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَسْطَالِ الْإِسْبِيلِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّونِسِيِّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ الْبَلْخِيُّ، وَكُتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَدَّاسِ الْبَرْزَالِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ بِمَقْصُورَةِ الصَّحَابَةِ مِنْ جَامِعِ دِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةِ، وَسَمِعَ الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَالْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْقَاسِمُ عَلَى الْمُصَنَّفِ لِهَذَا الْكِتَابِ مِنْ مَوْضِعِ اسْمِهِ. آخِرُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ مِنَ الْأَصْلِ.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هاديا مهديا، واهده واهد به» [12268].

وأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا العباس الترقفي.

قال: و نا أحمد بن سليمان، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو (1).

قالا: نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة، و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر معاوية فقال: «اللهم اجعله هاديا و اهد به» [12269].

و أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - قال سعيد، و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في معاوية:

«اللهم اجعله (3) هاديا و اهدده و اهد به» [12270].

و أخبرناه أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن عبد الجبار، أنا إسماعيل، نا الترقفي، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني - قال سعيد بن عبد العزيز: و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في معاوية: «اللهم اجعله هاديا مهديا، و اهدده و اهد به».

و أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن القاسم بن عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني محمد بن سهل بن عسكر، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد - بإسناده نحوه -.

و أمّا حديث عمر بن عبد الواحد:

فأخبرناه أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد أبو عبد

ص: 82

1- سير أعلام النبلاء 125/3.

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 207/1.

3- استدركت عن هامش الأصل.

اللّه بن مروان، نا أبو بكر أحمد بن المعلّى (1)، أنا محمود، نا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد - يعني - ابن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد.

أن بعثنا من أهل الشام كانوا مرابطين بآمد (2)، و كان على حمص عمير بن سعد، فعزله عثمان وولى معاوية، فبلغ ذلك أهل حمص، فشقّ عليهم، فقال عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هاديا مهديا، و اهده، و اهد به» [12271].

و أمّا حديث محمّد بن سليمان:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمّد، و أبو الفتوح عبد الوهّاب بن شاه بن أحمد، قالوا: أنا أحمد بن الحسن بن محمّد الأزهرى، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن مسلم الأسفرايني، نا محمّد بن غالب الأنطاكي، نا محمّد بن سليمان، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن ابن أبي عميرة المزني - و كان من أصحاب النبي صلّى الله عليه و سلّم - أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «اللهم اجعل معاوية هاديا مهديا، و اهده، و اهد على يديه» [12272].

و أمّا حديث الوليد:

فأخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (3)، حدّثني أبي، نا علي بن بحر، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن عميرة الأزدي عن النبي صلّى الله عليه و سلّم أنه ذكر معاوية فقال: «اللهم اجعله هاديا مهديا، و اهد به».

و روي عن الوليد، عن سعيد، عن يونس بن ميسرة بدلا من ربيعة.

أخبرناه أبو علي المقرئ - في كتابه - و حدّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان ابن أحمد، نا عبدان بن أحمد، نا علي بن سهل الرملي، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن ميسرة بن حلبس (4)، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني أنه

ص: 83

1- رواه الذهبي من طريقه في سير الأعلام 125/3-126.

2- آمد: أعظم مدن ديار بكر (راجع معجم البلدان).

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 266/6 رقم 17915 طبعة دار الفكر.

4- في «ز»: حليس.

سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول - وذكر معاوية - فقال: «اللَّهُمَّ اجعله هاديا مهديا، واهد به» [12273].

[قال ابن عساكر: (1) وقول الجماعة (2) هو الصواب.

وقد رواه المهلب بن عثمان، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن فأرسله، ولم يذكر يونس ولا ربيعة، وهم فيه.

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا خيثمة بن سليمان، نا أبو عوف البزوري، عن الوليد بن الفضل، عن عمرو بن عبد الله، عن المهلب بن عثمان نحوه.

وقد روي عن يونس من وجه آخر.

أخبرناه أبو علي الحدّاد - إذنا - وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي، نا موسى بن محمّد البلقاوي، نا خالد بن يزيد بن صبيح المري (3)، عن يونس بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر معاوية فقال: «اللَّهُمَّ اجعله هاديا مهديا، واهده، واهد به» [12274].

قال: تكون بيعة بيت المقدس، بيعة هدى، فكانت بيعة معاوية.

وروي عن يونس على وجه آخر.

أخبرناه أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمّد، أنا أبو نصر الزيني، أنا محمّد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، نا محمّد بن السري بن عثمان التمار.

ح وأخبرناه أبو الفتح بن عبد الواحد، أنا أبو منصور شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله ابن مندة، أنا خيثمة بن سليمان قالوا: نا أبو (4) عوف عبد الرحمن بن مرزوق الطبري البزوري، نا الوليد بن الفضل، أخبرني القاسم بن الوليد، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حليس، عن عميرة الأنصاري قال:

ص: 84

1- زيادة منا.

2- يعني عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة.

3- بالأصل: المزي، وفي م: المزي، وفوقها ضبة، والمثبت عن د، و «ز».

4- استدركت عن هامش الأصل.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اجعل معاوية هاديا مهديا، واهده، واهد به» [12275].

و أخبرنا أبو بكر [محمد] (1) بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي (2) بن محمد المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو ومحمد بن مروان القرشي، نا إسحاق بن وهب أبو يعقوب العلاف، نا الوليد بن الفضل العمري، نا القاسم بن أبي (3) الوليد التيمي، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حلبس الجبلاني (4)، عن عمير بن سعد الأنصاري قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية: «اللهم اجعله هاديا مهديا، واهده، واهد به» [12276].

و كلا إسنادي الوليد بن الفضل خطأ.

وروي عن يونس من وجه آخر مرسلا.

أخبرناه أبو الحسن الفرضي، نا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزاق.

ح و أخبرناه أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار، نا أبو سعد مدرك بن أبي سعد الفزاري قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول:

دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن أبي سفيان فقال: «اللهم علّمه الكتاب، والحساب، و قه العذاب» [12277].

وروي عن عمر بن الخطاب مسندا من وجه فيه انقطاع.

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم، أنا نصر و ابن فضيل، قالا: أنا ابن عوف، أنا ابن منير، أنا ابن خريم، نا هشام (5)، نا ابن أبي السائب - و هو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان -

ص: 85

1- استدركت عن د، و «ز»، و م.

2- قوله: «أنا محمد بن علي» سقط من «ز».

3- في «ز»: القاسم بن الوليد.

4- بدون إعجام بالأصل، وفي «ز»، ود: الجبلاني، وفي م: الجبلاني والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في تهذيب الكمال 560/20.

5- رواه الذهبي في سير الأعلام 126/3.

قال: وسمعت أبي فذكر أن عمر بن الخطاب ولّى معاوية بن أبي سفيان، فقالوا: ولاه حدث السن، فقال: تلو موني؟ وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اجعله هاديا مهديا، واهده، واهد به» [12278].

[قال ابن عساکر: (1) الوليد بن سليمان لم يدرك عمر.

أخبرنا أبو محمد بن سهل، أنا علي بن الحسين - إجازة - نا طاهر بن العباس بن منصور، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان، نا أحمد بن إسحاق بن حبيب العطشي، نا عمر بن الخطاب، نا نعيم بن حماد (2)، نا محمد بن شعيب بن شابور، عن مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن عبد الله بن بسر (3) قال:

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر في أمر أراده، فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادعوا لي معاوية»، فلما وقف عليه قال: «أحضروه أمركم، حملوه أمركم، أشهدوه أمركم، فإنه قوي» [12279].

أخبرنا أبو علي الحداد - في كتابه - وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو القاسم سليمان بن أحمد، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا نعيم بن حماد، نا محمد بن شعيب بن شابور، نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد الله بن بسر (4).

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن أبا بكر وعمر في أمر فقال: «أشيرا علي»، فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال: «ادعوا معاوية»، فقال أبو بكر وعمر: أما ما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلين من رجال قريش ما يتقنون أمرهم حتى يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غلام من غلمان قريش، فقال:

«ادعوا لي معاوية»، فلما وقف بين يديه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحضروه أمركم، وأشهدوه أمركم، فإنه قوي أمين» [12280].

وقال غيره عن نعيم: [12281] «و حملوه أمركم».

ص: 86

1- زيادة منا.

2- من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (41-60) ص 310، وسير أعلام النبلاء 127/3.

3- تحرفت بالأصل و «ز» إلى: بشير، و فوقها في «ز»: ضبة، وفي د: بشر، والمثبت عن م، والمصدرين.

4- بالأصل و «ز»: «بشر» والمثبت عن د، و م.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله، أنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعدي، نا علي بن روح، نا محمد بن عبيد العامري، نا جعفر بن محمد - و هو الأنطاكي - نا إسماعيل بن عيَّاش، عن تمام بن نجيح الأسدي، عن عطاء، عن ابن عمر قال:

كنت مع النبي صلّى الله عليه وسلّم ورجلان من أصحابه، فقال: «لو كان عندنا معاوية لشاورناه في بعض أمرنا»، فكانما دخلهما من ذلك شيء، فقال: «إنه أوحى إليّ أن أشاور ابن أبي سفيان في بعض أمري» [12282].

قال: و حدّثني السعدي، نا أحمد بن المبارك الإسماعيلي، نا يعقوب بن القاسم الطلحي، حدّثني عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت إسحاق بن يحيى بن طلحة يقول:

سمعت عمي موسى بن طلحة قال:

بعثني أبي أدعوه له معاوية، فوجدته مشغولاً بالنساء، فقال: قل له: افرغ ثم آتيك، فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال: ارجع فقل له: عجل، فرجعت فإذا هو قد أقبل، فرجعت إلى أبي فقلت: هو ذا، قد جاء مقبلاً، فلمّا رآه قال: أما إنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إنه لموفق الأمر أو رشيد الأمر» [12283].

أخبرنا أبو محمد بن الأسفرايني، أنا أبو الحسن بن صصرى (1) -إجازة- نا طاهر بن العباس المروزي، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد، نا أبو بكر بن مهران، نا أبو (2) بن عبد الخالق، نا إبراهيم بن نصير، نا سليمان الرقي، نا شيخ يقال له عبد الرحيم ابن غنم (3) عن عروة، عن رويم قال:

جاء أعرابي إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله صارعني، فقام إليه معاوية فقال: يا أعرابي، أنا أصارعك، فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لن يغلب معاوية أبداً» فصرع الأعرابي، قال: فلمّا كان يوم صفين قال علي: لو ذكرت هذا الحديث ما قاتلت معاوية [12284].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد ابن محمد، أنا جدي أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نصر بن زياد، أنا العباس بن

ص: 87

1- مكانها بياض في م.

2- بياض بالأصل و م، و د، و «ز».

3- بالأصل: غانم، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

محمد الدوري، نا أبو زياد درخت، نا أبو بشر، عن صدقة بن خالد القرشي (1)، عن وحشي ابن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده.

أن معاوية كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ذا يليني منك يا معاوية؟» قال:

بطني، قال: «اللهم املاؤه حلما وعلما» [12285].

[قال ابن عساكر:] (2) أبو زياد اسمه عبد الرحمن بن نافع، ولقبه درخت، وأبو بشر:

هو المغيرة بن سقلاب، مولى محمد بن مروان بن الحكم، قاضي حران.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن أبي الفرج، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا طاهر بن العباس بن منصور، نا عبد الله بن محمد بن أحمد، نا إسحاق بن محمد، نا محمد بن الحسن، نا إبراهيم بن الحسين الكسائي - بهمذان - نا آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبي صالح (3)، عن أبي هريرة قال:

أردف النبي صلى الله عليه وسلم معاوية فقال له: «يا معاوية، ما يليني منك؟» قال: وجهي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «وقاه الله النار»، ثم قال: «يا معاوية ما يليني منك؟» قال: صدري، قال: «حشاه الله علما وإيمانا ونورا»، ثم قال: «يا معاوية، ما يليني منك؟» قال: بطني، قال: «عصمه الله بما عصم به الأولياء»، ثم قال: «يا معاوية، ما يليني منك؟» قال: كلّي، قال: «غفر الله لك، ووقاك الحساب، وعلمك الكتاب، وجعلك هاديا مهديا، وهداك وهدى بك» [12286].

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا إسحاق بن إبراهيم الغزي، نا دحيم، نا يعقوب بن الفرج، نا ابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «معاوية أحلم أمتي وأجودها» [12287].

أخبرنا أبو محمد الصائغ، أنا أبو الحسن التغلبي (4) - إجازة - نا طاهر بن العباس، نا عبيد الله بن محمد، نا إسحاق، نا إبراهيم بن عيسى المقرئ، نا محمد بن مسلم الواسطي، نا يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

ص: 88

1- من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (41-60) ص 310، و سير الأعلام 127/3.

2- زيادة منا.

3- قوله: «عن أبي صالح» سقط من د.

4- كذا بالأصل و «ز»، و م، وفي د: الثعلبي.

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية جلوس عنده، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب، وهم يأكلون معه، والنبي صلى الله عليه وسلم يلثمهم، قال معاوية: يا رسول الله، نأكل وتلقمنا؟ قال: «نعم، هكذا نأكل في الجنة ويلثم بعضنا بعضا» [12288].

أبنا أبو علي الحداد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن يحيى بن مندة، نا بشر بن بشار (1).

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (2)، حدثني عبيد الملقب (3)، نا بشر بن بشار (4) السمسار، نا عبد الله بن بكار المقرئ من ولد أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن جده (5) أبي موسى الأشعري قال:

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة، ورأس معاوية في حجرها تفلّيه (6)، فقال لها: «أ تحبينه؟» قالت: وما لي لا أحب أخي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «فإن الله ورسوله يحبان» [12289].

رواه محمد بن إسحاق السراج عن بشر بن بشار.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين بن أحمد - إجازة - نا أبو منصور المروزي، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد السوسي، نا أبو بكر القرشي العبّاداني، نا يحيى بن مختار النيسابوري، نا القاسم بن الحسن، نا العلاء بن عمر، نا شيبان ابن فروخ، عن ابن المبارك، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال:

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة وعندها معاوية نائم على السرير، فقال: «من هذا يا أم حبيبة؟» قالت: هذا أخي معاوية، قال: «و تحبينه يا أم حبيبة؟» قالت: يا رسول الله، إني لأحبه، قال: «فحبيه، فإني أحب معاوية، وأحب من يحبه، جبريل وميكائيل يحبان معاوية، والله تبارك وتعالى أشدّ حبا لمعاوية من جبريل وميكائيل يا أم حبيبة» [12290].

ص: 89

1- تحرفت بالأصل والنسخ إلى: يسار.

2- رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 237/2-238 في ترجمة عبد الله بن بكار الأشعري.

3- كذا بالأصل والنسخ والضعفاء الكبير، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب شيء عليه.

4- تحرفت في «ز» وم ود إلى: يسار.

5- كذا بالأصل والنسخ، وفي الضعفاء الكبير: عن جده عن أبي موسى....

6- في الضعفاء الكبير: تقبله.

[قال ابن عساکر: (1) كذا قال ابن المبارك، وإنما هو المبارك بن فضالة.

أخبرناه أبو الحسن زيد بن الحسن بن زيد بن حمزة العلوي الموسوي، وأبو علي محمد بن عبد الواحد بن الفضل القاييني الفقيه، وأبو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الله الزاهد، وأبو المناقب سعد بن عبيد بن صخر - بطوس - قالوا: أنا أبو سعد علي بن عبد الله ابن أبي صادق الحيري - بنيسابور - أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه، أنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الأسترآبادي، نا أبو العباس محمد بن أحمد الضراب، نا علي بن جميل الرقي، نا عبد الله بن واقد، نا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة و معاوية عندها نائم على السرير، فقال: «من هذا يا أم حبيبة؟» فقالت: أخي معاوية يا رسول الله، قال: «فتحبيته؟» قالت: أي والله إني لأحبه، فقال: «يا أم حبيبة، فإني أحب معاوية، وأحب من يحب معاوية، و جبريل و ميكائيل يحبان معاوية، والله أشد حبا لمعاوية من جبريل و ميكائيل» [12291].

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا ابن صديق، نا أبو القاسم المعروف بابن الباقلاني، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر النابلسي، نا محمد بن موسى الحذاء - بنصيبين - نا عمر بن سعد الطائي، نا عمر بن سنان الرهاوي، نا أبي عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بورقة آس أخضر مكتوب (2) عليها: لا إله إلا الله، حب معاوية بن أبي سفيان فرض (3) مني على عبادي (4).

قال: و نا إسحاق، نا أبو عبد الله فرج بن أحمد السامري الورّاق، نا عيسى بن نصر القصري، نا عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن السمسار (5) الديرعاقولي، نا أبو الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشاك في فضلك يا معاوية تنشق الأرض عنه يوم القيامة، وفي عنقه طوق من نار له ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة شيطان يكلح في وجهه مقدار عمر الدنيا» [12292].

ص: 90

1- زيادة منا.

2- سقطت من «ز».

3- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

4- سير أعلام النبلاء 130/3-131.

5- كذا بالأصل، وفي م، و «ز»: «مسمار» وفي د: «مسمار».

أنبأنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد ابن عثمان بن خلف بن سلمان العكبري - بها - نا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب العطار، نا محمد بن الحسن بن عبد الله الحارثي، نا عبد الرحمن الأموي، نا عمر بن يونس اليمامي، عن إسماعيل بن حماد، عن مقاتل بن حيان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشاك في فضلك يا معاوية يبعث يوم القيامة، وفي عنقه طوق من نار، وفيه ثلاثمائة شعبة من نار، على كل شعبة منها شيطان يكلم في وجهه مقدار عمر الدنيا» [12293].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي (1)، نا عبد الله بن محمد بن ياسين، نا الحسن بن شبيب، نا مروان بن معاوية الفزاري، نا عبد الرحمن (2) بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ليلين بعض مدائن الشام رجل عزيز منيع هو مني وأنا منه»، فقال له رجل: من هو يا رسول الله؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب كان بيده في قفا معاوية: «هو هذا» [12294].

قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد.

أنبأنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين الكاتب، أنا محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن المحاملي، نا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ المعروف بالثقاش، نا الحسين بن إدريس الهروي، نا هشام بن عمار، نا ابن عياش، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن [أبي] عوف الجرشى قال:

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشام، قال رجل من القوم: كيف لنا بالشام يا رسول الله وفيها الروم ذات القرون؟ فقال: «أجل إن فيها (3) لأقواماً أتم أحقر في أعينهم من القردان في أستاه الإبل»، قال: ثم ذكر الشام أيضاً، فقال: «لعل أن يكفينها غلام من غلمان قريش» وبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا، فأهوى بها إلى منكب معاوية.

هذا مرسل.

ص: 91

1- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 330/2 في ترجمة الحسن بن شبيب المكتب البغدادي.

2- تحرفت في «ز» إلى: عبد الله.

3- بعدها بياض في م بمقدار كلمة، و الكلام متصل في د، و «ز».

أخبرنا (1) أبو العباس أحمد بن أبي الفتح عبد الله بن محمد الخرفي (2) الأصبهاني - إجازة - وحدثنا عنه أبو العباس أحمد بن عبد الله الدستجدي (3) - بدمشق - أنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود بن حماد مولى ابن سالم (4) بحرّان، نا ابن المصفي، نا بقية (5)، عن بحير، عن خالد، عن جبير بن نفير:

أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم كان يسير (6) و معه ركب من أصحابه فذكروا الشام، فقال رجل من أصحابه: كيف نستطيع الشام يا رسول الله وفيها الروم؟ و معاوية في القوم و هو شاب، و في يد النبي صَلَّى الله عليه و سلم عصا، فضرب بها كتف معاوية فقال: «لعل هذا إذا كافيناها» [12295].

هذا مرسل (7).

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله، نا أحمد بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا علي بن روح بن عبد الله، نا محمد بن عبيد بن ثعلبة العامري، نا جعفر بن محمد المعروف بالأنطاكي، نا الربيع بن بدر، عن سوار بن شبيب، عن ابن عمر قال:

كان النبي صَلَّى الله عليه و سلم مع زوجته أم حبيبة في قبة من آدم، فأقبل معاوية فقال لها النبي صَلَّى الله عليه و سلم: «يا أم حبيبة، هذا أخوك قد أقبل، أما إنه يبعث يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان» [12296].

قال: و حدثني محمد بن مروان، نا علي بن روح، نا محمد بن عبيد العامري، نا جعفر ابن محمد الأنطاكي، نا زهير بن معاوية، عن ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة قال:

ص: 92

1- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

2- بدون إجماع بالأصل، و في م: «الحرمي» و في د: «الحرفي»، و في «ز»: «الحرقي»، و لعل الصواب ما أثبت عن المشيخة 1/8.

3- ضبطت عن الأنساب، نسبة إلى دستجرد، عدة قرى اسمها دستجرد (راجع الأنساب).

4- كذا بالأصل و «ز»، و في م، و د: سلم.

5- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 127/3.

6- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

7- كتب بعدها في «ز»: إلى.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يبعث معاوية يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان» [12297].

أخبرناه أبو غالب بن البتاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الله الفقيه، نا أحمد بن محمد التوارني؟؟؟
(1)، نا محمد بن عبيد بن ثعلبة، نا جعفر بن محمد - يعني الأنطاكي - فذكر بإسناده مثله، وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، و
قال:

وعليه رداء، ولم يقل: في قبة من آدم.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين - إجازة - أنا أبو منصور المروزي، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد، نا
محمد بن الحسن، نا محمد بن أحمد بن يونس الزهري، نا جعفر بن محمد الأنطاكي، نا زهير بن معاوية، عن أبي خالد الوائلي، عن أبي
طارق، عن حذيفة قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يبعث يوم القيامة معاوية وعليه رداء من نور الإيمان» [12298].

[قال ابن عساكر:] كذا قال، وإنما هو عن طارق.

قال: ونا محمد بن الحسن، نا إبراهيم بن الهيثم البلدي، نا عفان، نا همام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص يقول
لحذيفة:

أ لست شاهد (2) يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاوية: «يحشر يوم القيامة معاوية بن أبي سفيان وعليه حلة من نور ظاهرها من
الرحمة وباطنها من الرضا يفتخر بها في الجمع لكتابة الوحي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حذيفة: نعم (3) [12299].

قال: ونا إسحاق، نا محمد بن علي السقطي، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان المؤدب، نا محمد بن أحمد بن الضحّاك، نا أحمد بن
الهيثم، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لهيعة عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال (4):

ص: 93

1- كذا رسمها بالأصل وم، ود، وفي «ز»: التواربي. ولعل الصواب: التوراني. ذكره ابن نقطة، راجع هامش الأنساب 491/1.

2- كذا بالأصل وبقية النسخ: «شاهد» والأظهر بالنصب: «شاهدا».

3- سير أعلام النبلاء 130/3.

4- سير أعلام النبلاء 130/3.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُخْرِجُ مَعَاوِيَةَ مِنْ قَبْرِهِ وَعَلَيْهِ رِءَاءٌ مِنَ السُّنْدُسِ وَالِاسْتَبْرَقِ مَرَصَّعٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» [12300].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلمم الفقيه - في كتابه - أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عثمان العكبري، نا أبو الحسن محمد بن يحيى بن معدان الكاغدي - بالبصرة - نا أحمد بن زفر، نا سليمان بن داود، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة و أسماء ابنتي أبي بكر عن أبي بكر قال:

رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين الركن والمقام رافعا يديه إلى السماء حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول: «اللَّهُمَّ حَرِّمْ بَدَنَ مَعَاوِيَةَ عَلَى النَّارِ، اللَّهُمَّ حَرِّمْ النَّارَ عَلَى مَعَاوِيَةَ» [12301].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، نا عبد الله بن إسحاق المدائني (1)، نا إسحاق بن أحمد العلاف الواسطي، نا مؤمل بن إسماعيل، نا غالب بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح (2)، عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ سهما من كنانته فناوله معاوية وقال: «أنتني به في الجنة» (3) [12302].

قال المدائني: هكذا في كتابي عن عطاء عن أنس وإنما هو عن عطاء عن أبي هريرة، حدثنا بذلك عمر بن شبة.

نا وضاح بن حسان، أنا الوزير، عن غالب بن عبيد الله العقيلي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحوه.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، نا عبد الله بن إسحاق، نا إسحاق بن محمد العلاف، نا موسى بن إسماعيل، عن غالب، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ سهما من كنانته، فناوله معاوية وقال: «أنتني به في الجنة» [12303].

قال عبد الله: هكذا حدثناه، فقال: عن عطاء، عن أنس.

ص: 94

- 1- مطموسة بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- مطموسة بالأصل، والمثبت عن «ز»، و د، و م.
- 3- مطموسة بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

نا عبد الله بن إسحاق، نا عمر بن شبة، نا وضاح، نا الوزير، نا غالب بن عبيد الله (1)، عن عطاء، عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم ناول معاوية سهما فقال: «خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة» [12304].

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي بن شعيب، نا عبد الله بن وهيب، نا محمد بن إسحاق النسيبي، نا وضاح بن حسان الأنباري، نا وزير بن عبد الله الجندي، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ناول معاوية سهما، فقال: «يا معاوية، خذ هذا حتى تلقاني به في الجنة» [12305].

أخبرناه أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو بكر اللفتواني، وأبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن محمد بن علي القطان، وأبو صالح (2) عبد الصمد بن عبد الرحمن الحيري (3)(4)، قالوا: أنا أبو محمد التميمي.

قالا (5): أنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا حمزة بن القاسم، نا محمد بن الخليل المخرمي، نا وضاح - يعني - ابن حسان، نا وزير بن عبد الله الجزري (6)، عن غالب بن عبيد الله (7) العقيلي، عن عطاء، عن أبي هريرة.

أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أعطى معاوية سهما، فقال: «خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة» [12306].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس، نا وضاح بن حسان الأنباري العابد.

و أخبرناه أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (8).

ص: 95

1- كذا ورد بالأصل وبقية النسخ هنا: عبد الله.

2- كتب فوقها في «ز»: ملحق.

3- وفي م: ود: الحموي.

4- كتب فوقها في «ز»: إلى بحرف صغير.

5- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 496/13 في ترجمة الوضاح بن حسان الأنباري.

6- كذا بالأصل، وفي «ز» و م: «الحردى» وفوقها ضبة، وفي د: الحزري و المثبت يوافق رواية تاريخ بغداد.

7- تحرفت في الأصل و النسخ إلى: عبد الله.

8- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 496/13 في ترجمة الوضاح بن الحسن الأنباري.

ح و أنبأناه أبو بكر عبد الغفار بن محمد، و حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد ابن أبي نصر عنه.

قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا الأصم، نا العباس بن محمد الدوري - إملاء - نا الوضاح ابن حسان الأنباري، نا وزير بن عبد الله، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة.

أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهما، فقال: «هاك هذا يا معاوية حتى توافيني به في الجنة» [12307].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال (1): وقد روى شيخ كهل مغفل، أنباري، يقال له وضاح بن حسان، نا وزير بن عبد الله (2)، عن غالب بن عبيد الله الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة.

أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهما، وقال: «هاك هذا يا معاوية حتى توافي به في الجنة».

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (3)، نا ابن حماد، نا عباس، عن يحيى قال وزير الذي يحدث بحديث معاوية: أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه سهما ليس بشيء.

وروي هذا الحديث عن ابن عمر.

أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد الخياط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان بن عمر، نا محمد بن سليمان القطان السلمي، نا عبد الرحمن بن يونس السراج الرقي، نا درست (4) بن زياد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

ناول النبي صلى الله عليه وسلم معاوية سهما وقال: «خذ هذا تلقني به في الجنة».

ص: 96

1- رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ 437/2.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 466/13.

3- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 88/7.

4- ضبطت بضم أوله و ثانيه عن تبصير المنتبه 559/2 و فيه: درست بن زياد، ضعيف.

وروي من وجه آخر عن جابر.

أخبرناه أبو بكر أيضا، أنا محمد، أنا أحمد، حدّثني أبي، حدّثني محمد بن مروان، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا الجراح بن مخلد، نا محمد بن مخلد المالكي - من أهل مرو - نا محمد بن الحسن اللؤلؤي، عن القاسم بن مهراّن - قاضي الجزيرة - عن أبي الزبير، عن جابر.

أن النبي صلّى الله عليه وسلّم دفع إلى معاوية سهما في غزوة بني جليد فقال: «امسكه معك حتى توافيني به في الجنة» [12308].

[قال ابن عساكر: (1) لا أعرف غزوة بني جليد في الغزوات.

أبنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر عبد الله بن أحمد ابن عثمان بن خلف، نا أبو زرعة محمد بن أحمد بن أبي عصمة، نا أحمد بن علي، نا علي ابن محمد الفقيه، نا محرز بن عون، نا شبابة، عن محمد بن راشد، عن مكحول قال:

دفع النبي صلّى الله عليه وسلّم إلى معاوية سهمين فقال: «هذه السهمين (2) سهم الإسلام، خذها فتلقني بهما في الجنة»، فلما مات معاوية جعل معه في قبره، ولما حلق النبي صلّى الله عليه وسلّم رأسه بمنى دفع إلى معاوية من شعره فصانه، فلما مات معاوية جعل شعر النبي صلّى الله عليه وسلّم على عينيه [12309].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا أبو نصر النعمان بن محمد الجرجاني، حدّثني أبو عمرو محمد بن العباس بن مسعود الأسترآبادي، نا العباس بن عمران، نا أبو بكر أحمد بن الجمهور القرقساني، نا يعيش بن هشام قال:

كنت عند مالك بن أنس، فجاءه رسول أمير المؤمنين، فقال له: أمير المؤمنين يقول لك: لا تحدّث بهذا الحديث، فقال مالك بن أنس: إنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (3) الآية، لأحدثنّ به الساعة، ثم لا أحدّث به أبدا، حدّثني نافع عن ابن عمر.

إن النبي صلّى الله عليه وسلّم أهدي له سفرجل فأعطى أصحابه سفرجلة سفرجلة، وأعطى معاوية ثلاث سفرجلات، قال: «القني بهنّ في الجنة» [12310].

ص: 97

1- زيادة منا.

2- كذا بالأصل وبقية النسخ: «السهمين» وفي المختصر: السهمان.

3- سورة البقرة، الآية: 174.

قال أبو بكر: سمعت يحيى بن معين يقول: اكتبوا هذا الحديث عن يعيش بن هشام في: «السفرجل»، و لو رواه غيره ما احتمل، لأن أصحاب مالك لم يرووه عنه، و كان يقال:

إنه من الأبدال.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا علي بن الحسين بن أحمد - إجازة - نا طاهر بن العباس، نا عبيد الله بن محمد، نا إسحاق السوسي، نا محمد بن الحسن، نا أحمد بن عيسى المصري، نا عمرو بن أبي سلمة، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة قال:

قدم جعفر بن أبي طالب من بعض أسفاره و معه شيء من السفرجل، فأهداه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و النبي صلى الله عليه و سلم يومئذ في منزل أبي بكر الصديق، إذ دخل معاوية بن أبي سفيان، فقال النبي صلى الله عليه و سلم لجعفر: «أنتي لك هذا؟» فقال: أهداه إلي رجل شاب حسن الهيئة في بعض أسفاري، فأحببت أن أهديه إليك يا رسول الله، فأكل منه النبي صلى الله عليه و سلم، و أخذ منه واحدة، و أعطاه معاوية و قال: «هاك توافقتي في الجنة مثلها»، و قال: يا معاوية: «من مثلك، أخذت اليوم من هدايا ثلاثة كلهم في الجنة و أنت رابعهم، يا جعفر، هل تدري من المهدي إليك السفرجل؟» قال: لا، قال: «ذاك جبريل، و هو سيد الملائكة، و أنا سيد الأنبياء، و جعفر سيد الشهداء، و أنت يا معاوية سيد الأمناء».

قال أبو هريرة: فو الله لا زلت أحبه بعد ذلك مما سمعت من فضله من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو الخير فاتن (1) بن عبد الله مولى أمير المؤمنين المطيع لله، أنا أبو مروان عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن سلام - بيت المقدس - نا أبو محمد جعفر بن محمد البردعي، نا محمد بن عبيد الهاشمي، عن عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فطلع معاوية، فلما كان من الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، فلما كان بعد الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، قال رجل: هو هذا؟ قال: «نعم، هو هذا»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا معاوية أنت مني و أنا منك لتزاحمني على باب الجنة كهاتين».

ص: 98

قال الخطيب: عبد العزيز بن بحر (1) ضعيف، و من دونه مجهولون.

وقد رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري عن سليمان بن سلمة الخبائري عن ابن عباس بإسناده نحوه.

وأخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، وأبو المطهر شاعر بن نصر بن طاهر، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن علوكة، قالوا: أنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشّاب، نا محمد بن سهل بن الصباح، نا سلمة بن شبيب، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يطلع رجل من أهل الجنة» فاطلع معاوية بن أبي سفيان، ثم قال من الغد مثل ذلك، فاطلع معاوية، ثم قال بعد الغد مثل ذلك، فاطلع معاوية، فقال رجل: أ هو هذا يا رسول الله؟ قال: «نعم، هو هذا»، ثم قال: «يا معاوية، أنت مني وأنا منك، وإنك لتزاحمني على باب الجنة كهاتين» وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها [12311].

وأخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو سعد الجوزي، أنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المرواني - قراءة عليه - نا أبو عبد الله محمد بن المسيّب بن إسحاق الأريغاني، حدّثني الوليد البغدادي، نا عبد العزيز بن بحر، نا إسماعيل بن عيَّاش، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة» فاطلع معاوية، فلما كان من الغد قال مثل ذلك، فاطلع معاوية، فقال رجل:

هو هذا يا رسول الله؟ قال: «نعم، هو هذا»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة كهاتين» وأشار بإصبعيه [12312].

رواه محمد بن قدامة الجوهري عن ابن بحر، فسماه عبد الله.

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا

ص: 99

أبو أحمد بن عدي (1)، نا أحمد بن الحسين الصوفي، نا محمد بن قدامة الجوهري، نا عبد الله بن بحر المؤدّب، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة»، فطلع معاوية [12313].

قال ابن عدي: وهذا أيضا منكر.

[قال ابن عساكر: (2) وقد رواه غير ابن بحر عن ابن عيّاش.

أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا أبو القاسم عمران بن موسى بن فضالة الشعيري الموصلي - بالموصل - نا عيسى بن عبد الله بن سليمان، نا أبي، عن إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة»، فطلع معاوية، فلما كان من الغد قال مثل ذلك، فطلع معاوية، فقال رجل: هو هذا يا رسول الله؟ قال: «نعم، هو هذا»، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا معاوية، أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة كهاتين» - وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى» [12314].

وقد روي عن غير إسماعيل عن ابن دينار.

أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله، أنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني محمد بن مروان بن عمر، نا الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار، نا نوح بن يزيد المعلم، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

كنت عند النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة»، فطلع معاوية، ثم قال الغد مثل ذلك، فطلع معاوية، فقمت إليه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقلت: يا رسول الله، هو هذا؟ قال: «نعم، يا معاوية أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة كهاتين» وقال بإصبعيه السبابة والوسطى يحركهما [12315].

ص: 100

1- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 331/2 في ترجمة الحسن بن شبيب المكتب البغدادي.

2- زيادة منا.

أخبرنا أبو محمّد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا عبيد الله بن (1) الحسن بن خزيمه، نا إبراهيم بن محمّد بن الشافعي، نا عمرو بن يحيى السعدي، عن جده يروي:

إن النبي صلّى الله عليه وسلّم، محمّد المصطفى، نبي الرحمة، كان ذات يوم جالسا بين أصحابه إذ قال: «يدخل عليكم من باب المسجد في هذا اليوم رجل من أهل الجنّة يفرحني الله به» فقال أبو هريرة: فتناولت لها، فإذا نحن بمعاوية بن أبي سفيان قد دخل، فقلت: يا رسول الله هذا هو؟ فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «نعم يا أبا هريرة، هو هو» يقولها ثلاثا، ثم قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «يا أبا هريرة، إنّ في جهنم كلابا زرق الأعين على أعرافها شعر كأمثال أذنان الخيل، لو أذن الله تبارك وتعالى لكلب منها أن يبلغ السموات السبع في لقمة واحدة لهان ذلك عليه، يسلّط يوم القيامة على من لعن معاوية بن أبي سفيان» [12316].

هذا منقطع.

قال: ونا إسحاق، نا ابن صديق، نا علي بن جعفر الفرغاني، نا علي بن جعفر الميداني، نا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله، أنا أبو الربيع الزهراني، عن حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس قال:

إذا كان يوم القيامة دعي بالنبي صلّى الله عليه وسلّم و معاوية، فيوقفان بين يدي الله، فيطوق النبي صلّى الله عليه وسلّم بطوق ياقوت أحمر و يسوّر بثلاثة أسورة من لؤلؤ، فيأخذ النبي صلّى الله عليه وسلّم الطوق فيطوّقه معاوية، ثم يسوّره بثلاثة أسورة، فيقول الله: يا محمّد تسخى عليّ و أنا السخى، و أنا الذي لا أبخل، فيقول النبي صلّى الله عليه وسلّم: إلهي و سيدي، كنت ضمننت لمعاوية في دار الدنيا ضمنا فأوفيته ما ضمننت له بين يديك يا رب، فيبتسم إليهما ثم يقول: خذ بيد صاحبك، انطلقا إلى الجنّة جميعا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو سعد الماليني - قراءة - نا.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا أبو عمرو و عبد الرحمن بن محمّد الفارسي، أنا.

ص: 101

1- في م: «نا».

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 449/9 في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل.

أبو أحمد بن عدي (1)، نا عبد الله بن حفص الوكيل، نا سريج بن يونس، نا هشيم - زاد الماليني: ابن بشير (2) - عن ثابت (3) - زاد الماليني: البناني - عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا افتقد أحدا من أصحابي غير معاوية بن أبي سفيان - زاد الماليني: فإني لا أراه ثمانين عاما - أو سبعين عاما - فإذا كان بعد ثمانين عاما - أو سبعين عاما - يقبل عليّ على ناقة من المسك الأذفر، حشوها من رحمة الله، قوائمها من الزبرجد فأقول: معاوية؟ فيقول: لبيك يا محمّد، فأقول: أين كنت من ثمانين عاما، فيقول في روضة تحت عرش ربي يناجيني وأناجيه، ويحييني وأحييه، ويقول: هذا عوض مما - وقال الفارسي: لما - كنت تشتم في دار الدنيا».

قال ابن عدي: وهذا حديث موضوع، وضعه عبد الله بن حفص، هذا شيخ ضرير، كتبت عنه بسرّ من رأى.

قال الخطيب: هذا حديث باطل إسنادا ومتنا، ونراه مما وضعه الوكيل، فإن الإسناد رجال كلهم ثقات سواه.

[قال ابن عساكر: (4) وقد روي من وجه آخر عن أنس.

أخبرناه أبو محمّد بن الأسفرايني، أنا أبو الحسن التغلبي (5)، نا أبو (6) منصور المروزي، نا عبد الله بن محمّد، نا الحسن بن يزيد - إملاء - نا يزيد بن هارون، نا حميد، عن أنس قال: سمعت النبي يقول: «لا افتقد في الجنة إلا معاوية، فيأتي أنفا بعد وقت، فأقول:

من أين يا معاوية؟ فيقول: من عند رب العزة يحييني ويغلفني بيده (7) وبقول لي هذا بما نيل من عرضك في دار الدنيا» [12317].

ص: 102

1- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 264/4 في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل. وانظر ترجمته أيضا في ميزان الاعتدال 410/2 ولسان الميزان 275/3.

2- في م و «ز»، و د: بشر، تحريف، وفي تاريخ بغداد أيضا: بشر.

3- في تاريخ بغداد و الكامل في ضعفاء الرجال: عن هشيم عن سيار عن ثابت، زيد رجل بين هشيم و ثابت.

4- زيادة منا.

5- في م، و د: الثعلبي، تصحيف.

6- بالأصل: وأبو.

7- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

أبنا أبو القاسم صدقة بن محمد الكاتب، أنا محمد بن أحمد بن المحاملي، نا أبو بكر محمد بن الحسن المقرئ، نا الفضل بن محمد العطار - بأنطاكية - نا محمد بن مالك بن إسماعيل، نا عبد الرحمن بن عقان، نا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن أم حبيبة قالت:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخي معاوية راقدا على فراشه، قالت: فذهبت لأنحيه، قال:

«دعيه، كأني انظر إليه في الجنة يتكئ على أريكته» [12318].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (1)، نا عبد الوهاب بن أبي عصمة، نا علي بن عيسى الكراشي (2)، نا شبابة، نا خارجة بن مصعب، عن محمد بن السائب.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (3)، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن خلف بن المرزبان، نا أحمد بن منصور الرمادي.

قال: و أنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد القاضي، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن بالوية، نا جعفر بن محمد بن سوار، أنا علي بن عيسى بن يزيد، قال: نا شبابة، حدّثني خارجة بن مصعب عن الكلبي.

عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية: عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً (4)، قالت: كانت المودة التي جعل الله تعالى بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان، فصارت أم المؤمنين، و صار معاوية خال المؤمنين.

قال البيهقي: كذا في رواية الكلبي، و ذهب علماؤنا إلى أن هذا حكم لا يتعدى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فهن يصرن أمهات المؤمنين في التحريم، و لا يتعدى هذا التحريم إلى إخوتهن، و لا أخواتهن، و لا إلى بناتهن، و الله أعلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن القفور، أنا عيسى بن علي، أنا

ص: 103

1- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 54/3 في ترجمة خارجة بن مصعب السرخسي.

2- كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي ابن عدي: الكراشي.

3- رواه البيهقي في دلائل النبوة 459/3.

4- سورة الممتحنة، الآية: 7.

عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، نا محمد بن القاسم الأسدي، نا عبيدة الحداء، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن عياض الأنصاري، و كانت له صحبة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«احفظوني في أصحابي وأصهارى، فمن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا والآخرة، و من لم يحفظني فيهم تخلى الله منه و من تخلى الله منه أوشك أن يأخذه».

و كذا رواه ابن بطة عن البغوي.

ورواه مطين الحضرمي عن عبيد بن يعيش، عن محمد بن القاسم، عن عبيدة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن، عن عياض الأنصاري، و هو أشبه بالصواب.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا، نا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا (1) عبد الله ابن هاشم بن حيان العبدى، نا وكيع، نا فضيل بن مرزوق (2) عن رجل من الأنصار، عن أنس ابن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوا لي أصحابي وأصهارى» [12319].

أخبرنا أبو محمد بن سهل، أنا أبو الحسن بن صبرى - إجازة - نا أبو منصور العمارى، نا أبو القاسم السقطي، أنا إسحاق بن محمد، نا ابن صديق، نا الحسن بن شاذما العسكري - بعسكر مكرم - نا أبو زرعة، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، نا عبد العزيز ابن صهيب، نا أنس بن مالك قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن صلى العصر إلى بيت أم حبيبة، فقال: «يا أنس، صر إلى منزل فاطمة» - وأعطاني أربع موزات، فقال لي: «يا أنس واحدة للحسن، و واحدة للحسين، و اثنتين لفاطمة، و صر إلي»، ففعلت، و صرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت أم حبيبة: يا رسول الله، تفاضل أصحابك (3) من قریش و يفتخرون على أخى بما بايعوك تحت الشجرة، فقال صلى الله عليه وسلم: «لا- يفتخرن أحد على أحد، فلقد بايع كما بايعوا»، و خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و خرجت معه، فقعد على باب المسجد، فطلع أبو بكر، و عمر، و عثمان و علي، و سائر الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: «يا أبا بكر»، قال: لبيك يا رسول الله، قال: «تحفظ من أول من

ص: 104

1- تحرفت في «ز» إلى «بن».

2- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 131/3.

3- في «ز»: بأصحابك.

بايعني ونحن تحت الشجرة؟» قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، وعمر، وعلي بن أبي طالب، فرجع عثمان رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يا أبا بكر، إذا غبت أنا فعثمان، وإذا غاب عثمان فأنا»، فضحك أبو بكر وقال عثمان: يا رسول الله، وعلي وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ثم من؟» قال: هؤلاء الذين كانوا، وكنا، قال: «وأي معاوية؟» قال: لم يكن معنا بالحضرة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«و الذي بعثني بالحق نبيا، لقد بايع معاوية بن أبي سفيان كما بايعتم»، قال أبو بكر: ما علمنا يا رسول الله، قال: [12320] «إنه في وقت ما قبض الله قبضة من الذر، قال في الجنة ولا أبالي، كنت أنت يا أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان في تلك القبضة، ولقد بايع كما بايعتم، ونصح كما نصحتهم، وغفر الله له كما غفر لكم، وأباحه الجنة كما أباحكم» [12321].

قال: ونا إسحاق، نا محمد بن علي بن إبراهيم الكوفي، نا خضر الزمن بالكوفة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

خرجت من بيتي هاربا بجوعي (1)، فقلت: أمضي إلى منزل أبي بكر، فقلت: عثمان أطيب لقمة، فأنا ما ر إلى منزل عثمان إذ رأيت النبي صلى الله عليه و سلم على باب الزبير بن العوام يأكل طعاما، فقلت: أشهد لأعارضن بوجهي وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فعارضت بوجهي وجه النبي صلى الله عليه و سلم، فقال لي: «أقبل يا أبا هريرة، إنني لأعرف من ضعف أسبابك ما أعرف وبين يدي طعام طيب، ادن، فكل»، فدنوت فإذا هو يأكل البطيخ بالرطب، فوالله لقد أكلت بيدي وأكل النبي صلى الله عليه و سلم بيده، وأكل الزبير بن العوام بيده، ومعاوية لا يمد يده ولا يهوي إلى الطعام، إلا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رأى رطبة طيبة أخذها ووضع عليها قطعة بطيخ ووضعها في معاوية، وقال: «كل على رغم أنف الراغمين»، فطالت علي ليأتي حتى أصبحت، فجئت إلى الزبير، فقلت: رأيت ما فعل النبي صلى الله عليه و سلم بمعاوية؟ قال: هو أوصاه بذلك؟ فقلت له: كيف كان؟ قال:

جئت إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله عندي طعام طيب، وقد أحببت أن تأكل منه، فأخذ بيد معاوية وقال له: «هو ذا نصير إلى منزل الزبير بن العوام فيضع بين أيدينا طعاما طيبا، فبحقي عليك لا تأكل حتى أطعمك بيدي» [12322].

ص: 105

1- تحرفت في «ز»، وم إلى: بجزعي.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا العباس الأصم يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: لا يصح عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فضل معاوية بن أبي سفيان شيء، وأصح ما روي في فضل معاوية حديث أبي حمزة عن ابن عباس أنه كاتب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقد أخرجه مسلم في صحيحه (1). وبعده حديث العرباض: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»، وبعده حديث ابن أبي عميرة:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا» (2)(3).

أخبرنا أبو محمد بن الأسفرايني، أنا علي بن الحسين - إجازة - نا أبو منصور، نا أبو القاسم، نا إسحاق، نا أبو عمران، نا عيسى بن عبد الله بن سليمان، نا نعيم بن حَمَاد (4)، نا محمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، نا محمد بن زياد، عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

بينما أنا راقد في كنيسة يوحنا - وهي يومئذ مسجد يصلّي فيها، - إذ انتبهت من نومي، فإذا أنا بأسد يمشي بين يدي، فوثبت إلى سلاحي، فقال الأسد: مه، إنّما أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قلت: و من أرسلك؟ قال: الله أرسلني إليك لتبلغ معاوية السلام، وتعلمه أنه من أهل الجنة، فقلت له: و من معاوية؟ قال: معاوية بن أبي سفيان.

أبنا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد (5)، نا أبو يزيد القراطيسي، نا المعلّى بن الوليد القعقاعي، نا محمد بن حرب (6) الخولاني، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، عن محمد بن زياد الألهاني، عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

كنت قائلاً في كنيسة بأريحا - وهي يومئذ مسجد يصلّي فيه - قال: فانتبه عوف بن مالك من نومته وإذا معه في البيت أسد يمشي إليه، فقام فزعا إلى سلاحه، فقال له الأسد: مه، إنّما

ص: 106

1- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 131/8، نقلا عن ابن عساكر.

2- راجع صحيح مسلم 44 كتاب فضائل الصحابة (40) باب من فضائل أبي سفيان بن حرب ج 2501 (1945/4).

3- انظر ما تقدم قريبا.

4- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 132/8 نقلا عن ابن عساكر.

5- رواه الطبراني في المعجم الكبير 307/19 رقم 686.

6- تحرفت في المعجم الكبير إلى: حبيب.

أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قلت: من أرسلك؟ قال: أرسلني إليك الله، لأن تعلم معاوية الرّحّال أنه من أهل الجنّة، قلت: من معاوية؟ قال: ابن أبي سفيان (1).

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن ميمون، أنا أبو الفرج العباس بن محمّد بن حبان بن موسى بن حبان، نا أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفّتي (2)، أنا محمّد بن محمّد بن مصعب المعروف بوحشي (3)، نا محمّد بن المبارك، نا الوليد، حدّثني خالد بن دهقان، عن من حضر عبد الملك بن مروان حين قدم عليه وفد بني حنيفة.

فقال عبد الملك: هل فيكم من حضر قتل مسيلمة؟ قال رجل منهم: نعم، فأنشأ يحدثه بالوقعة التي كانت (4) بينهم، قال عبد الملك: فمن ولي قتل مسيلمة (5)؟ قال: رجل أصبح الوجه، كذا وكذا، فقال عبد الملك: قضيت والله لمعاوية، قال خالد (6): و كان معاوية يدّعي ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، نا أبو الحسن اللبّاني (7)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا [أبو] (8) إسحاق الهمداني سعيد ابن زبور بن ثابت، نا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جدّه (9).

أن أبا هريرة كان يحمل الإداوة، فمرض فأخذها معاوية فحملها مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فلمّا فرغ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رفع رأسه مرة أو مرتين فقال: «يا معاوية، إن وليت أمرًا فاتق الله واعدل».

قال: فما زلت أظن أنّي مبتلى بالعمل لقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتى ابتليت [12323].

ص: 107

- 1- ورواه أيضا ابن كثير في البداية و النهاية 132/8 و عقب بقوله: وفيه ضعف و هذا غريب جدا، و لعل الجميع مناما، و يكون قوله: إذ انتهت من نومي مدرجا لم يضبطه ابن أبي مريم و الله أعلم.
- 2- تحرفت في «ز» إلى: الرقي.
- 3- تحرفت في «ز» إلى: بوحوشي.
- 4- بالأصل، و د، و م: كان.
- 5- من قوله: مسيلمة... إلى هنا سقط من «ز»، فاختل المعنى.
- 6- يعني خالد بن دهقان.
- 7- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللبّاني، بتقديم الباء.
- 8- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، و م.
- 9- البداية و النهاية بتحقيقنا 132/8.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، نا زكريا بن يحيى بن إياس، نا بشر بن الحكم، نا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص، عن جدّه، عن أبي هريرة قال:

بينما معاوية يوضّئ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذ نظر إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فرفع رأسه إليه مرة أو مرتين فقال له: «إن وليت أمرا يا معاوية فاتق الله واعدل»، قال: فما زلت أظن أنّي مبتلى لقول (1) رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حتى ابتلينا [12324].

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب (2)، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (3)، حدّثني أبي، نا روح، نا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال:

سمعت جدي يحدث.

أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بها، واشتكى أبو هريرة، فبينما هو يوضّئ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ (4) فقال: «يا معاوية إن وليت أمرا فاتق الله واعدل»، فما زلت أظن أنّي مبتلى بعمل لقول النبي صلّى الله عليه وسلّم حتى ابتليت [12325].

أخبرناه عاليا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى (5)، نا سويد بن سعيد، نا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جدّه، عن معاوية قال:

اتّبع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم - وقال ابن المقرئ: النبي صلّى الله عليه وسلّم - بوضوء، فلما توضأ نظر إليّ

ص: 108

1- مكانها بياض في م.

2- بالأصل: «المصعب» وفي م: «المدائني» وفوقها ضبة، وفي د: «المطلب» و مكانها بياض في «ز»، والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل.

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 32/6 رقم 16931 طبعة دار الفكر، (و 101/4 الطبعة اليمينية).

4- قوله: «و هو يتوضأ» ليس في المسند.

5- من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية 132/8.

فقال: «يا معاوية، إن وليت أمرا فاتق الله واعدل»، فما زلت أظن أنني مبتلى بعمل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وليت [12326].

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدّثني أبي، حدّثني محمد بن مروان بن عمر، أنا أحمد بن سهل أبو غسان، أنا الجراح بن مخلد، أنا يحيى بن غالب بن راشد، حدّثني أبي عن غالب القطان، عن الحسن قال:

سمعت معاوية يخطب وهو يقول: صببت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوؤه، فرفع رأسه إليّ فقال: «أما إنك ستلي أمر أمّتي بعدي، فإذا كان ذلك فاقبل من محسنهم و تجاوز عن مسيئهم»، قال: فما زلت أرجوها حتى قمت مقامي (1) [12327].

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد، أنا إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو مسلم محمد بن عمر بن عبد الله الأصبهاني، أنا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيّان، أنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وأبو بكر بن مكرم، قالوا: أنا الجراح بن مخلد، أنا غالب بن راشد العبشمي، حدّثني أبي عن غالب القطان، عن الحسن قال:

سمعت معاوية يقول: صببت الماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوؤه يوما، فرفع رأسه إليّ فقال: «أما إنك ستلي أمر أمّتي بعدي، فإذا كان ذلك فاقبل من محسنهم، و تجاوز عن مسيئهم»، فما زلت أرجوها حتى قمت مقامي هذا [12328].

كتب إليّ أبو بكر الشيروي، و حدّثني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، وأبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري.

و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (2)، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي.

ح وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني، أنا أبو بكر بن خلف - إملاء - أنا الشيخ الشريف أبو طلحة محمد بن محمد الزبيري.

ص: 109

1- البداية و النهاية 132/8.

2- رواه البيهقي في دلائل النبوة 446/6 ونقله عنه ابن كثير في البداية و النهاية 132/8 (بتحقيقنا) و سير الأعلام 131/3 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 234.

قالوا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد، نا محمد بن سابق، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك (1) بن عمير قال: قال معاوية: والله ما حملني على الخلافة إلا قول النبي صلى الله عليه وسلم لي: «يا معاوية إن ملكت فأحسن» [12329].

قال البيهقي: إسماعيل بن إبراهيم (2) هذا ضعيف إلا أن للحديث شواهد (3).

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه أبو الحسن علي، قالوا: أنا أبو الفضل ابن الفرات (4)، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد، نا ابن لهيعة، عن يونس، عن ابن شهاب قال:

ثم قدم عمر الجابية، فنزع شرحبيل (5)، وأمر عمرو بن العاص بالمشير إلى مصر، وبقي الشام على أميرين: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، ثم توفي أبو عبيدة، فاستخلف عياض بن غنم (6)، ثم توفي يزيد بن أبي سفيان فأمر معاوية بن أبي سفيان مكانه ثم نعه عمر لأبي سفيان، فقال: يا أبا سفيان احتسب يزيد بن أبي سفيان، قال أبو سفيان: من أمر لنا مكانه، قال: معاوية، قال: وصلتك يا أمير المؤمنين رحم، فكان على الشام معاوية، وعمير بن سعد حتى قتل عمر (7).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (8): قال ابن إسحاق: سنة عشرين (9) ثم وقع طاعون عمواس، فمات أبو عبيدة، واستخلف معاذ، فمات معاذ، واستخلف يزيد بن أبي سفيان،

ص: 110

- 1- مكانها بياض في «ز».
- 2- هو إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي ترجمه العقيلي في الضعفاء الكبير 73/1 و ابن حبان في المجروحين 122/1.
- 3- كتب بعدها في «ز»، و د: آخر الجزء الخامس والسبعين بعد الستمائة.
- 4- مكانها بياض في «ز»، و د، و م.
- 5- مكان «حبيب» في م بياض.
- 6- تحرفت في الأصل إلى: غانم، والمثبت عن د، و «ز»، و م.
- 7- الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا 132/8-133 من طريق محمد بن عائذ.
- 8- تاريخ خليفة بن خياط ص 155 (ت. العمري).
- 9- قوله: «قال: قال ابن إسحاق: سنة عشرين» كذا بالأصل وبقية النسخ، وليس في تاريخ خليفة، وقد ورد كلام خليفة تحت عنوان تسمية عمال عمر بن الخطاب: الشامات.

فمات يزيد، واستخلف أخاه معاوية، فأقره عمر، وولّى عمرو بن العاص فلسطين، والأردن، و معاوية دمشق و بعلبك، و البلقاء، و ولى سعيد بن عامر بن حذيم حمص، ثم جمع الشام كلها لمعاوية بن أبي سفيان، و أقر عثمان (1) معاوية بن أبي سفيان على الشام (2).

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله ابن الخضر، أنا أحمد بن أبي طالب الكاتب، حدّثني أبي علي بن محمد، حدّثني أبو عمرو القرشي، نا أبو الحسن الهاشمي إسحاق بن حمزة بن إسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله ابن عباس قال (3):

لما (4) عزيت هند على يزيد بن أبي سفيان قيل: إن الله تعالى قد جعل معاوية خلفا من يزيد (5) وغيره، فقالت: أو مثل معاوية يجعل خلفا من أحد؟! فوالله لو أنّ العرب اجتمعت متوافرة، ثم رمي بها فيها لخرج من أيّ أعراضها (6) شاء.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللبناني (7)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن سفيان، حدّثني أحمد بن (8) محمد بن الوليد الأزرقى، نا عمرو بن يحيى، عن جده.

أنّ عمر دعا أبا سفيان يعزیه بابنه يزيد، فقال له أبو سفيان: من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟ قال: جعلت أخاه معاوية و ابنك مصلحان، و لا يحلّ لنا أن ننزع مصلحا.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبناني (9)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون - يعني - ابن سفيان، نا محمد بن عمر، أخبرني أحمد بن أبي سبرة، عن إسماعيل بن أمية (10).

ص: 111

- 1- انظر تاريخ خليفة بن خيَّاط ص 178.
- 2- راجع تاريخ الإسلام (41-60) ص 310 و سير أعلام النبلاء 132/3.
- 3- بالأصل: «لما قال» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.
- 4- الخبر رواه ابن كثير في البداية و النهاية بتحقيقنا 133/8 من طريق بعضهم.
- 5- لم يكن يزيد ابنها، مرّ اسم أمه قريبا.
- 6- أي نواحيها، كما في البداية و النهاية.
- 7- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللبناني.
- 8- كذا بالأصل: «أحمد بن محمد بن الوليد» و في «ز»، و د، و م: محمد بن أحمد بن الوليد الأزرقى.
- 9- تحرفت بالأصل.
- 10- تاريخ الإسلام (41-60) ص 310 و سير الأعلام 133/3 و البداية و النهاية 133/8.

أن عمر بن الخطّاب أفرد معاوية بالشام و رزقه ثمانين ديناراً، في كلّ شهر.

[قال ابن عساکر:] الصواب ابن أبي سبرة (1)، وهو أبو بكر، و المحفوظ أن الذي أفرد معاوية بالشام عثمان بن عفّان.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن عبّاد بن موسى العكلي، نا الحسن بن علي - مولی بني هاشم - حدّثني شيخ من قريش من بني أمية.

أن معاوية ذكر عند عمر بن الخطّاب، قال: دعونا من ذمّ فتى (2) قريش و ابن سيّدها، من يضحك في الغضب، و لا ينال إلاّ على الرضا، و من لا يأخذ ما فوق رأسه إلاّ من تحت قدميه.

قال: و نا ابن أبي الدنيا (3)، حدّثني محمّد بن قدامة الجوهري، حدّثني عبد العزيز بن بحر عن شيخ له قال:

لما قدم عمر بن الخطّاب الشام تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلمّا دنا منه قال عمر:

أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: مع ما بلغك من ذلك، قال: و لم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس العدو بها كثيرة فيجب أن نظهر من عزّ السلطان ما يرهّبهم به، فإن أمرتني فعلت، و إن نهيتني انتهيت، فقال عمر: يا معاوية، ما أسألك عن شيء إلاّ تركتني في مثل رواجب الضرس، لئن كان ما قلت حقاً إنه لرأي أريت (4) و لئن كان باطلاً إنه لخدعة أدّيت، قال:

فمرني يا أمير المؤمنين، قال: لا أمرك و لا أنهاك، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه، فقال عمر لحسن مصادره و موارده جسّمناه ما جسّمناه.

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعيد، حدّثني أبو بكر يوسف ابن محمّد القيسي، عن العتبي قال:

ص: 112

1- كذا بالأصل و بقية النسخ، و الذي مرّ: ابن أبي سبرة، و لعله يريد أن اسمه أبو بكر و ليس أحمد.

2- استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

3- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 133/8 من هذا الوجه، و في سير الأعلام 133/3 و الاستيعاب على هامش الإصابة 397/3.

4- في الاستيعاب: «أريب، و إن كان باطلاً إنه لخدعة أديب» و مثله في سير الأعلام.

خرج عمر إلى الشام هو و عبد الرحمن بن عوف على حمار، فاستقبلهم معاوية في موكب له رزّ (1)، فجاوزه لم يره فقيل له: جاوزت أمير المؤمنين، فرجع حتى إذا صار إليه نزل، وأعرض عنه عمر، فأمشاه حتى علّق نفسه بأرنبته، فأقبل عليه عبد الرحمن فقال: يا أمير المؤمنين أتعبت الرجل، فقال: يا معاوية، أنت صاحب الموكب أنفا مع ما بلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ قال: نعم، قال: ولم ويحك؟ قال: لأنّنا في بلاد لا يمتنع فيها من جواسيس العدو، ولا بدّ لنا مما يرهبون به، فإن نهيتني عن ذلك انتهيت، وإن أمرتني به أقمت، قال: يا معاوية، واللّه ما يبلغني عنك شيء أكرهه إلّا تركتني منه في أضيق من رواجب الضرس، فإن كان الذي قلت حقا فرأي أريت، وإنّ كان باطلا فخدعة أديت. لا أمرك به ولا أنهاك عنه، فقال عبد الرحمن: لحسن ما صدر الفتى عما أوردته فيه، فقال عمر:

لحسن موارده جشّمناه ما جشّمناه.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد اللّه - مناولة وإذنا وقرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (2)، نا يزداد بن عبد الرحمن، نا أبو موسى - يعني - تينة، نا العتبي (3)، حدّثني أبي قال:

خرج عمر يسير في عمله، فلما قرب من دمشق تلقاه معاوية في موكب له رزّ، وعمر على حمار إلى جنبه عبد الرحمن بن عوف على حمار آخر، فلم يرهما معاوية، فطواهما، فقيل له: خلّفت أمير المؤمنين وراءك، فرجع، فلمّا رآه نزل عن دابته فأعرض عنه عمر، ومشى حتى تعلق (4) نفسه بأرنبته، فقال له عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين أجهدت الرجل، فقال عمر: يا معاوية، أنت صاحب الموكب أنفا مع ما يبلغني من طول وقوف ذوي الحاجات ببابك؟ فقال معاوية: نعم، فرفع عمر صوته فقال: ولم؟ ويملك؟ فقال: إنّني في بلاد لا يمتنع فيها من جواسيس العدو، ولا بدّ لهم مما يرهبهم من آلة السلطان، فإن أمرتني أقمت عليه، وإن نهيتني عنه انتهيت، فقال عمر: يا معاوية، واللّه ما بلغني عنك أمر أكرهه فأعاتبك عليه إلّا تركتني منه في أضيق من رواجب الضرس، فإن كان ما قلت حقا إنّّه لرأي أديب، وإن

ص: 113

- 1- الرز: الصوت تسمعه من بعيد، ولا تدري ما هو.
- 2- رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 369/3.
- 3- هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد اللّه بن عمرو الأموي الاخباري ترجمته في وفيات الأعيان 398/4.
- 4- في المجلس الصالح: علق.

كان باطلا إتّها لخدعة أريب، لا أمرك به و لا أنهاك عنه، فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين لأحسن الفتى المصدر فيما أوردته فيه، فقال عمر: لحسن مصادره و موارده جشّماناه ما جشّماناه.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، وأبو بكر ابن إسماعيل، قالوا: نا يحيى بن محمّد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا محمّد ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن أسلم مولى عمر قال:

قدم علينا (1) معاوية بن أبي سفيان، وهو أبيض أو أبيض الناس و أجملهم، فخرج إلى الحجّ مع عمر بن الخطّاب، و كان عمر ينظر إليه فيعجب له، ثم يضع إصبعه على منته ثم يرفعها عن مثل الشراك فيقول: بخ بخ، نحن إذا خير (2) الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة، فقال معاوية: يا أمير المؤمنين، سأحدثك: إتّا بأرض الحمامات، و الريف، فقال عمر: سأحدثك ما بك، أطفافك نفسك بأطيب الطعام، و تصبّحك (3) حتى تضرب الشمس متنيك، و ذووا (4) الحاجات وراء الباب، قال: فلمّا جئنا ذا طوى أخرج معاوية حلة فلبسها، فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب، فقال: يعمد أحدكم يخرج حاجّا تفلا حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حرمة، أخرج ثوبيه كأنهما كانا في الطيب فلبسهما، فقال معاوية: إتّما لبستهما لأن أدخل فيهما على عشيرتي أو قومي، و الله لقد بلغني أذاك هنا و بالشام، و الله يعلم أنّي لقد عرفت الحياء فيه، و نزع معاوية الثوبين و لبس ثوبيه اللذين أحرم فيهما.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (5)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبي، عن هشام بن محمّد، عن أبي عبد الرحمن المدني قال:

كان عمر بن الخطّاب إذا رأى معاوية قال: هذا كسرى العرب (6).

ص: 114

- 1- رواه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد و الرقائق ص 202 و 203 رقم 576 و ابن كثير في البداية و النهاية بتحقيقنا 133/8-134 من طريق ابن المبارك، و ابن حجر في الإصابة 232/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 310 - 311 و سير الأعلام 134/3.
- 2- بالأصل: «بخير» و المثبت عن النسخ و المصادر.
- 3- تقرأ بالأصل و «ز» و د، و م: «و نضيجه» و المثبت عن الزهد و الرقائق.
- 4- بالأصل، و «ز»، و د: «و ذو» و المثبت عن الزهد، و في م: و ذوا.
- 5- تحرفت بالأصل و النسخ إلى: اللبباني.
- 6- من هذا الوجه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 134/8.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدّثني المدائني أبو الحسن قال (1):

كان عمر بن الخطّاب إذا نظر إلى معاوية قال: هذا كسرى العرب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا ابن يوة، أنا اللباني (2)، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدّثني صالح بن محمد، نا أبو صالح عن ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري قال:

قال عمر: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى، وتدعون معاوية؟ (3) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، نا الوليد بن عطاء بن الأغر، قالوا: نا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي (4) عن جده قال:

دخل معاوية على عمر بن الخطّاب وعليه حلة خضراء، فنظر إليها أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فلما رأى ذلك عمر وثب إليه و معه الدرّة، فجعل ضربا (5) لمعاوية، ومعاوية يقول: الله الله يا أمير المؤمنين، فيم، فيم، قال: فلم يكلمه حتى رجع فجلس في مجلسه، فقال له القوم: لم ضربت الفتى يا أمير المؤمنين؟ ما في قومك مثله، فقال: والله ما رأيت إلا خيرا، وما بلغني إلا خيرا، ولكني رأيت - وأشار بيده - فأحببت أن أضع منه (6).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن هبة الله.

ح وأخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير، حدّثني الليث بن سعد قال:

ص: 115

1- تاريخ الإسلام 41-60 ص 311 وسير الأعلام 134/3.

2- تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: اللباني.

3- تاريخ الإسلام 41-60 ص 311 وسير الأعلام 134/3.

4- من طريقه في سير الأعلام 135/3 والبداية والنهاية 134/8.

5- في م: حربا، فوقها ضبة.

6- زيد بعدها في البداية والنهاية: ما شمخ.

ثم كانت قيسارية في ذلك العام - يعني - سنة تسع عشرة، وأميرها معاوية بن أبي سفيان (1).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (2): قال أحمد بن حنبل: ثم كانت قيسارية ذلك العام - يعني - سنة تسع عشرة، وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (3):

سنة تسع عشرة فيها فتحت قيسارية، أميرها معاوية بن أبي سفيان، وسعيد بن عامر بن حذيم، كل أمير على جنده، فهزم الله المشركين، و قتل منهم مقتلة عظيمة، قال ابن الكلبي:

و ذلك سنة تسع عشرة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال (4): وأخبرني الوليد بن عتبة، عن الوليد بن مسلم، نا عثمان بن حصن بن علاق، عن يزيد بن عبيدة قال:

غزا معاوية بن أبي سفيان قبرس (5) سنة خمس وعشرين و معه امرأته، فاخّته ابنة قرظة.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الحجّاج بن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري قال:

توفّي الله عمر و استخلف عثمان، ففتحت عليه إفريقية، و خراسان، فنزع عثمان عمير ابن سعد، و جمع الشام لمعاوية بن أبي سفيان (6).

ص: 116

1- البداية و النهاية 135/8.

2- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 179/1 و سير الأعلام 135/3.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 141 (ت. العمري).

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 184/1 و سير الأعلام 135/3.

5- قبرس بالسین المهملة، كما في معجم البلدان، قال: وهي جزيرة في بحر الروم.

6- تاريخ الإسلام (41-60 ص 311) و سير الأعلام 135/3.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، نا عبد الله، نا يعقوب قال:

ثم كانت قبرس و إصطخر (1) الآخرة في عام واحد، سنة ثمان وعشرين، وأمير قبرس معاوية بن أبي سفيان، و كان عام المضيق سنة ثنتين و ثلاثين وأميرها معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني معمر قال: قال الزهري: ولأه - يعني - عمر عمل يزيد - يعني - أخاه، ولم يفرد له الشام حتى كان عثمان، فأفرد له الشام.

قال محمد بن عمر: وهذا الأمر المجتمع عليه عندنا لا اختلاف فيه، وقد روى لنا ابن أبي سبرة عن إسماعيل بن أمية أن عمر أفرد معاوية بالشام، و رزقه ثمانين ديناراً في كلّ شهر، و الأوّل أثبت.

قال ابن أبي سبرة: وقد أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

أن عمر استعمل معاوية بن أبي سفيان على عمل أخيه، و كتب إليه: إنّي قد وليتكَ عمل يزيد بن أبي سفيان الذي كان يلي في كتاب طويل أمره فيه بتقوى الله و ما يعمل به في عمله، فكتب إليه معاوية جواب كتابه، فلم يزل معاوية والياً لعمر حتى قتل عمر، و استخلف عثمان ابن عفان، فأقرّه على عمله، و أفردّه بولاية الشام جميعاً، فاستقضى فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري، و شخص أبو سفيان بن حرب إلى معاوية بالشام و معه ابناه: عتبة و عنبسة، فكتبت هند إلى معاوية: قد قدم عليك أبوك و أخوك، فاحمل أباك على فرس و أعطه أربعة آلاف درهم، ففعل معاوية ذلك، فقال أبو سفيان: أشهد بالله أن هذا لعن رأي هند.

فلما (2) قتل عثمان كتبت (3) نائلة ابنة الفرافصة إلى معاوية كتاباً تصف فيه كيف دخل على عثمان، و كيف قتل، و بعثت إليه بقميصه الذي قتل و هو عليه، فيه دمه، فقرأ معاوية الكتاب على أهل الشام، و أمر بقميص عثمان، فطيف به في أجناد الشام، و نعي إليهم عثمان، و أخبرهم بما أتى إليه و استحلّ من حرمة، و حرّضهم على الطلب بدمه، فبايعوه على الطلب بدم عثمان، و بويع علي بن أبي طالب بالمدينة، فقال له عبد الله بن العباس و الحسن بن

ص: 117

1- اصطخر: من أقدم و أشهر مدن فارس (راجع معجم البلدان).

2- قارن مع تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) سنة 37 ص 537.

3- استدركت عن هامش الأصل.

علي: اكتب إلى معاوية فأقره على عمله ولا تحركه (1)، وأطمعه فإنه سيطمع، و يكفيك نفسه و ناحيته، فإذا بايع الناس لك أقرته أو عزلته، قال: فإنه لا يرضى حتى أعطيه عهد الله و ميثاقه أن لا أعزله، فقالا: لا تعطه عهدا و لا ميثاقا، و بلغ ذلك معاوية، فقال: و الله لا ألي له شيئا أبدا، و لا أبايعه و لا أقدم عليه، و أظهر بالشام أن الزبير بن العوام قادم عليهم و أنه يبايع له، فلما بلغه خروج الزبير و طلحة إلى الجمل أمسك عن ذكره، فلما بلغه قتل الزبير قال: يرحم الله أبا عبد الله أما إنه لو قدم علينا لبأعنا له، و كان أهلا أن تقدمه لها.

فلما انصرف عليّ من البصرة أرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية، فكلمه و عظم عليه أمر علي و سابقته (2) في الإسلام، و مكانه من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و اجتماع الناس عليه، و أرادته على الدخول في طاعته و البيعة له، فأبى و جرى بينه و بين جرير كلام كثير (3)، فانصرف جرير إلى علي بن أبي طالب، فأخبره بذلك، فذلك حين أجمع علي على الخروج إلى صفّين، و بعث معاوية أبا مسلم الخولاني إلى علي بأشياء يطلبها منه و يسأله أن يدفع إليه قتلة عثمان حتى يقتلهم به، فإنه إن لم يفعل ذلك أنهج للقوم - يعني أهل الشام - بصائرهم لقتاله، فأبى عليّ أن يفعل، فرجع أبو مسلم إلى معاوية فأخبره بما رأى من علي و أصحابه.

و جرت بين علي و معاوية كتب و رسائل كثيرة، ثم أجمع علي على الخروج من الكوفة يريد معاوية بالشام، و بلغ ذلك معاوية، فخرج في أهل الشام يريد عليا، فالتقوا بصفّين لسبع ليال بقين من المحرم سنة سبع و ثلاثين (4).

فلما كان هلال صفر نشبت (5) الحرب بينهم، فاقتتلوا أيام صفّين قتالا شديدا حتى هزّ الناس القتال و كرهوا الحرب، فرفع أهل الشام المصاحف، و قالوا: ندعوكم إلى كتاب الله و الحكم بما فيه، و كان ذلك مكيدة من عمرو بن العاص، فاصطلحوا، و كتبوا بينهم كتابا على أن يوافقوا رأس الحول أذرح (6) و يحكّموا حكمين ينظران في أمور الناس فيرضون بحكّمهما،

ص: 118

1- غير واضحة بالأصل و المثبت عن د، «ز»، و م.

2- في تاريخ الإسلام: و مبايعته.

3- ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام: أن معاوية طلب إلى جرير أن يكتب إلى علي: أن يجعل الشام لمعاوية فيبايعه.

4- انظر تفاصيل واسعة عن الواقعة في تاريخ الطبري 6/5 و ما بعدها و الكامل في التاريخ (حوادث سنة 37) و البداية و النهاية 281/7 و ما بعدها و الفتوح لابن الأعمش 379/2 و ما بعدها.

5- كذا بالأصل و بقية النسخ، و في تاريخ الإسلام: شبت.

6- أذرح بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة (انظر معجم البلدان).

فحكّم عليّ أبا موسى الأشعري، و حكّم معاوية عمرو بن العاص، و تفرّق الناس، فرجع علي إلى الكوفة بالاختلاف و الدغل، و اختلف عليه أصحابه، فخرج عليه الخوارج من أصحابه، و من كان معه، و أنكروا تحكيمه، و قالوا: لا حكم إلا لله، و رجع معاوية إلى الشام بالألفة و اجتماع الكلمة عليه.

و وافى الحكمان بعد الحول بأذرح في شعبان سنة ثمان (1) و ثلاثين و اجتمع الناس إليهما، و كان بينهما كلام اجتماعا عليه في السّر (2)، ثم خالفه عمرو بن العاص في العلانية، فقدم أبا موسى فتكلم و خلع عليا و معاوية، ثم تكلم عمرو بن العاص فخلع عليا و أقرّ معاوية، فتفرّق الحكمان و من كان اجتماع إليهما، و بايع أهل الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة ثمان و ثلاثين، و بعث معاوية على الحج سنة تسع و ثلاثين يزيد بن شجرة، و بعث عليّ بن أبي طالب في هذه السنة على الموسم عبيد الله بن العباس فاجتمع بمكة، فسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم إليه، فأتيا جميعا و اصطلحا على أن يصليّ بالناس و يحج بهم تلك السنة شيبه ابن عثمان العبدي، فحجّ بالناس تلك السنة، و كان معاوية يبعث الغارات فيقتلون من كان في طاعة عليّ، و من أعان على قتل عثمان، فبعث بسر (3) بن أرطاة العامري إلى المدينة و مكة و اليمن يستعرض الناس، فقتل باليمن عبد الرحمن و قثما (4) ابني عبيد الله بن عباس، ثم قتل علي بن أبي طالب في شهر رمضان سنة أربعين، فحجّ بالناس تلك السنة المغيرة بن شعبة بكتاب افتعله من معاوية بن أبي سفيان.

و صالح الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان، و سلّم له الأمر، و بايعه الناس جميعا، فسمّي عام الجماعة.

و استعمل معاوية المغيرة بن شعبة تلك السنة على الكوفة على صلاتها و حربها، و استعمل على الخراج عبد الله بن درّاج مولاه، و استعمل على البصرة عبد الله بن عامر بن كريز، و استعمل على المدينة أخاه عتبة بن أبي سفيان، ثم عزله، و استعمل مروان بن الحكم سنة اثنتين و أربعين، و استعمل عمرو بن العاص على مصر، و أقرّ فضالة بن عبيد على قضائه

ص: 119

1- الأصل و د: ثماني.

2- راجع تاريخ الطبري 52/5 و الأخبار الطوال ص 193 و تاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص 548.

3- بالأصل و د، و م: «بشر» و في «ز»: الزبير، تصحيف.

4- كذا بالأصل و بقية النسخ: و قثما.

بالشام، و كان يولي الحج كل سنة رجلا من أهل بيته، و يولي الصوائف و المشاتي بأرض الروم كل سنة رجلا، و حج بالناس معاوية سنة خمسين، و مرّ بالمدينة و لى يزيد بن معاوية الموسم فحج بالناس سنة إحدى و خمسين، ثم اعتمر معاوية في رجب سنة ست و خمسين، و قدم المدينة فكان بينه و بين الحسين بن علي، و عبد الله بن عمر، و عبد الرحمن بن أبي بكر، و عبد الله بن الزبير ما كان من الكلام في البيعة ليزيد بن معاوية، و قال: إني أتكلم بكلام فلا تردّوا عليّ شيئا فأقتلكم، فخطب الناس و أظهر أنهم قد بايعوا و سكت القوم، فلم يقرأوا و لم ينكروا خوفا منه (1)، و رحل معاوية من المدينة على هذا (2)، و ادّعى معاوية زياد بن أبي سفيان فولاه الكوفة بعد المغيرة بن شعبه، فكتب إليه في حجر بن عدي الكندي و أصحابه و حملهم إليه، فقتله معاوية بالشام بمرج عذراء، ثم ضم معاوية البصرة إلى زياد، ثم مات زياد، فولّى معاوية الكوفة و البصرة ابنه عبيد الله بن زياد (3).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد ابن عمران، أنا موسى، أنا خليفة قال (4):

و فيها - يعني - اثنتين و ثلاثين غزا معاوية المضيق من قسطنطينة.

و فيها (5) - يعني - سنة ثلاث و ثلاثين غزا معاوية بن أبي سفيان ملطية (6) و إفريقية (7)، و غزا أيضا حصن المرأة من أرض الروم.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا عمر بن أيوب السقطي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمّ مرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا عمر بن إبراهيم الكتاني، أنا أبو القاسم البغوي، قالوا: نا داود بن رشيد، نا محمّد بن يزيد الواسطي، نا العوّام ابن حوشب، عن أبي روح السامي قال:

ص: 120

1- راجع البداية و النهاية 86/8 و الإمامة و السياسة 182/1.

2- راجع الفتوح لابن الأعمش 343/4-344.

3- سير الأعلام 138/3.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 167 (ت. العمري).

5- تاريخ خليفة ص 167.

6- ملطية: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام (معجم البلدان).

7- كذا بالأصل و بقية النسخ و المختصر، و في تاريخ خليفة: افريقية.

كان كعب يحدث فجاء معاوية فقال: ما هذه الأحاديث يا كعب (1) كعب قال:

نعم والله - وفي حديث السقطي: لعمر، الله يا معاوية، إن لله دارا فيها سبعون ألف دار، على عمود (2) من ياقوت ليس فيها صدع ولا وصل ولا يسكنها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه، أو إمام مقسط، فانظر من أيهم أنت يا معاوية، قال: فأدبر معاوية يبكي ويقول: وأنتي لمعاوية بالقسط (3).

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم حدثني أبو بكر الفتواني عنهما، قال: أنا أحمد بن الفضل بن محمد، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو سعيد عبد الرحمن (4) بن أحمد، نا حسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، عن عبيد الله بن سعيد بن عفير (5)، حدثني أبي، حدثني ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن مقسم بن بكرة قال:

حجبت قدمت (6) المدينة حين (7) قتل عثمان وقد بويح لعلي بن أبي طالب، فسمعت عليا يقول: أما الهجين ابن النابغة - يعني - عمرو بن العاص فهو أهون علي من عصاي هذه - وفي يده منحصرة - قال: فقال عبد الله بن عباس (8): لا تقل في أبي عبد الله إلا خيرا، قال:

وأما ابن عمي معاوية فأقره على الشام وأزيده إن شاء.

هذا غريب (9)، والمحمفوظ ما:

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل (10)، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال (11): دعاني عثمان، فاستعملني على الحج، قال: فخرجت إلى مكة،

ص: 121

1- بياض بالأصل ود، و«ز»، وفي م: كعب بن أبي كعب.

2- مكانها بياض في «ز».

3- مكانها بياض في «ز».

4- مكان «عبد الرحمن» بياض في «ز»، وفي م: عبد الله.

5- قوله: «بن عفير» مكانه بياض في «ز».

6- مكانها بياض في «ز».

7- مكانها بياض في «ز».

8- مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها طمس.

9- مكانها بياض في م.

10- الخبر من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 139/3.

11- وانظر تفاصيل في هذا الإطار رواها الطبري في تاريخه 439/4.

فأقمت للناس الحجّ، وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم، ثم قدمت المدينة وقد بويع لعلي، فقال: سر إلى الشام، فقد وليتكها، فقال ابن عباس: ما هذا برأي، معاوية رجل من بني أمية، وهو بن عم عثمان، وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عنقي بعثمان أو أدنى ما هو صانع أن يحبسني فيتحكم عليّ؛ فقال له علي: ولم؟ قال: لقراة ما بيني وبينك، وأنّ كلّ من حمل عليك وحمل عليّ. ولكن اكتب إلى معاوية فمته وعده، فأبى عليّ وقال: والله لا كان هذا أبدا.

كتب (1) إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني أبو الحارث سريح بن يونس، نا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه (2)، عن الشعبي قال:

لما قتل عثمان رضي الله عنه أرسلت أم حبيبة بنت أبي سفيان زوج النبي صلّى الله عليه وسلّم ورضي عنها إلى أهل عثمان: أرسلوا إليّ بثياب عثمان التي قتل فيها، فبعثوا إليها بقميصه مضجّج (3) بالدم وبالخصلة الشعر التي نتفت من لحيته، فعقدت الشعر في زرّ القميص، ثم دعت النعمان ابن بشير، فبعثت به إلى معاوية، فمضى بالقميص وكتابها إلى معاوية، فصعد معاوية المنبر وجمع الناس، ونشر القميص، و ذكر ما صنع بعثمان، و دعا إلى الطلب بدمه، فقام أهل الشام فقالوا: هو ابن عمك، وأنت وليه، ونحن الطالبون معك بدمه، فبايعوا له (4).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا الفقيه أبو الحسين طاهر بن أحمد بن علي بن محمود القاييني - بدمشق - أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن متّ السمرقندي، أنا أبو عمرو الحسن بن علي بن الحسن العطار، نا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكير العبسي.

ح و أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد بن محمد بن السري، نا إبراهيم بن عبد الله العبسي.

ص: 122

1- كتب فوقها بالأصل و د: ملحق.

2- من طريقه روي الخبر في سير الأعلام 139/3.

3- كذا بالأصل و بقية النسخ.

4- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.

نا وكيع بن الجراح (1)، عن الأعمش، عن أبي صالح قال:

كان الحادي يحدو بعثمان و يقول: إن الأمير بعده عليّ، وفي الزبير خلف مرضي.

قال: فقال كعب: بل هو صاحب البغلة الشهباء - يعني معاوية، - زاد العطار: فبلغ ذلك معاوية وقالوا: - فأتاه، فقال: يا أبا إسحاق تقول هذا و هاهنا علي و الزبير و أصحاب محمّد؟ قال: أنت صاحبها.

قرأت (2) على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي حازم محمّد بن الحسين، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أبو مسهر الرملي، نا الوليد بن طلحة، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: لقد تصنع معاوية للخلافة في ولاية عمر بن الخطّاب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى (3)، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن بدر بن الخليل (4)، عن عثمان بن عطية الأسدي، عن رجل من بني أسد قال:

ما زال معاوية يطمع فيها بعد مقدمه على عثمان حين جمعهم فاجتمعوا له بالموسم ثم ارتحل يحدو به الراجز:

إن الأمير بعده علي *** وفي الزبير خلف مرضي (5)

فقال كعب: كذبت، صاحب الشهباء بعده - يعني معاوية - فأخبر معاوية، فسأله عن الذي بلغه فقال: نعم، أنت الأمير بعده، ولكنها والله لا تصل إليك حتى تكذب بحديثي هذا، فوقع في نفس معاوية.

أخبرنا أبو عبد الله بن الخطّاب (6) - في كتابه - أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله ابن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، حدّثني محمّد بن هارون الحربي، حدّثني محمّد بن يحيى

ص: 123

1- من طريقه الخبر و الرجز في البداية و النهاية 136-135/8 و الذهبي في سير الأعلام 136-135/3.

2- في الأصل: «أخبرنا» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الخبر و الرجز في تاريخ الطبري 649/2 و البداية و النهاية 136/8.

4- بالأصل و د: «انحيل» و في د: «الحسن» و المثبت عن «ز»، و الطبري و ابن كثير.

5- كذا بالأصل و بقية النسخ، و في الطبري و ابن كثير: رضي.

6- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: الخطّاب.

بن معاوية الكلبي الحرّاني، نا عثمان بن عبد الرحمن، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ذي قربات (1) قال (2):

لما توفي رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قيل: يا ذا قربات من بعده؟ قال: الأمين - يعني أبا بكر - قيل:

فمن بعده؟ قال: قرن من حديد - يعني عمر - قيل: فمن بعده؟ قال: - يعني عثمان - قيل: فمن بعده؟ قال: الوضاح الأزهر المنصور - يعني معاوية-.

قال البغوي: رواه عثمان، وهو ضعيف الحديث، ولا أحسب سعيد بن عبد العزيز أدرك ذا قربات، ولا أحسب ذا قربات سمع من النبي صَلَّى الله عليه و سلم شيئاً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللباني (3)، نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن عباد المكي، نا سفيان بن عيينة، عن أبي هارون قال:

قال عمر: إياكم و الفرقة بعدي، فإن فعلتم فاعلموا أن معاوية بالشام، و ستعلمون إذا وكلتم إلى رأيكم كيف يستبرها (4) دونكم (5).

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي (6)، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، و أبي جعفر قالاً: قال عمر لأهل الشورى:

إن اختلفتم دخل عليكم معاوية بن أبي سفيان من الشام، و بعده عبد الله بن أبي ربيعة من اليمن، فلا يريان لكم فضلاً إلا سابقتكم.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله السّياري، قال: قال جدي أحمد

ص: 124

1- بدون إعجام بالأصل و د، و م، و فوقها ضبة في م، و المثبت عن «ز»، و قد مرت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق بتحقيقنا 365/17 رقم 2108. و قربات بفتحات كما في الإصابة.

2- تقدم الخبر في ترجمة ذي قربات، و رواه ابن حجر في الإصابة 487/1.

3- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللباني، بتقديم الباء.

4- فوقها ضبة في م، و في د: «يسترها». و في البداية: يستبرها.

5- من طريق ابن أبي الدنيا رواه ابن كثير في البداية و النهاية 136/8.

6- في م: عبد الله.

ابن سيار: نا عبد الله بن عثمان، أنا عيسى بن عبيد الكندي، نا عبد الملك الحنظلي (1) قال:

اجتمع أهل الشام بعد قتل عثمان، فأرسلوا وفوداً إلى عبد الله بن عمر، وعلى الشام يومئذ معاوية بن أبي سفيان، و ما يرجوها - يعني الخلافة - قال: فلما قدموا على عبد الله بن عمر وقد اجتمع أهل الشام على أن رضي أن يبايعوه، فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أجلب فليس منا»، فمعاذ الله أن أختار الدنيا على الآخرة، فلما كرهها عبد الله بن عمر و يسوا منه بايعوا معاوية [12330].

أخبرنا أبو علي الحدّاد وغيره (2) - إذنا - قالوا: أنا أبو بكر بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا يحيى بن عبد الباقي، نا أبو عمير بن النحاس، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب (3)، عن مطر الوراق، عن زهدم الجرمي قال:

كنا في سمر ابن عباس فقال: إني لمحدثكم بحديث ليس سرّ (4) ولا علانية، إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان - يعني عثمان - قلت لعلي اعتزل، فلو كنت في جحر طلبت حتى تستخرج، فعصاني، وأيم الله ليتأمرنّ عليكم معاوية، و ذلك أنّ الله يقول: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرَفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً (5) لتحملنكم قريش على سنة فارس و الروم، و ليتمتنّ عليكم النصارى و اليهود و المجوس، فمن أخذ منكم بما يعرف نجا، و من ترك و أنتم تاركون كنتم كقرن من القرون هلك فيمن هلك.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السميّساطي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي، نا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي، نا زيد هو ابن الحباب، نا العلاء ابن جرير العنبري - من رهط سوار القاضي - حدّثني رجل من أهل البصرة عن رجل من أهل الطائف قد أتى عليه أكثر من ثمانين سنة، عن الحكم بن عمير الثمالي، و كانت أمه مريم بنت أبي سفيان بن حرب:

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لأصحابه ذات يوم: «يا أبا بكر، كيف بك إذا وليت؟» قال: لا

ص: 125

1- في د: «الحنطي» و في «ز»: «الحنطبي» و في م: «الحنطلى» و فوقها ضبة.

2- مكانها بياض في م.

3- سير أعلام النبلاء 139/13.

4- كذا بالأصل و النسخ: «سر» و الوجه: «سرّاً» بالنصب.

5- سورة الإسراء، الآية: 33.

يكون ذاك أبداً، قال: «فأنت يا عمر؟» قال: حجراً، إذا قد لقيت شراً، قال: «فأنت يا عثمان؟» قال: آكل وأطعم وأقسم ولا أظلم، قال: «فأنت يا علي؟» قال: أقسم التمرة وأحمي الجمرة (1)، و آكل القوت، قال: «أما إنكم كلكم سيالي وسيرى الله أعمالكم، فأنت يا معاوية؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أنت رأس الخطم (2) و مفتاح العظم، خفتا (3) خفتا، يهزم (4) فيها الكبير و يربو فيها الصغير، و تتخذ السيئة حسنة و الحسننة قبيحة، أجلك يسير، و حربك عظيم إلا أن يرحمك ربك عز و جل» [12331].

أخبرنا أبو عبد الله الحسين (5) بن محمد (6) بن خسرو (7)، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن محمد (8) بن إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان الجعفي، حدّثني عبد الله بن وهب، أخبرني يونس (9) بن يزيد، عن ابن شهاب (10) الزهري قال:

لما بلغ معاوية و أهل الشام قتل طلحة و الزبير و هزيمة أهل البصرة و ظهور علي عليهم دعا أهل الشام معاوية للقتال معه على الشورى، و الطلب بدم عثمان، فبايع معاوية أهل الشام على ذلك أميراً غير خليفة، فخرج [علي] (11) على رأس أربعة عشر شهراً من مقتل عثمان بأهل العراق يوم (12) معاوية و أهل الشام.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أحمد بن علي بن ثابت.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحجاج بن أبي منيع، نا جدي، عن الزهري قال:

ص: 126

1- الجمرة: القبيلة.

2- ضبطت عن الأصل و م.

3- إعجامها مضطرب بالأصل و بقية النسخ و تقرأ: «خفتنا»، أعجمت عن المختصر، و الخفت: الضعف من الجوع.

4- بالأصل: يهزم، و المثبت عن د، و م، و «ز».

5- تحرفت بالأصل و م إلى: الحسن، و المثبت عن د، و «ز».

6- مكانها بياض في د، و «ز»، و م.

7- بياض بالأصل و د، و م، و «ز»، و المثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر 54/أ.

8- مكانها بياض في «ز»، و م، و في د: «عبد» ثم بياض.

9- مكانها بياض في «ز».

10- قوله «ابن شهاب» مكانه بياض في «ز».

11- سقطت من الأصل و استدركت عن «ز»، و م، و د.

12- كذا بالأصل و فوقها ضبة في م، و في «ز»، و د: يوم.

ملك عليّ العراق كله على رأس ستة أشهر من مقتل عثمان، فلمّا بلغ معاوية وأهل الشام قتل طلحة والزبير وهزيمة أهل البصرة وظهور علي، دعا معاوية أهل الشام إلى القتال والطلب بدم عثمان، فبايع أهل الشام معاوية على ذلك أميراً غير خليفة، فخرج عليّ على رأس أربعة عشر شهراً من مقتل عثمان بأهل العراق يؤم معاوية وأهل الشام، وخرج معاوية بأهل الشام حتى التقوا بصقّين، فاقتتلوا بها قتالاً شديداً لم تقتتل هذه الأمة مثله قط، وغلب أهل العراق على قتلى أهل حمص، وفيهم عبيد الله بن عمر بن الخطاب، وذو الكلاع، وحوشب، وحابس بن سعد الطائي، وغلب أهل الشام على قتلى أهل العالية وفيهم: عمّار بن ياسر، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وابنا بديل الخزاعي.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين، نا أبو سعيد يحيى ابن سليمان الجعفي، نا نصر بن مزاحم (1)، نا عمر بن سعد الأسدي، عن نمير بن ولة عن عامر الشعبي.

أن علياً بعد قدومه الكوفة نزع جرير بن عبد الله البجلي عن همدان فأقبل جرير حتى قدم الكوفة على علي بن أبي طالب، فبايعه، ثم إن علياً أراد أن يبعث إلى معاوية بالشام رسولا وكتابا، فقال له جرير: يا أمير المؤمنين، ابعتني إليه، فإنّه لم يزل لي مستنصحا وودّاً (2)، فأتته فأدعوه على أن يسلم هذا الأمر لك، ويجمعك على الحق، وأن يكون أميراً من أمرائك، وعاملاً من عمّالك، ما عمل بطاعة الله، وأتبع ما في كتاب الله، وأدعو أهل الشام إلى طاعتك ولايتك، فإنّ جلهم قومي، وقد رجوت ألا يعصوني، فقال له الأشر: لا تبعته، ولا تصدقه، فوالله إنني لأظن هواه هواهم، وتبته تبّتهم، فقال له: دعه حتى ننظر ما يرجع به إلينا، فبعثه علي إلى معاوية، فقال له حين أراد أن يوجهه: إن حولي من قد علمت من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، من أهل الدين والرأي، وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيك: «من خير ذي يمن»، فانت معاوية بكتابي، فإن دخل فيما دخل فيه المسلمون وإلا فانبذ إليه على سواء، وأعلمه أنّي لا أرضى به أميراً، وإنّ العامة لا ترضى به خليفة.

فانطلق جرير حتى نزل بمعاوية، فدخل عليه، فقام جرير فحمد الله وأثنى عليه، ثم

ص: 127

1- رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص 27 و ما بعدها.

2- الود، بضم الواو: الصديق، على حذف المضاف (راجع اللسان).

قال: أمّا بعد يا معاوية، فإنه قد اجتمع لابن عمك أهل الحرمين، وأهل الحجاز، واليمن، ومصر، وعمّان، والبحرين، و اليمامة، فلم يبق إلاّ [أهل] (1) هذه الحصون التي أنت فيها، لو سال عليها من أوديته سيل غرقها، وقد أتيتك أدعوك إلى ما يرشدك و يهديك إلى متابعة (2) أمير المؤمنين علي.

و دفع إليه كتابه، قال: و كانت نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم.

من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبي سفيان، أما بعد، فإن بيعتي لزمك و أنت بالشام، لأنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر و عمر و عثمان علي ما بايعوا عليه، فلم يكن لشاهد أن يختار، و لا لغائب أن يرد، و إنّما الشورى للمهاجرين و الأنصار، فإذا اجتمعوا علي رجل و سمّوه إماما كان ذلك رضا، فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو رغبة ردّوه إلى ما خرج منه، فإن أبي قاتلوه علي اتباعه غير سبيل المؤمنين، و ولاة الله ما تولّى و يصله (3) جهنم و ساءت مصيرا، و إن طلحة و الزبير بايعاني ثم نقضا بيعتي، و كان نقضها كردّهما، فجاهدتهما علي ذلك حتى جاء الحق و ظهر أمر الله و هم كارهون، فادخل فيما دخل فيه المسلمون، فإن أحب الأمور إليّ فيك العافية، إلاّ أن تعرّض للبلاء، فإن تعرضت له قاتلتك و استعنت الله عليك، و قد أكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم إليّ أحملك و إياهم علي كتاب الله، فأدّا تلك التي تريدها يا معاوية فهي خدعة الصبي عن اللبن، و لعمرى لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ قريش من دم عثمان، و اعلم يا معاوية أنك من الطلقاء الذين لا تحلّ لهم الخلافة، و لا تعرض فيهم الشورى، و قد أرسلت إليك و إلى من قبلك جرير بن عبد الله، و هو من أهل (4) الإيمان و الهجرة، فبايع، و لا قوة إلاّ بالله.

فلما قرأ معاوية الكتاب و عنده جماعة من الناس، قام جرير خطيبا فقال:

الحمد لله المحمود بالعوائد، المأمول منه الزوائد، المرتجى منه الثواب، و المختشى منه العقاب، المستعان علي النوائب، أحمده و أستعيّنه في الأمور التي تخيّر دونها الألباب،

ص: 128

1- زيادة عن وقعة صفين.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في كتاب وقعة صفين: مبايعة.

3- كذا بالأصل و النسخ، و في وقعة صفين: و يصلية.

4- في «ز»: «أفضل» و على هامشها: أهل، و كتب بعدها صح.

و تضمحل عندها الأسباب (1) و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله، أرسله بعد الفترة (2) و الرسل الماضية، و القرون الخالية، و الأبدان البالية، و الجبل الطاغية، فبلغ الرسالة و نصح الأمة، و أدى الحق الذي استودعه، و أمر بأدائه إلى أمته صلى الله عليه و سلم من رسول، و منتخب (3).

أيها الناس إن أمر عثمان قد أعيأ من شهده، فما ظنكم بمن غاب عنه، و إن الناس بايعوا علياً غير واطر و لا موتور، و كان طلحة و الزبير ممن بايعه ثم نقضا بيعته على غير حدث. ألا و إن الدين لا يحتمل الفتق (4) و إن العرب لا تحتمل السيف، و قد كانت بالبصرة (5) أمس ملحمة إن يشفع بمثلها فلا بقاء للناس بعدها، و قد بايعت العامة علياً، و لو أتانا ملكنا أمورنا لم نختر لها غيره، فمن خالف هذا استعتب فأدخل يا معاوية فيما دخل الناس فيه، فإن قلت:

استعملني عثمان ثم لم يعزلني، فإن هذا أمر لو جاز لم يبق لله دين، و كان لكل امرئ ما في يديه، و لكن الله جعل للذخر من الولاية حق الأول، و جعل تلك الأمور موطأة، و حقوقاً ينسخ بعضها بعضاً.

فقال معاوية: انظر و أنتظر و أستطلع رأي أهل الشام.

فأمر معاوية منادياً فنادى: الصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس صعد المنبر فخطب فقال:

الحمد لله الذي جعل الدعائم للإسلام أركاناً، و الشرائع للإيمان برهاناً، يتوقد قابسه (6) في الأرض المقدسة التي جعلها الله محلل الأنبياء و الصالحين من عباده، فأحلها الشام (7)، و رضيهم لها و رضيها لهم، بما سبق من مكنون علمه من طاعتهم و مناصحتهم أوليائه فيها و القوام بأمره، الدائبين عن دينه و حرمانه، ثم جعلهم لهذه الأمة نظاماً و في أعلام الخير عظاماً، يردع الله به الناكثين، و يجمع بهم ألفة المؤمنين، و الله نستعين على ما تشعب من أمور المسلمين، و تباعد بينهم بعد القرب و الألفة، اللهم انصرنا على قوم يوقظون نائمنا، و يخيفون

ص: 129

1- رسمها بالأصل و د، «الارباب» و في «ز»، و م: الارباب، و المثبت عن وقعة صفين.

2- الفترة ما بين كل رسولين من رسل الله عز و جل، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة (تاج العروس: فتر).

3- كذا بالأصل و النسخ، و في وقعة صفين: من مبتعث و منتجب.

4- كذا بالأصل و النسخ، و في وقعة صفين: الفتن.

5- يشير إلى وقعة الجمل.

6- في وقعة صفين: «قبسه».

7- في د: فأحلها دار الشام.

أمنا، ويريدون هراقة دمائنا، وإخافة سيبلنا، وقد يعلم الله أننا لا نريد لهم عقابا، ولا نهتك لهم حجابا، غير أن الله الحميد كسانا من الكرامة ثوبا لن ننزعه طوعا ما جاوب الصدى، وتسقط الندى، وعرف الهدى، حملهم على خلافنا البغي والحسد، فالله نستعين عليهم، أيها الناس، قد علمتم أنني خليفة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأني خليفة أمير المؤمنين عثمان عليكم، وأني لم أقم رجلا منكم على خزية قط، وأني ولي عثمان، وابن عمه، وقد قال الله في كتابه: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا (1) وقد علمتم أنه قتل مظلوما، وأنا أحب أن تعلموني ذات أنفسكم في قتل عثمان.

فقال أهل الشام بأجمعهم: بل نطلب بدمه، فأجابوه إلى ذلك، وبايعوه، وثقوا له أن يبذلوا في ذلك أنفسهم، وأموالهم، أو يدركوا بثأره، أو يفني الله أرواحهم قبل ذلك.

ثم رجع إلى حديث الكلبي، قال: وكان علي استشار الناس، فأشاروا عليه بالقيام بالكوفة غير الأشتر وعدي بن حاتم، وشريح بن هانئ الحارثي، وهانئ بن عروة المرادي، فإنهم قالوا لعلي: إن الذين أشاروا عليك بالمقام بالكوفة إنما خوفوك حرب الشام، وليس في حربهم شيء أخوف من الموت، وإياه نريد، فدعا علي الأشتر وعديا وشريحا وهانئا فقال:

إن استعدادي لحرب الشام، وجرير بن عبد الله عند القوم صرف لهم عن غي إن أرادوه، ولكني قد أرسلت رسولا، فوقت لرسولي وقتا لا يقيم بعده، والرأي مع الأناة فاتتدوا ولا أكره لكم الأعدار.

فأبطأ جرير على علي حتى آيس منه، وإن جريرا (2) لما أبطأ عليه معاوية بالبيعة لعلي كلمه في ذلك وقال له: إن هذا أمر له ما بعده، فدعا معاوية ثقاته، فاستشارهم فقال له عتبة (3) - وكان نظير معاوية - استعن (4) في هذا الأمر بعمر بن العاص، فإنه من عرف، وقد اعتزل عثمان في حياته، وهو لأمر أشد اتبعا (5)، فكتب إليه معاوية - وعمرو بفسطين - أما بعد، فإنه قد كان من أمر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك، وقد سقط الشام مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة، وقد قدم علي جرير بن عبد الله ببيعة علي، فأقدم علي على بركة الله، فإني قد حبست نفسي ولا غنى بنا عن رأيك.

ص: 130

1- سورة الإسراء، الآية: 33.

2- الخبر في وقعة صفين ص 33 وما بعدها.

3- بالأصل وبقية النسخ: «عقبة» وفي المختصر أيضا: «عقبة» والمثبت عن وقعة صفين، وهو عتبة بن أبي سفيان.

4- وقعة صفين: اجتمعن.

5- كذا بالأصل والنسخ والمختصر، وفي وقعة صفين: وهو لأمر أشد اعتزالا إن ير فرصة.

وإن معاوية قال لجرير (1): قد رأيت أن أكتب إلى صاحبك أن يجعل لي مصر و الشام حياته (2)، فإن حضرته الوفاة لم يجعل لأحد من بعده في عنقي بيعة، وأسلم له هذا الأمر، وأكتب إليه بالخلافة.

فقال جرير: اكتب ما شئت، وأكتب معك (3) إليه، فكتب معاوية بذلك، فلما أتى عليا كتابه عرف أنما هي خديعة منه.

وكتب علي إلى جرير:

أما بعد، فإن معاوية إنما أراد بما طلب ألا تكون في عنقه بيعة، وأن يختار من أمره ما أحب، وأراد أن يرثك حتى يذوق أهل الشام، وقد كان المغيرة بن شعبة أشار عليّ وأنا بالمدينة أن استعمل معاوية على الشام فأبيت ذلك، ولم يكن الله ليراني أن أتخذ المضلين عضدا، فإن بايعك (4) وإلا فأقبل.

وفشا كتاب معاوية في الناس، فكتب إليه الوليد بن عقبة (5):

معاوي إن الشام شامك فاعتصم *** بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا

و حام عليها بالقبائل (6) و القنا *** و لا تك محشوش (7) الذراعين وانيا

فإن عليا ناظر ما تجيبه *** فأهد له حربا تشيب النواصيا

قال: ونا إبراهيم، نا عبد الله بن عمر، نا عمرو قال: سمعت الوليد البجلي قال: قال الوليد بن عقبة:

حين قدم جرير بن عبد الله على معاوية في بيعة عليّ فقال معاوية: يا جرير، اكتب إلى علي أن يجعل لي الشام وأنا أبايع له ما دام حيا، ولا أجعل لأحد من بعده في عنقي بيعة، فقال له جرير: أكتب، وأكتب، فكتب بذلك معاوية إلى عليّ، ففشا كتابه في العرب، فبعث إليه الوليد بن عقبة بهذه الأبيات:

ص: 131

1- وقعة صفين ص 52.

2- في وقعة صفين: جباية.

3- بالأصل و النسخ: معه، و المثبت عن وقعة صفين.

4- بالأصل و النسخ: تابعك، و المثبت عن وقعة صفين.

5- الأبيات في وقعة صفين ص 52 و سير الأعلام 140/3 و البداية و النهاية 137/8-138.

6- وقعة صفين و طبقات: القنابل.

7- الأصل و د: «مخسوس» و في «ز»، و م: «محسوس» و المثبت عن وقعة صفين.

معاوي إنَّ الشام شامك فاعتصم *** بشامك لا تدخل عليك الأفاعيا

و حام عليها بالقبائل و القنا *** و لا تكن مخشوش الذراعين و انيا

فإنَّ عليا ناظر ما تجيبه *** فأهد له حربا تشيب النواصيا

و إلا فسلمَّ أن في الأمر (1) راحة *** لمن لا يريد الحرب فاختر معاويا

و إنَّ كتابا يا ابن حرب كتبته *** على طمع، جان (2) عليك الدواھيا

سألت عليا فيه ما لا تناله *** و لو نلته لم يبق إلا لياليا

إلى أن ترى منه التي ليس بعدها *** بقاء فلا نكثر عليك الأمانيا

و مثل عليّ تعتريه بخدعة *** و قد كان ما جرّبت من قبل كافيا

و لو نشبت أظفاره فيك مرة *** حذاك، ابن هند بعض ما كنت حاذيا

قال: و نا إبراهيم، نا يحيى قال: حدّثني يعلى بن عبيد الحنفي، نا أبي قال:

جاء أبو مسلم الخولاني و أناس معه إلى معاوية فقالوا له: أنت تنازع عليا، أم أنت مثله؟ فقال معاوية: لا و الله، إنّي لأعلم أنّ عليا أفضل منّي، و أنه لأحقّ بالأمر مني، و لكن أستم تعلمون أن عثمان قتل مظلوما و أنا ابن عمّه؟، و إنّما أطلب بدم عثمان، فانتوه فقولوا له فليدفع إليّ قتلة عثمان، و أسلم له، فأتوا عليا، فكلّموه بذلك، فلم يدفعهم إليه (3).

قال: و نا إبراهيم، نا يحيى، نا أحمد بن بشير، أخبرني شيخ من أهل الشام، و حدّثني شيخ لنا عن الكلبي.

إن معاوية دعا أبا مسلم الخولاني - و كان من قرّاء أهل الشام و عبّادهم - فكتب معاوية إلى علي مع أبي مسلم، و ذكر الحديث.

ثم رجع إلى حديث الكلبي، قال:

ثم إن عليا كتب إلى معاوية (4): أما بعد، فقد رأيت الدنيا و تصرّفها بأهلها، و من يقس شأن الدنيا بالآخرة يجد بينهما بونا بعيدا، ثم إنك يا معاوية قد ادّعت أمرا لست من أهله، لا في قديم و لا في حديث (5)، و لست تدّعي أمرا بيننا و لا لك عليه شاهد من كتاب الله و لا عهد

ص: 132

1- وقعة صفّين: السلم.

2- وقعة صفّين: يزجي.

3- سير أعلام النبلاء 140/3 و البداية و النهاية 138/8.

4- نص الكتاب في وقعة صفّين ص 108.

5- وقعة صفتين: لافي القدم ولا في الولاية.

من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكيف أنت صانع إذا انقضت عنك جلايب ما أنت فيه؟ من أمر دنيا دعتك فأجبتها، وقادتك فاتبعتها، وأمرتك فأطعتها، فأبى شيء من هذا الأمر وجدته ينجيك؟ ومتى كنتم يا معاوية ساسة الرعية، وولاية هذا الأمر؟ بغير قديم حسن، ولا شرف باسق (1)؟ فلا تمكننّ الشيطان من بغيته، مع أنّي أعلم أن الله ورسوله صادقين فيما قالوا، فأعوذ بالله من لزوم الشقاء، فإنك يا معاوية مترف قد أخذ الشيطان منك مأخذاً، وجرى منك مجرى (2)، اللهم احكم بيننا وبين من خالفنا بالحق، وأنت خير الحاكمين.

قال: فكتب إليه معاوية:

أما بعد، يا علي فدعني من أحاديثك، واكفف عني من أساطيرك، فبالكذب غررت من قبلك، وبالخداع استدرجت من عندك، وتوشك أمورك أن تكشف فيعرفوها، ويعلموا باطلها، وإنّ الباطل كان مضمحلاً.

قال: فكتب إليه علي:

أما بعد، فطال ما دعوت أنت وكثير من أوليائك أولياء الشيطان الحقّ أساطير، وحاولتم إطفاء بأفواهكم، ونبذتموه وراء ظهوركم، فأبى الله إلاّ أن يتم نوره ولو كره الكافرون، ولعمري ليطمنّ الله نوره بكرهك، فعقب من دنياك المنقطعة ما طاب لك، فكانّ أجلك قد انقضى، وعملك قد هوى، والسلام على من اتبع الهدى.

ثم إن معاوية بعث إلى عتبة بن أبي سفيان - وكان من أسدّ قريش رأياً - فقال: إنا قد حبسنا جريراً حتى طمع فينا عليّ، وإنّما حبسته لننظر ما يصنع أهل الشام، فإن تابعوني نبذت إليهم بالحرب، وإن خالفوني بعثت إليهم بالسلم، واعلم أنّ اختلاف القلوب على قدر اختلاف الصور، فلو أصبت رجلاً - مصقعا - يعني خطيباً بليغاً - جمعت أهل الشام على قلب واحد، فقال عتبة (3): لا - يكون إلاّ يمانياً، أو هما رجلان أحدهما لك والآخر عليك، فأما الذي لك فشرحبيل بن السمط، له صحبة، وهو عدو لجرير، وأما الذي عليك فالأشعث بن قيس، وشرحبيل خير لك من الأشعث لعليّ، فعرف معاوية أن قد أتاه بالرأي.

وكتب معاوية إلى شرحبيل يسأله القدوم عليه، وهياً له رجلاً يخبرونه أنّ علياً قتل

ص: 133

1- وقعة صفّين: شرف سابق.

2- بالأصل وبقية النسخ: المجرى.

3- راجع الفتوح لابن الأعمش 396/2 وما بعدها، وقعة صفّين ص 44.

عثمان منهم يزيد بن أسد البجلي، و بسر بن أرطأة، و أبو الأعور السلمي (1).

فلما جاء كتاب معاوية إلى شرحبيل استشار أهل اليمن، و كان شرحبيل من أهل حمص، فاختلفوا عليه، فقال له عبد الرحمن بن غنم: يا شرحبيل، إن الله أراد بك خيرا، قد هاجرت إلى يومك هذا، و لن ينقطع عنك المزيد من الله حتى ينقطع من الناس، و لن يغيّر الله ما يقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم، إنّه قد فشت القالة عن معاوية بقوله إن عليا قتل عثمان، فإن يك فعل فقد بايعه (2) المهاجرون و الأنصار و هم الحكام على الناس، و إن لم يكن فعل فعلى ما يصدّق معاوية على علي و هو من قد علمت، فلا تهلكن نفسك و قومك، فأبى شرحبيل إلا أن يسير إلى معاوية، فقدم إليه، فقال: إن جريرا قدم علينا يدعونا إلى بيعة علي، و عليّ خير الناس لو لا أنه قتل عثمان، و قد حبست عليك نفسي، و إنّما أنا رجل من أهل الشام، أرضى بما رضوا و أكره ما كرهوا، فقال شرحبيل: أخرج فانظر في ذلك.

فخرج شرحبيل فلقه نفر الذين و طأهم له معاوية، فأخبروه أنّ عليا قتل عثمان، فقبل ذلك فعاد إلى معاوية، فقال له: يا معاوية، أبى الناس إلا أن عليا قتل عثمان، فلئن بايعت عليا ليخرجنك من الشام، فقال معاوية: ما أنا إلا رجل منكم، و ما كنت لأخالف عليكم قال:

فاردد الرجل إلى صاحبه، فعرف معاوية أنّ شرحبيل قد ناصح، و أن أهل الشام معه.

ثم إن شرحبيل أتى حصين (3) بن نمير في منزله فبعث حصين إلى جرير: إن رأيت أن تأتينا فإن شرحبيل عندنا، فأتاهم جرير فقال له شرحبيل: إنك أتيتنا بأمر ملفف (4) لتلقينا في لهوات الأسد، فأردت أن تخلط الشام بالعراق، و قد أطريت عليا و هو القاتل عثمان، و الله سائلك عما قلت يوم القيامة، فقال جرير: أما قولك إنّي جئت بأمر ملفف، فكيف يكون ملففا و قد أجمع عليه المهاجرون و الأنصار و الذين اتبعوهم بإحسان و قاتلوا معه طلحة و الزبير؟ و أما قولك إنّي ألقىك في لهوات الأسد ففي لهواته ألقىت نفسك، و أما خلط الشام بالعراق فخلطهما على حقّ خير من فرقتهما على باطل، و أمّا قولك: إنّ عليا قتل عثمان، فوالله ما في

ص: 134

1- و ذكر في الفتوح أيضا: حابس بن سعد الطائي، و حمزة بن مالك، و مخارق بن الحارث، و الضحاك بن قيس الفهري، و ذو الكلاع الحميري و الحصين بن نمير السكوني، و حوشب ذو الظليم، و انظر وقعة صفين ص 44.

2- بالأصل و بقية النسخ: تابعه، و المثبت عن وقعة صفين و الفتوح لابن الأعمش.

3- ضبطت عن الأصل بضمّة ثم فتحة.

4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الفتوح، و في نسخة من وقعة صفين: «ملفق» و في اللسان: أحاديث ملففة أي أكاذيب مزخرفة، و اللفف: ما لففوا من هاهنا و هاهنا كما يلفف الرجل شهادة الزور.

يديك من ذلك إلا قذف بالغيب من مكان بعيد، وإن ذلك لباطل، ولكنك ملت إلى الدنيا وأهلها وأمر كان في نفسك.

فبلغ معاوية قولهما، فبعث إلى شرحبيل فقال له: إنّه قد كان من إجابتك إلى الحق ما قد وقع فيه أجرك على الله، وقبله عنك صالحو الناس، وإن هذا الأمر لا يتم إلا برضا العامة، فسر في مدائن الشام، فادعهم إلى ذلك، وأخبرهم بما أنت عليه.

فسار شرحبيل فبدأ بأهل حمص، فدعاهم إلى القيامة في ذلك، وقال لهم: إن عليا قتل عثمان، وحرّضهم عليه، وخوّفهم منه، وإن معاوية وليّ عثمان، فقوموا معه، فأجابته أهل حمص إلا نفر من نساكهم وقرّائهم، فإنهم أبوا ولزموا بيوتهم، ثم إن شرحبيل استقرى (1)مدائن الشام بذلك، فجعّل لا يأتي قوما إلا قبلوا ما أتاهم به.

ثم إن عليا كتب إلى جرير بن عبد الله (2): أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاحمل معاوية على الفصل، ثم خيّر بين حرب مجلية أو سلم مخزية (3)، فإن اختار الحرب فانبذ إليه.

فلما انتهى الكتاب إلى جرير، أتى معاوية، فأقرأه إيّاه، فلما علم معاوية أن أهل الشام قد تابعوه بعث إلى جرير: أن الحق بصاحبك، فقد أبى الناس إلا ما ترى.

فانصرف جرير إلى علي، فقدم عليه، فأخبره الخبر، وإن شرحبيل قدم على معاوية بأهل الشام فقال لمعاوية: ابسط يدك أبياعك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فبايعه وبايعه أهل الشام على ذلك، ثم إن معاوية قام فيهم خطيبا، فقال: يا أهل الشام، إن عليا قتل خليفتم، وفرّق الجماعة، وأوقع بأهل البصرة ولها ما بعدها، وقد تهيأ للمسير إليكم، وأيم الله لا يفيل حدكم إلا قوم أصبر منكم، فاصبروا فإن الله مع الصابرين، وقد قال الله عزّ وجل: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا (4) فأنا وليّ عثمان وابن عمه، وأنتم أعوانى على ذلك، فعدّوا للحرب وتهيّئوا للقاء، فقام معاوية بن حديج السكوني، وحوشب فقالوا: يا أمير المؤمنين، قد أتتنا أمدادنا على علي، فإذا شئت.

قال: ونا إبراهيم، نا يحيى قال: وحدثني خلاد بن يزيد الجعفي، نا عمرو بن شمر

ص: 135

1- استقرى الأرض وقراها واقتراها وتبعها أرضا أرضا وسار فيها ينظر حالها وأمرها (اللسان).

2- نص الكتاب في وقعة صفين ص 55.

3- في وقعة صفين: «محظية» وبها مشها عن نسخة: مخزية.

4- سورة الإسراء، الآية: 33.

الجعفي، نا جابر الجعفي، عن عامر الشعبي قال:- أو عن أبي جعفر محمد بن علي، شك خلاد - قال (1):

لما ظهر أمر معاوية بالشام، و تابعوه على أمره، دعا عليّ رجلا فأمّره أن يتجهّز و أن يسير إلى دمشق و أمره إذا دخل إلى دمشق أناخ راحلته بباب المسجد، ثم يدخل المسجد، و لا يحط عن راحلته من متاعها شيئا، و لا يلقي عن نفسه من ثياب السفر شيئا، و قال له: إنك إذا فعلت، و رأوا أثر الغربة و السفر عليك سيسألونك من أين أقبلت، فقل: من العراق، فإنك إذا قلت ذلك حشدوا إليك، و سألوك ما الخبر و راءك، فقل لهم: تركت عليا قد نهّد إليكم في أهل العراق، فإنهم سيحشدون إليك، ثم انظر ما يكون من أمرهم قال: فسار الرجل حتى أناخ بباب دمشق ثم دخل المسجد، و لم يحلل عن راحلته، و لم ينزع عنه شيئا من ثيابه، فلمّا دخل المسجد عرفوا أنه غريب، و أنه مسافر، فسألوه: من أين أقبلت؟ فقال: من العراق، فحشدوا إليه، فقالوا: ما الخبر و راءك؟ فقال: تركت عليا قد حشد إليكم و نهّد في أهل العراق، فكثرت الناس عليه يسألونه حتى بلغ ذلك معاوية، فأرسل إلى أبي الأعور السلمي: ما هذا القادم الذي قد أظهر هذا الخبر؟ انطلق حتى تكون أنت الذي تشافهه و تسأله، ثم اتنني بالخبر، فأتاه أبو الأعور فسأله، فأخبره، فأتى معاوية، فأخبره بأن الأمر على ما انتهى إليك، فقال لأبي الأعور: ناد في الناس الصلاة جماعة، فنادى في الناس، فجاء الناس، فقبل لمعاوية: شحن الناس المسجد و امتلأ منهم، فخرج معاوية يمشي حتى صعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن عليا قد نهّد إليكم في أهل العراق، فما الرأي؟ فضرب الناس بأذقانهم على صدورهم، و لم يرفع إليه أحد طرفه، و لم يتكلم منهم متكلم، فقام ذو الكلاع الحميري فقال: يا أمير المؤمنين عليك الرأي و علينا أم فعال، قال: و هي بالحميرية - يعني - الفعال، فنزل معاوية عن المنبر، و أمر أبا الأعور السلمي أن ينادي في الناس: أن اخرجوا إلى معسكركم، فإن أمير المؤمنين قد أجلكم ثلاثا، فمن تخلف فقد أحلّ بنفسه.

قال: فخرج رسول علي، فرجع إليه، فأخبره بما كان منه، و ما كان من معاوية، و من أهل الشام، فأمر علي قنبرا، فقال: ناد في الناس: الصلاة جماعة، ففعل، فاجتمع الناس في المسجد حتى امتلأ ثم خرج علي، فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن رسول الذي أرسلته إلى الشام قد قدم عليّ و أخبرني أن معاوية قد نهّد إليكم في أهل

ص: 136

الشام، فما الرأي؟ قال: فأضبت (1) أهل المسجد يقولون: يا أمير المؤمنين الرأي كذا، يا أمير المؤمنين الرأي كذا، يا أمير المؤمنين، فلم يفهم علي كلامهم من كثرة من تكلم، و لم يدر المصيب (2) من المخطئ، فنزل عن المنبر وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب بها ابن أكلة الأكباد - يعني معاوية (3).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على أبي عثمان البحيري، أنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين، أنا أبو الأحرز الطوسي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الله بن يونس بن بكير، نا أبي عن الأعمش قال: حدثني من رأى عليًا يوم صفين يصفق بيديه وبعض عليهما ويقول: يا عجبًا، أعصى و يطاع معاوية (4).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل، قالوا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد بن هارون بن المجدر، نا أبو طالب الهروي، نا عبد الملك بن هارون بن عنتر، عن أبيه، عن جده عن علي قال: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ليلة، دعا على حيي من أحياء العرب.

و قال علي: لا أزيد على قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقنت أربعين ليلة يدعو على معاوية بن أبي سفيان.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو بكر بن خاقان.

قال: و نا عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجراح، قالوا: أنا أبو بكر بن دريد، أنا أبو حاتم (5)، عن أبي عبيدة قال:

قال معاوية: لقد وضعت رجلي في الركاب، و هممت يوم صفين بالهزيمة فما منعني إلا قول ابن الاطنابة (6) حيث يقول:

ص: 137

1- أضب القوم: صاحوا و جلبوا، و تكلموا كلاما متتابعًا غير مفهوم.

2- تقرأ بالأصل: المعيب، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- كتب بعدها في «ز»، و د: آخر الجزء الخامس و السبعين بعد الأربعمائة من الأصل.

4- سير أعلام النبلاء 141/3.

5- الخبر و الأبيات في سير الأعلام 142/3 و البداية و النهاية 138/8 من طريق أبي حاتم السجستاني.

6- اسمه عمرو بن عامر بن يزيد مناة الخزرجي، من فرسان الجاهلية و شعرائها، و الإطنابة: أمه، و هي من بني القين، ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني.

أبت لي عفتي و أبي بلائي *** و أخذني الحمد بالثمن الربيع

و إكراهي على المكروه نفسي *** و ضربني هامة البطل المشيح

و قولي كلما جشأت و جاشت *** مكانك تحمدي أو تستريحي

أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابلي، و أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، و أبو المطهر شاعر بن نصر بن طاهر الأنصاري، و أبو غالب الحسن بن محمد بن عالي بن علوكة الأسدي، قالوا: أنا أبو سهل حمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن دكة المعدل، نا عمرو بن علي، نا يحيى - يعني: ابن سعيد - نا سفيان (1)، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

أنه ذكر معاوية (2) فقال فيه قولاً شديداً، ثم قال: بلغه أن علياً لبي عشيّة عرفة، فتركه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال:

سمعت علي بن المديني يقول (3): سمعت سفيان يقول:

ما كانت في عليّ خصلة تقصر به عن الخلافة، و لا كانت في معاوية خصلة يناع عليا بها.

أخبرني (4) أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي (5)، أنا محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني الفقيه، أنا أبو محمد بن حيّان، أنا أبو العباس محمد بن سليمان، حدّثني إبراهيم بن سويد الأرمي - بيروت - قال: قلت لأحمد بن حنبل: من الخلفاء؟ قال: أبو بكر، و عمر، و عثمان، و علي، قلت: فمعاوية؟ قال: لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمان علي من علي رضي الله عنه، و رحم الله معاوية (6).

ص: 138

1- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 139/8.

2- كذا بالأصل و النسخ، و العبارة في البداية و النهاية: ذكر معاوية و أنه لبي عشيّة عرفة، فقال فيه قولاً شديداً. و هذا أوجه، فالمعنى مكتمل و السياق واضح.

3- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 139/8.

4- كتب فوقها في د: ملحق.

5- البداية و النهاية 138/8 بسنده إلى أحمد بن حنبل، و رواه السيوطي في تاريخ الخلفاء ص 238.

6- كتب بعدها في د، و «ز»: إلى.

قال البيهقي: هكذا وجدته في الكتاب وعليه صح - يعني دعاءه-.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر السامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف ابن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي، نا محمد بن عثمان العبسي، نا عبد الله بن محمد بن سالم، نا محمد بن سعيد قال:

ذكر قوم معاوية عند شريك فقال بعضهم: كان حليما، فقال: ليس بحليم من سفه الحق، وقاتل علي بن أبي طالب.

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو زكريا يحيى بن عمّار بن يحيى بن شدّاد، أنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري، نا سعيد ابن يحيى بن سعيد، نا خالد بن حيّان الرقي، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم قال:

لما وقع الصلح بين علي و معاوية، خرج علي فمشى في قتلاه، فقال: هؤلاء في الجنة، ثم مشى في قتلى معاوية فقال: هؤلاء في الجنة، و ليصير الأمر إليّ وإلى معاوية، فيحكم لي و يغفر لمعاوية، هكذا أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه و سلم.

أنا أبو علي الحدّاد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد (1) عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبي، نا محمد بن أحمد بن أبي يحيى، نا الحسين بن عبد الله بن حرمان، نا القاسم بن بهرام، نا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أول من يختصم من هذه الأمة بين يدي الربّ: علي و معاوية، و أول من يدخل الجنة أبو بكر، و عمر» [12332].

أخبرنا أبو محمد بن الأصفهاني، أنا أبو الحسن بن صصرى - قراءة-.

ح و أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن - إجازة - نا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور، نا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، نا إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي، نا إبراهيم بن عيسى، نا مأمون بن أحمد السلمي، نا أحمد بن عبد الله الشيباني، أنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال:

كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه و سلم و عنده أبو بكر، و عمر، و عثمان، و معاوية، إذ أقبل علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لمعاوية: «أ تحب عليا يا معاوية؟» فقال معاوية: أي و الله

ص: 139

1- تحرفت بالأصل إلى: أحمد، و المثبت عن د، و م، و (ز).

الذي لا إله إلا هو، إنِّي لأحبه في الله حبًّا شديدًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَيْنَكُمْ هَنِيئَةً» (1)، قال معاوية: ما يكون بعد ذلك يا رسول الله؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَفْوُ اللهِ وَرِضْوَانُهُ، وَالدَّخُولُ إِلَى الْجَنَّةِ»، قال معاوية: رضينا بقضاء الله، فعند ذلك نزلت هذه الآية: وَ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (2) [12333].

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد، نا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعدي، نا محمد بن الوليد السلمي، نا عمرو بن عاصم الأسدي، نا سريح (3) بن يونس، عن علي بن ثابت، عن سعيد بن أبي عروبة قال: قال عمر بن عبد العزيز:

رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «إِذَا وَلَّيْتَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَاعْمَلْ بِعَمَلِ هَٰذَيْنِ: أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍ»، ثم خرج علي بن أبي طالب فقال: قضى لي، ورب الكعبة، يا رسول الله، ثم خرج معاوية، فقال: غفر لي، ورب الكعبة، يا رسول الله.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين (4) بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا (5)، حدّثني عبّاد بن موسى، نا علي ابن ثابت الجزري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال:

رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (6) وأبو بكر وعمر جالسان عنده، فسلمت وجلست فيينا أنا جالس إذ أتى بعلي ومعاوية، فأدخلا بيتا وأجيف عليهم الباب، وأنا انظر، فما كان بأسرع أن خرج علي وهو يقول: قضى لي، ورب الكعبة، ثم ما كان بأسرع من أن أخرج معاوية وهو يقول:

غفر لي، ورب الكعبة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشّخّير، نا أحمد بن الحسين بن علي المقرئ - ديبس - نا أبو منصور نصر بن داود،

ص: 140

1- هنات تصغر على هنيّات، و الهنات: الداهية وفي المحكم: هناة، وفي حديث سطيح: «ستكون هناة و هناة» أي شدائد و أمور عظام، و قيل: شرور و فساد (راجع تاج العروس: هنو) و اللسان و النهاية.

2- سورة البقرة، الآية: 253.

3- تحرفت بالأصل إلى: شريح، و المثبت عن «ز»، و د، و م.

4- اللفظة غير مقروءة بالأصل، القسم الأخير منها ممحور، و المثبت عن د، و م، و «ز».

5- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 139/8.

6- في البداية و النهاية: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام...

نا يحيى بن يوسف الرّمي (1) قال:

رأيت علي بن أبي طالب في المنام فقال لي: يا يحيى، ادع لي معاوية، فقلت: يا أمير المؤمنين، وما تصنع بمعاوية؟ قال: أزوجه ابنتي، و أتزوج ابنته، وذكر كلاماً، قال يحيى بن يوسف: فحدّثت به عيسى بن يونس فاستحسنه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة، أنا أبو بكر عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمّد بن هدّة (2)، قال:

قال أبو علي شعبة الحافظ أحمد بن الحسن قال أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازي (3):

جاء رجل إلى عمي أبي زرعة فقال له: يا أبا زرعة، أنا أبغض معاوية، قال: لم؟ قال:

لأنه قاتل علي بن أبي طالب، قال: فقال له عمّي: إنّ ربّ معاوية ربّ رحيم، و خصم معاوية خصم كريم، فأيش دخولك أنت بينهما - رضي الله عنهم أجمعين -.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمّد الخلال، نا عبد الله بن عثمان الصفار، نا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن أرة الفقيه، حدّثني أبي قال: حضرت أحمد بن حنبل و سأله رجل عما جرى بين علي و معاوية، فأعرض عنه، فقيل له: يا أبا عبد الله، هو رجل من بني هاشم، فأقبل عليه فقال: اقرأ: تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ، لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، وَ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (4)(5).

أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو الدحداح، نا أحمد بن عبد الواحد، نا محمّد بن كثير، عن الأوزاعي (6) قال:

سأل رجل الحسن عن علي و عثمان، فقال: كانت لهذا سابقة، [لهذا سابقة] (7) و كانت

ص: 141

- 1- بدون إعجام بالأصل و د، و «ز»، و م، و فوقها في م ضبة، و الصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 269.
- 2- ضبطت بضمة فوق الهاء بالأصل، و شدّة على الدال في «ز».
- 3- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 139/8 من طريق ابن عساكر.
- 4- سورة البقرة، الآية: 134.
- 5- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 139/8.
- 6- رواه الذهبي في سير الأعلام 142/3 من طريقه، و ابن كثير في البداية و النهاية 139/8.
- 7- زيادة اقتضاها السياق عن سير الأعلام و البداية و النهاية.

لهذا قرابة، ولهذا قرابة، [و ابتلي هذا وعوفي هذا. فسأله عن علي و معاوية فقال: كان لهذا قرابة و لهذا قرابة،] (1) و كانت لهذا سابقة، و لم يكن لهذا سابقة، و ابتلينا جميعا.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت، أنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيري، نا علي بن حرب الطائي، نا كثير بن هشام، عن كلثوم بن جوشن قال (2):

سأل التضر أبو عمر الحسن فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟ قال: سبحان الله، و لا سواء سبقت لعلي سوابق شركه فيها أبو بكر، و أحدث علي أحداثا لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل، قال: فعمر أم علي؟ فذكر مثل قوله الأول، قال: عمر أفضل، قال: فعلي أفضل أم عثمان؟ فذكر مثل قوله الأول، ثم قال: عثمان أفضل، فطمع السائل، قال: علي أفضل أم معاوية؟ قال: سبحان الله، و لا سواء، سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية، و أحدث علي أحداثا شركه معاوية في أحداثه، علي أفضل من معاوية.

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا أبو منصور العماري، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق السوسى، حدّثني سعيد بن المفضل، نا عبد الله ابن هاشم، عن علي بن عبد الله، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال:

لما جاء قتل علي إلى معاوية جعل يبكي ويسترجع، فقالت له امرأته: تبكي عليه و قد كنت تقاتله؟ فقال لها: ويحك، إنك لا تدريين ما فقد الناس من الفضل، و الفقه، و العلم (3).

أخبرنا أبو بكر بن اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللبباني (4)، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني أبو اليقظان، قال:

قال معاوية: ما روى أحد في الأمور ترويتي أحد (5) قط، إذا استلقيت على قفائي و وضعت إحدى رجلي على الأخرى، و ما باده الأمور مثل عمرو بن العاص، و ما رميت في مصممة (6) مثل أبي الحسن علي بن أبي طالب قط.

ص: 142

- 1- الزيادة لازمة لرفع الخلل عن سياق الرواية، فالذي بالأصل و بقية النسخ سؤاله عن علي و عثمان (رضي الله عنهما) فقط، و الذي استدركناه عن سير الأعلام و البداية و النهاية.
- 2- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 139/8.
- 3- البداية و النهاية 139/8.
- 4- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللبباني.
- 5- كذا بالأصل و بقية النسخ: «ترويتي أحد قط».
- 6- فوقها ضبة في م.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، أنا أبو الحسين بن الأبّوسى، عن الدارقطنى.

وقرأت على أبي غالب بن البتّا، عن عبد الكريم بن محمّد بن أحمد، أنا الدارقطنى.

قال: البرك (1) بن عبد الله الخارجى هو الذي أراد قتل معاوية فضربه بالسيف ففلق إلبته.

ذكره بضم الباء (2) وفتح الراء.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن على بن ثابت.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله.

قالا: أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (3)، نا الحجّاج - يعنى ابن أبى منيع الرصافى - نا جدى، عن الزهرى، عن أنس بن مالك قال:

تعاهد ثلاثة رهط من أهل العراق على قتل معاوية وعمرو بن العاص، و حبيب بن مسلمة، فأقبلوا بعد ما بويع معاوية على الخلافة حتى قدموا إلبياء (4) فصلّوا (5) من السحر ما قدر لهم، ثم سألوا بعض من حضر المسجد من أهل الشام عن ساعة يوافقون فيها خلوة أمير المؤمنين و هو لنا فارغ، و قالوا: إنّنا رهط من أهل العراق، و أصابنا غرم فى أعطياتنا، فنريد أن نكلّم أمير المؤمنين، و هو لنا فارغ، فقالوا لهم: أمهلوا حتى إذا ركب دابته فاعرضوا له، فكلموه، فإنه سيقف عليكم حتى تفرّغوا من كلامه فى حاجتكم، فعجلوا ذلك فلمّا خرج معاوية لصلاة الفجر كبر، فلمّا سجد السجدة الأولى، انبطح أحدهم على ظهر الحرسىّ الساجد بينه و بين أمير المؤمنين حتى طعن معاوية فى مأكّمته (6) بخنجر فى يده، فانصرف معاوية و قال للناس: أتموا صلاتكم.

ص: 143

1- بالأصل وبقية النسخ: الترك، تصحيف، راجع الحاشية التالية.

2- بالأصل وبقية النسخ: «التاء» تصحيف، و الصواب ما أثبت عن المؤتلف و المختلف 248/1 و الاكمال لابن ماكولا 248/1-249 و تبصير المنتبه لابن حجر 78/1.

3- ليس فى كتاب المعرفة و التاريخ المطبوع ليعقوب بن سفيان الفسوى، و رواه من طريقه الذهبى فى سير الأعلام 143/3 باختصار.

4- إلبياء: اسم مدينة بيت المقدس.

5- تقرأ بالأصل وبقية النسخ: «يصلوا» و لعل الصواب: «يصلون» و المثبت عن سير الأعلام.

6- المأكمة: العجيزة، و قيل إن المأكمتين هما رءوس أعالي الوركين عن اليمين و الشمال.

و أخذ الرجل، فأوثق منه، فدخل معاوية ودعي له الطيب فقال له الطيب: إن لم يكن هذا الخنجر مسموما (1) فليس عليك بأس؛ فأعدّ عقاقيره التي تشرب إن كان مسموما، ثم أمر من يعرفها من تباعه أن يسقيه إن عقل لسانه حتى يلحس، ثم لحس الخنجر فلم يجده مسموما، فكبر وكبر من عنده من الناس، فخرج خارجه وهو أحد بني عدي إلى الناس من عند معاوية، فقال: هذا أمر عظيم، ليس بأمر المؤمنين بأس، فحمد الله وأخذ يذكر الناس، فشدّ عليه الحروريون الباقون بالسيف يحسبونه (2) عمرو بن العاص، فضربه على الذؤابة فقتله، فرماه الناس بالثياب و تعاونوا (3) عليه حتى أخذوه فأوثقوه، واستلّ الثالث السيف، فشدّ على أهل المسجد، فانكشف الناس وصبر له سعيد بن مالك بن شهاب، وعليه ممطر، تحته السيف مشرجا على قائمه، فأهوى يده فأدخلها في الممطر يحل شرج السيف، فلم يفض لحله، حتى غشيه الحروري، فنحاه لمنكبه الأيسر، فضربه الحروري ضربة خالطت سحره (4)، ثم استلّ سعيد السيف فاختلف هو و الحروري ضربتين، فضربه الحروري على عينه اليسرى ضربة ذهبت عينه (5)، و ضربه سعيد فطرح يمينه و السيف، ثم علاه سعيد بالسيف حتى قتل الحروري، و نزع سعيد، فاحتمل نزيفا، فدووي ثلاثين ليلة، ثم توفي و هو يخبر من يدخل عليه: أم و الله لو شئت لانحزت مع الناس، و لكنني تحرّجت أن أوليه ظهري، و معي السيف، فدخل رجل من كلب على الذي طعن معاوية، فقال: هذا طعن معاوية، فقالوا: نعم، فامتلىخ (6) السيف فضرب عنقه، و أخذ الكلبى فسجن، و قالوا: قد اتهمت بنفسك، قال: إنّما قتلته غضبا لله، فلما سئل عنه فوجد بريئا أرسل، و دفع قاتل خارجه إلى أوليائه من بني عدي بن كعب، فقطعوا يده، و رجله، و سمروا عينه، ثم حملوه حتى حلوا به العراق، فعاش كذلك حيناً، ثم تزوج امرأة، فولدت له غلاما، فسمعوا به قد ولد له غلام، فقالوا: لقد عجزنا حين يترك قاتل خارجه يولد له الغلمان، فكلّموا فيه معاوية، فأذن لهم في قتله، فقتلوه، و قال الحروري الذي قتل خارجه حين ذكر له أنه قتل خارجه: أما و الله ما أردت

ص: 144

- 1- بالأصل و «ز»: «إن هذا الخنجر أن لا يكون مسموما» و في م و د: «لا يكن» و المثبت عن المختصر.
- 2- بالأصل و «ز»، و د: «يحسبه، و في م: فحسبه، و فوقها ضبة، و المثبت عن المختصر.
- 3- تعاونوا عليه: تعاونوا و ساعدوا.
- 4- السحر: ما التزق بالحلقوم و المري من أعلى البطن، و قيل: هو الرئة، و قيل: هو الكبد.
- 5- في «ز»، و م، و د: عنه.
- 6- امتلىخ السيف يعني استله.

إلا عمرو بن العاص، فقال عمرو حين بلغته كلمته: ولكن أراد الله خارجة (1).

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، نا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عفان بن مسلم، نا أبو عوانة، عن حسين بن عمران، عن شيخ، عن عبد الرحمن بن أبزي، عن عمر قال:

هذا الأمر في أهل بدر ما بقي منهم أحد، ثم في أهل أحد ما بقي منهم أحد، وفي كذا وكذا، وليس فيها لطلق ولا لولد طليق ولا لمسلمة الفتح شيء.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، حدثني القاسم بن موسى بن الحسن، نا عبدة الصفار، نا أبو داود (2)، نا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال:

قلت لعائشة: ألا تعجبين لرجل من الطلقاء ينازع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الخلافة؟ قالت: وما تعجب من ذلك؟ هو سلطان الله يؤتاه البر والفاجر، وقد ملك فرعون أهل مصر أربع مائة سنة.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن الأنوسي - قراءة - أنا ابن عبيد - إجازة -.

ح قالوا: وأنا أبو تمام - إجازة - أنا أحمد بن عبيد - قراءة - نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا أبو معاوية عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن هزيل بن شرحبيل قال:

صعد معاوية المنبر فقال: يا أيها الناس، ومن كان أحق بهذا الأمر مني، وهل بقي أحد أحق بهذا الأمر مني؟ قال: ونا ابن أبي خيثمة، نا يحيى بن معين، نا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

ص: 145

1- عقب الذهبي في سير الأعلام قال: هذه المرة غير المرة التي جرح فيها وقتما قتل علي رضي الله عنه، فإن تلك فلق أليته وسقي أدوية خلصته من السم، لكن قطع نسله.

2- رواه ابن كثير في البداية والنهاية 140/8 نقلا عن ابن عساكر بسنده إلى أبي داود. ورواه الذهبي في سير الأعلام من طريق أيوب بن جابر 143/3.

كان عليّ بالعراق يدعى أمير المؤمنين، وكان معاوية بالشام يدعى الأمير، فلما مات علي دعي معاوية بالشام أمير المؤمنين.

أخبرنا أبو الحسن (1) بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بكير، عن الليث بن سعد قال: بويع معاوية بإيلياء في رمضان بيعة الجماعة، ودخل الكوفة سنة أربعين.

أخبرنا أبو الحسن، نا - وأبو منصور، أنا - أبو بكر قال (3):

هذه البيعة كانت بيعة أهل الشام لمعاوية عند مقتل علي، وذلك في سنة أربعين، وأما دخوله الكوفة ومبايعة (4) الحسن بن علي له فإنما كان ذلك في سنة إحدى وأربعين.

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر الحمّامي المقرئ، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس (5) الرفاء، حدّثني أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، عن عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق قال (6):

بويع معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

وقد قيل إن معاوية بويع قبل قتل علي.

أخبرنا أبو غالب محمد بن علي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا التستري، نا خليفة بن خياط قال (7):

وبايع أهل الشام معاوية بالخلافة في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، وأبو منصور بن العطار،

ص: 146

1- تحرفت في «ز» إلى: الحسين.

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 210/1 و البداية و النهاية 139/8.

3- تاريخ بغداد 210/1.

4- في تاريخ بغداد: و اتفاهه مع الحسن بن علي.

5- سقطت من م.

6- سير أعلام النبلاء 146/3.

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 192 (ت. العمري).

قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا عدي ابن أبي عمارة، عن أبيه، عن حرب بن زياد قال: كان نقش خاتم معاوية (1): لكل عمل ثواب (2).

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السمك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا أحمد بن محمد بن أبي يعقوب، عن محمد بن المبارك قال:

كان نقش خاتم معاوية: لا قوة إلا بالله (3).

قال: و نا إسحاق، نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي مذعور، حدّثني بعض أهل العلم أن آخر ما تكلم به معاوية: اتقوا الله، فإنه لا يقين لمن لا يتقي الله، وكان نقش خاتمه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل الخطبي، حدّثني علي بن محمد بن خالد، نا سعيد بن يحيى الأموي، حدّثني عمي عبد الله، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال:

دخل معاوية الكوفة و بويح له بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحمامي، نا علي بن أحمد.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن، قالوا: نا ابن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، نا - وقال ابن الأكفاني: عن - عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن ابن معاوية قال:

بويح معاوية بالخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، و هو معاوية بن صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، و أم معاوية - وقال ابن الأكفاني: و أمه - هند بنت عتبة (4) بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال.

ص: 147

1- استدركت على هامش «ز»، و بعدها صح.

2- البداية و النهاية 140/8 و لم ينسبه، رواه عن بعضهم.

3- البداية و النهاية 140/8.

4- تحرفت في «ز» إلى: عقبة.

ح وأخبرني أبو المظفر، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله.

ح قال: وأنا البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر - زاد ابن السمرقندي بإسناده:

نا حنبل، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر - قال:

و دخل معاوية الكوفة و بويع بأذرح (1)، بايعه (2) الحسن بن علي في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين (3).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال: قال أبي سعد بن إبراهيم:

و أصيب عليّ بالعراق، فخرج الحسن و معاوية فاصطلحا، و دخل معاوية الكوفة في شهر ربيع الأول، و كانت الجماعة، و بويع معاوية بإيلياء في شهر ربيع الأول سنة أربعين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (4)، نا محمود - و هو ابن خالد - قال: قلت: - يعني لدحيم - فمعاوية؟ قال: ابن ثلاث (5) و سبعين سنة، اجتمعوا عام الجماعة - يعني: سنة أربعين - و معهم جرير البجلي، فقال لهم معاوية: أنا ابن سبع و خمسين، هذا عام الجماعة، و هي سنة أربعين.

قال: و نا أبو زرعة، قال (6): سمعت أبا مسهر - أملى علينا - أن معاوية بويع سنة أربعين و هو عام الجماعة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (7):

ص: 148

- 1- تقدم التعريف بها.
- 2- بالأصل و «ز»، و د، و م: تابعه.
- 3- سير الأعلام 146/3.
- 4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 596/1.
- 5- في تاريخ أبي زرعة: سبع و سبعين.
- 6- تاريخ أبي زرعة 190/1.
- 7- تاريخ خليفة بن خياط ص 203 (ت. العمري).

سنة إحدى وأربعين فيها سنة الجماعة، اجتمع الحسن بن علي، و معاوية بن أبي سفيان، فاجتمعا بمسكن من أرض السواد من ناحية الأنبار، فاصطلحا، و سلم الحسن بن علي إلى معاوية، و ذلك في شهر ربيع الآخر، أو في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، و اجتمع الناس على معاوية، و دخل الكوفة.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمري، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن المحاملي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ح و أخبرنا أبو عبد الله أيضا، أنا طراد بن محمد، و أبو محمد التميمي، قالوا: أنا أبو بكر بن وصيف، قالوا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السدوسي، نا محمد بن يزيد، قال:

و استخلف معاوية بن صخر بن حرب، و كنيته أبو عبد الرحمن، حين صالح الحسن بن علي سنة إحدى وأربعين في شهر ربيع الأول أو الآخر، لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين قال: قال أبو حفص:

فملك معاوية يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنا الحسن بن محمد الخلال، نا أحمد بن إبراهيم، نا أبو أحمد الجري (2)، نا أحمد بن الحارث الخزاز (3)، نا أبو الحسن المدائني: في قصة الحسن بن علي.

لما بايع له الناس بعد قتل علي قال: و أقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفا، و استخلف على الشام الضحّاك بن قيس الفهري، و الحسن مقيم بالكوفة لم يشخص حتى بلغه أن معاوية،

ص: 149

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 208/1 و سير الأعلام 146/3.

2- بالأصل، ود، و «ز»، و م: الحريري، و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- بالأصل و تاريخ بغداد: الخزاز، و المثبت عن «ز»، و د، و م.

قد عبر جسر منبج، فعقد لقيس بن سعد بن عبادة على اثني عشر ألفاً، وودّعهم وأوصاهم، فأخذوا على الفرات، وقرى الفلوجة، و سار قيس إلى مسكن ثم أتى الأخنونية (1) وهي حربي فنزلها، وأقبل معاوية من جسر منبج إلى الأخنونية (2)، فسار عشرة أيام معه القصاص يقصون في كل يوم، يحصون أهل الشام عند وقت كل صلاة، فقال بعض شعرائهم:

من جسر منبج أضحي غبّ عاشره *** في نخل مسكن تتلى حوله السور

قال: ونزل معاوية بإزاء عسكر قيس بن سعد، وقدم بسر بن أبي أرطأة إليهم، فكانت بينهم مشاورة (3)، ولم يكن قتل (4) ولا جراح، ثم تحاجزوا، وساق بقية الحديث.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، أن معاوية عمل سنتين ما يخرم عمل عمر، ثم إنه بعد (5).

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الحافظ.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور، قالوا: نا أبو معاوية، نا الأعمش (6)، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد، قال:

صلى بنا معاوية بالتحيلة (7) الجمعة في الضحى، ثم خطبنا فقال: ما قاتلتكم لتصوموا ولا لتصلوا ولا لتحجوا ولا لتزكوا، قد عرف أنكم تفعلون ذلك، و لكن إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، فقد أعطاني الله ذلك و أنتم كارهون.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا يعلى بن عبيد، نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن سويد قال:

ص: 150

1- بالأصل وبقية النسخ: «الأخنوسة» تصحيف، و المثبت عن تاريخ بغداد، و معجم البلدان، و الأخنونية بالضم ثم السكون و ضم النون... و ياء مشددة، موضع من أعمال بغداد، و قيل هي حربي.

2- راجع الحاشية السابقة.

3- كذا بالأصل، و د، «مشاورة» و في م: «مساويه» و مكانها بياض في (ز)، و في تاريخ بغداد: مناوشة.

4- في تاريخ بغداد: قتلى.

5- سير الأعلام 146/3.

6- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 146/3-147 و ابن كثير في البداية و النهاية 140/8.

7- النخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام (راجع معجم البلدان).

خطبنا معاوية بالنخيلة، فقال: يا أهل العراق أترون إني إنما قاتلتكم لأنكم لا تصلون، والله لأني لأعلم أنكم تصلون، أو إنكم لا تغتسلون من الجنابة، ولكن إنما قاتلتكم لأتأمر عليكم، فقد أمرني الله عليكم (1).

كتب إلي أبو عبد الله بن الخطاب (2)، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، قال: قرئ علي أبي القاسم البغوي، نا علي بن المنذر الطريقي الكوفي، نا محمد بن فضيل قال: وحدثني أبو بكر بن زنجويه، نا نعيم بن حماد، نا ابن فضيل، عن السري بن إسماعيل عن الشعبي، حدثني سفيان بن الليل قال:

قلت للحسن بن علي لما قدم من الكوفة إلى المدينة: يا مدلل المؤمنين، قال: لا تقل ذلك، فإني سمعت أبي يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية، فعلمت أن أمر الله واقع، فكرهت أن تهراق بيني وبينه دماء المسلمين (3)(4).

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو القرشي، نا علي بن حرب الطائي، نا أبان بن سفيان، نا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال:

قيل للحارث الأعور: ما حمل الحسن بن علي على أن يبايع لمعاوية و له الأمر؟ قال:

إنه سمع عليا يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية (5).

قال: و نا أبو عمرو، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا الجراح بن مخلد، نا شهاب بن عبّاد العبدي، نا حيان بن علي العنزلي، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال: لا تكرهوا إمارة معاوية، فوالله لئن فقدتموه لترون رءوسا تندر عن كواهلها كأنها الحنظل (6).

ص: 151

1- قوله: «فقد أمرني الله عليكم» ليس في «ز».

2- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: الخطاب.

3- رواه الذهبي في سير الأعلام 147/3 و ابن كثير في البداية و النهاية 140/8.

4- كتب بعدها في «ز»، و د: آخر الجزء السادس و السبعين بعد الستائة.

5- البداية و النهاية 140/8.

6- تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60) ص 311.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهّاب بن محمّد، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد ابن محمّد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا يوسف بن موسى، نا أبو أسامة، عن مجالد عن الشعبي، عن الحارث قال:

قال علي: لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنكم لو فقدتموه لرأيتم الرءوس تنزو من كواهلها كالحنظل.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا أبو كريب، نا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي قال:

لا تكرهوا إمارة معاوية، فوالله لئن فقدتموه لترون الرءوس تنذر عن كواهلها.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا ابن سعد، أنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة، عن مجالد، عن عامر، عن الحارث قال:

لما رجع عليّ من صفين علم أنه لا يملك، فتكلم بأشياء لم يكن يتكلم بها قبل ذلك، وقال أشياء لم يكن يقولها قبل ذلك، فقال: أيها الناس، لا تكرهوا إمارة معاوية، فوالله لو فقدتموه لقد رأيتم الرءوس تنذر (1) من كواهلها كالحنظل.

أخبرناه عليا من غير ذكر الحارث فيه أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا أبو أسامة، عن مجالد، عن عامر قال:

لما رجع علي من صفين قال: يا أيها الناس، لا تكرهوا إمارة معاوية، فإنه لو فقدتموه لقد رأيتم الرءوس تنزو (2) من كواهلها كالحنظل.

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، أنا أبو عمرو السعيد، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الله - يعني ابن صالح - حدّثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: لا مدينة بعد عثمان، ولا رخاء بعد معاوية.

ص: 152

1- تنذر: تسقط.

2- نزا نزا ونزاء ونزوا ونزوانا: وثب (القاموس).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الفيريابي، نا عمرو بن عثمان الحمصي، نا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري (1)، حدّثني القاسم بن محمّد.

أن معاوية بن أبي سفيان حين قدم المدينة يريد الحجّ دخل على عائشة، فكلمها خالين لم يشهد كلامهما إلاّ ذكوان أبو عمرو مولى عائشة، فقالت له عائشة: أمنت أن أخبأ لك رجلا يقتلك بقتلك أخي محمّدا، قال معاوية: صدقت، فكلمها معاوية، فلمّا قضى كلامه تشهدت عائشة ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه من الهدى، ودين الحق، والذي سنّ الخلفاء بعده، وحصّت معاوية على أتباع أمرهم (2)، فقالت في ذلك، فلم تترك (3)، فلما قضت مقالتها قال لها معاوية: أنت والله العالمة بأمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، المناصحة، المشفقة، البليغة الموعظة، حصّنت على الخير، وأمرت به، ولم تأمرينا إلاّ بالذي هو لنا، وأنت أهل أن تطاعي، فتكلّمت هي ومعاوية كلاما كثيرا، قال: فلمّا قدم (4) معاوية اتكأ (5) على ذكوان قال: والله ما سمعت خطيبا - ليس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم - أبلغ من عائشة.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد، نا الحسين، نا ابن سعد (6)، أنا خالد بن مخلد البجلي، نا سليمان بن بلال، حدّثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت:

قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة، فأرسل إلى عائشة أن ارسلي إليّ بأبجانية (7) رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وشعره، فأرسلت به معي أحمله، حتى دخلت به عليه، فأخذ الأبجانية فلبسها، وأخذ شعره فدعا بماء، فغسله فشربه، وأفاض على جلده.

ص: 153

1- من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية 140/8 و الذهبى في سير الأعلام 147/3.

2- في البداية والنهاية: أثرهم.

3- في البداية والنهاية: فقالت في ذلك، فلم تترك له عذرا.

4- البداية والنهاية: قام.

5- رسمت بالأصل: اتكى، بالقصر. ومثلها في د، ومكانها بياض في م، وفي «ز»: أثنى.

6- رواه الذهبى في سير الأعلام 148/3 من طريق ابن سعد، وفي تاريخ الإسلام (41-60) ص 311-312 من طريق علقمة بن أبي علقمة و البداية والنهاية 140/8-141.

7- أبجانية بكسر الباء وفتحها كساء منسوب إلى منبج، وأبدلت الميم همزة وقيل منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء من الصوف له خمل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة. وقال ابن قتيبة: كساء، منبجاني ولا يقال انبجاني لأنه منسوب إلى منبج (تاج العروس: منبج).

أخبرنا أبو الحسن المالكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، أنا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا الأصمعي (1)، عن الهذلي، عن الشعبي قال:

لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة، تلقته رجال من وجوه قريش، فقالوا: الحمد لله الذي أعز نصرك، وأعلى أمرك، فما ردّ عليهم جواباً حتى دخل المدينة، فقصد المسجد، و علا المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإنّي والله ما وليت أمركم حين وليته وأنا أعلم أنكم لا تسرون بولايتي ولا تحبونها، وإني لعالم بما في نفوسكم، ولكني خالستكم بسيفي هذا مخالسة، ولقد رمت (2) نفسي على عمل ابن أبي قحافة، فلم أجدها تقوم بذلك، وأردتها على عمل ابن الخطّاب فكانت عنه أشد نفورا، وحاولتها على مثل سنيّات عثمان، فأبت عليّ، وأين مثل هؤلاء، هيهات أن يدرك فضلهم أحد ممن بعدهم، رحمة الله ورضوانه عليهم، غير أنّي قد سلكت بها طريقا فيه منفعة و لكم فيه مثل ذلك، ولكلّ فيه مواكلة حسنة ومشاركة جميلة ما استقامت السيرة وحسنت الطاعة، فإن لم تجدوني خيركم، فأنا خير لكم، والله لا أحمل السيف على من لا سيف معه، ومهما تقدم مما قد علمتموه فقد جعلته دبر أذني، وإن لم تجدوني أقوم بحقكم كلّ، فارضوا مني ببعضه، فإنها ليست بقائبة قوبها، وإن السّيل (4) إذا جاء تترى، وإن قلّ أغنى، وإياكم والفتنة، فلا تهمّوا بها، فإنها تفسد المعيشة، وتكدر النعمة، وتورث الاستئصال، وأستغفر الله لي ولكم، ثم نزل.

قال أبو جعفر: القائبة: البيضة، والقوب الفرخ، يقال: قابت البيضة تقوب إذا انفلقت عن الفرخ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (5)، نا يحيى بن عثمان - يعني ابن صالح - نا أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني علوان بن صالح، عن صالح بن كيسان.

ص: 154

- 1- من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية 141/8 والذهبي في تاريخ الإسلام (41-60) ص 312 و سير الأعلام 148/3 من طريق أبي بكر الهذلي.
- 2- سير الأعلام: أردت.
- 3- بالأصل وم و د: خيركم، والمثبت عن «ز»، والمصادر.
- 4- بالأصل و «ز» و د، وم: السيل، والمثبت عن المصادر.
- 5- رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 421/3 في ترجمة علوان بن داود البجلي، ومن طريق الليث رواه ابن كثير في البداية والنهاية 141/8.

أن معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة أول حجة حجها بعد اجتماع الناس عليه، فلقبه الحسن والحسين، ورجال من قريش، فتوجه إلى دار عثمان بن عفان، فلما دنا إلى باب الدار صاحت عائشة ابنة عثمان وندبت أباه، فقال معاوية لمن معه: انصرفوا إلى منازلكم، فإن لي حاجة في هذه الدار، فانصرفوا، ودخل، فسكن عائشة وأمرها بالكف، وقال لها: يا بنت أخي، إن الناس أعطونا سلطانا، فأظهرنا لهم حلمنا تحت غضب، وأظهروا لنا طاعة تحتها حقد، فبعناهم هذا وباعونا هذا، فإن أعطيناهم غير ما اشتروا شحوا على حقهم ومع كل إنسان منهم شيعة (1)، وهو يرى مكان شيعتهم فإن نكثنا به (2) نكثوا بنا، ثم لا ندري أ تكون لنا الدائرة أم علينا؟ وأن تكوني ابنة عثمان (3) أمير المؤمنين خير من أن تكوني أمة من إماء المسلمين، ونعم الخلف أنا لك بعد أبيك.

خالفه غيره في نسب علوان فقال: ابن داود.

أخبرتنا أم المجتبي بنت ناصر، وأم البهاء بنت محمد، قالتا: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد المخلدي، أنا أبو محمد زنجويه بن محمد اللباد، نا محمد بن رافع، نا محمد بن بشر (4)، نا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم فلانا يخطب على منبري فاقتلوه» [12334].

رواه جندل بن والتى (5) عن محمد بن بشر، فسّمى معاوية (6).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (7)، أنا علي بن العباس - هو المقانعي (8) - نا علي بن المثني، نا الوليد بن القاسم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» [12335].

ص: 155

- 1- في الضعفاء الكبير: شيعته.
- 2- في الضعفاء الكبير: فإن نكثناهم نكثوا فينا.
- 3- تحرفت بالأصل، و م، و د، و «ز» إلى: عمر، وليست اللفظة في الضعفاء الكبير، والمثبت عن البداية والنهاية.
- 4- رواه الذهبي في سير الأعلام 149/3.
- 5- كذا بالأصل و د، «واثق» تحريف، والمثبت عن سير الأعلام وتاريخ الإسلام، له ترجمة في الجرح والتعديل 535/2.
- 6- قوله: رواه... إلى هنا سقط من «ز».
- 7- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 83/7.
- 8- قوله: «أنا علي بن العباس - هو المقانعي» ليس في ابن عدي.

قال ابن عدي: و هذا رواه عن مجالد محمّد بن بشر وغيره.

قال: و أنا ابن عدي (1)، نا محمّد بن إبراهيم الأصبهاني، نا أحمد بن الفرات، نا عبد الرزّاق، أنا جعفر بن سليمان، عن علي بن زيد، عن أبي نصرّة (2)، عن أبي سعيد عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» [12336].

قال ابن عدي: و هذا الحديث إنّما رواه عبد الرزّاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد، و هو بجعفر (3) أشبه.

قال: و نا ابن عدي (4)، نا محمّد بن سعيد بن معاوية النصيبي، نا سليمان بن أيوب أبو عمر الصريفي، نا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه» [12337].

قال: و أنا ابن عدي (5) في كتابي بخطي عن الفضل بن الحباب: نا محمّد بن عبد الله الخزاعي، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نصرّة، عن أبي سعيد أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه».

قال: فقام إليه رجل من الأنصار و هو يخطب بالسيف، فقال أبو سعيد: ما تصنع؟ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إذا رأيتم معاوية يخطب على الأعواد فاقتلوه» فقال له أبو سعيد: إنّنا قد سمعنا ما سمعت، و لكننا نكره أن يسلم السيف على عهد عمر، حتى نستأمره، فكتبوا إلى عمر في ذلك، فجاء موته قبل أن يجيء جوابه.

قال: و أنا أبو أحمد (6)، أنا علي بن العباس - هو المقانعي - نا عباد بن يعقوب، نا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه».

قال ابن عدي (7): عامة أحاديثه غير محفوظة - يعني الحكم بن ظهير -.

ص: 156

1- الكامل لابن عدي 146/2 في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي.

2- «أبي نصرّة» استدرك عن هامش الأصل.

3- يعني جعفر بن سليمان الضبعي.

4- الكامل لابن عدي 200/5 في ترجمة علي بن زيد بن جدعان.

5- الكامل لابن عدي 200/5-201.

6- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 209/2 في ترجمة الحكم بن ظهير.

7- الكامل لابن عدي 210/2.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي (1)، أنا ابن حمّاد، أنا إبراهيم بن الجنيد.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر السامي، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن الدخيل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (2)، أنا إبراهيم ابن محمد.

قالا: نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد قال: قيل - وفي رواية العتيقي: قلت - لأيوب إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن - زاد ابن الجنيد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: - إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه، قال: كذب - وفي رواية العقيلي: إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه، قال: كذب عمرو.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قيس، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، نا عمر بن محمد (4) الجوهري، نا أبو بكر الأثرم، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد قال: قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى (5) عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه»، فقال: كذب عمرو (6).

[قال ابن عساكر: (7) وهذه الأسانيد كلها فيها مقال:

حدّثنا (8) الفقيه أبو الحسن - لفظا - عن عبد العزيز بن (9) أحمد، أنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر - إجازة - قال: بلغني أن عبد الله بن أبي داود قال في الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه - يعني معاوية بن تابوه (10) رأس المناققين، و كان حلف أن يبول ويتغوّط على منبره.

ص: 157

- 1- الكامل لابن عدي 98/5 في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب.
- 2- رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 280/3 في ترجمة عمرو بن عبيد بن ياب.
- 3- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 181/12 في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان المعتزلي.
- 4- قوله: «بن محمد» مكانها بياض في «ز».
- 5- قوله: «عبيد»، روى مكانها بياض في «ز».
- 6- مكانها بياض في «ز». و من قوله: «بن عبيد إلى هنا سقط من م.
- 7- زيادة منا.
- 8- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.
- 9- قوله «بن أحمد» مكانه بياض في د، و «ز»، و م.
- 10- تقرأ بالأصل و بقية النسخ: «نابره» و المثبت عن سير الأعلام 150/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 313.

[قال ابن عساكر:] وهذا تأويل بعيد، وقد روي فاقبلوه بالباء، وهو منكر.

أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن بن قبيس، قالوا: نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - الخطيب (1)، حدثني الحسن بن علي الخلال، نا يوسف بن أبي حفص الزاهد، نا محمد بن إسحاق الفقيه - إملاء - حدثني أبو النضر الغازي، نا الحسن بن كثير، نا بكر بن أيمن القيسي، نا عامر بن يحيى الصريمي، نا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه، فإنه أمين مأمون» [12338].

قال الخطيب: لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه، ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق - يعني: شاموخا - وأبي الزبير كلهم مجهولون، وحدثه - يعني شاموخا - كثير المناكير.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد، عن الأوزاعي قال:

أدرت خلافة معاوية عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم: سعد، وأسامة، وجابر، وابن عمر، وزيد بن ثابت، ومسلمة بن مخلد، وأبو سعيد، ورافع بن خديج، وأبو أمامة، وأنس بن مالك، ورجال أكثر ممن سمينا بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدى، وأوعية العلم، حضروا من الكتاب تنزيله، وأخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تأويله، ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء الله منهم: المسور بن مخرمة، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبد الله بن محيريز في أشباه لهم لم ينزعوا يدا عن جماعة في أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو محمد أيضا، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال: قال (3) سعيد بن عبد العزيز:

أغزى معاوية الناس الصوائف وشتاهم بأرض الروم ست عشرة (4) صائفة بها، وشتوا، ثم

ص: 158

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 259/1 في ترجمة محمد بن إسحاق أبي بكر شاموخ.

2- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 189/1-190 وأعاده في ص 308-309.

3- بالأصل وبقية النسخ: كان.

4- تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى: ستة عشر.

يقفل ويدخل معقبتها، ثم اغترهم فأغزاهم يزيد ابنه في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في البر والبحر حتى أجاز بهم الخليج وقاتلوا أهلها على بابها، وقفل، قالوا: فلم يزل معاوية على ذلك حتى مضى لسبيله، وكان آخر ما وصّاهم به أن شدوا خناق الروم، فإنكم تضبطون بذلك غيرهم من الأمم.

قال: وأنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (1)، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

لما قتل (2) عثمان واختلف الناس، لم تكن للناس غازية ولا صائفة حتى اجتمعت الأمة على معاوية سنة أربعين، وسمّوها سنة الجماعة.

قال سعيد: فأغزى معاوية الصوائف، وشتّاهم بأرض الروم ست عشرة (3) صائفة تصيف بها وتشتوا، ثم تقفل وتدخل معقبتها (4)، ثم أغزاهم معاوية ابنه يزيد في (5) سنة خمس وخمسين في جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في البر والبحر حتى أجاز بهم الخليج، وقاتلوا أهل القسطنطينية (6) على بابها، ثم قفل.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا إبراهيم، نا ابن وهب، نا خبرني يونس، عن ابن شهاب قال: عاش معاوية عشرين سنة إلا أشهرًا حج فيها حجتين (7).

قال: وأنا يعقوب، نا ابن بكير قال: قال الليث:

ص: 159

1- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 188/1.

2- مكانها بياض في م.

3- بالأصل والنسخ: ستة عشر.

4- المعقبة واحده معقب، وهو الذي يغزو غزوة بعد غزوة ويسير سيرا بعد سير، ولا يقيم في أهله بعد القفول. والتعقيب: أن تغزو ثم تثني أي ترجع ثانيا من سنتك (تاج العروس: عقب).

5- مكانها بياض في «ز»، وعلى هامشها: طمس. وليست اللفظة في م.

6- كذا بالأصل والنسخ.

7- البداية والنهاية 142/8. وقوله: عاش، يعني أيامه في الخلافة، من يوم أصبح خليفة إلى تاريخ وفاته.

و حجّ عامئذ - يعني - سنة خمسين بالناس معاوية، وقد قيل: سعيد بن العاص، و حجّ عامئذ - يعني - سنة إحدى و خمسين سعيد بن العاص، و يقال: بل معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، و أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالوا: أنا أبو الفرج الطناجيري، أنا محمد بن زيد بن علي بن مروان، نا محمد ابن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيَّاش قال (1):

ثم حجّ بالناس معاوية بن أبي سفيان سنة أربع و أربعين، ثم حجّ بالناس معاوية بن أبي سفيان سنة خمسين.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (2):

و أقام الحج - يعني - سنة أربع و أربعين معاوية بن أبي سفيان.

و فيها (3) - يعني - سنة إحدى و خمسين أقام الحج معاوية بن أبي سفيان (4).

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، و أبو العزّ ثابت بن منصور الكيلي، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الله بن عبد الصّمد بن علي بن المأمون.

ح و أنبأنا أبو طاهر الأصبهاني، أنا نصر بن أحمد بن البطر، قالوا: أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه (5)، أنا علي بن محمد بن أحمد المصري، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف، نا ليث (6)، نا بكر، عن بسر (7) بن سعيد.

ص: 160

1- من طريقه في البداية و النهاية 142/8.

2- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 207 (ت. العمري).

3- تاريخ خليفة ص 218.

4- ورد في تاريخ الطبري 161/6 حج بالناس سنة إحدى و خمسين يزيد بن معاوية، و قال بعضهم حج يزيد سنة خمسين، و قال بعضهم الآخر حج معاوية.

5- في «ز»: زرقويه.

6- من طريقه في البداية و النهاية 142/8 و سير الأعلام 150/3 و تاريخ الإسلام ص 313.

7- تحرفت في «ز»، و البداية و النهاية إلى: بشر.

أن سعد بن أبي وقاص قال: ما رأيت أحدا بعد عثمان أفضى بحق من صاحب هذا الباب - يعني معاوية-.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللبباني (1)، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو بكر التميمي، و الحسن بن يحيى، قالوا: نا عبد الرزاق (2)، أنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، نا المسور بن مخرمة.

أنه وفد على معاوية، فلما دخلت عليه - حسبت أنه قال: سلّمت عليه - فقال: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور، قال: قلت: أرفضنا من هذا، و أحسن فيما قدمنا له، قال:

لتكلمني بذات نفسك، قال: فلم أدع شيئا أعيبه عليه إلا أخبرته به، فقال: لا تبرأ من الذنوب، فهل لك من ذنوب تخاف أن تهلكك انح لم يغفرها الله لك؟ قال: قلت: نعم، يعني قال: فما يجعلك أحق بأن ترجو المغفرة مني، فوالله لما إليّ من الصلاح (3) بين الناس، و إقامة الحدود، و الجهاد في سبيل الله، و الأمور العظام التي نحصيها و التي لا نحصيها أكثر مما نلي، و إني لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات و يعفو عن السيئات، و والله على ذلك ما كنت لأخير بين الله و غيره إلا اخترت الله على ما سواه، قال: ففكرت حين (4) قال لي ما قال، فعرفت أنه قد خصمني، قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك دعا له بخير.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، نا - و أبو منصور المقرئ، أنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا القاضي أبو بكر (6) أحمد بن الحسن الحرشي (7)، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم، نا محمد بن خالد بن خلي الحمصي، نا بشر بن شعيب بن أبي (8) حمزة، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره:

أنه قدم وافدا على معاوية بن أبي سفيان، فقضى حاجته، ثم دعا فأخلاه، فقال: يا

ص: 161

1- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

2- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 142/8-143 و روي في أنساب الأشراف 53/5 (ط. دار الفكر - بيروت) و سير الأعلام 150/3-151.

3- مكانها بياض في «ز».

4- في «ز»: «ت حين» مكانها بياض في «ز».

5- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 208/1.

6- سقطت من الأصل و بقية النسخ، و استدركت عن تاريخ بغداد و قوله: «القاضي أبو بكر» مكانه بياض في «ز».

7- فوقها ضبة في م.

8- سقطت من تاريخ بغداد.

مسور، ما فعل طعنك على الأئمة؟ فقال المسور: دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له، قال معاوية: لا والله، لتكلمن بذات نفسك، والذي تعيب عليّ، قال المسور: فلم أترك شيئا أعيبه عليه إلا بيّنته له، قال معاوية: لأبرئ من الذنب، فهل تعدّ يا مسور ما نلي من الإصلاح في أمر العامة، فإنّ الحسنه بعشر أمثالها، أم تعد الذنوب وتترك الحسنات، قال المسور: لا والله ما نذكر إلا ما نرى من هذه الذنوب، قال معاوية: فإننا نعتز لله بكلّ ذنب أذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب في خاصتك تخشى أن تهلك إن لم يغفرها الله؟ قال مسور: نعم، قال معاوية:

فما يجعلك أحقّ أن ترجو المغفرة مني؟ فوالله لما ألي من الإصلاح أكثر مما تلي (1) ولكني والله لا أخير بين أمرين، بين الله وبين غيره إلا اخترت الله على ما سواه، وأنا على دين يقبل الله فيه العمل، ويجزى فيه بالحسنات، ويجزى فيه بالذنوب، إلا أن يعفو عن من شاء، فأنا أحتسب كل حسنة عملتها بأضعافها، وأوازي (2) أمورا عظاما لا أحصيها ولا تحصيها، من عمل الله في إقامة صلوات المسلمين، و الجهاد في سبيل الله، والحكم بما أنزل الله، والأمور التي ليست تحصيها، وإن عدتها لك، فتفكر في ذلك.

قال المسور: فعرفت أن معاوية قد خصمني حين ذكر لي ما ذكر.

قال عروة: فلم يسمع بعد ذلك يذكر معاوية إلا صلّى عليه (3).

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن علي بن محمد الخياط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن أبي طالب علي (4) بن محمد، حدّثني أبو عمرو السعيد، نا أبو علي صالح بن الهيثم المخرمي، نا الحسن بن حسن، نا محمد بن مصعب - يعني القرقيساني -.

ح وأخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم، نا ابن سعد، أنا محمد بن مصعب القرقيساني.

نا أبو بكر بن أبي مريم (5)، عن ثابت مولى سفيان قال: سمعت معاوية وهو يقول: إني

ص: 162

1- بدون إعجام في م، و فوقها ضبة.

2- بالأصل ود، و «ز»، و م: «و إذا رأى» و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- كذا بالأصل وبقية النسخ، وفي تاريخ بغداد: إلا استغفر له.

4- في «ز»: «نا علي».

5- من طريقه روي في سير الأعلام 150/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 313.

لست بخيركم، وإن فيكم من هو خير مني، عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عمرو، وغيرهما من الأفاضل، و لكنني عسيت أن أكون أنكاكم في عدوكم، و أنعمكم - و قال أبو علي:

و أنفعكم - لكم ولاية و أحسنكم خلقا.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الطيب بن خاقان.

ح قال: و أنا أبو محمّد بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجراح، قالوا: أنا أبو بكر بن دريد (1)، أنا أبو حاتم عن العتبي قال:

قال معاوية: يا أيها الناس، ما أنا بخيركم، و إن منكم لمن هو خير مني: عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عمرو، و غيرهما من الأفاضل، و لكن عسى أن أكون أنفعكم ولاية، و أنكاكم في عدوكم، و أدركم خلقا (2).

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا نصر بن إبراهيم، و أبو محمّد بن فضيل.

ح و أخبرنا أبو الحسن بن زيد، أنا نصر الزاهد.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، عن هشام ابن عمّار (3)، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حليس قال:

سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر - منبر دمشق - يوم الجمعة يقول: يا أيها الناس، اعقلوا قولي، فلن تجدوا أعلم بأمر الدنيا و الآخرة مني، أقيموا (4) و جوهكم، و صفوفكم في الصلاة، فلتقيمّ و جوهكم و صفوفكم في الصلاة أو لتخالفن الله (5) بين قلوبكم، خذوا على أيدي سفهائكم، فلتأخذنّ على أيدي سفهائكم، أو لسلطنّ الله عليكم، فليسومنّكم سوء العذاب، تصدّقوا، و لا يقول الرجل إنّي مقلّ، فإنّ صدقة المقلّ أفضل من صدقة الغني، إياي و قذف المحصنات، و أن يقول الرجل: سمعت، و بلغني، فلو قذف امرأة على عهد نوح لسئل عنها يوم القيامة.

ص: 163

1- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 143/8.

2- كذا بالأصل و بقية النسخ، و فوقها ضبة في م، و الذي في البداية و النهاية: و أدركم حلبا.

3- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 143/8 و مختصرا في سير الأعلام 151/3.

4- قوله: «مني، أقيموا» مكانه بياض في «ز».

5- مكانها بياض في «ز»، و م.

قال: ونا ابن خريم، عن هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد، نا يونس بن حليس قال:

سمعت معاوية بن أبي سفيان على هذا المنبر - منبر دمشق - يقول: يا أهل قردا (1)، يا أهل زاكية (2)، يا داني البثنية (3) الجمعة الجمعة.

وربما قال: يا أهل فنن (4)، يا قاصي الغوطة، الجمعة، الجمعة، لا تدعوها.

أخبرنا أبو علي الحداد وغيره - إذنا - قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، نا محمد بن المبارك الصوري، نا خالد بن يزيد ابن صبيح، عن أيوب بن ميسرة.

عن معاوية أنه كان يبعث حرسا من حرسه إلى كناكر (5) وزاكية وقردا فيقول: إن هذا يوم عاشوراء، و كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه، ونحن صائمون، فمن أحب أن يصومه فليصمه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا تمام محمد بن غالب، نا الحسن بن بشر بن سالم البجلي، نا المعافى بن عمران، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة قال:

أوتر معاوية بعد العشاء بركة وعنده مولى لابن عباس، فأتى ابن عباس، فأخبره بذلك فقال: دعه، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري.

وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن - لفظا - وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك بن أحمد بن علي بن القصار - قراءة - قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا محمد بن عبد الله بن أخي ميمي.

ص: 164

1- ضبطت عن معجم البلدان، وفيه: اسم موضع.

2- زاكية: اسم قرية جنوبي دمشق (هامش المختصر).

3- البثنية: بالتحريك، ويقال لها البثنة اسم ناحية من نواحي دمشق، وقيل هي قرية بين دمشق وأذرعات (معجم البلدان).

4- لم أعر عليها فيما بين يدي.

5- كناكر: قرية كبيرة واسعة المساحة في أقصى جنوب قضاء قطنا وناحية الكسوة (هامش المختصر).

قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا سريج بن يونس، نا عبد الله بن رجاء المكي، عن عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة قال:

قيل لابن عباس: إن معاوية أوتر بركعة، فقال: إنه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه، وأبو القاسم زاهر بن طاهر المعدل، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق - زاد عبد الجبار: وأبو بكر الحيري -.

ح وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن، قالت: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الحيري، قالوا: نا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا عبد المجيد، عن ابن جريج، أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث أن كريبا - مولى ابن عباس - أخبره.

أنه رأى معاوية صلى العشاء ثم أوتر بركعة واحدة لم يزد عليها، فأخبر ابن عباس فقال: أصاب أي بني، ليس أحد منا أعلم من معاوية، هي واحدة، أو خمس، أو سبع، إلى أكثر من ذلك، الوتر ما شاء (1).

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حماد بن زيد، عن أيوب قال لابن عباس: إن معاوية لم يوتر حتى أصبح، فأوتر بركعة، فقال: إن أمير المؤمنين عالم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد (2)، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم بن أبي العقب، قالوا: أنا علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أبو زرعة، نا إسماعيل - يعني ابن أبي أويس - حدثني سليمان - يعني ابن بلال - عن جعفر - يعني ابن محمد - عن القاسم بن محمد قال:

سمعت يقول:

إن أبا هريرة كان يقول إذا صلى الأمير قائما فصلوا قياما، وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا.

قال القاسم: فلما حج معاوية في خلافته قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن صلى الأمير جالسا فصلوا جلوسا»، قال القاسم: فعجب الناس من صدق معاوية [12339].

ص: 165

1- سير أعلام النبلاء 151/3-152.

2- مكانها بياض في «ز».

قال أبو زرعة (1): فحدثت بهذين الحديثين عبد الرحمن بن إبراهيم دحيما فأعجبه.

أخبرنا أبو (2) محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، أنا أحمد بن يوسف السلمي، نا خالد بن مخلد القطواني، حدثني سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد قال: سمعت القاسم بن محمد يقول:

قال معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صلى الأمير جالسا فصلوا جلوسا» قال القاسم: فتعجب الناس من صدق معاوية [12340].

قال البيهقي: فهذا جعفر بن محمد الصادق يرويه ويصدق القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق فيما يحكيه من تصديق الناس معاوية، و الناس إذ ذاك من بقي من الصحابة ثم أكابر التابعين، ونحن نزعم أنه كان منسوخا.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي (3)، نا وكيع، نا أبو المعتمر، عن ابن سيرين، عن معاوية قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تركيبوا الحرير (4) ولا النمار» (5) [12341].

قال ابن سيرين: و كان معاوية لا يتهم في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عبد الرحمن: يقال له الحيري (6) - يعني - أبا المعتمر هذا يزيد بن طهمان (7).

أخبرنا أبو القاسم زاهر، و أبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الشرقي، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، نا أبو المعتمر يزيد بن طهمان، عن ابن سيرين.

ح و أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، نا الحسين بن أبي معشر، نا وكيع، نا يزيد ابن طهمان أبو المعتمر، عن محمد بن سيرين قال:

ص: 166

1- مكانها بياض في «ز».

2- مكانها بياض في «ز».

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 15/6 رقم 16840 طبعة دار الفكر.

4- كذا بالأصل و د، و م، و «ز»، وفي المسند: الخز.

5- أعجمت عن «ز»، و د، و المسند، وفي م: الثمار، و فوقها ضبة.

6- بدون إعجام بالأصل و د، وفي م و المسند: الحيري و المثبت عن «ز»، و لعله الصواب فقد قيل له الحيري لأنه نزل الحيرة.

7- ترجمته في تهذيب الكمال 331/20.

كان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

أنبأنا أبو علي الحداد.

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قال: أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا يزيد بن طهمان الرقاشي، نا محمد بن سيرين قال: كان معاوية إذا حدّث عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم لم يتهم.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدّثني أبي (1).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا عبد الله بن محمد بن زياد، نا محمد بن يحيى بن فارس.

قالا: نا صفوان بن عيسى، أنا ثور بن يزيد، عن أبي عون، عن أبي إدريس قال:

سمعت معاوية - رحمه الله - و كان قليل الحديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فذكر حديثا.

وقال ابن السمرقندي: ابن عون، و الصواب: أبو عون.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البّنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبوسى، أنا أحمد ابن عبيد - إجازة -.

ح قالا: و أنا أبو تمام - إجازة - أنا أحمد بن عبيد - قراءة - أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، و يحيى الحماني، قالا: نا أبو بكر بن عيّاش، عن جرّاد بن مجالد، عن رجاء بن حيوة قال:

كان معاوية ينهى عن الحديث يقول: لا تحدّثوا عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم - زاد ابن الحماني:

و ما سمعته يروي عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلا (2) يوما واحدا.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، و أبو المظفر بن القشيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو محمد بن حمدان.

ح و أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر

ص: 167

1- رواه أحمد بن حنبل في المسند 27/6 رقم 16907.

2- من قوله: زاد... إلى هنا سقط من «ز».

المقرئ، قالاً: أنا أبو يعلى قال: وجدت في كتابي عن سويد و لم أر عليه علامة السماع، و عليه صح، فشككت و أكبر ظني أنه مسموع، و قال ابن حمدان: إني سمعت منه عن ضمّام ابن إسماعيل المعافري (1)، عن أبي قبيل (2) قال:

خطبنا معاوية في يوم جمعة - و قال ابن حمدان: الجمعة - فقال: إنّما المال مالنا، و الفيء فيئنا، من شئنا أعطينا، و من شئنا منعنا، فلم يرد عليه أحد، فلمّا كانت الجمعة الثانية قال مثل مقالته، فلم يرد عليه أحد، فلمّا كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن شهد المسجد، فقال: كلا، بل المال مالنا، و الفيء فيئنا، من حال بيننا و بينه حاكمناه بأسيافنا، فلمّا صلّى أمر بالرجل، فأدخل عليه، فأجلسه معه على السرير، ثم أذن للناس فدخلوا عليه ثم قال: أيها الناس، إني تكلمت في أول جمعة فلم يرد عليّ أحد، و في الثانية فلم يرد عليّ أحد، فلمّا كانت الثالثة أحياني هذا، أحياه الله، و رسول الله يقول - و قال ابن حمدان: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «سيأتي أقوام يتكلمون فلم يرد عليهم يتقاحمون في النار تقاحم القردة»، فخشيت أن يجعلني الله منهم، فلمّا ردّ عليّ هذا أحياني، أحياه الله، و رجوت أن لا يجعلني الله منهم [12342].

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو (3) عمرو عبد الرحمن بن محمّد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي (4)، نا بهلول بن إسحاق، نا سويد، نا ضمّام بن إسماعيل المعافري - ختن أبي قبيل على ابنته، بالاسكندرية - قال: سمعت أبا قبيل حبي بن هاني يخبر عن معاوية بن أبي سفيان:

و صعد المنبر يوم الجمعة فقال عند خطبته: أيها الناس، إنّ المال مالنا، و الفيء فيئنا، من شئنا أعطينا، و من شئنا منعنا، فلم يجبه أحد، فلمّا كانت الجمعة الثانية قال مثل ذلك فلم يجبه أحد، فلمّا كانت الجمعة الثالثة قال مثل مقالته فقام إليه رجل ممن حضر المسجد فقال: يا معاوية كلا، إنّما المال مالنا، و الفيء فيئنا، من حال بيننا و بينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا، فنزل معاوية، فأرسل إلى الرجل، فأدخل عليه، فقال القوم: هلك الرجل، ففتح

ص: 168

1- تهذيب الكمال 185/9.

2- اسمه حبي بن هاني بن ناصر بن يمنع، أبو قبيل المعافري، ترجمته في تهذيب الكمال 313/5.

3- في م: عبد.

4- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 104/4 في ترجمة في ضمّام بن إسماعيل المعافري.

معاوية الأبواب، فدخل الناس عليه، فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال معاوية للناس:

إنّ هذا أحياني، أحياء الله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «سيكون أئمة من بعدي يقولون فلا يردّ عليهم قولهم، يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة»، وإني تكلمت أول جمعة فلم يرد عليّ أحد فخشيت أن أكون منهم، ثم تكلمت الثانية فلم يرد عليّ أحد فقلت في نفسي: إني من القوم، فتكلمت (1) الجمعة الثالثة فقام هذا الرجل فردّ عليّ، فأحياني (2)، أحياء الله، فرجوت أن يخرجني الله منهم، فأعطاه وأجازاه.

و ذكر الواقدي أن الذي قال هذا القول لمعاوية: أبو بحرية (3) عبد الله بن قيس السكوني (4).

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن أبي علانة (5)، أنا أبو طاهر المخلص.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّقور، أنا أبو الحسين محمّد ابن عبد الله بن الحسين، قالوا: نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا الزبير بن بكّار، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ياسين، عن عبد الله بن عروة، عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان.

أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين، أو ثلاثة، فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إنّ هذا المال ليس بمالك، ولا مال أبيك، ولا مال أمك، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا، ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: أيها الناس، إنّ أبا مسلم ذكر أنّ هذا المال ليس بمالي، ولا مال أبي، ولا مال أمي، وصدق أبو مسلم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفى النار، فإذا غضب أحدكم فليغتسل» اغدوا على عطائكم على بركة الله عزّ وجلّ [12343].

ص: 169

- 1- عند ابن عدي: ثم تكلمت.
- 2- بالأصل ود: أحياني، وفي م: وأحياني، والمثبت عن (ز) وابن عدي.
- 3- فوقها ضبة في م.
- 4- هو عبد الله بن قيس الكندي السكوني التراغمي، أبو بحرية الشامي ترجمته في تهذيب الكمال 432/10.
- 5- كذا بالأصل ود، وفي (ز): علاقة، وفي م: علاقته، وفوقها ضبة وفيها تحريف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام 237/18.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا الحكم بن نافع، نا أبو بكر [1]- وهو ابن أبي مريم - عن عطية ابن قيس قال: خطبنا معاوية فقال:

إن في بيت مالكم فضلا عن عطائكم، و أنا قاسم بينكم (2) ذلك، فإن كان فيه قابلا فضلا (3) قسمته عليكم، وإلا فلا عتية عليّ، فإنه ليس مال و إنما هو فيء الله الذي أفاء عليكم.

رواها أبو عبيد بن سلام عن أبي اليمان.

كتب (4) إليّ أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيار، أنا جدي أحمد بن سيار، نا الشاه بن عمّار، نا أبو صالح - وهو سليمان بن صالح المروزي - حدّثني محمد بن نبهان عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال:

لما انتهى كتاب الحكم بن عمرو إلى زياد كتب بذلك إلى معاوية، و جعل كتاب الحكم في جوف كتابه، فلمّا قدم الكتاب على معاوية خرج إلى الناس، فأخبرهم بكتاب زياد، و صنيع الحكم، فقال: ما ترون؟ فقال بعضهم: أرى أن تصلبه، و قال بعضهم: أرى أن تقطع يديه و رجله، و قال بعضهم: أرى أن تغرمه المال الذي أعطى، فقال معاوية: بسّ الوزراء أنتم، لوزراء فرعون كانوا خيرا منكم، تأمروني أن أعمد إلى رجل آثر كتاب الله تعالى على كتابي، و سنّة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على سنّتي فأقطع يديه و رجله، بل أحسن، و أجمل، و أصاب، فكانت هذه مما تعدّ من مناقب معاوية (5).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - أنا أبو الفضل محمد بن أحمد السعدي، أنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العكبري، قال: قرئ على أبي القاسم البغوي (6)، حدّثني سويد بن سعيد، نا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل قال:

كان معاوية قد جعل في كل قبيل رجلا، و كان رجل منا يكنى أبا الجيش، يصيح في

ص: 170

1- مكانها بياض بالأصل و د، و الزيادة عن م، و قوله: «نا أبو بكر» مكانه بياض في «ز».

2- إلى هنا في سير الأعلام 152/3 نقلا عن أبي اليمان.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الوجه: فضل.

4- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.

5- كتب بعدها في د، و «ز» إلى.

6- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية: 143/8.

كلّ يوم فيدور على المجالس: هل ولد فيكم الليلة ولد؟ هل حدث الليلة حدث، هل نزل بكم اليوم نازل؟ فيقولون: ولد لفلان غلام، و لفلان، فيقول: فما سمّي؟ فيقال له، فيكتب، فيقول: هل نزل بكم الليل نازل؟ قال: فيقولون: نعم، نزل رجل من أهل اليمن، يسمونه، و عياله، فإذا فرغ من القبيل كله أتى الديوان فأوقع أسماءهم في الديوان (1).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء، أنا أبي أبو القاسم السلمي، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المرّي، أنا أبو العباس جمع بن القاسم بن عبد الوهّاب المؤدّن، نا أبو قصي (2) إسماعيل بن محمد، نا سليمان بن عبد الرّحمن، نا البختري بن عبيد بن سلمان الطائي (3)، عن أبيه قال (4):

كنت جالسا عند معاوية فرأيتته متواضعا، و لم أر له سياطا غير مخاريق كمخاريق الصبيان، من رقاع قد فتلت يفتقون بها.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللباني (5)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو بكر عبد الرّحمن بن الفضل، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، عن يونس بن حلبس قال:

رأيت معاوية في سوق دمشق على بغلة له، و خلفه و سيف قد أردفه، عليه قميص مرقوع الجيب، و هو يسير في أسواق دمشق (6).

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين السوسنجردي، نا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعيدي، حدّثني الحسن بن حميد اللخمي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أبو بكر بن عيّاش قال: سمعت أبا إسحاق يقول: ما رأيت بعد معاوية مثله.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن

ص: 171

1- يعني ليجري عليهم الرزق.

2- تحرفت في «ز» إلى: نصر.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: «الطائي» و في ترجمته في تهذيب الكمال 14/3 «الطانجي» و في تهذيب التهذيب 369/1 «الطابخي» بالموحدة و المعجمة، و مثله في تقريب التهذيب.

4- الخبر بدون نسبة في البداية و النهاية 143/8 باختلاف.

5- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللباني، بتقديم الباء.

6- البداية و النهاية 143/8 و سير الأعلام 152/3.

معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا الفضل بن دكين، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق قال:

كان معاوية، و كان، و كان، و ما رأينا بعده مثله.

قال أبو بكر: ما ذكر عمر بن عبد العزيز.

أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد، و حدَّثنا أبو بكر الخضر بن شبل الفقيه عنه، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ - قراءة عليه - أنا أبو الحسين (1) جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة العطار، نا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، نا الفضل بن دكين، نا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق السبيعي قال:

كان معاوية، و كان، و ما رأينا مثله، قال: و ما استثنى أبو إسحاق عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربيعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمارة العطار، نا أبو عبد الله الحسين (2) بن علي بن الأسود العجلي، نا ابن نمير.

ح و أخبرنا بها عالية أبو بكر محمد بن الحسين (3)، و أبو علي الحسن بن المظفر، و أبو عبد الله الحسين بن محمد البارع، و أبو غالب عبد الله بن أحمد بن بركة، و محمد بن أحمد ابن الحسين بن علي بن قريش، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا العباس بن علي بن العباس السَّيَّاري، نا محمد بن سليمان بن هشام الخزاز، نا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد قال: لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدي (4).

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد ابن خاقان.

قال: و نا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح، قالوا: نا أبو بكر ابن دريد، أنا أبو حاتم عن العتبي قال: قال معاوية:

ص: 172

1- في «ز»: الحسن.

2- تحرفت بالأصل و د، و م، و «ز» إلى: «الحسن» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 4/474.

3- في د: الحسن.

4- البداية و النهاية 8/143.

لا أضع لساني حيث يكفيني مالي، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي، فإذا لم أجد من السيف بدا ركبته.

وعن ابن دريد قال: وأخبرنا عن العتبي قال: قال معاوية:

أفضل ما أعطي الرجل العقل، والحلم، وإذا ذكّر ذكر، وإذا أعطي شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا غضب كظم، وإذا قدر غفر، وإذا أساء استغفر، وإذا وعد أنجز.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو العبدى، أنا أبو محمّد الأصبهاني، أنا أبو الحسن اللباني (1)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سليمان بن منصور الخزاعي، نا أبو سفيان الحميري، عن العوّام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال:

ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أسود من معاوية.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا هشيم، نا العوّام، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال:

ما رأيت كان أسود من معاوية بن أبي سفيان، قال: قلت: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيرا من معاوية، و كان معاوية أسود منه (2).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن علي، أنا أبو بكر محمّد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، نا أحمد بن علي بن محمّد، حدّثني علي بن محمّد، حدّثني أبو عمرو السعيدى، حدّثني محمّد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الخزاعي، عن سليمان بن أبي شيخ، حدّثه، نا أبو سفيان الحميري، عن العوّام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال:

ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أسود من معاوية، فقيل له: هو أسود من أبي بكر؟ قال: كان أبو بكر خيرا منه، وهو أسود من أبي بكر، قيل: فعمر؟ قال: كان عمر خيرا منه، وهو أسود من عمر، قيل: فعثمان؟ قال: كان عثمان خيرا منه وهو أسود من عثمان (3).

ص: 173

1- تحرفت بالأصل وم، و«ز»، ود إلى: اللباني، بتقديم الباء.

2- البداية و النهاية 143/8 و تاريخ الإسلام (حوادث سنة 41-60 ص 313) و سير الأعلام 152/3.

3- البداية و النهاية 143/8.

قال: وحدثني السعدي، نا مخلد بن محمد الشيباني، نا زكريا بن الحكم، نا خالد بن مخلد، عن يونس بن أبي يعفور (1)، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

ما رأيت أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية، قيل: ولا أبو بكر الصديق؟ قال:

ولا أبو بكر الصديق. قال وأبو بكر خير منه، قيل: ولا عمر؟ قال: ولا عمر، وعمر خير منه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (2)، نا داود بن إبراهيم أبو شيبة، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا نوح بن يزيد المعلم، نا إبراهيم بن سعد، و كان من أصحاب إبراهيم بن سعد، قال الدورقي: قال لي يحيى بن معين: اختلفت إلى نوح في هذا الحديث ثلاثين مرة، فما حدثني به حتى تحملت (3) عليه، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال:

ما رأيت أحدا كان أسود بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاوية، قلت: هو كان أسود من أبي بكر؟ قال: أبو بكر كان خيرا منه، و كان هو أسود منه، قال: قلت: فهو كان أسود من عمر؟ قال: عمر و الله كان خيرا منه، و كان هو أسود منه (4)، قال: قلت: هو كان أسود من عثمان؟ قال: رحمة الله على عثمان، عثمان كان خيرا منه، و هو أسود من عثمان.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي - في كتابه - ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري.

قال: و نا إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن معمر قال: سمعت هماما عن ابن عباس قال: ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا علي بن محمد بن محمد الأنباري، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق (5)، أنا معمر، عن همام قال: سمعت ابن عباس يقول:

ص: 174

1- كذا بالأصل و د، و م، و في «ز»: يعقوب.

2- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 110/6 في ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار.

3- الذي في الكامل: فما حدثني حملت عليه.

4- في الكامل: أسود من عمر.

5- من طريقه في البداية و النهاية 143/8.

ما رأيت رجلا كان أخلق - يعني للملك - من معاوية، كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب، ليس بالضيق الحصر العصص المتغضب - يعني - ابن الزبير.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد ابن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر (1)، عن همام بن منبه قال: سمعت ابن عباس يقول:

ما رأيت رجلا كان أخلق للملك من معاوية، إن كان الناس ليردون منه على أرجاء واد رحب، و لم يكن كالضيق الحصر (2) المتغضب - يعني ابن الزبير -.

رواه عبد الرزاق عن معمر فقال: العصص (3): وهو السيئ الخلق، وقيل: هو العقص (4)، وهو المتلوي العسر (5).

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد، أنا إبراهيم بن عمر.

ح و حدّثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، و علي بن عمر بن الحسن، قالوا: أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: قال أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث ابن عباس أنه قال: ما رأيت أحدا كان أخلق للملك من معاوية، كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب، ليس مثل الحصر العقص - يعني - ابن الزبير. و يروى الحصر العصص.

يرويه عبد الرزاق عن معمر، عن همام بن منبه عن ابن عباس.

قوله: يردون منه أرجاء واد رحب: شبهه بواد واسع لا يضيق على من ورده للشرب (6)، و الرجا حرفه و شفيره، و الحصر: الممسك البخيل.

قال الشاعر:

ص: 175

1- من طريقه في سير الأعلام 153/3.

2- كذا بالأصل و د، و في م: «الحصن الحصر» و في «ز»: «الحصص الحصن» و في أنساب الأشراف: الحصص.

3- العصص: النكد القليل الخير، كما في اللسان: عصص.

4- العقص: الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن المتلوي (اللسان: عقص).

5- راجع المصنف لعبد الرزاق رقم 20985.

6- في م: ليشرب.

و لقد تسقطني الوشاة فصادفوا *** حصرا بسرك يا أميم ضنيننا (1)

أراد بخيلا بسرك، و الحصور: الضيق من الرجال، و العقص السيئ الخلق المتلوي العسر، و فيه لغة أخرى عكص و الشكس مثله، و قال ذو الرمة (2):

و لا عقصا بحاجته و لكن *** عطاء لم يكن عدة مطاللا

أخبرنا (3) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن محمد القطان، نا محمد بن الصلت، نا عبيد الله بن إباد بن لقيط قال: قال جعدة بن هبيرة لجلسائه و عواده:

إني قد علمت ما لم تعلموا، و أدركت ما لم تدركوا، و إنه سيجيء بعد هذا - يعني:

معاوية - أمراء ليسوا من رجاله، و لا من ضربائه، ليس فيهم إلا أصعر (4) أو أوتر حتى تقوم الساعة، هذا السلطان سلطان الله جعله و ليس أنتم تجعلونه، ألا و إن للراعي على الرعية حقا، و للرعية على الراعي حق، فأدوا إليهم حقهم و إن ظلموكم، فكلوهم إلى الله تبارك و تعالى، فإنكم و إياهم تختصمون يوم القيامة، ألا و إن الخصم لصاحبه الذي أدى إليه الحق الذي عليه في الدنيا، ثم قرأ: فَلَنَسَّ ثَلَاثَ الَّذِينَ (5) أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْتَأْتِنَ الْمُرْسَلِينَ حتى بلغ وَ الْوَزْنَ يُؤَمِّدِ الْقِسْطَ (6)، هكذا قرأ: القسط.

أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، أنا ابن الفهم، نا ابن سعد، أنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال كعب: لن يملك أحد من هذه الأمة ما ملك معاوية (7).

ص: 176

- 1- البيت في تاج العروس (حصر) و نسبه إلى جرير. و هو في ديوانه ص 438 من قصيدة يهجو الأخطل.
- 2- ديوانه ص 447 من قصيدة طويلة. و في شرحه: عقصا أي متلويا بحاجة، بمنزلة الشعر المعقوص، و يروى و لا علقا بحاجته، و هو المعتل الذي يعتل عليك بحاجتك، و قيل: العقص: البخيل.
- 3- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.
- 4- بالأصل: أصغر، و المثبت عن د، و «ز»، و م. و الأصعر: المعرض بوجهه كبرا (اللسان: صعر).
- 5- بالأصل: الذي.
- 6- سورة الأعراف، الآيات 6-8 و قد وردت «القسط» بالأصل و النسخ، و الذي في التنزيل العزيز: و الوزن يومئذ الحق. و كانت في «ز»:
- 7- سير أعلام النبلاء 153/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 314.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا ابن أبي غنية، عن شيخ من أهل المدينة قال: قال معاوية بن أبي سفيان: أنا أول الملوك (1).

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله، قالوا: أنا أبو الحسين - قراءة - أنا أحمد - إجازة -.

قالا: وأنا أبو تمام - إجازة - أنا أحمد - قراءة - أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة (2)، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

كان معاوية يقول: أنا أول ملك، و آخر خليفة (3).

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني السعدي، نا أحمد بن سعيد بن محمد بن عبد الوهاب بن معاوية بن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص، نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، نا أبو عاصم العباداني، نا هشام، عن محمد بن سيرين (4)، عن ابن عمر قال:

معاوية من أحلم الناس، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، و أبو بكر؟ قال: أبو بكر خير من معاوية، و معاوية من أحلم الناس.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللباني (5)، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني محمد بن صالح القرشي، عن علي بن محمد، عن مسلمة بن محارب قال:

ذكر عبد الملك يوما معاوية، فقال: ما رأيت مثل ابن هند في حلمه و احتماله، و كرمه، لقد خرج حاجبه في يوم رهان إلى المقصورة و أنا وحدي فيها، فنظر إليّ، ثم دخل و خرج معاوية فقامت إليه، فتوكأ عليّ حتى انتهى إلى الخيل، فأرسلت، فسبق، ثم خرج في الحلبة

ص: 177

1- البداية و النهاية 144/8.

2- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 144/8.

3- عقب ابن كثير على قول معاوية بقوله: و السنة أن يقال لمعاوية ملك، و لا يقال له خليفة لحديث سفينة: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوضا». و هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند 44/5 و 220/5 و أبو داود في سننه (رقم 4646).

4- مكانها بياض في «ز»، و م.

5- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللباني، بتقديم الباء.

الأخرى و صنع مثلها، فسبق (1)، فخرج في الحلقة الثالثة فحفت أن يتشاءم بي، فتنحيت، فطلبني فجئت و توكتاً علي و أجرى الخيل فسبق (2)، فأقبل علي فقال: يا بن مروان، هكذا القرح (3)، هات حوائجك، قلت: ما لي حاجة، قال: عزمت عليك، فما سألته شيئاً إلا أنعم لي و أضعف (4).

قال: و نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: لم أر أحدا أعظم حلما من معاوية.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن أبي عمر المكي، نا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: صحبت معاوية فما رأيت أحدا أنبل حلما، و لا أبعد أناة منه.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، نا أبو عثمان القرشي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت رجلا أعظم حلما، و لا أكثر سؤددا، و لا ألين مخرجا في أمر من معاوية (5).

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، حدثني أبي، حدثني محمد بن مروان، نا محمد بن أحمد الرياحي، نا أحمد بن حاتم الطويل، نا محمد بن الحجاج اللخمي، عن مجالد، عن الشعبي عن قبيصة بن جابر قال:

أدرت الناس، فلم أر أحدا أعظم حلما من معاوية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا مجالد (6)، عن الشعبي قال: سمعت قبيصة بن جابر قال: و صحبت معاوية بن أبي سفيان، فما رأيت رجلا أثقل حلما، و لا أبطأ جهلا، و لا أبعد أناة منه.

ص: 178

1- ضبطت بالأصل بضمة فوق السين.

2- راجع الحاشية السابقة.

3- القرح جمع قارح، و هو اللسان إذا دخل في السادسة و استتم الخامسة فقد قرح (راجع اللسان: قرح).

4- رواه البلاذري في أنساب الأشراف 58/5-59 من طريق أبي الحسن المدائني عن علقمة عن الفضل بن سويد.

5- البداية و النهاية 144/8.

6- من طريقه في سير الأعلام 153/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 315 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 234.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني علي بن صالح، عن جدي عبد الله بن مصعب، عن أبيه قال:

خرج الحسين من عند معاوية، فلقي ابن الزبير، والحسين مغضب، فذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حقّ له، فقال له الحسين أخيره في ثلاث خصال و الرابعة الصيلم (1): أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه، أو يقرّ بحقي، ثم يسألني فأهبه له، أو يشتريه مني، فإن لم يفعل، فو الذي نفسي بيده لأهتفن بحلف الفضول (2)، فقال ابن الزبير: والذي نفسي بيده لئن هتفت به وأنا قاعد لأقومن، أو قائم لأمشين، أو ماش لأشددن (3) حتى تفنى روعي مع روحك أو ينصفك، قال: ثم ذهب ابن الزبير إلى معاوية، فقال: لقيني الحسين فخيرني في ثلاث خصال و الرابعة الصيلم، قال معاوية: لا حاجة لنا بالصّيلم، إنك لقيته مغضبا، فهات الثلاث خصال، قال: تجعلني أو ابن عمر بينك وبينه، فقال: قد جعلتك بيني وبينه أو ابن عمر أو جعلتكما جميعا، قال: أو تقرّ له بحقه، قال: فأنا أقرّ له بحقه، وأسأله إياه، قال: أو تشتريه منه، فأنا أشتريه منه، قال: فما انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية: كما قال للحسين:

إن دعاني إلى حلف الفضول أجبته، قال معاوية: لا حاجة لنا بهذه.

قال: وبلغني أن عبد الرحمن بن أبي بكر، و مسور بن مخرمة قالَا- للحسين مثل قول ابن الزبير، قال: فبلغ ذلك معاوية، وعنده جبير بن مطعم، فقال له معاوية: يا أبا محمّد، كنا في حلف الفضول، قال له جبير: لا.

و حكى الزبير أيضا نحو هذه القصة للحسن بن علي مع معاوية إلا أن هذه أتمّ.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأوسي الإصطخري، نا أبو خليفة، أنا الرياشي عن العتبي قال:

قدم معاوية المدينة، فخرج إلى العقيق، و خرج الناس إليه، و ضربت له أبنية، فجاء أبو

ص: 180

1- الصيلم: القطيعة المنكرة.

2- حلف الفضول، كان في الجاهلية، و حضره النبي صلّى الله عليه وسلّم سمي بالفضول لأن ثلاثة من جرهم كلهم يسمى الفضل وهم: الفضل بن فضالة و فضل بن وداعة، و الفضل بن الحارث. راجع تفاصيل حول حلف الفضول في سيرة ابن هشام 140/1 و ما بعدها.

3- بالأصل و بقية النسخ: لأشددن، و المثبت عن المختصر.

غليظ بن عتبة بن أبي لهب، فسأل عنه فأخبر بمكانه، فعمد إلى جمل أجرب فهناه (1) بالقطران، وركب، و أداره في الشمس حتى هرج (2) ثم قصد به نحو معاوية، فلما نظر إلى الأبنية حمل الناس عليها و الناس عنده جلوس، فأقبل الجمل يقطع تلك الأبنية، و فرع الناس، فقال معاوية: يا أيها الناس، اجلسوا إن هذا بعض جنون آل أبي لهب، فقال أبو غليظ: و الله ما أنا بالمجنون، و ما أتانا الجنون إلا من قبل حرب بن أمية، ما زال الشيطان يخنقه حتى مات، و كان حرب بن أمية مات مخنوقا، ذكروا أن الجنّ خنقته فمات.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا.

ح أخبرني أبو عبد الله القرشي عن علي بن محمّد (3)، عن أبي عبد الرحمن العجلاني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان قال:

دخل قوم من الأنصار على معاوية، فقال لهم: يا معشر الأنصار، قريش لكم خير منكم لها، فإن يكن ذلك لقتلى أحد فقد نلتهم يوم بدر مثلهم، و إن يكن ذلك للأثرة فو الله ما تركتم إلى صلتكم سبيلا، لقد خذلتهم عثمان يوم الدار، و قتلتم أنصاره يوم الجمل، و صليتم بالأمر يوم صفين، فتكلم رجل منهم (4) فقال: أقلت قريش خير لنا منا لها؟ فإن فعلوا فقد أسكناهم الدار، و قاسمناهم الأموال، و بذلنا لهم الديار، و دفعنا عنهم العدو، و أنت سيد قريش، فهل لهذا عندك جزاء؟ و أما قولك: إن يكن ذلك لقتلى أحد فإن قتلنا و حيننا ثائر، و أما ذكرك الأثرة فإن رسول الله صلى الله عليه و سلّم أمرنا بالصبر عليها، و أما خذلان عثمان: فإن الأمر في عثمان ما كان الأجفلى (5) - يريد الجمع - و أما قتل أنصاره يوم الجمل فما لا يعتذر منه، و أما قولك: إنا صلينا بالأمر يوم صفين، فإننا كنا مع رجل لم نأله خيرا، و قاموا فخرجوا، فقال معاوية:

ردّوهم (6)، فو الله ما فرغ من كلامه حتى ضاق بي مجلسي، أ ما كان فيكم رجل يجيبه؟! فردّوهم، فترضّاهم، و وصلهم.

ص: 181

- 1- هنا بالقطران: طلاه به (القاموس).
- 2- هرج البعير: سدر من شدة الحر، و كثرة الطلاء بالقطران (القاموس).
- 3- من طريقه رواه البلاذري في أنساب الأشراف 62/5 طبعة دار الفكر.
- 4- هو قيس بن سعد، كما في أنساب الأشراف.
- 5- الأجفلي: الجماعة من كل شيء (القاموس).
- 6- كذا بالأصل و النسخ، و في أنساب الأشراف: لله درهم.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو محمّد العتكي، نا حفص بن غياث، عن مجالد (1)، عن عامر قال:

أغلظ رجل لمعاوية، فقال: أنهاك عن السلطان، فإنّ غضبه غضب الصبي، و يأخذ أخذ الأسد.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمّد المصري، نا أبو بكر المالكي، نا أحمد بن يوسف، نا محمّد بن المغيرة، عن الأصمعي قال: سمعت أبي يقول (2):

جرى بين معاوية وبين أبي الجهم كلام حتى كان من أبي الجهم إلى معاوية كلام غمّه، فأطرق ثم رفع رأسه فقال له: يا أبا الجهم، إياك و السلطان، فإنّه يغضب غضب الصبيان، و يعاقب عقاب الأسد (3)، و إنّ قليله يغلب كثير الناس، ثم أمر له بمال، فأنشأ أبو الجهم يقول (4):

نميل على جوانبه كأنا *** نميل إذا نميل على أينا

نقلبه لنخبر حالتيه *** فيخبر منهما كراما ولينا

أخبرنا أبو بكر المؤدب، أنا أبو عمرو العبدى، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن (5) اللباني (6)، نا ابن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إسماعيل، نا عمر بن حفص بن غياث، نا أبي عن الأعمش قال:

طاف الحسن بن علي مع معاوية، فكان يمشي بين يديه، فقال: ما أشبه أليتيه بأليتي هند، فسمعه معاوية فالتفت معاوية إليه فقال: أما إنه كان يعجب أبا سفيان (7).

قال: ونا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله الباهلي محمّد بن إسحاق بن زياد،

ص: 182

1- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 153/3.

2- من هذا الطريق الخبر و الشعر في البداية و النهاية 144/8 و برواية مختلفة في أنساب الأشراف 61/5.

3- في البداية و النهاية: و يأخذ أخذ الأسد.

4- نسبا بهامش المختصر لعبد المسيح بن دارس.

5- تحرفت في «ز» إلى: الحسين.

6- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللباني، بتقديم الباء.

7- البداية و النهاية 144/8.

حدّثني محمّد بن حرب المكي، حدّثني إبراهيم أبو إسحاق قال: قال عبد الرّحمن بن أمّ الحكم لمعاوية: يا أمير المؤمنين، إنّ فلانا يشتمني (1)، قال: تطأطأ لها تمرّ، فتجاوزك (2).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا منصور العتكي وهو محمّد بن القاسم بن عبد الرّحمن شيخ فهم متيقظ صحيح الأصول يقول: سمعت الحسين بن الفضل البجلي يقول: سمعت ابن الأعرابي يقول:

قال رجل لمعاوية: والله ما رأيت أنذل منك، قال: بلى، من واجه الرجال بمثله (3).

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني (4)، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن ابن رزمة، أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن جعفر، نا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، حدّثني الحسين بن عبد الرّحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري، قال: سمعت أبا (5) عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم (6).

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني عبد الرّحمن بن صالح الأزدي عن شيخ له قال (7): قال معاوية:

يا بني أمية، قاربوا (8) قريشا بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل منهم في الجاهلية فيوسعني شتما، وأوسعهم حلما، فأرجع وهولي صديق، أستنجده فينجدني، وأثور به فيثور معي، وما رفع الحلم عن شريف شرفه، ولا زاده إلاّ كرما.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، قال: و حدّثني الحسن بن الصباح، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا سلام بن سليم، نا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة الحلم الذل (9).

و نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن جعفر ابن برقان قال: قال معاوية:

ص: 183

1- في «ز»: ليشتمني.

2- البداية و النهاية 144/8.

3- المصدر السابق.

4- في د، و م: الهمداني.

5- في «ز»: ابن.

6- البداية و النهاية 144/8-145.

7- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 145/8 عن بعضهم، و انظر أنساب الأشراف 57/5.

8- البداية و النهاية: فارقوا.

9- البداية و النهاية 145/8.

لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، و صبره شهوته، و لا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين، أنا محمد بن فارس بن محمد الغوري، أنا محمد بن جعفر بن أحمد العسكري، نا ابن أبي الدنيا، حدثني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم القرشي، نا عمي عن أبيه قال: قال معاوية:

العقل عقلاان: عقل تجارب، و عقل نحيزة (2)، فإذا اجتمعا في رجل فذاك الذي لا يقام انفرادا له، و إذا انفردا كانت النحيزة أولاهما.

أخبرنا أبو الفتوح نصر بن أحمد بن محمد الطوسي - بها - نا أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي - إملاء بنيسابور - أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب الكاتب، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن سهل بن مرزبان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن العتبي قال:

كان معاوية يقول: ما كان في الفتيان شيء إلا و كان فيّ مثله غير أني لم أكن شتمة، و لا لظمة، و لا عرضة و لا سا (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، و أبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر الذهبي، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال (4):

سمعت ابن عون يقول:

كان الرجل يقول لمعاوية: و الله لتستقيم بنا يا معاوية أو لنقومك، فيقول لهم: بما ذا؟ فيقولون: بالخشب (5)، فيقول لهم: إذا نستقيم.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا أبو الطيب بن خاقان.

ح قال: و نا عبد الله بن علي بن أيوب، أنا أبو بكر بن الجراح، قالوا: نا أبو بكر بن دريد، أنا أبو معاذ، عن دماذ، أخبرني أبو عبيدة قال:

ص: 184

1- البداية و النهاية 145/8.

2- النحيزة: الطبيعة، و نحيزة الرجل: طبيعته.

3- كذا رسمها بالأصل و د، و في «ز»: «شيا» و في م: «سبا».

4- من طريقه رواه الذهبي في طبقات 154/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 315.

5- الخشب جمع خشيب، و هو السيف الصقيل.

إن كان الرجل ليقول لمعاوية: و الله لتستقيمين يا معاوية أو لتقومنك؟ فيقول: بما ذا؟ فيقول: بالخشب، فيقول: إذا أستقيم.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللباني (1)، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني المفضل بن غسان، نا علي بن صالح، نا عامر ابن صالح، عن هشام بن عروة قال:

صلى بنا عبد الله بن الزبير يوماً من الأيام، فوجم (2) بعد الصلاة ساعة، فقال الناس:

لقد حدّث نفسه، ثم التفت إلينا فقال: لا يبعدين ابن هند إن كانت فيه لمخارج لا نجد لها في أحد (3) بعده أبداً، و الله إن كنا لنفرقه و ما الليث على برائته بأجراً منه فيتفارق لنا و إن كنا لنخدعه، و ما ابن ليلة من أهل الأرض بأدهى منه، فيتخادع لنا، و الله لوددت (4) أنا متعنا به ما دام في هذا الجبل حجر - وأشار إلى أبي قبيس - لا يتحول له عقل، و لا ينقص له قوة، قال:

فقلنا: أوحش و الله الرجل.

أخبرنا (5) أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط المقرئ، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجري، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، حدّثني أبو عمرو محمد بن مروان القرشي السعدي، نا محمد بن عمر القرشي، نا إبراهيم بن محمد البرقي، أنا دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، نا عبد الله بن مصعب الزبيري قال: سمعت هشام بن عروة يقول:

صلى بنا عبد الله بن الزبير الغداة ذات يوم فوجم بعد الصلاة و جوما لم يكن يفعل، ثم أقبل علينا بوجهه (6) فقال: لله در ابن هند، أما و الله [إن كنا نتخدعه فيتخادع لنا، و ما ابن ليلة بأدهى منه، لله در ابن هند، أما و الله] (7) إن كنا لنفرقه (8) فيتفارق لنا، و ما الليث الحرب (9)

ص: 185

1- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللباني، بتقديم الباء.

2- فوقها ضبة في م.

3- مكانها بياض في م.

4- بعدها بياض في «ز»، و الكلام متصل بالأصل و د، و م.

5- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

6- البداية و النهاية 145/8.

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و م، و «ز».

8- في «ز»: لنفارقه. و قوله: نفرّقه: نخوفه من الفرق.

9- الليث الحرب: الشديد الغضب.

بأجراً منه كان و الله كما قال بطحاء العذري (1):

ركوب المنابر وثأبها *** معن (2) بخطبته مجهر

تريع (3) إليه فصوص (4) الكلام *** إذا نثر (5) الخطل المهمر (6)

كان و الله كما قالت بنت رقيقة (7):

ألا ابكيه ألا ابكيه *** ألا كلّ الفتى فيه

أخبرنا أبو (8) الحسن الفقيهان، و أبو المعالي بن الشعيري، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن الفضل الربعي، نا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه قال:

قيل لمعاوية: من أسود الناس؟ قال: أسخاهم نفساً حين يسأل، و أحسنهم في المجالس خلقاً، و أحلمهم حين يستجهل (9).

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن ميثم الرصافي - ببغداد - حدّثني أبو عبد الله بن الحزور، عن ثعلب يرفعه إلى أبي عبيدة قال:

كان معاوية بن أبي سفيان يتمثل بهذه الأبيات و هي هذه (10):

فما قتل السفاهة مثل حلم *** يعود به على الجهل الحليم

فلا تسفه و إن ملئت غيظاً *** على أحد فإن الفحش لوم

ص: 186

1- البيتان في الأغاني 212/17-213 و نسبهما إلى بطحاء العذري و بهامشها عن بعض النسخ: بطحان بالنون.

2- المعن: المتكلم الذي يعرض في كل شيء.

3- تريع: ترجع.

4- في الأغاني: عيون الكلام.

5- الأغاني: حصر الهذر المهمر.

6- الخطل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب. و المهمر: الكثير الكلام المهذار.

7- الأغاني: رقيقة، أو قال بنت رقيقة، و ذكر البيت و هو في أنساب الأشراف 91/5 و فيه: قالت الناذبة، و روايته: ألا يا عين فابكيه ألا كل النهى فيه

8- بالأصل و «ز»، و د: «أبو» و المثبت عن م.

9- البداية و النهاية 145/8.

10- الأبيات في البداية و النهاية 145/8 بدون نسبة.

و لا تقطع أخالك عند ذنب *** فإن الذنب يغفره الكريم

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (1)، حدّثني أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو الخطّاب البصري، حدّثني الهيثم بن الربيع، حدّثني عمرو بن عثمان قال:

ذكر عند ابن عباس معاوية، فقال: لله تلال ابن هند ما أكرم حسبه، و أكرم مقدرته، و الله ما شتمنا على منبر قط، و لا بالأرض، ضتّا منه بأحسابنا و حسبه.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن عباد بن موسى، عن علي بن مجاهد قال:

قال ابن عباس (2):

قد علمت بما (3) كان معاوية يغلب الناس، كانوا إذا طاروا وقع، و إذا وقعوا طار.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيى بن سليمان الجعفي، نا ابن نمير (4)، نا مجالد، عن عامر، عن زياد بن أبي سفيان أنه قال:

ما غلبني أمير المؤمنين بشيء من السياسة إلاّ بباب واحد، استعملت فلانا فكسر خراجه فخشي أن أعاقبه ففرّ إلى معاوية، فكتبت إليه: إنّ هذا أدب سوء لمن قبلي، فكتب إلي: إنه ليس ينبغي لي و لك أن نسوس الناس سياسة واحدة: أن نلين جميعاً فيمرح الناس في المعصية (5)، و لا نشدد جميعاً فنحمل الناس على المهالك، و لكن تكون أنت للشدة و الفضاطة و الغلظة و أكون للين و الرقة و الرحمة.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو و العبدى، أنا أبو محمد بن يوة، أنا اللبباني (6)،

ص: 187

1- تحرفت بالأصل و م، و «ز»، و د إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

2- سير أعلام النبلاء 154/3 و البداية و النهاية 145/8 و أنساب الأشراف 93/5.

3- بالأصل: «لما» و المثبت عن د، و «ز»، و م، و سير الأعلام.

4- رواه البلاذري في أنساب الأشراف 92/5 و البداية و النهاية 145/8 و سير الأعلام 154/3 و تاريخ الخلفاء ص 241-242.

5- في أنساب الأشراف: العصبية.

6- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

نا ابن أبي الدنيا، نا أبو كريب الهمداني، نا عبد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي عن زياد قال:

ما غلبني أمير المؤمنين - يعني معاوية - في شيء من السياسة إلا بابا واحدا، استعملت فلانا، فكسر خراجه، فخشي أن أعاقبه، ففرّ إلى أمير المؤمنين، فكتبت إليه: إن هذا أدب سوء لمن قبلي، فكتب إلي: إنه لا ينبغي أن نسوس سياسة واحدة أن نلين جميعا فيمرح الناس في المعصية، ولا نشند جميعا فنحمل الناس على المهالك، ولكن تكون للشدة والفظاظة والغلظة، وأكون أنا للين، والألفة والرحمة.

أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي، محمّد بن يحيى بن علي قال: قرأت على أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم التنيسي - بها - قلت له: أخبرك أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن محمّد بن إسحاق، نا أبو مسلم محمّد بن أحمد بن علي الكاتب، أنا أبو بكر محمّد ابن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم عن العتبي قال: قال زياد:

ما غلبني معاوية في السياسة إلا في أمر واحد، استعمل رجلا من بني (1) تميم، فكسر الخارج، ولحق بمعاوية، فكتب إليه إن هذا أدب سوء، فابعث به إليّ، فكتب إليه: لا يصلح أن نسوس الناس أنا وأنت بسياسة واحدة، فأما أن نشند نهلك الناس ونخرجهم إلى أسوأ أخلاقهم، وإن لنا جميعا أبطهرهم ذلك، ولكن أليّن وتشد، وتلين وأشد، فإذا خاف خائف وجد بابا يدخله (2).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية.

ح وأخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب.

قالا: نا يحيى بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، عن معمر، عن ابن بركان - يعني - جعفرًا:

إن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في التائي، فكتب إليه معاوية: أما بعد، فإن التفهم زيادة ورشد، وإنّ الرشيد من رشد عن العجلة، وإنّ الخائب من خاب عن الأناة، وإن

ص: 188

1- استدركت على هامش «ز».

2- أنساب الأشراف 91/5-92 طبعة دار الفكر.

المتثبت (1) مصيب، أو كاد يكون مصيباً، وإن العجل يخطئ، أو كاد يكون مخطئاً، وإنه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق (2)، و من لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي، ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أبو الفضل أحمد بن محمّد البيع، نا علي بن محمّد الفقيه، نا محمّد بن عبد الله بن أسيد، نا محمّد بن زكريا الغلابي، نا محمّد ابن عبيد الله، نا عبد الله بن المبارك قال:

كتب معاوية إلى عمرو بن العاص: أما بعد، فإن الرشيد من رشد عن العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيب، أو كاد يكون مصيباً، وإن العجل مخطئ، أو كاد يكون مخطئاً، و من لا ينفعه الرفق يضره الخرق، و من لا تنفعه التجارب لا يبلغ المعالي، ولا يبلغ رجل مبلغ الرأي حتى يبلغ (3) صبره شهوته و حلمه غضبه.

أخبرنا أبو (4) الحسن الفقيهان، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل أو غيره، قال:

قيل لمعاوية: إنا نراك تقدم حتى نقول يقبل، و تتأخر حتى نقول لا يرجع، قال: أتقدم ما كان التقدم غنماً، و أتأخر ما كان التأخر حزماً قال بعض الشعراء:

شجاع إذا ما أمكنتني (5) فرصة *** وإن لم تكن لي فرصة فجبان

أخبرنا (6) أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمّد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، نا محمّد بن مسعود، نا عبد الرزّاق، أنا معمر قال:

قيل لمعاوية: من أحلم أنت أو زياد؟ قال: إن زيادا لا يترك الأمر يفترق عليه، و أنا أتركه يفترق عليّ ثم أجمعه.

أخبرنا أبو السعود ابن (7) المجلي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا محمّد بن أحمد ابن خاقان.

ص: 189

- 1- في «ز»: المثبت.
- 2- الخرق: ضد الرفق.
- 3- فوقها ضبة في «ز».
- 4- بالأصل و د، و «ز»: «أبو» و المثبت عن م.
- 5- بالأصل و د و «ز»، و م: «امكنتي» و فوقها ضبة في «ز»، و المثبت عن المختصر.
- 6- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.
- 7- استدركت على هامش «ز».

ح قال: ونا محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجراح، قالوا: أنا أبو بكر ابن دريد، أنا أبو حاتم عن العتيبي قال:

كتب عمرو بن العاص إلى معاوية يعاتبه في التأنى، فكتب إليه معاوية: أما بعد، فإن التفهم في الخير زيادة ورشد، وإن المثبت مصيب، وإن العجل مخطئ، ومن لم ينفعه الرفق يضره الخرق، ومن تعظه التجارب لم يدرك المعالي، ولا يبلغ الرجل أعلى المبالغ حتى يغلب حلمه جهله، والعافل يسلم من الزلل بالثبوت، وترك العجلة، ولا يزال العجل يجتني ثمرة الندم (1).

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله ابن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد (2)، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعدي، حدثني أبو بكر الخزاعي، وهو محمد بن أحمد بن سليمان، حدثني سليمان بن أبي شيخ، نا عبد الله بن جعشة العبدي عن مجالد، عن الشعبي قال:

كان دهاة العرب أربعة: فذكر أحدهم معاوية، فأما معاوية فكان يدبر الأمر فيقع بعد عشرين سنة.

قال: وحدثني أبو بكر مرة أخرى، حدثني سليمان، نا عبد الله بن جعشة، عن مجالد، عن الشعبي قال:

كان دهاة العرب أربعة، فأما معاوية فلأناة والحلم (3).

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو الأصبهاني، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن، نا ابن أبي الدنيا، أخبرني أبو عبد الله القرشي عن علي بن محمد القرشي عن خالد ابن سعيد الكلبي قال:

خرج عبد الملك بن مروان ومعه نافع بن جبير بن مطعم فوقف على راهب، فذكر الراهب الخلفاء، فأطرى معاوية، فقال عبد الملك لنافع:

لشد (4) ما أطرى ابن هند! فقال نافع: إن ابن هند أصمته الحلم، وأنطقه العلم (5) بجأش ربيط، وكف نديّة.

ص: 190

1- كتب بعدها في «ز»، ود: إلى.

2- في «ز»: أحمد.

3- تاريخ الخلفاء ص 243.

4- الأصل ود، وم، و«ز»: أشد، والمثبت عن المختصر.

5- برواية مقاربة في أنساب الأشراف 89/5-90.

أخبرنا أبو (1) الحسن الفقيهان، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا الحسن ابن بشر بن سلم (2)، نا أبي، عن أبي كدينة، عن عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر قال: لم أعاشر أحدا كان أرحب باعا بالمعروف منك يا معاوية.

أخبرنا أبو العزّ السلمي - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال اروه عني - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى القاضي، نا محمّد بن القاسم الأنباري، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمّد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جويرية قال:

قعد معاوية وعمرو ذات يوم، فقال معاوية: ما شيء أصيبه أحبّ إليّ من عين فوّارة في أرض خوّارة (3) أصبتها من صاحبها بطيب نفسه، فقال عمرو: لكنني لست هكذا، ما شيء أصبته أحبّ إليّ من أن أصبح عروسا بعقيلة من عقائل العرب، ورجل جالس فقال: لكنني لست هكذا، ما شيء أصبته أحبّ إليّ من الفضل على الاخوان، فقال معاوية: فأنا أحقّ بها منك لا أمّ لك، قال: فقد قدرت (4) يا أمير المؤمنين (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو سعيد، نا أبو مسهر، نا سعيد.

ح و أخبرناه عاليا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمّد بن أبي شريح، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن عبد الجبّار الرّذاني، نا حميد بن زنجويه.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، و أبو غالب أحمد، و أبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي، قالوا: أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الله بن الهيثم الطيبي، نا الحكم بن عمرو الأنماطي، قالوا: نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز.

ص: 191

1- بالأصل ود، و «ز»: «أبو» و المثبت عن م.

2- كذا بالأصل، ود، و م، وفي «ز»: سالم.

3- أرض خوّارة: لينة سهلة.

4- قوله: «قدرت يا أمير المؤمنين» استدركت على هامش «ز».

5- أنساب الأشراف 65/5.

إن معاوية قضى - وفي حديث الأنماطي: قال: قضى معاوية - عن عائشة ثمانية عشر ألف دينار (1).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو الحسين ابن الأبنوسي، أنا الدارقطني، أنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء، أنا أبو الأشعث أحمد ابن المقدام، أنا محمد بن بكر، أنا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

إن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة مرة بمائة ألف، قال: فوالله ما أمسيت من ذلك اليوم حتى فرقتها، فقالت مولاة لها: لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما، فقالت:

لو قلت لي قبل أن أفرقها فعلت (2).

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا علي يعني - ابن سعيد بن بشير الرازي، أنا بشر بن الوليد القاضي، عن شريك، عن الحجاج، عن عطاء قال:

قدمت (3) عائشة مكة، فأرسل إليها معاوية بطوق قيمته مائة ألف، فقبلته (4).

أخبرنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو عروبة الحسين (5) بن أبي معشر الحراني، أنا أبو الحسين الرهاوي، أنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد (6) عن عبد الله بن بريدة قال:

دخل الحسن بن علي على معاوية فقال: لأجيزتك بجائزة لم يجز بها أحد كان قبلي، فأعطاه أربع مائة ألف ألف.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا محمد بن علي بن علي بن الحسن، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، أنا عبد الله بن سليمان، أنا محمد بن عقيل، أنا علي ابن الحسين، حدثني أبي، حدثني ابن بريدة قال:

ص: 192

1- البداية و النهاية 145/8 و سير الأعلام 154/3.

2- البداية و النهاية 146/8 و الخبر في طبقات ابن سعد 66/8 و ذكر فيها أن الذي أرسل المال إليها هو ابن الزبير.

3- بالأصل: قدمت على عائشة.

4- البداية و النهاية 146/8.

5- في «ز»: الحسن.

6- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 154/3 و البداية و النهاية 146/8 و الرواية في الإصابة من طريق الحسن بن شقيق و فيه: أربع مائة ألف (330/1).

دخل الحسن بن علي بن أبي طالب على معاوية بن أبي سفيان، فقال: أما والله لأجيزنك بجائزة لم أجزها أحد من قبلك من العرب، ولا أجيزها بعدك، قال: فأعطاه أربع مائة ألف، فأخذها.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، حدّثني أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم القرشي، نا عمرو بن دحيم، نا محمّد بن إبراهيم البغدادي، نا الحسن بن الربيع، نا إسحاق بن عيسى البلخي الحافظ عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال:

دخل الحسن والحسين على معاوية فأمر لهما (1) في وقته بمائتي ألف درهم وقال:

خذاها وأنا ابن هند، ما أعطها أحد قبلي، ولا يعطيها أحد بعدي، قال: فأما الحسن فكان رجلا سكيناً وأما الحسين فقال: والله ما أعطى أحد قبلك ولا أحد بعدك لرجلين أشرف ولا أفضل منا (2).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبناي (3)، نا ابن أبي الدنيا، نا يوسف بن موسى، نا جرير (4)، عن المغيرة قال:

أرسل الحسن بن علي، و ابن جعفر إلى معاوية يسألانه المال، فبعث بمائة ألف أو لكلّ رجل منهما بمائة ألف، فبلغ ذلك علياً فقال لهما:

ألا تستحيان رجل يطعن في عينه (5) غدوة وعشية يسألانه المال؟! قال (6): لأنك حرمتنا و جادلنا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمّد بن النور، و عبد الباقي بن

ص: 193

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- البداية و النهاية 146/8.

3- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: اللبناي، بتقديم الباء.

4- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 154/3-155 و ابن كثير في البداية و النهاية 146/8 و تاريخ الإسلام (41-60 ص 315).

5- كذا بالأصل و النسخ و البداية و النهاية، و في سير الأعلام: عيبه.

6- بالأصل و م، و «ز»، و د: قال. و المثبت عن المصادر.

محمد بن غالب، قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي العقب (1) قال:

كان معاوية إذا تلقى الحسن بن علي قال له: مرحبا وأهلا بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا تلقى عبد الله بن الزبير قال له: مرحبا بابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر للحسن بن علي بثلاثمائة ألف وعبد الله بن الزبير بمائة ألف (2).

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنا أحمد بن علي بن محمد، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعيد، حدّثني محمد بن الحسن القيسي، نا أبو مروان من ولد عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان قال:

أمر معاوية للحسن بن علي بمائة ألف، فذهب بها إليه فقال لمن حوله: من أخذ شيئا فهو له، وأمر للحسين بن علي بمائة ألف فذهب بها إليه وعنده عشرة فقسّمها عليهم عشرة آلاف عشرة آلاف، وأمر لعبد الله بن جعفر بمائة ألف فذهب بها إليه فأرسلت إليه امرأته [أن] (3) أرسل بها إليّ، فأرسل إليها: تعالي أنت و جواريك، فصقن و خدمها ففعلن، وأخذنها، فقال معاوية: ما كان عليه لو لم يفعل هذا، وأمر لمروان بن الحكم بمائة ألف فذهب بها إليه فقسّم خمسين ألفا و حبس خمسين ألفا، وأمر لعبد الله بن عمر بمائة ألف، فقسّم تسعين ألفا، و حبس عشرة آلاف، فقال معاوية: مقتصد يحب الاقتصاد، وأمر لعبد الله بن الزبير بمائة ألف، فذهب بها إليه الرسول فقال: من أمرك أن تجيء بها بالنهار، ألا جئت بها بالليل، فبلغت معاوية، فقال: خبّ ضبّ (4)، كأنك به قد رفع ذنبه فقطع (5).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا هلال بن محمد بن جعفر، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا محمد بن خلف المروزي، نا موسى بن إبراهيم، نا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد، أنا محمد بن علي، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو جعفر بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني محمد بن مروان، أخبرني جعفر بن أحمد

ص: 194

1- كذا بالأصل، وفي د، م، و «ز»: يعقوب.

2- البداية والنهاية 146/8.

3- زيادة عن «ز».

4- خب: خداع، ضب: حاقد، وقيل رجل خب ضب: منكر مراوغ حرب (اللسان).

5- البداية والنهاية 146/8 وفيها: وقطع حبله.

ابن معدان، نا الحسن بن جهور، حدّثني أبو مسعود القتات، عن ابن داب (1) قال (2):

كان لعبد الله بن جعفر بن معاوية ألف ألف في كل عام، و مائة حاجة، يختم معاوية على أصل الأديم ثم يقول: اكتب يا بن جعفر ما بدا لك، فقضى عاما حوائجه و بقيت حاجة لأهل الحجاز، و قدم أصبهذ سجستان يطلب إلى معاوية أن يملكه سجستان، و يعطي من قضاء حاجته ألف ألف درهم، و عند معاوية يومئذ وفد العراق: الأحنف بن قيس، و المنذر بن الجارود، و مالك بن مسمع، فأتاهم الأصبهذ فقال له الأحنف: أيسرّك أن نعرّك؟ قال: لا، قال: فإننا لسنا بأصحابك، و لكنك أنت عبد الله بن جعفر، فإن كان بقي له شيء من حوائجه جعله لك، فأتي ابن جعفر فذكر له حاجته، فقال: بقيت لي حاجة كانت لغيرك، فأما إذ قصدتني فهي لك، و دخل ابن جعفر على معاوية يودّعه، فقال: بقيت لي حاجة كنت جعلتها لأهل الحجاز، فعرض فيها أصبهذ سجستان، فأنا أحب أن تملكه، فقال معاوية: إنه يعطي على حاجته هذه ألف ألف درهم، فقال ابن جعفر: فذاك أحرى أن تقضيها، فقال معاوية: قد قضيت حاجتك، يا سعد (3)، اكتب له عهده على سجستان، فكتب له عهده (4)، فأخذه ابن جعفر و الدهقان على الباب ينتظر ابن جعفر، فخرج، فأعطاه العهد، فحمل الأصبهذ إليه (5) من غد ألف ألف درهم و سجد له، فقال له ابن جعفر: اسجد لله عز و جل، و احمل هذا المال إلى رحلك، فإنّا أهل بيت لا نبيع (6) المعروف بالمنّ، فيبلغ معاوية، فقال: لأن يكون يزيد قالها أحبّ إليّ من خراج العراق، أبت بنو هاشم إلاّ كرما، فقال ابن الزبير الأسدي:

تواكل حاجة الدهقان قوم *** هم الشفعاء من أهل العراق

الأحنف و ابن مسمع و المنادى *** به حين النفوس لدى التراقي

و كان المنذر المأمول منهم *** و ليس الدلو إلاّ بالعراقي (7)

و قد أعطي عليها ألف ألف *** بنجح قضائها قبل الفراق

ص: 195

- 1- تحرفت في م إلى: دار.
- 2- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 146/8.
- 3- أحد كتاب معاوية، أو حاجبه، و في.
- 4- في البداية و النهاية: و أمر الكاتب، فكتب له عهده.
- 5- من قوله: ينتظر... إلى هنا مكانه بياض في «ز»، و م.
- 6- بالأصل و د، و «ز»، و م: «نتبع» و المثبت عن البداية و النهاية.
- 7- بالأصل و بقية النسخ: «بالعراق» و الصواب ما أثبت، و العراقي جمع عرقوة، و للدلو عرقوتان و هما خشبتان يعرضان عليه كالصليب (راجع تاج العروس: عرق).

فقالوا لا نطبق لها قضاء *** و ليس لها سوى الضنخم السياق

فدونكها ابن جعفر فارتصده *** وقد بقي من الحاجات باقي

فقد أدركت ما أمّلت منه *** فراح بنجحها رخو الخناق

و جاء المرزبان بألف ألف *** فما زلت بصاحبنا المراقى

فقال خذ بها إنا أناس *** نرى الأموال كالماء المراق

و لسنا نتبع المعروف منّا *** و لا نبغي به ثمن المذاق (1)

قال: و حدّثني محمّد بن مروان، حدّثنا بشر بن عيسى، نا عبد الله بن حمران الحمراني قال (2): كان لعبد الله بن جعفر من معاوية في كل سنة ألف ألف، فاجتمع عليه (3) خمس مائة ألف دينار، فألح عليه غرماؤه فيها، فاستأجلهم إلى أن يرحل إلى معاوية فيسأله ذلك، فأجلوه، فرحل إليه، فمر بالمدينة على ابن الزبير، فقال له: أين يا أبا جعفر؟ قال: أردت أمير المؤمنين يصل قرابتي، و يقضي ديني، قال: لتجدنه عند ذلك متعبّسا، فقال له: بالله الثقة، و عليه التوكّل، فقال له ابن الزبير: هل لك في صاحب صدق؟ فقال: بالرحب و السعة، فرحلا جميعا، فاستشرف أهل الشام عبد الله بن جعفر، و قالوا: قدم ابن جعفر في غير وقته، فلمّا وصل استأذن على معاوية، فأذن له، فأجلسه عن يمينه، ثم أذن لابن الزبير، فأجلسه عن يمين ابن جعفر، فسأله، فأنعم السؤال، ثم قال: ما أقدمك يا ابن جعفر؟ قال: يا أمير المؤمنين، تصل قرابتي، و تقضي ديني، قال: و ما دينك؟ قال: خمس مائة ألف، قال: قد فعلت، فأقبل عبد الله بن جعفر على ابن الزبير فقال:

لعمرك من ألفتته متعبسا *** و لا ماله دون الصديق حراما

إذا ما ملّمت الأمور احتوينه *** يفرّج عنها كالهلال حساما

فقال معاوية: كأنك مررت بابن الزبير، فقال لك أين تريد فقلت: أمير المؤمنين يصل قرابتي و يقضي ديني، فقال لك: لتجدنه عند ذلك متعبّسا، فقال ابن جعفر: لا تظن إلاّ الخير يا أمير المؤمنين، فقال معاوية: يا ابن جعفر:

ص: 196

1- كتب بعدها في «ز»، و د: آخر الجزء السابع و السبعين بعد الستمانّة.

2- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 147/8.

3- يعني دينا كما يفهم من عبارة البداية و النهاية.

إني سمعت مع الصباح مناديا: *** يا من يعين لماجد معوان

طلب المروءة بالمروءة كلها *** حتى تحلقت في ذرى النسيان

ما أقدمك يا بن الزبير؟ قال: يا أمير المؤمنين تصل قرابتي، و تقضي ديني، قال: و ما دينك؟ قال: مائة ألف، قال: قد فعلت، ثم نهضا لقبضها، فقال معاوية: يا بن جعفر، إن الألف ألف تأتيك لوقتها.

أخبرنا أبو (1) الحسن الفقيهان، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا إبراهيم بن سعيد، نا موسى بن إسماعيل المنقري، نا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال:

قال ابن عباس لمعاوية: لا يحزنني (2) الله و لا يسوؤني ما أبقي الله أمير المؤمنين، قال:

فأعطاه ألف ألف رقة (3)، و عروضاً (4)، و أشياء، و قال: خذها فاقسمها في أهلك (5).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد، أنا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال (6)، عن قتادة قال: قال معاوية:

وا عجباً للحسن، شرب شربة من غسل يمانية بماء رومة (7) فقصى نجه، ثم قال لابن عباس: لا يسوؤك الله و لا يخزيك (8) في الحسن، قال: أما ما أبقي الله لي أمير المؤمنين فلن يسوؤني الله و لن يخزيني (9)، قال: فأعطاه ألف ألف من بين عروض و عين، فقال: أقسم هذا في أهلك.

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أبو

ص: 197

1- بالأصل و د، و «ز»، و م: أبو.

2- كذا بالأصل، و في «ز»، و م: «يخزني» و في البداية و النهاية: يحزنني.

3- ليست في البداية و النهاية. في القاموس (ورق) الورق كالرقة: الدراهم المضروبة.

4- العروض جمع عرض و هو المتاع.

5- رواه ابن كثير في البداية و النهاية 147/8.

6- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 155/3.

7- ماء رومة، يريد بئر رومة، و رومة في عقيق المدينة، و هي أرض بالمدينة بين الجرف و زغابة. (راجع معجم البلدان).

8- في سير الأعلام: يحزنك.

9- في سير الأعلام: يحزنني.

جعفر أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعيدى، أخبرني يوسف بن محمّد، عن العتبي في إسناد ذكره قال: قال عبد الله بن جعفر:

كنت مع معاوية في خضراء (1) دمشق، إذ طلعت رءوس إبل من نقب المدينة، فقال:

مرحبا و أهلا بفتيان من قريش، أنفقوا أموالهم في مرواتهم، و أدانوا فيها، ثم قالوا: نأتى أمير المؤمنين فيخلف لنا أموالنا و يقضى عتّا ديوننا، و الله لا يحلّون عنده حتى يرجعوا بجميع ما سألوأ، قال: فدخلوا على معاوية و أنيخت ركبهم، قال: فخرجوا من عنده بحوائجهم حتى عادوا إلى ظهور رواحهم منصرفين إلى أوطانهم.

ثم شهدت عبد الملك بن مروان في تيك الخضراء إذ طلعت رءوس إبل من نقب المدينة، فقال عبد الملك: لا مرحبا و لا سهلا، فتیان من فتیان المدينة أنفقوا أموالهم و أدانوا فيها، فقالوا: نأتى أمير المؤمنين فيقضى عنا ديوننا و يفرغنا للذاتنا، و الله لا يحلّون عنده حتى يرجعوا كما جاءوا، قال: ثم أمر بهم فنخس (2) بهم، قال: فعجبت لتباعد الأمرين مع قريهما.

قال: و حدّثني السعيدى، حدّثني جعفر بن أحمد، نا الحسن - هو ابن جعفر - نا أبو الحسن - يعني المدائنى (3) - عن مسلمة بن محارب قال:

قيل لمعاوية: أيكم كان أشرف؟ أنتم (4) أو بنو هاشم؟ قال: كنا أكثر أشرافا، و كانوا أشرف، و أحدا لم يكن في عبد مناف مثل هاشم، فلما هلك كنا أكثر عددا و أكثر أشرافا، و كان فيهم عبد المطلب، و لم يكن فينا مثله، فصرنا أكثر عددا و أكثر أشرافا، و لم يكن فيهم واحد كواحدنا منا، و ما كان إلا كقرار العين حتى جاء شيء لم يسمع الأولون بمثله، و لم (5) يسمع الآخرون بمثله صلّى الله عليه و سلّم (6)(7).

ص: 198

1- الخضراء: دار بناها معاوية، و جعلها مقرا له.

2- في «ز»: فحبس.

3- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 147/8.

4- تحرفت في «ز» إلى: أنت.

5- في م: و لا يسمع.

6- كتب بعدها في م: تم الجزء المبارك بحمد الله و عونه و حسن توفيقه، يتلوه إن شاء الله تعالى في الذي يليه: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد.

7- من هنا سقط في م، و د، و نبقى نأخذ عن «ز».

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره - إذنا - قالوا (1): نا (2) أبو بكر بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا الحسين بن إسحاق التستري، نا يوسف بن محمد بن سابق قال: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت مجالد بن سعيد يقول:

رحم الله معاوية، ما كان أشد حبه للعرب.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا أحمد ابن عبيد - إجازة -.

قالا: وأنا أبو تمام - إجازة - أنا أحمد بن عبيد - قراءة -.

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة (3)، نا موسى بن إسماعيل، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس.

إن عمرو بن العاص قال لمعاوية بن أبي سفيان: رأيت فيما يرى النائم أبا بكر كئيبا حزينا قد أخذ بضبعيه رجلان، فقلت: بأبي أنت و أمي يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما شأنك؟ أراك كئيبا حزينا، قال (4): وكل بي هذان الرجلان ليحاسباني بما ترى، وإذا صحف ليس (5) بالكثيرة، ورأيت عمر بن الخطاب كئيبا حزينا وقد أخذ بضبعيه رجلان، فقلت: بأبي و أمي أنت يا أمير المؤمنين، ما لي أراك كئيبا حزينا؟ قال: وكل بي هذان الرجلان ليحاسباني بما ترى، وإذا صحف مثل الحزورة (6) - جليل ليس بالضخم - ثم رأيت عثمان بن عفان كئيبا حزينا، فقال: وكل بي هذان يحاسبان بما ترى، وإذا صحف مثل الخندمة - جبل إذا دخلت البطحاء عن يسارك - ورأيتك يا معاوية كئيبا حزينا، وقد أخذ بضبعيك رجلان قد ألجمك العرق، فقلت: بأبي و أمي يا أمير المؤمنين، ما لي أراك كئيبا حزينا؟ فقلت: وكل بي هذان ليحاسباني بما ترى، وإذا صحف مثل أحد و ثبير، فقال معاوية: ما رأيت، ثم دنانير مصر؟ (7).

ص: 199

1- مكانها بياض في «ز».

2- بالأصل: «ونا» و المثبت عن «ز».

3- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 147/8 مختصرا.

4- من قوله: قد... إلى هنا سقط من «ز».

5- كذا بالأصل و «ز»: «ليس» و الوجه «ليست».

6- الحزورة: في اللغة الراية الصغيرة و جمعها حزاور، و كانت الحزورة سوق مكة و قد دخلت في المسجد لما زيد فيه (معجم البلدان).

7- الجزء الأخير الخاص برؤيته معاوية في أنساب الأشراف 88/5.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي، أنا أبو منصور بن عبد العزيز، أنا محمد بن أحمد ابن خاقان.

ح قال: ونا أبو محمد بن أيوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد، قالوا: نا أبو بكر بن دريد (1)، أنا أبو حاتم، عن العتبي قال:

دخل عمرو بن العاص على معاوية وقد ورد عليه كتاب بعض ولاته فيه نعي رجل من السلف، فاسترجع معاوية، فقال عمرو:

يموت الصالحون وأنت حيّ *** تخطّاك المنيا لا تموت

فقال معاوية (2):

أ ترجو أن أموت وأنت حيّ *** فلست بميت حتى تموت (3)

قالوا: وأنا أبو بكر بن دريد قال: انحدر عبد الله وعمرو ابنا عتبة إلى البصرة، فلقيا معاوية بالكوفة، فقالا: فقال لنا: يا بني أخي، اتقيا الله، فإنها تكفي من غيرها، واشتريا بالمعروف عرضكما من الأذى، وذلّلا ألسنتكما بالوعد، وصدّقاها (4) منكما بالفعال، واعلما أن الطلب وإن قلّ أعظم من الحاجة قدرا وإن عظمت، واعلما أن أغنى الناس من كثرت حسناته، وأفقرهم من كثرت سيئاته، وأنه لا وجع أشدّ من الذنوب، وأنّ الدهر ليس بغافل عن من غفل.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عباد التميمي، نا أبي عن ابن السمّك، وقيل له: أي الأعداء لا تحب أن يعود صديقا؟ قال: من سبب عداوته النعمة - يعني الحاسد-

قال: ثم قال ابن السمّك (5): قال معاوية: كلّ الناس أستطيع أن أرضيه إلا حاسد نعمة، فإنه لا يرضيه إلا زوالها.

ص: 200

1- من طريقه الخبر والشعر في البداية والنهاية 147/8.

2- جاء البيت التالي في أنساب الأشراف 24/5 قاله معاوية يرد على الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لما قال له: أنا أكرم من يبقى بعدك.

3- أنساب الأشراف: حتى تموتا.

4- بالأصل و«ز»: وصدقها، والمثبت عن المختصر.

5- الخبر في البداية والنهاية 147/8.

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا محمد بن خلف بن المرزبان، نا أبو الفضل جعفر بن محمد المخرمي، حدّثني سعيد بن صالح، عن عبد الله بن الصلت قال: قال معاوية: المروءة ترك اللذة وعصيان الهوى.

قال: وأنا ابن المرزبان، نا محمد بن يونس، حدّثني أيوب بن سلمة عن إبراهيم بن عثمان، عن الزهري (1)، عن عبد الملك بن مروان، عن أبي بحرية قال: قال معاوية: المروءة في أربع: العفاف في الإسلام، واستصلاح المال، وحفظ الاخوان، وعون (2) الجار.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيد الله، نا زكريا، نا الأصمعي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال معاوية بن أبي سفيان لبنيه: يا بني، إنكم تجار قوم لا تجارة لهم غيركم، فلا تكون تجار أربح منكم، فإن أدنى ما يرجع به الخائب عنكم تخطئة ظنّه فيكم (3).

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله، أحمد ويحيى، ابنا أبي علي بن البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة -.

قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد - إجازة - أنا أحمد بن عبيد - قراءة -.

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ، نا يحيى بن سعيد الأموي قال:

كان عبد الصّمد بن علي لا يخضب، فقلت له: لو خضبت، قال: أتشبه بشيخ من بني عبد مناف كان له شأن، فقيل له (4): علي؟ قال: لم أرد عليا، إنّما عنيت معاوية، كان لا يخضب.

أخبرنا أبو الفرج غيث (5) بن علي - إذنا - أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن جميل الأندلسي (6)، نا عمر بن شبة، عن محمد

ص: 201

1- من طريقه في البداية والنهاية 147/8.

2- في البداية والنهاية: وحفظ الجار.

3- كتب بعدها في «ز»: آخر الجزء السادس والسبعين بعد الأربعمئة.

4- قوله: «فقيل له» مكانه بياض في «ز».

5- قوله: «غيث بن» مكانه بياض في «ز».

6- مكانها بياض في «ز».

ابن الحجّاج، عن أبي بكر الهذلي (1) قال:

كان معاوية بن أبي سفيان يقول الشعر، فلما ولي الخلافة أتاه أهل بيته، فقالوا: قد بلغت الغاية، فما تصنع بالشعر؟ ثم ارتاح يوماً فقال:

سرحت (2) سفاهتي وأرحت حلمي *** وفيّ على تحلّمي اعتراض

على أتّي أجيب إذا دعنتي *** إلى حاجاتها الحدق المراض

أخبرنا أبو البركات ابن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال:

أول من خطب جالسا معاوية حين كثر شحمه و عظم بطنه (3).

أخبرنا أبو نصر محمّد بن حمد (4) بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمّد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو (5) عروبة الحسين بن محمّد الحرّاني، نا محمّد بن يحيى بن كثير، نا سعيد بن حفص، نا أبو المليح عن ميمون قال:

أول من جلس على المنبر معاوية واستأذن الناس في القعود (6)، فأذنوا له.

قال: و أنا أبو عروبة، نا إسحاق بن شاهين، نا خالد، عن المغيرة، عن إبراهيم قال:

أول من جلس في الخطبة يوم الجمعة معاوية.

قال: و أنا أبو عروبة، نا بندار و أبو موسى، قالوا: نا معاذ بن هشام، أخبرني أبي عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب قال:

أول من أذن و أقام يوم الفطر و النحر معاوية (7)، و لم يكن قبل ذلك أذان و لا إقامة.

قال: و أنا أبو عروبة، نا محمّد بن يحيى القطعي، و أبو الخطاب الحساني، و الفضل بن يعقوب الجزري، قالوا: نا عبد الأعلى، عن محمّد بن إسحاق، حدّثني علي بن يحيى بن خلّاد، عن أبيه قال:

ص: 202

1- من طريقه الخبر و الأبيات في البداية و النهاية 147/8-148.

2- البداية و النهاية: صرمت.

3- البداية و النهاية 148/8 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 239.

4- ضبطت عن «ز».

5- سقطت من «ز».

6- البداية و النهاية 148/8.

7- البداية و النهاية 148/8 و تاريخ الخلفاء ص 240.

سمعت أبا هريرة وهو يحدث خلاّد بن رافع عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوصفها له:

يكبر إذا سجد، وإذا رفع رأسه كصلاة الهاشميين، قال له خلاّد: فمن أول من ترك ذلك؟ قال معاوية.

قال وأنا أبو عروبة، نا بندار، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب قال:

أول من أخذ الزكاة من الأعطية معاوية بن أبي سفيان.

قال: وأنا أبو عروبة، نا أبو كريب قال:

تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمر، وأول من نهى عنها معاوية - يعني - متعة الحج.

قال: وأنا أبو عروبة، نا محمد بن يحيى بن كثير، نا النفيلى، نا حاتم، نا جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

لم يكن للدور أبواب، كان أهل العراق وأهل مصر يأتون بقطراتهم (1) فيدخلون دور مكة فيربطون بها، وأول من بؤب معاوية (2).

أخبرنا وأنا أبو عروبة، نا محمد بن يحيى بن كثير، نا أبو اليمان (3)، نا شعيب، عن الزهري قال:

سئل عن أول من قضى لا يرث المسلم الكافر؟ قال: مضت السنة من النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، وعثمان أن لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، وكان معاوية أول من قضى بأن المسلم يرث الكافر، وأن الكافر لا يرث المسلم، ثم قضى بذلك بنو أمية بعد معاوية حتى كان عمر بن عبد العزيز فراجع (4) السنة الأولى، وقضى بأن لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم، ثم رد ذلك هشام بن عبد الملك إلى قضاء معاوية وبنو أمية بعد.

قال: وأنا أبو عروبة، نا محمد بن يحيى، نا كثير، نا أبو اليمان، نا شعيب، عن الزهري قال:

ص: 203

1- قطرات واحدها قطار، يقال: جاءت الإبل قطارا قطارا أي مقطورة، وقطر الإبل قرب بعضها إلى بعض على نسق (تاج العروس: قطر).

2- البداية والنهاية 148/8.

3- البداية والنهاية 148/8 من طريق أبي اليمان.

4- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن «ز»، و البداية والنهاية.

كانت السنّة الأولى أن دية المعاهد كدية المسلم، فكان معاوية أول من قصرها إلى نصف الدية، وأخذ نصف الدية لنفسه (1).

قال: ونا أبو عروبة، نا محمّد بن يحيى بن كثير، نا سعيد بن حفص، نا أبو المليح، عن ميمون قال:

أول من وضع (2) شرف (3) العطاء فصيّرها إلى عشرين ألفا، وأول من قتل صبيرا معاوية.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا محمّد بن إسحاق، أنا إسحاق بن إبراهيم - يعني الرّازي - ختن سلمة بن الفضل، نا سلمة، حدّثني محمّد بن إسحاق، عن إبراهيم بن البراء، عن أبيه قال:

مرّ أبو سفيان بن حرب برسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومعاوية خلفه، ورسول الله صلّى الله عليه وسلّم في قبة (4)، وكان معاوية رجلا مستها (5)، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «اللّهم عليك بصاحب الأسنّة» [12344].

قال: ونا ابن إسحاق، نا إسحاق بن إبراهيم الرّازي، نا سلمة بن الفضل، عن محمّد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمّد بن كعب، قال:

إنّا لجلوس مع البراء في مسجد الكوفة إذ دخل قاصّ (6)، فجلس، فقصّ ثم دعا للخاصة والعامة، ثم دعا للخليفة - ومعاوية بن أبي سفيان يومئذ خليفة - فقلنا للبراء: يا أبا إبراهيم، دخل هذا فدعا للخاصة والعامة، ثم دعا لمعاوية فلم يسمعك قلت شيئا؟ فقال: إنّا شهدنا وغبتم، وعلما وجهتم، إنّا بيننا نحن مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بحنين إذ أقبلت امرأة حتى وقفت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقالت: إنّ أبا سفيان وابنه معاوية أخذوا بعيرا لي فغيباه عليّ، فبعث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رجلا إلى أبي سفيان بن حرب، ومعاوية: أن ردّا على المرأة بعيرها، فأرسلا: إنّا والله ما أخذناه، و ما ندري أين هو، فعاد إليهما الرسول، فقالا: والله ما أخذناه،

ص: 204

1- البداية والنهاية 148/8.

2- استدركت على هامش «ز»، وبعدها صح.

3- في «ز»: شرط.

4- الحرف الثاني من اللفظة لم يعجم بالأصل، وأعجمناها عن «ز»، وضبطت عن الأصل. وفي المختصر: «فنة».

5- رسمها بالأصل: «مسي» وفي «ز»: «مسن» ثم بياض، وفي وسط البياض ضبة، والمثبت عن المختصر، وقد أثبتتها محققه عن اللسان: والمسته: الضخم الأليتين. قال: ورأيت رجلا ضخّم الأرداف كان يقال له أبو الأستاه، وفي حديث البراء: مرّ أبو سفيان ومعاوية خلفه و كان رجلا مستها (هامش المختصر نقلا عن اللسان).

6- بالأصل: «قاص، فجلس فقضى...» والمثبت عن «ز»، والمختصر.

و ما ندري أين هو، فغضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى رأينا لوجهه ظلالة (1) ثم قال: انطلق إليهما فقل لهما: بلى والله إنكما صاحباه، فأديا إلى المرأة بغيرها، فجاء الرسول إليهما وقد أناخا البعير وعقلاه، فقالا: إنا والله ما أخذناه ولكن طلبناه حتى أصبناه، فقال لهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اذهبا.

[قال ابن عساکر: (2) محمد بن إسحاق، وسلمة بن الفضل يتشيغان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وعاصم بن الحسن، والحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، حدثني محمد بن سعيد القزويني أبو سعيد، نا أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي، عن الأسود - يعني ابن قيس - عن نبيح (3) العنزي.

ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي - واللفظ له - أنا أبو عمرو بن مندة، وإبراهيم بن محمد الطيآن، قالوا: أنا إبراهيم بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا أبو زرعة الرازي، نا محمد بن سعيد بن سابق، نا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي.

عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا عند [ه] (4) وهو متكئ، فذكرنا عليا ومعاوية، فتناول رجل معاوية، فاستوى جالسا ثم قال: كنا نزل رفاقا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكنيت في رفقة أبي بكر، فنزلنا على أهل أبيات أو قال: بيت - قال: وفيهم امرأة حبلى، ومعنا رجل من أهل البادية، فقال لها البدوي: أيسرك أن تلدي غلاما إن جعلت لي شاة؟ فولدت غلاما فأعطته شاة، فسجع لها أساجيع، فذبحت الشاة وطبخت، فأكلنا منها، ومعنا أبو بكر، فذكر أمر الشاة، فرأيت أبا بكر متبرزا مستنتلا (5) يتقيأ، ثم أتى عمر بذلك الرجل البدوي يهجو الأنصار، فقال عمر: لو لا أن له صحبة من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أدري ما نال فيها لكفيتكموه، ولكن له صحبة.

أخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي

ص: 205

1- في «ز»: هلالا.

2- زيادة منا.

3- تحرفت في «ز» إلى: بتيح.

4- زيادة عن «ز».

5- استنتل: تقدم، واستنتلت للأمر: استعددت له (راجع اللسان: نل).

الرازى، قال: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، أنا علي بن الجعد، أنا زهير بن معاوية، عن أسود بن قيس، عن نبيح العنزي قال:

كنت عند أبي سعيد الخدري، فذكر علي ومعاوية - أحسبه قال: فنيل من معاوية كذا قال - وكان مضطجعا، فاستوى جالسا، فقال: كنا نزل، أو نكون مع النبي صلى الله عليه وسلم رفاقا رفقة مع فلان، ورفقة مع أبي بكر، وكنت في رفقة أبي بكر، فنزلنا بأهل بيت أديناها أبيات، أو بأهل أبيات، فيهن امرأة حبل، ومعنا رجل من أهل البادية، فقال له البدوي: أيسرك أن تلدي غلاما أو تعطيني شاة، فأعطته شاة، فسجع لها أساجيع، ثم عمد إلى الشاة فذبحها ثم طبخها، قال: فجلسنا، أو قال: فجلسوا، فأكلوا، فذكرنا أمر الشاة، فرأيت أبا بكر متبرزا مستتلا يتقيا - قال ابن منيع: لم أفهم عن علي هذا الكلام، إلى قوله: يتقيا - ثم إن عمر أتى بذلك الأعرابي يهجو الأنصار، فقال عمر: لو لا أن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفيتكموه، ولكن له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد السعدي، أنا عبيد الله بن محمد العكبري قال: قرئ علي أبي القاسم البغوي، نا شيبان، نا أبو هلال، نا قتادة، عن الحسن قال:

قلت: يا أبا سعيد، إنا ناسا يشهدون على معاوية وذويه أنهم في النار، فقال: لعنهم الله، و ما يدرهم أنهم في النار؟.

أبنا (1) أبو طاهر الحافظ، أنا جعفر بن أحمد القارئ، أنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن أحمد العلاف المقرئ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين المروزودي، نا الحسين بن أحمد بن بسطام، عن محمد بن عبد الله بن أبي الشوارب، نا بشر ابن المفضل، عن أبي الأشهب قال:

قيل للحسن: يا أبا سعيد، إن هاهنا قوما يشتمون، أو يلعنون معاوية وابن الزبير، فقال: على أولئك الذين يلعنون لعنة الله (2).

أبنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه.

ح وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان المرادي عنه قال: أبنا أبو بكر أحمد بن

ص: 206

1- كتب فوقها في «ز»: ملحق.

2- كتب بعدها في «ز»: إلى.

الحسين (1) البيهقي - إجازة - أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس - ببغداد - نا يوسف ابن عمر، نا أبو يوسف الجصاص، نا الحسن بن يوسف المصري، نا يونس بن عبد (2) الأعلى، نا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن الزهري قال:

سألت سعيد بن المسيب عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: اسمع يا زهري، من مات محباً لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وشهد للعشرة بالجنة وترحم على معاوية كان حقيقاً على الله أن لا يناقشه الحساب (3).

أخبرنا أبو بكر محمد (4) بن محمد، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردى، أنا أحمد بن أبي طالب الكاتب، حدثني أبي، حدثني أبو عمرو السعيدى، نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني يزيد بن أبي يزيد المعنى، عن أبيه قال:

ذكر معاوية عند حسن بن جني (5) فنالوا منه، فقال حسن: لو لم يكفوا عن معاوية ألا إنه كان من عمال عمر بن الخطاب، وقد كانت له برسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرة.

قال: وحدثني السعيدى، نا أحمد بن سهل أبو غسان، نا القاسم بن محمد - من ولد أبي بكر الصديق - قال: سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

تراب في أنف معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز (6).

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشته - بقراتي عليه - أنا محمد بن محمد بن سليمان، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن محمد البزاز، نا إبراهيم بن عيسى، نا أحمد الدوري، نا محمد بن يحيى بن سعيد قال (7):

سئل ابن المبارك عن معاوية فقيل له: ما تقول فيه؟ قال: ما أقول في رجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سمع الله لمن حمده»، فقال معاوية من خلفه: ربنا ولك الحمد، فقيل له: ما تقول في معاوية؟ هو عندك أفضل أم عمر بن عبد العزيز؟ فقال: لتراب في منخري معاوية

مع

ص: 207

1- قوله: «بن الحسين» سقط من «ز».

2- اللفظة «عبد» سقطت من «ز».

3- البداية والنهاية 148/8.

4- سقطت من «ز».

5- إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن «ز»، وفي المختصر: «حي» ولم أعرفه.

6- البداية والنهاية 148/8.

7- من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية 148/8.

رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خير - أو أفضل (1) - من عمر بن عبد العزيز [12345].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد ابن عبد الله بن خميرويه الهروي، نا الحسين بن إدريس، سمعت محمد بن عبد الله بن عمّار يقول:

سمعت المعافى بن عمران و سأله رجل و أنا حاضر: أيّما أفضل معاوية بن أبي سفيان أو عمر بن عبد العزيز؟ فرأيت أنه غضب، و قال: يوم من معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز، ثم التفت إليه فقال: تجعل رجلا من أصحاب محمد صَلَّى الله عليه و سلم مثل رجل من التابعين؟!.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا ابن رزق، نا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البزاز (3)، نا محمد بن أحمد بن أبي العوام، نا رباح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلا سأل المعافى بن عمران فقال: يا أبا مسعود، أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضبا شديدا و قال: لا يقاس بأصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أحد، معاوية صاحبه، و صهره، و كاتبه، و أمينه على وحي الله عز و جل، و قد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «دعوا لي أصحابي و أصهاري، فمن سبهم فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين» [12346].

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله، أنا أحمد بن علي بن محمد الكاتب، حدّثني أبي، حدّثني محمد بن مروان، حدّثني أبي، نا عيسى بن خليفة الحذاء قال:

كان الفضل بن عنبسة جالسا عندي في الحانوت، فسئل (4): معاوية أفضل أم عمر بن عبد العزيز؟ فعجب من ذلك، و قال: سبحان الله، أ أجعل من رأى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم كمن لم يره؟! قالها ثلاثا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أحمد بن عبد الغفّار، أنا محمد بن محمد بن سليمان، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الرحمن بن داود، نا علي بن سلمون قال:

ص: 208

1- في البداية و النهاية: خير و أفضل.

2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 209/1-210 و البداية و النهاية 148/8.

3- كذا بالأصل و «ز»، و في تاريخ بغداد: البزار.

4- كذا وردت بالأصل، و في «ز»: «فسأل» خطأ.

سمعت علي بن جميل (1) قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

معاوية عندنا محنة، فمن رأيناه ينظر إلى معاوية شزرا، اتهمناه على القوم، أعني على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (2).

قال: وأنا عبد الله، نا محمود بن أحمد بن الفرّج، نا إسماعيل بن عمرو البجلي، نا أصحابنا، عن سفيان قال:

جاءه رجل فقال: ما تقول في شتم معاوية؟ فقال: متى عهدك بشتيمة فرعون، قال: ما خطر ببالي قال: ففرعون أولى بالشتيم.

أبنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، و حدّثنا أبو الحسن المرادي عنه، نا أبو بكر البيهقي - إجازة - نا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني، نا أبو محمد بن حيّان، نا الحسن بن علي الطوسي قال: سمعت أبا سعيد الدارمي قال: سمعت أبا توبة الحلبي يقول:

معاوية ستر لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا كشف الرجل الستر اجترأ على ما وراءه (3).

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك، نا أبو بكر الحافظ (4)، نا محمد بن أحمد بن رزق البزاز (5)، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري - قراءة عليه - نا عثمان بن سعيد قال: سمعت الربيع بن نافع يقول:

معاوية بن أبي سفيان ستر أصحاب النبي (6) صلى الله عليه وسلم، فإذا كشف الرجل الستر اجترأ على ما وراءه.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّمرقندي، نا أبو الحسين بن الثّقور، نا أبو طاهر المخلّص، نا عبد الله بن محمد بن زياد - إملاء - قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد (7) بن ميمون بن مهران (8) يقول: قال لي أحمد بن حنبل: يا أبا الحسن إذا رأيت رجلا يذكر أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوء فأتهمه على الإسلام.

ص: 209

1- كذا رسمها بالأصل، وفي «ز»: حميد.

2- البداية و النهاية 148/8.

3- من طريق أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي رواه ابن كثير في البداية و النهاية 148/8.

4- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 209/1.

5- كذا بالأصل و «ز»، وفي تاريخ بغداد: البزار.

6- في تاريخ بغداد: رسول الله.

7- فوقها ضبة بالأصل و «ز».

8- ترجمته في تهذيب الكمال 52/12.

أنبأنا (1) أبو طاهر الحافظ، أنا جعفر بن أحمد، أنا الحسين (2) بن عمر بن محمّد، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، أنا الفضل بن زياد قال:

سمعت أبا عبد الله وسئل عن رجل انتقص معاوية، وعمرو بن العاص أ يقال له رافضي؟ قال: إنه لم يجترئ (3) عليهما إلا وله خبيثة سوء، ما يبغض (4) أحد أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وله داخله سوء (5).

أخبرنا (6) أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي - في كتابه - أنا أبو الفتح محمّد بن أحمد سمكويه الحافظ الأصبهاني - إجازة - أنا أبو محمّد الحنظلي، أنا أبو الفضل الحافظ، أخبرني أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي - بالبصرة - قال: سمعت موسى بن هارون يقول:

بلغني عن بعض أهل العلم - وأظنه وكيع - أنه قال: معاوية بمنزلة حلقة الباب، من حرّكه اتهمناه على من فوقه.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله (7) ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة -

ح قالوا: وأنا أبو تمام علي بن محمّد الواسطي - إجازة - أنا أحمد بن عبيد - قراءة.

نا محمّد بن الحسين (8)، نا ابن أبي خيثمة، نا محمّد بن الصلت الأسدي أبو جعفر، نا عبيد الله بن إياد بن لقيط، نا إياد قال: قال (9) جعدة بن هبيرة في مرضه الذي هلك فيه، لعوده و جلسائه:

إني قد أدركت ما لم تدركوا، وعلمت ما لم تعلموا، إنّه سيكون بعد هذا أمراء - يعني معاوية - ليسوا من ضربائه، ولا من رجاله، ليس منهم إلاّ أصعر أو أبت (10)، حتى تقوم

ص: 210

1- كتب فوقها في «ز»: ملحق.

2- في «ز»: الحسن.

3- بالأصل: «يجتر» والمثبت عن «ز».

4- في «ز»: «ينقص» وفي البداية والنهاية: انتقص.

5- البداية والنهاية 148/8.

6- كتب فوقها في «ز»: ملحق، يقدم.

7- فوقها ضبة في «ز».

8- تحرفت بالأصل و «ز» إلى: الحسن.

9- استدركت على هامش «ز»، وبعدها صح.

10- قوله: أصعر أو أبت، جاء في تاج العروس: بتحقيقنا: صعر: وفي الحديث: «يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلاّ أصعر أو أبت» يعني رذالة الناس الذين لا دين لهم، وقيل: ليس فيهم إلاّ ذاهب بنفسه أو ذليل وقال ابن الأير: الأصعر: المعرض بوجهه كبرا.

الساعة، ألا وإنَّ السلطان سلطان الله، جعله الله ليس أنتم جعلتموه، ألا وإنَّ للراعي على الرعية حقا، وللرعية على الراعي حقا، فأدوا إليهم حقهم، وإن ظلموكم فكلوهم إلى الله، فإنكم وإياهم مختصمون يوم القيامة، وإنَّ الخصم لصاحبه، الذي أدى الحق الذي عليه في الدنيا ثم قرأ: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ، فَلَنَقْصِنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَ مَا كُنَّا غَائِبِينَ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْقَسَطُ (1).

أبنا أبو علي الحداد، أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا القاسم بن القاسم السّياري قال: قال جدي أحمد بن سيّار: نارتيج بن عمرو أبو غسان، نا حكّام بن سلم (2) أبو عبد الرحمن، نا أبو جعفر الرازي - من أهل مرو - من أهل ماخوان (3) - قال:

وقع إلينا شيخ بخراسان ممن قد لقي بعض أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسأله يزيد النحوي عن آية من كتاب الله، فقرا، فلحن، فقال يزيد: تلحن؟! فقال: إني سمعت الله عير بالذنب لم أسمعه عير باللحن، فقال له يزيد: ما شهادتك على معاوية؟ قال: أنا على دين نوح: إِنَّ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (4).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا أبو كريب، نا ابن المبارك، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال:

ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانا قط، إلا إنسانا شتم معاوية، فإنه ضربه أسواط (5).

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن صصرى - إجازة - نا أبو منصور العماري، نا أبو القاسم السقطي، نا إسحاق بن محمد السوسي قال: قال محمد بن الحسن:

بينما أنا فوق جبل الأسود بالشام ناحية البحر، إذ هتف هاتف وهو يقول: من أبغض

ص: 211

1- سورة الأعراف، الآيات 6 إلى 8 وفي التنزيل: وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ .

2- تحرفت في «ز» إلى: «سالم» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 77/5.

3- رسمها بالأصل: «ماخوان» وفي «ز»: «ما حوان» والمثبت والضبط عن معجم البلدان وهي قرية كبيرة ذات منارة وجامع من قرى مرو.

4- سورة الشعراء، الآية: 113.

5- البداية والنهاية 148/8.

الصّدِّيقُ فذاك زنديق، من أبغض عمر إلى جهنم زمر، من أبغض عثمان فذاك خصمه الرَّحمن، من أبغض علياً فذاك خصمه النبي، من أبغض معاوية تسحبه الزبانية إلى نار الله الحامية، في السرِّ والعلانية، ويرمى به في الهاوية، هكذا جزاء الرافضة، احذروا سلم (1) العشرة ممن سبقوا إلى الله وإلى الرسول، فهم خيرة الله من خلقه (2).

أبناً أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، وأبو طاهر محمّد بن الحسين، وأبو القاسم عبد الله بن الحسن بن هلال، قالوا: أنا أبو الفضل أحمد بن محمّد بن أحمد بن أبي (3) الفراتي النيسابوري، قدم علينا قال: سمعت الفقيه أبا طاهر الحسين بن منصور بن محمّد بن يعقوب - وكان رجلاً معتقداً للسنة، شفوعياً إلا أنه كان يتشيع قليلاً - فسمعتة يقول:

كنت أبغض معاوية وألعه، فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم في النوم كأنه دخل داري، وكان في الدار حمام، دخل الحمام واغتسل، فلمّا خرج من الحمام ركب بغلة، وكان بين يديه رجل قائم، أصفر اللون، فسلمت على النبي صلّى الله عليه وسلّم، فقال لي: يا أبا طاهر، لا تلعه، ولا تبغضه، قلت:

من هو يا رسول الله؟ قال: هو معاوية بن أبي سفيان، أخي، كاتب الوحي.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردى، أنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعدي، حدّثني أبي، حدّثني أحمد بن يحيى بن حميد الطويل ووصفه بفضله وعبادة قال أبي: وقال لي محمّد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب: هو عندي من الأبدال، قال:

رأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم في النوم جالسا، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ جلوس معه، ومعاوية قائم بين يديه، فأتي برجل، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، هذا يذكرنا ويتقصدنا، فكأن النبي صلّى الله عليه وسلّم انتهر الرجل - قال الحميدي: وكنت أعرف الرجل - فقال الرجل:

أما هؤلاء فلا، ولكن هذا - يعني معاوية - فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ويلك، أ وليس معاوية من أصحابي؟! ويلك أ وليس معاوية من أصحابي؟! - ثلاثا - وفي يد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حربة، فدفعها إلى معاوية وقال: جأ بهذه في لبتة، فوجأ بها في لبتة (4)، وانتبهت، فبكرت إلى منزل الرجل، فإذا الذبحة قد طرقتة ومات في الليل.

ص: 212

1- كذا بالأصل و«ز».

2- البداية والنهاية 148/8-149.

3- سقطت من «ز».

4- قوله: «فوجأ في لبتة» استدرك على هامش «ز»، وبعدها صح.

قال أبو عمرو: بلغني أن هذا الرجل راشد الكندي.

حدّثنا أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن السمعاني - لفظاً - وأبو الفتح محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي بكر بن أبي توبة الكشميهني و ابنه أبو عبد الرّحمن محمّد وأبو محمّد، وأبو المظفر منصور، وأبو الفتح مسعود ابنا محمّد بن أبي نصر المسعوديان، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحمد، وأبو القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله - قراءة بمرّو - قالوا: أنا محمّد بن علي بن محمود، نافلة (1) الكراعي (2)، أنا جدي لأمي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين بن علي ابن مهدي الكراعي، أنا أبي أبو الحسن علي بن الحسين الكراعي، أنا أبو النصر الخلقاني - يعني - محمّد بن أحمد بن النصر، نا ابن قهزاد - يعني محمّد بن عبد الله - نا إبراهيم بن الأشعث قال:

ما سمعت الفضيل قط ذكر النبي صلّى الله عليه وسلّم وأبا بكر، وعمر، وأبا عبيدة بن الجراح إلّا بكى، و تنفس، أو رثي فيه الحزن، و كان إذا ذكر عليا و عثمان دمعت عيناه، و أكثر الترحّم عليهما، و سمعته يترحم على معاوية و يقول: كان من العلماء الكبار، من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم، و لكن ابتلي بحبّ الدنيا (3).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن إسحاق، نا الرياشي، عن العتبي قال:

قيل لمعاوية: أسرع إليك الشيب، فقال: كيف لا يسرع إليّ الشيب و لا أعدم رجلا من العرب قائما على رأسي، يلحق لي كلاما يلزمني جوابه، فإن أنا أصبت لم أحمد، و إن أنا أخطأت سارت به البرد (4).

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمّد بن يحيى، أنا ابن وهب، نا مالك أن معاوية بن أبي سفيان قال:

ص: 213

1- غير مقروءة بالأصل، و بدون إعجام في «ز»، و فوقها ضبة.

2- ترجمته في سير الأعلام 556/19.

3- البداية و النهاية 149/8.

4- رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 155/3 و البداية و النهاية 149/8 و فيها: البرود.

دخل مصلاً جعل عليه، قال: وذاك من الكبر (1)، ودخل عليه إنسان وهو يبكي فقال: ما يبكيك؟ قال: هذا الذي كنتم تمنون لي.

قال: ونا يعقوب، نا شهاب بن عباد، نا محمّد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني (2)، عن مجالد، عن الشعبي قال:

لما أصاب معاوية اللقوة (3) بكى، فقال له مروان: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، فقال:

راجعت عنه عزوفا (4)، كبرت سني، ورقّ عظمي، وكثر الدمع في عيني، ورميت في أحسنني وما يبدو مني، و لولا- هوأي في يزيد لأبصرت قصدي (5).

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني السعيد، حدّثني عمر بن علي بن عمر بن مسلم، أنا محمّد بن إسحاق العثماني، نا أبو يوسف محمّد بن أحمد و وصفه بفضل، نا فياض بن محمّد القرشي، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد قال:

خرج معاوية حاجا، فاطّلع في بئر عادية (6)، فأصابته اللقوة، فخرج على الناس معصبا وجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن ابن آدم بعرض بلاء- إمّا معافى فيشكر، وإمّا مبتلى فيصبر، وإمّا معاقب بذنب، ولست أعتذر من إحدى ثلاث: إن ابتليت فقد ابتلي الصالحون قبلي، و أمل أن أكون منهم، ولئن عوفيت فلقد عوفي الخطّاءون قبلي، و ما آمن أن أكون أحدهم، ولئن ابتليت في أحسنني فما أحصي صحيحي وإمّا آمن أن تكون عقوبة من ربي و لولا هوأي في يزيد لأبصرت أمري، و ذكر حديثا طويلا.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الفتح الرازي، و أبو محمّد بن فضيل، قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمّار (7)، نا عبد المؤمن بن مهلهل القرشي، حدّثني رجل من الزياديين قال:

ص: 214

1- تاريخ الإسلام (41-60) ص 315 و سير الأعلام 155/3.

2- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 155/3-156.

3- اللقوة: داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق. و الذي في تاريخ الإسلام أنه أصابته لقوة، يعني بطل نصفه.

4- بالأصل و «ز»: عزوبا، و المثبت عن سير الأعلام.

5- في «ز»: لأبصرت أمري، و بعدها بياض، و كتب على هامشها: مطموس.

6- بئر عادية: قديمة، و لعل النسبة تعود إلى عاد و هم قوم ثمود.

7- من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام 156/3.

حج معاوية بن أبي سفيان عاما حتى إذا كان بالأبواء (1) اطلع في بئر لها عادية فضربته اللقوة، فمضى حتى أتى مكة، فدخل داره وأرخى حجابها، ودعا بعمامة سوداء، فاعتّم بها على شقّه الذي لم يصبه، ثم أذن للناس، فلمّا أخذوا مجالسهم حمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أيها الناس، إنّ ابن آدم بعرض بلاء، إما مبتلى ليؤجر وإما معاقب بذنب، وإما مستعتب ليعتب، وما اعتذر من واحدة من ثلاث، فإن ابتليت فقد ابتلي الصالحون قبلي، وإني لأرجو أن أكون منهم، وإن عوفيت فقد عوفي (2) الخاطئون قبلي (3)، وما آمن أن أكون منهم، وإن مرض عضو مني فما أحصي صحيحي، ولو كان الأمر إلى نفسي ما كان لي على ربي أكثر مما أعطاني، فأنا ابن بضع وستين، فرحم الله عبدا دعا لي بالعافية، فوالله لئن عتب علي بعض خاصتكم لقد كنت حدبا (4) على عامتكم، قال: فعجّ الناس يدعون له، فبكى معاوية، فلما خرجوا من عنده قال له مروان بن الحكم: يا أمير المؤمنين، لم بكيت؟ قال: يا مروان، كبر سنّي، ورّق عظمي، وابتليت في أحسن ما يبدو مني، وخشيت أن تكون عقوبة من ربي، ولو لا هواي في يزيد لأبصرت رشدي.

أخبرنا أبو الحسن أيضا، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني دحيم، نا أيوب بن سويد، عن عمرو بن هزان، عن أبيه، عن عباد بن نسيّ قال:

خطبنا معاوية بالصنبرة (6)، قال: لقد شهد معي صقّين ثلاثمائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منهم أحد غيري (7)، و إنما ذلك فناء قرني، وإن فناء الرجل فناء قرنه، ثم ودعنا وصعد الثنية، فكان آخر العهد به.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منددة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا

ص: 215

- 1- الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة المنورة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا.
- 2- بالأصل و «ز»: عويت.
- 3- العبارة في السير: وإن عوقبت فقد عوقب الخاطئون قبلي.
- 4- حدب فلان على فلان، فهو حدب، و تحذب: تعطف و حنا عليه.
- 5- في «ز»: دق عظمي.
- 6- الصنبرة بالكسر ثم الفتح والتشديد وسكون الباء: موضع بالأردن بينه وبين طبرية ثلاثة أميال. (راجع معجم البلدان).
- 7- سير الأعلام 157/3.

اللبناني (1)، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن عبد العزيز الجروي، نا أيوب بن سويد، عن عمرو بن هزان بن سعيد، نا أبي عن عباد بن نسي قال:

خطبنا معاوية بالصَّبرِ فقال: إن الله جعل الدنيا قرونا، و من فناء المرء ذهاب قرنه، لقد شهد معي صَفِّين ثلاثمائة من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلَّم، فما أصبح جميع (2) عدتهم من جميع من شهدها، ثم و دعنا و ركب الثنية، فكان آخر العهد به.

أخبرنا أبو بكر محمَّد (3) بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمَّد بن سعد، أنا علي بن محمَّد، عن أبي عبيد الله، عن عباد بن نسي قال:

خطب معاوية الناس فقال: إنِّي من زرع قد استحصد، و قد طالت إمرتي عليكم حتى مللتموني، و تمنيت فراقكم و تمنيت فراقِي، و لا يأتِيكم بعدي خير مني، كما أن من كان قبلي كان خيرا مني، و قد قيل: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، اللهم إنِّي قد أحببت لقاءك، فأحبِّ لقاءِي (4).

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمْرَقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا (5)، حدَّثني هارون بن سفيان، عن عبد الله السهمي، حدَّثني ثمامة بن كلثوم.

إن آخر خطبة خطبها معاوية أن قال: أيها الناس، إنِّي من زرع قد استحصد، و إنِّي قد وليتكم و أن (6) يليكم أحد بعدي إلا من هو شرُّ مني، كما كان من قبلي خير منِّي (7)، و يا يزيد إذا وفي (8) أجلي فولَّ عليَّ رجلا لبيبا، فإن اللبيب من الله بمكان، فلينعم الغسل، و ليجهر

ص: 216

1- تحرفت بالأصل و «ز» إلى: اللبناي، بتقديم الباء.

2- قوله: «أصبح جميع» مكانه بياض في «ز».

3- سقطت من «ز».

4- تاريخ الإسلام (41-60) ص 316.

5- من طريقه روى ابن كثير الخبر في البداية و النهاية 150/8 و الكامل للمبرد 381/2 و الفتوح لابن الأعمش الكوفي بتحقيقنا 351/4.

6- كذا بالأصل و «ز»، و في البداية و النهاية: «ولن» و هو أشبه.

7- العبارة في الكامل للمبرد: و لن يأتِيكم بعدي إلا من أنا خير منه كما لم يكن قبلي إلا من هو خير مني.

8- كذا بالأصل و «ز»، و في البداية و النهاية: دنا.

بالتكبير، ثم اعمد إلى منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقراضة من شعره (1) وأظفاره، فاستودع القراضة أنفي وأذني وعيني (2)، واجعل الثوب يلي جلدي دون أكفاني، ويا يزيد احفظ وصية الله في الوالدين، فإذا أدرجتُموني في جريدتي ووضعتُموني في حفرتي فخلوا معاوية وأرحم الراحمين.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله وقال سفيان: قال أبو هريرة اللهم: لا تدركني سنة ستين.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي.

ح وأخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار، وأبو الفرج بن أبي سعد بن علي الرفاء، وأبو المفاخر المؤيد بن عبد الله بن عبدوس، قالوا: أنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن حمدوية الطوسي، نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حدثني ابن جابر، عن عمير بن هانئ أنه حدثه قال:

كان أبو هريرة يمشي في سوق المدينة وهو يقول: اللهم لا تدركني [سنة] (3) الستين، ويحكم، تمسكوا بعد معاوية، اللهم لا تدركني إمارة الصبيان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان عامر بن حفص، حدثني ربيعي بن عبد الله بن الجارود، عن الجارود بن أبي سبرة أن معاوية لما أسن قعد في عليه له متفضلا بملاءة له حمراء، ثم نظر إلى عضديه قد استرخى لحمها فأنشأ يقول:

ص: 217

1- الأصل: شعر، والمثبت عن «ز»، والبداية والنهاية.

2- في الفتح لابن الأعمش: اعلموا أنني كنت بين يدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم وهو يقلم أظفاره فأخذت من قلامته فجعلتها في قارورة فهي عندي، وعندني أيضا من شعره. إذا أنا متّ وغسلتُموني وكفنتُموني فقطعوا تلك القلامة فاجعلوها في عيني، واجعلوا الشعر في فمي وأذني.

3- استدركت على هامش الأصل، وبعدها صح.

حكى حارث الجولان من فقد ربه *** و حوران منه موحش متمائل

ثم قال معاوية:

فإن المرء لم يخلق حديدا *** ولا هضبا (1) توفقه الوبار

ولكن كالشهاب سناه (2) يخبو *** و حادي الموت عنه ما يحار

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، عن بعض رجاله أن معاوية لما احتضر جعل يقول (3):

لعمري لقد عمرت في الملك (4) برهة *** و دانت لي الدنيا بوقع البواتر

و أعطيت جمّ المال و الحلم و النّهي (5) *** و سلم قماقيم (6) الملوك الجبابر

فأضحى الذي قد كان ممّا يسرني *** كحلم مضى في المزمّنات الغوابر

فيا ليتني لم أعن في الملك ساعة *** و لم أعن في لذّات عيش نواضر

و كنت كذي طمرين عاش ببلغة *** من الدهر (7) حتى زار ضيق المقابر

أخبرنا أبو بكر بن كرتيلا، أنا أبو بكر الخياط، أنا أبو الحسين السوسنجردي، أنا أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو السعيدي، حدّثني الفضل بن الحسن، نا عبد الرّحمن بن عمر المدني، نا محمّد بن أبي رجاء، حدّثني عبد الله بن عبد الرّحمن المدائني قال: تمثّل معاوية بن أبي سفيان في مرضه:

لعمري لقد عمرت في الملك برهة *** و دانت لي الدنيا بوقع البواتر

و أعطيت حرّ المال و الملك و اللّهي *** و سلم قماقيم الملوك الجبابر

فأضحى الذي قد كان ممّا يسرني *** كلمح مضى في المزمّنات الغوابر

فيا ليتني لم أعن في الملك ساعة *** و لم أعن في لذّات عيش نواضر

و كنت كذي طمرين عاش ببلغة *** من الدهر حتى زار ضنك المقابر

ص: 218

1- بالأصل: «هضبا و لا»، و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

2- بالأصل: «سنا به نجبوا» و المثبت عن «ز».

3- الأبيات في البداية و النهاية 150/8-151.

4- البداية و النهاية: الدهر.

5- في البداية و النهاية: أعطيت حمر المال و الحكم و النهى.

6- القمقام و القماقم: السيد الكثير الخير الواسع الفضل.

7- في البداية و النهاية: فلم يك.

قال: و تمثل وقد تعرّى، ورأى نحول جسمه و تعيّرهُ فقال (1):

أرى الليالي مسرعات النقص (2)

حنين طولي وركبن (3) في بعضي

أقعدنني من بعد طول النهض

أخبرنا أبو العزّ السلمي - مناولة و إذنا و قرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (4)، نا محمّد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم عن العتبي، عن أبيه، عن خالد، عن أبيه، عن عمرو بن عتبة قال:

لما اشتكى [معاوية] (5) شكاته التي هلك فيها أرسل إلى أناس من بني أمية، فخصّ و لم يعمّ، فقال: يا بني أمية، إنّه لما قرب ما لم يكن بعيدا، و خفت أن يسبقكم الموت إليّ سبقتة بالموعظة إليكم، لا لأردّ قهرا و لكن لأبلغ عذرا، لو وزنت بالدنيا لرجحت بها، و لكنني وزنت بالآخرة فرجحت بي، إنّ الذي أخلف لكم من الدنيا أمر ستشاركون فيه أو تغلبون عليه، و الذي أخلف عليكم من رأي أمر مقصور عليكم، نفعه إن فعلتموه، مخوف عليكم ضرره إن ضيعتموه، فاجعلوا مكافأتي قبول وصيتي، إنّ قرشا شاركتكم في نسبكم و بنتم منها بفعالكم، فقدّمكم ما تقدمتم فيه، إذ آخر غيركم ما تأخروا له و بالله لقد جهر لي فعلت، و نغم (6) لي ففهمت، حتى كآني انظر إلى أبنائكم بعدكم نظري إلى آبائهم قبلهم، إنّ دولتكم ستطول، و كلّ طويل مملول، و كل مملول مخذول، فإذا انقضت مدتكم كان أول تجادلكم فيما بينكم، و اجتماع المختلفين عليكم فيدبر الأمر بضد الحسن الذي أقبل به، فلست أذكر عظيما نركب منه، و لا حرمة تنتهك، إلاّ و الذي أكفّ عن ذكره أعظم، فلا معول عليه عند ذلك أفضل من الصبر، و توقع التصر، و احتساب الأجر فيما ذكّم (7) القوم دولتهم امتداد

ص: 219

1- الرجز، من ستة شطور، للأغلب العجلي في شعره (شعراء أمويون ص 159-160) و انظر تخريجها فيه.

2- روايته في شعر الأغلب: طول الليالي أسرع في نفضي.

3- بالأصل و «ز»: «وركني» و كتب فوقها في الأصل: «كبن» و بعدها صح، يعني «ركبن» و في شعره: و طوين عرضي.

4- رواه المعافى بن زكريا الجريفي في المجلس الصالح الكافي 394/2.

5- سقطت من الأصل و استدركت عن «ز»، و المجلس الصالح.

6- نغم ينغم: تكلم بكلام خفي. (اللسان: نغم).

7- مكانها بياض في «ز».

العنانين في عنق الجواد، فإذا بلغ الله بالأمر أمده (1)، ورجاء الوقت المحتوم، كانت الدولة كالإناء المكفوف فعندها أوصيكم بتقوى الله الذي لم يتفه غيركم فيكم، فجعل العافية لكم و العاقبة للمتقين.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا علي بن محمد، عن محمد بن الحكم، عن من حدّثه.

إن معاوية لما احتضر أوصى بنصف ماله أن يرّد إلى بيت المال، كأنه أراد أن يطيب له لأن عمر بن الخطاب قاسم عمّاله (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السّمركندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، نا أبو ربيعة، نا أبو عبيدة يوسف بن عبدة، عن ثابت قال:

لما كبر معاوية خرجت به قرحة في ظهره فكان إذا لبس دثارا ثقيلا - و الشام أرض باردة - أثقله ذلك و غمّه، فقال: اصنعوا لي دثارا خفيفا دفيئا من هذه السخال، فصنع له، فلما ألقى عليه تساء (3) إليه ساعة ثم غمّه فقال: جافوه عني، ثم لبسه ثم غمّه، فألقاه، ففعل ذلك مرارا، ثم قال: قبحك الله من دار، ملكتك أربعين سنة، عشرين خليفة و عشرين إمارة، ثم صيرتني إلى ما أرى، قبحك الله من دار.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، نا عبيد الله بن محمد التيمي، نا يوسف ابن عبدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول:

أخذت معاوية قرّة (4)، فاتخذ لحفا خفافا، فكانت تلقى عليه، فلا يلبث أن يتأذى بها، فإذا أخذت عنه سألت أن تردّ عليه، فقال: قبحك الله من دار، مكثت فيك عشرين سنة أميرا، و عشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى ما أرى.

ص: 220

1- في المجلس الصالح: مداه.

2- من طريق محمد بن سعد رواه ابن كثير في البداية و النهاية 151/8 و أنساب الأشراف 35/5.

3- بدون إعجام بالأصل، و المثبت و الضبط عن «ز»، و في المختصر: سار.

4- القرّة بالكسر، ما أصابك من القر، و هو البرد.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا أبو سعيد الحارثي و هو عبد الرحمن بن محمد، نا سعيد بن عامر، نا هشام بن حسان أو غيره قال (1):

كان معاوية بن أبي سفيان قد أصابه قرة (2) شديدة في مرضه، فكان يلقي عليه الثوب فيدفعه فيثقل عليه فينحى عنه، فألقي عليه ثوب حواصل (3)، فأدفأه، و خف عليه، فما لبث أن ثقل عليه، فقال معاوية: تبا للدنيا، كنت عشرين سنة أميرا وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا، تبا للدنيا.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عمير قال:

دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال له: و الله يا أمير المؤمنين ما رأيت أحدا من أهل بيتك في مثل حالك إلا مات، فقال معاوية:

فإن المرء لم يخلق حديدا *** ولا هضبا توقله الوبار

ولكن كالشهاب يرى و يخبو *** و هادي الموت عنه ما يحار

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد، أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني سعيد بن يحيى الأموي، نا محمد بن سعيد، نا عبد الملك بن عمير قال:

دخل عمرو بن سعيد على معاوية في مرضه فقال: و الله يا أمير المؤمنين لقد أبخر ماء أنفك و ذبلت شفتاك، و تغير لونك، و ما رأيت أحدا في أهل بيتك مثل حالك إلا مات، فقال معاوية:

فإن المرء لم يخلق حديدا *** ولا هضبا توقله الوبار

ولكن كالشهاب يفنى و يخبو *** و حادي الموت عنه ما يحار

ص: 221

1- البداية و النهاية 151/8 و لم يعزه لأحد.

2- البداية و النهاية: البرد.

3- في البداية و النهاية: من حواصل الطير.

فهل من خالد إمّا هلكنّا *** و هل بالموت يا للناس عار (1)

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا محمّد بن فهم، نا محمّد بن سعد (2)، أنا أبو عبيد، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير قال:

لما ثقل معاوية و تحدّث الناس أنه بالموت قال لأهله: احشوا عيني إثمدا، و أوسعوا رأسي دهنا، ففعلوا و برّقوا (3) وجهه بالدهن، ثم مهد له، مجلس فقال: أسندوني، ثم قال:

ائذنوا للناس فليسّموا قياما، و لا يجلس أحد، فجعل الرجل يدخل فيسّم قائما فيراه مكتحلا متدهنا فيقول الناس: هو لما به، و هو أصح الناس، فلمّا خرجوا من عنده قال معاوية (4):

و تجلّدي للشامتين أريهم *** أنّي لريب الدهر لا أتضعض

و إذا المنية أنشبت أظفارها *** أليت كلّ تميمة لا تنفع (5)

قال: و كان به التفاتة (6) فمات من يومه ذلك.

أخبرنا أبو طالب علي بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الفقيه الخلعي، أنا أبو محمّد بن النّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عباس الدوري، نا محمّد بن بشر، نا إسماعيل (7).

ح قال: و نا الحسن بن علي بن عقّان، نا أبو أسامة، نا إسماعيل.

عن قيس قال:

مرض معاوية بن أبي سفيان مرضا عيد فيه، فجعل يقلّب ذراعيه كأنهما عسيبا نخل و هو يقول: هل الدنيا إلّا ما ذقنا و جرّنا؟ و اللّهُ لو ددت أنّي لا أغبر (8) فيكم فوق ثلاث حتى ألحق

ص: 222

1- البيت في أنساب الأشراف 160/5 (ط. دار الفكر) قاله معاوية متمثلا و الخبر فيه بنحوه.

2- من طريقه الخبر و الشعر في البداية و النهاية 151/8 و تاريخ الطبري 181/6 و الكامل لابن الأثير 7/4 و سير أعلام النبلاء 160/3-161.

3- في البداية و النهاية: «و غرقوا» و برّقوا وجهه أي لمعوه.

4- البيتان من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي يرثي بنيه شرح أشعار الهذليين 38/1.

5- البيت الثاني في أنساب الأشراف 160/5 (ط. دار الفكر)، و فتوح ابن الأعمش 345/4.

6- بالأصل و «ز»: «التفاتة» و المثبت عن المختصر، و النفثاة ما ينفثه المصدور من فيه، و المصدور من يشكو صدره. و في الطبري و الكامل لابن الأثير: «النفثات» و في البداية و النهاية: النقابة يعني لوقة. و في الفتوح لابن الأعمش: «اللقوة في وجهه».

7- من طريق إسماعيل بن أبي خالد رواه الذهبي في سير الأعلام 161/3.

8- بالأصل: «لا غبر» والمثبت عن «ز».

بالله، قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته، قال: إلى ما شاء من قضاء قضاه لي، قد علم الله أنني لم آل، وما كره الله غيره.

اللفظ لعباس.

أخبرنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

[قالا: (1) أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحميدي، نا سفيان، نا إسماعيل قال: سمعت قيسا يقول:

أخرج معاوية يديه كأنهما عسيبا نخل فقال: هل الدنيا إلا ما ذقنا و جربنا، و الله لوددت أنني لم أغبر فيكم إلا ثلاثا ثم ألحق بالله، قالوا: يا أمير المؤمنين إلى رحمة الله و إلى رضوانه، فقال معاوية: إلى ما شاء الله، قد يعلم الله أنني لم آل، و لو أراد أن يغيّر لغيّر.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن المنذر (2) الحزامي (3)، نا زكريا بن منظور، حدّثني محمد بن عقبة قال:

لما نزل بمعاوية (4) الموت قال: يا ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى (5) و إني لم آل من هذا الأمر شيئا (6).

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، نا زكريا بن منظور، حدّثني محمد بن عقبة قال:

كان معاوية أميرا عشرين سنة، و خليفة عشرين سنة، فلما نزل به الموت قال: ليتني كنت رجلا من قريش بذي طوى و إني لم آل من هذا الأمر شيئا.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبيد الله بن محمد بن

ص: 223

1- زيادة منا للإيضاح.

2- «بن المنذر» كتبنا على هامش «ز».

3- بدون إعجام بالأصل و «ز».

4- الأصل: معاوية، و المثبت عن «ز».

5- ذو طوى، بفتح أوله و قيل بضمه، واد بمكة (راجع معجم البلدان).

6- البداية و النهاية 151/8.

أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، حدّثني نصر بن الحكم بن زياد أبو منصور، نا أبو السائب المخزومي قال: لَمَّا حضرت معاوية الوفاة تمثّل (1):

إن تناقش يكن نقاشك يا ربّ *** عذابا لا طوق لي بالعذاب

أو تجاوز تجاوز العفو فاصفح *** عن مسيء ذنوبه كالتراب

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا علي بن محمّد، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن عباد بن موسى العكلي، نا هشام بن محمّد، عن أبي السائب المخزومي قال: جعل معاوية يقول، و هو يوجد بنفسه:

إن تناقش يكن نقاشك يا ربّ *** عذابا لا طوق لي بالعذاب

أو تجاوز فانت ربّ رحيم (2) *** عن مسيء ذنوبه كالتراب

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبي، أنا أبو عبد الله بن المنادر قال: تمثّل معاوية عند الموت (3):

لوفات شيء يرى لفات أبو (4) *** أبو حيّان لا عاجز ولا وكل

الحول القلب الأريب ولا *** يدفع ريب المنية الحيل

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني سعيد بن يحيى، نا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة قال (5):

لما حضرت معاوية الوفاة احتوشه أهله فقال لهم و هم يقلّبونه: إنكم لتقبلون امرأ حولا قلبا إن نجا من النار غدا، ثم قال:

لقد جمعت لكم من جمع ذي نسب *** و قد كفيتمك الترحال و النصبا (6)

ص: 224

1- الخبر و البيتان في البداية و النهاية 151/8 و البيتان في أنساب الأشراف 158/5 (ط. دار الفكر) و الكامل لابن الأثير 525/2 و الفتوح لابن الأعمش 351/4.

2- هذه رواية ابن الأعمش، و في أنساب الأشراف: «غفور» و في ابن الأثير: صفوح.

3- البيتان في أنساب الأشراف 159/5 تمثلت بهما رملة ابنة معاوية أو امرأة من أهله، قال البلاذري: و يقال إن معاوية أفاق فأشدد البيتين.

4- صدره في أنساب الأشراف: لو دام شيء لها لدام أبو.

5- الخبر و الشعر بنحوه في أنساب الأشراف 158/5 (ط. دار الفكر) و تاريخ الطبري 182/6 و الكامل لابن الأثير 525/2 و الفتوح لابن الأعمش 345/4.

6- هذه رواية «المعمرون» ص 159 و في باقي المصادر: و قد كفيتمك التطواف و الرحلا.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال:

قال معاوية وهو يقلب في مرضه وقد صار كأنه سعة محترقة، أي (1) شيخ يقلبون إن نجاه الله من النار غدا (2).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي قال: قال أبو سليمان حمد بن محمد بن عبد الله الخطابي في حديث معاوية.

إنه لما احتضر جعل بناته يقلبه وهو يقول: إنكن لتقلبن حوّلًا قلبًا إن نجا من عذاب الله غدا.

حدّثني محمد بن الحسين، نا محمود بن الصباح المازني، نا عبد الله بن الهيثم، نا به الوليد بن هشام بن قحذم.

وفي رواية أخرى: إنكن لتقلبن حوّلًا قلبًا (3) إن وقى كبة النار (4).

يقول: رجل حوّل قلب، وحوّل قلبه، فالقلب الذي يقلب الأمور ظهرها لبطن و الحوّل ذو التصرف والاحتيايل، قال الشاعر:

الحوّل القلب الأريب و هل *** يدفع صرف المنية الحيل

وانقلاب الواو عن الياء في كلامهم مشهور، كقوله الغاية القصوى، وأصله الياء ويقال:

فلان (5) أحول من فلان من الحيلة، قال الشاعر:

و يزري بعقل المرء قلة ماله *** وإن كان أقوى من رجال وأحولا

و مما قيل بالياء، والأصل فيه الواو، قولهم العليا و الدنيا من العلو و الدنو، و مثل هذا كثير.

ص: 225

- 1- بالأصل: إنني، و المثبت عن «ز».
- 2- البداية و النهاية 151/8.
- 3- جاء في تاج العروس: قلب: وروي عن معاوية لما احتضر أنه كان يقلب على فراشه في مرضه الذي مات فيه: «إنكم لتقلبون حوّلًا قلبًا..» أي رجلا عارفا بالأمر، و قد ركب الصعب و الذلول، و قلبهما ظهرها لبطن، و كان محتالا في أمور، حسن التقلب.
- 4- الكبة: يقال: كبة الشتاء أي شدته و دفعته، و كبة النار صدمتها، و منه حديث معاوية، فذكره. (تاج العروس: كب).
- 5- استدركت على هامش «ز».

و حكي أبو عمر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي.

إن رجلين قدما إلى معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالا و كان المدعى قبله حولا قلبا مخلطا مزيلا فأنشأ معاوية يقول (1):

أني أتيت لها حرباء تنضبة *** لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

ثم دعا بمال، فأعطى المدعى و فرق بينهما.

قال أبو عمرو: المزيل الجدل في الخصومات، الذي يزول من حجة إلى حجة (2)، و المخلط الذي يخلط شيئا بشيء فيلبسه على السامعين، و كبة النار: معظمها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو عقيل الأسدي، نا عبيد الله بن موسى، نا إسماعيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين قال (3):

مرض معاوية مرضا شديدا، فنزل عن السرير، فكشف ما بينه و بين الأرض، و جعل يلزق ذا الخد مرة بالأرض و ذا الخد مرة بالأرض و يبكي، و يقول: اللهم إنك قلت في كتابك: إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ (4) فاجعلني ممن تشاء أن تغفر له.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم، و سهل بن عبد الله، و أحمد ابن عبد الرحمن الذكواني، و محمد بن أحمد بن ررا، و عبد الرزاق بن عبد الكريم، و القاسم ابن الفضل.

ح و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم.

ح و أخبرنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني، نا الحسين بن علي، نا محمد بن زكريا العتبي عن أبيه قال:

ص: 226

1- البيت في اللسان (حرب) منسوباً لأبي داود الإيادي، و في تاج العروس «نضب» أنشده أبو حنيفة.

2- راجع تاج العروس: زيل.

3- من طريقه رواه ابن كثير في البداية و النهاية 152/8.

4- سورة النساء، الآية: 48.

تمثّل معاوية عند الموت (1):

هو الموت لا منجى من الموت والذي *** أحاذر (2) بعد الموت أدهى وأفظع

ثم قال: اللهم أقل العثرة، و اعف عن الزلّة، و عد بحلمك على من لا يرجو غيرك، فإنك واسع المغفرة، ليس من خطيئة مهرب إلا إليك.

أبناً أبو الفضل محمّد بن ناصر، و أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن نصر المخلد، قالوا:

أنا مالك بن أحمد الباناسي (3)، نا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس - إملاء - نا أحمد ابن جعفر بن سلم (4)، نا محمّد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء (5) قال:

لما حضرت معاوية الوفاة قيل له: يا أمير المؤمنين ألا توصي؟ فقال:

هو الموت لا منجى من الموت والذي *** نحاذر (6) بعد الموت أدهى وأفظع

ثم قال: اللهم [أقل] (7) العثرة، و اعف عن الزلّة، و تجاوز بحلمك عن جهل من لم يرج غيرك، فما وراءك مذهب، ثم مات، رحمه الله.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، أنا علي بن محمّد، عن سليمان ابن أيوب، عن الأوزاعي، و علي بن مجاهد، عن عبد الأعلى (8) بن ميمون بن مهران، عن أبيه.

إن معاوية قال في مرضه الذي مات فيه: كنت أوصّي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال لي: ألا أكسوك قميصاً؟ قلت: بلى، بأبي أنت و أمي، فنزع قميصاً كان عليه فكسانيه، فلبسته لبسة ثم رفعته (9)، وقلّم أظفاره فأخذت القلامة فجعلتها في قارورة، فإذا متّ فاجعلوا قميص رسول

ص: 227

1- الخبر و البيت في البداية و النهاية 152/8 و البيت في سير الأعلام 160/3 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 317.

2- في المصادر: نحاذر.

3- مكانها بياض في «ز».

4- في «ز»: سالم.

5- من هذا الطريق أيضا روي في المصادر الثلاثة السابقة.

6- في «ز»: أحاذر.

7- زيادة لازمة عن «ز».

8- من طريقه روي في سير الأعلام 159/3-160 و تاريخ الإسلام (41-60) ص 316 و تاريخ الطبري 327/5 و أنساب الأشراف 159/5 (ط. دار الفكر).

9- تحرفت في تاريخ الإسلام إلى: فرّقته.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلِي جَلْدِي، وَقَطَعُوا تِلْكَ الْقَلَامَةَ وَاسْحَقُوهَا وَاجْعَلُوهَا فِي عَيْنِي فَعَسَى [اللّٰهُ أَنْ يَرْحَمَنِي بِبِرْكَتِهَا] (1).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين المعدل، أنا أبو علي البردعي، نا عبد اللّٰه بن محمّد، نا زكريا بن يزيد، نا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال:

لما احتضر معاوية قال: يا بني، إني كنت مع رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الصفا، وإني دعوت بمشقص فأخذت من شعره وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا متّ فخذ ذلك الشعر، فاحشوا به فمي ومنخري.

قال: ونا عبد اللّٰه، قال: فحدّثني بعض أهل العلم عن شيخ من قریش.

إن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته (2):

إذا متّ مات الجود وانقطع الندى *** من الناس إلا من قليل مصرد (3)

وردت أكفّ السائلين وأمسكوا *** من الدين و الدنيا بخلف مجدّد (4)

كلا يا أمير المؤمنين، يدفع اللّٰه عنك، فقال معاوية متمثلا:

وإذا المنية أنشبت أظفارها *** ألفت كلّ تميمة لا تنفع

ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال لمن حضره من أهله: اتقوا اللّٰه، فإنّ اللّٰه يقي من اتّقه، ولا تقى (5) لمن لا يتّقى اللّٰه، ثم قضى رحمه اللّٰه.

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد اللّٰه، أنا أبو المعمر المسدّد بن علي بن عبد اللّٰه الحمصي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم، نا أبو الحسن أحمد بن جعفر ابن محمّد السوسي، نا أبو الرضا المضاء بن راشد، حدّثني أبو جعفر محمّد بن عبد الجبار

ص: 228

1- ما بين معكوفتين ليس بالأصل و «ز»، و لا في المصادر الأخرى، فقد استدركتها عن الطبري.

2- البيتان في أنساب الأشراف 159/5 تمثلت بهما ابنته ونسبهما للأشهب بن رميلة، وفي موضع آخر 160/5 فيه: قالهما معاوية متمثلا.

و الفتوح لابن الأعمش 345/4 و تاريخ الطبري 182/6 و الكامل لابن الأثير 525/2.

3- المصدر: الخالص من كل شيء (القاموس المحيط).

4- في الأصل: «يخلف محدد» و في «ز»: «بخلق محدد» و المثبت عن أنساب الأشراف.

5- في أنساب الأشراف: وقاء.

الهمداني المخزومي، أنا إسحاق بن بشر الأسدي، نا عبيد بن سعيد القرشي، عن محمّد بن عمرو، عن مكحول قال:

لما حضرت معاوية الوفاة جمع ولده وأهل بيته ثم قال لأم ولد له: ما فعلت وديعتي التي أودعتكها؟ قالت: هي عندي، قال: ائتني بها، قال: فجاءت بسفط مقفل مختوم عليه، قال: فخلناه (1) جوهرًا، ففتح، فإذا فيه ثلاثة أثواب، فقال: هذا قميص رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كسانيه، فقلت له: يا رسول الله هب لي الرداء الذي عليك، قال: «يا معاوية إذا ذهبت إلى البيت بعثت به إليك»، فبعث به إليّ، وهذا إزاره كسانيه وأخذ من شعر رأسه ولحيته فقلت: يا رسول الله هب لي هذا الشعر، قال: «هولك»، فهو مصرور في طرف الرداء، فإذا أنا متّ فألبسوني قميص رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأزروني بإزاره، وأدرجونني في ردائه، وخذوا هذا الشعر، فاحشوا به شدقي ومنخري، و ذروا سائرته على صدري، و خلوا بيني وبين أرحم الراحمين [12347].

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن ابن عثمان، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله العبدي، نا عبد الله بن جعفر بن حشيش، نا أبو بشر القاسم بن سعيد بن المسيّب سنة اثنتين وخمسين ومائتين، نا إسحاق بن بشر الكاهلي، نا عبيد بن سعيد القرشي عن محمّد بن عمرو، عن مكحول قال:

لما حضرت معاوية الوفاة جمع بنيه وولده، ثم قال لأم ولد له: أريني الوديفة التي استودعتك إيّاها، قال: فجاءت بسفط مختوم مقفلا عليه، قال: فظننا أنّ فيه جوهرًا، قال:

فقال: إنما كنت أدخر هذا لهذا اليوم، قال: ثم قال لها: افتحيه، ففتحته، فإذا منديل عليه ثلاثة أثواب، قال: هذا قميص رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كساني، وهذا رداء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كساني لمّا قدم من حجة الوداع، قال: ثم مكثت بعد ذلك مليا، ثم قلت: يا رسول الله، اكسني هذا الإزار الذي عليك، قال: «إذا ذهبت إلى البيت أرسلت به إليك يا معاوية»، قال: ثم إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أرسل به إليّ، ثم إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دعا الحجّام فأخذ (2) من شعره ولحيته، قال: فقلت: يا رسول الله، هب لي هذا الشعر، قال: «خذه يا معاوية»، فهو مصرور في طرف الرداء، فإذا أنا متّ فكفونوني في قميص رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأدرجونني في ردائه، وأزروني بإزاره، وخذوا من شعر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فاحشوا به شدقي ومنخري، وزروا سائرته على

ص: 229

1- في «ز»: فخلناه.

2- في «ز»: فأخذت.

صدرى، و خلّوا بينى وبين رحمة (1) أرحم الراحمين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين - قراءة - أنا أبو عبد الله القضاة القاضي - إجازة - أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا محمد بن عمير بن عفان البغدادي، نا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال (2): سمعت الشافعي يقول:

كان يزيد بن معاوية في بعض المواضع، فجاءه الرسول بمرض معاوية، فركب و هو يقول (3):

جاء البريد بقرطاس يخب (4) به *** فأوجس القلب من قرطاسه فرعا

قلنا لك الويل ما ذا في صحيفتكم (5) *** قالوا الخليفة أمسى مثبنا وجعا

فمادت الأرض أو كادت تميد بنا *** كأن أعين (6) من أركانها انقلعا

ثم انبعثنا إلى خوص مضرة *** نرمى الفجاج (7) بها ما نأتلي سرعا

فما نبالي إذا بلغن أرحلنا *** ما مات منهم بالمرمات (8) أو طلعا

أودى ابن هند و أودى المجد يتبعه *** كانا جميعا خليطا سالمين (9) معا

أغرّ أبلج يستسقي الغمام به *** لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا

لا يرقع الناس ما أوهى و إن جهدوا *** أن يرقعوه و لا يوهون ما رقعوا

قال الشافعي: سرق هذين البيتين من الأعشى.

ثم انتهى إلى الباب، فوجد عنبة فقال: ما لك هاهنا؟ قال: حجت عن أمير المؤمنين، فأخذ بيده، فأدخله، فإذا معاوية مغمور، فتمثل بهذين البيتين:

لوفات شيء يرى لفات أبو *** حيان لا عاجر ولا وكل

الحول القلب الأريب و لن *** يدفع وقت المنية الحول

ص: 230

1- سقطت من (ز).

2- الخبر والأبيات من طريقه في البداية و النهاية 153/8-154.

3- الأبيات في أنساب الأشراف 161/5 (ط. دار الفكر) و تاريخ الطبري 328/5 و الفتوح لابن الأعمش 7-6/5 و الكامل لابن الأثير 526/2 و العقد الفريد 349/4 الأغاني 33/16 (ساسي).

- 4- الفتوح لابن الأعمش: يحث.
- 5- أنساب الأشراف و الفتوح: كتابكم.
- 6- أعيان: حصن باليمن، وفي أنساب الأشراف: «أعبر» وفي الفتوح: كأنما العز من أركانها انقطعا.
- 7- الأصل و «ز»: «نرى العجاج» و المثبت عن أنساب الأشراف و البداية و النهاية.
- 8- في ابن الأعمش و أنساب الأشراف: بالبيداء.
- 9- أنساب الأشراف: قاطنين.

ثم قال: يا بني إنِّي صحبت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم، فخرجت معه ذات يوم فكساني أحد ثوبيه الذي يلي جلده، فخبَّأته لمثل هذا اليوم، فإذا أنا متَّ فأشعرنني ذلك القميص دون كفني يلي جلدي، وأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم من شعره و أظفاره، فأخذته فخبَّأته لمثل هذا اليوم، و خذ ذلك الشعر و الأظفار فاجعله على فمي و عيني، و في مواضع السجود، فإن ينفع شيء فإن الله غفور رحيم.

[قال ابن عساکر: (1) و الصحيح أن يزيد لم يدركه حيًا، و إنما جاء بعد موته.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، أنا علي بن محمّد، عن سليمان ابن أيوب، عن عمرو بن ميمون و عن غيره، قالوا (2):

لما مات معاوية أخرجت أكفانه فوضعت على المنبر، ثم قام الضحّاك بن قيس الفهري خطيبًا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: إن أمير المؤمنين معاوية كان في جدّ (3) العرب، و عوذ العرب، و حد (4) العرب، قطع الله به الفتنة، و ملكه على العباد، و سير جنوده في البر و البحر، و بسط به الدنيا، و كان عبدا من عبيد الله، دعاه الله فأجابه، فقد قضى نحبّه، رحمة الله عليه، و هذه أكفانه فنحن مدرجوه فيها، و مدخلوه قبره و مخلّوه و عمله فيما بينه و بين ربه، إن شاء رحمه و إن شاء عدّبه، ثم هو الهرج إلى يوم القيامة، فمن أراد حضوره بعد الظهر فليحضره فإنّا رائحون به، و صلّى عليه الضحّاك بن قيس الفهري.

قال: و كان يزيد غائبا حين مات معاوية بحواريين (5)، فلما ثقل معاوية أرسل إليه الضحّاك (6)، فقدم، و قد مات معاوية، و دفن، فلم يأت منزله حتى أتى قبره فصلّى عليه، و دعا له، ثم أتى منزله فقال:

ص: 231

1- زيادة منا.

2- أنساب الأشراف (ط. دار الفكر) و تاريخ الطبري 182/6 و الكامل لابن الأثير 525/2 و الأخبار الطوال ص 226 و الفتوح لابن الأعمش 353/4، و البداية و النهاية 152/8. باختلاف بعض ألفاظ خطبته بين المصادر.

3- الأصل: حد، و المثبت عن «ز».

4- الحدّ منك: بأسك و نفاذك في نجدتك، يقال: إنه لذو حدّ (تاج العروس: حد).

5- حواريين: بالضم و تشديد الواو، و بكسر و فتح الراء، حصن من ناحية حمص. و في «ز»: «حرايين» تحريف.

6- يفهم من رواية الفتوح لابن الأعمش 5/5 و البداية و النهاية 152/8 أن الضحّاك أرسل إلى يزيد بخبر وفاة معاوية انظر نص كتاب الضحّاك إلى يزيد بن معاوية في كتاب الفتوح لابن الأعمش الكوفي: 5/5.

جاء البريد بقرطاس يخبّ به *** فأوجس القلب من قرطاسه فزعا

قلنا لك الويل ما ذا في صحيفتكم *** قالوا الخليفة أمسى مثبتا وجعا

فمادت الأرض أو كادت تميد بنا *** كأن أعين من أركانها انقلعا

لما انتهينا و باب الدار منصفق *** لصوت رملة ريع القلب فانصدعا

من لا تزل نفسه تشفي على تلف (1) *** توشك مقادير تلك النفس أن تقعا

أودى ابن هند و أودى المجد يتبعه *** كانا جميعا خليطا قاطنين معا

أغر أبلج يستسقى الغمام به *** لو قارع الناس عن أحلامهم قرعا

و ما أبالي إذا أدركنا مهجته *** ما مات منهن بالبيداء أو طلعا

ثم خطب يزيد الناس، فقال (2):

إن معاوية كان عبدا من عبيد الله، أنعم الله عليه ثم قبضه الله، و هو خير ممن بعده، و دون من قلبه، و لا أزكّيه على الله، و هو أعلم به، إن عفا عنه فبرحمته، و إنّ عاقبة فبذنبه، و قد وليت الأمر من بعده، و لست آسى (3) على طلب و لا أعتذر من تقريظ، و إذا أراد الله شيئا كان، اذكروا الله و استغفروه، فقال أبو الورد العنبري يرثي معاوية (4):

ألا أنعي معاوية بن حرب *** نعاه الحلّ للشهر الحرام (5)

نعاه النائجات بكلّ فجّ *** خواضع في الأزمة كالسهام

فهايتك النجوم و هنّ خرس *** ينحن على معاوية الشّامي (6)

و قال ابن خريم (7)(8):

ص: 232

1- عن أنساب الأشراف، و بالأصل و «ز»: شرف.

2- خطبة يزيد بن معاوية في أنساب الأشراف 162/5 (ط. دار الفكر) و مروج الذهب 80/3 و العقد الفريد 351/4 و الفتوح لابن الأعمش 9/5.

3- كذا بالأصل و «ز»، و في أنساب الأشراف: أني.

4- الأبيات في البداية و النهاية 154/8 و أنساب الأشراف 163/5 و نسبها إلى: أبي الدرداء العنبري.

5- في أنساب الأشراف: و الشهر الحرام.

6- البداية و النهاية: الهمام.

7- هو أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي.

8- الأبيات في أنساب الأشراف للبلاذري 163/5-164 (ط. دار الفكر) تحقيق الدكتور سهيل زكار و البداية و النهاية 154/8-155، و الفتوح لابن الأعمش 6/5 و بعضها في ذيل الآمال للقالبي 115/3 و نسبها للكميت الأسدي.

رمى الحدثان نسوة آل حرب (1) *** بمقدار (2) سمدن له سمودا (3)

ورد شعورهن السود بيضا *** ورد وجوههن (4) البيض سودا

فإنك لو شهدت بكاء هند *** ورملة إذ يصفقن (5) الخدودا

بكيت بكاء معولة (6) قريح *** أصاب الدهر واحدها الفريدا

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (7)، حدّثني علي بن عثمان بن نفيّل الحرّاني، نا أبو مسهر، أنا خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، حدّثني سعيد بن حريث قال:

لما كان الغداة التي مات معاوية في ليلتها، فرع الناس إلى المسجد، ولم يكن خليفة قبله بالشام غيره، فكنت فيمن أتى المسجد، فلما ارتفع النهار وهم يبكون في الخضراء، وابنه يزيد غائب في البرية، وهو ولي عهده، وكان خليفته على دمشق الضحّاك بن قيس، إذ وقع باب النحاس الذي يخرج إلى المسجد من الخضراء، قال: فدخل الناس إلى المقصورة، ودنوت فيمن دنا منهم إليها، قال: فبيننا نحن كذلك إذ خرج علينا رجل على يده اليسرى ثياب يحملها ملفوفة، فإذا هو الضحّاك بن قيس، فدنا إلى المنبر، فاتكأ عليه بيده اليسرى، ودنا الناس منه، قال: فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أيها الناس، إني قائل لكم قولا، فرحم الله امرأ وعى ما سمع مني لم يزد فيه ولم ينقص، تعلمون أن معاوية كان حدّ العرب مكّن الله له في البر والبحر، وأذاقكم معه الخفض والطمأنينة ولذاذة العيش - وأهوى بيده إلى فيه - وأنه قد هلك، رحمه الله، وهذه أكفانه على يدي، ونحن مدرجوه فيها، ودافنوه وإياها، ثم هي البلايا والملاحم والفتن، وما تواعدون إلى يوم القيامة.

ص: 233

1- من قوله: «وقال... إلى هنا مكانه بياض في «ز».

2- أنساب الأشراف: بحادثة.

3- السمود يكون حزنا ويكون سرورا، وهنا: حزنا.

4- أنساب الأشراف: خدودهن.

5- أمالي القالي: «تصكان» وفي أنساب الأشراف وابن الأعمش: يلطمّن.

6- في الأمالي: «معولة حزين» وفي أنساب الأشراف وابن الأعمش: «موجعة بحزن».

7- ليس في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع ليعقوب بن سفيان.

ثم دخل الخضراء، فلم يخرج حتى خرج إلى صلاة الظهر، فصلّى الظهر، ثم أخرجوا جنازة معاوية، فدفنوه فلبثنا حتى كان مثل ذلك اليوم من الجمعة المقبلة، فبلغنا أن ابن الزبير خرج من المدينة و حارب، و كان معاوية قد غشي عليه قبل ذلك غشية، فركب به الركبان، فلما بلغ ذلك ابن الزبير خرج. ثم كان مثل ذلك اليوم الجمعة المقبلة، صلّى بنا الضحّاك بن قيس الظهر، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: تعلمون أنّ خليفتمك يزيد بن معاوية قد أظلكم، و نحن خارجون غدا و ملتقوه (1)، فمن أحب منكم أن يتلقاه معنا فعل.

قال: فلما صلّوا الصبح ركب و ركبنا معه، و كنت فيمن ركب، فساروا (2) إلى ثنية العقاب و ما بين باب توما و بين ثنية العقاب بيت مبني بقري إلى قري العجم، فسرنا، فلما صعّدنا في ثنية العقاب إذا بأثقال يزيد بن معاوية قد تحدّرت في الثنية، قال: ثم سرنا غير كثير، فإذا يزيد في ركب من كلب معه من أخواله و هو على بختي له رحل و رائطة مثنية في عنقه، ليس عليه سيف و لا- عمامة، قال: و كان رجلا كثير اللحم، عظيم الجسم، كثير الشحم، و في نسخة كثير الشعر، قال: و قد أجفل شعره و شعث، قال: فأقبل الناس يسلمون عليه و يعزونه، و قد دنا منه الضحّاك (3)..... (4) ابن إبراهيم، و عبد الله بن عبد الرزّاق.

ح و أخبرنا أبو الحسن بن زيد، أنا نصر بن إبراهيم.

ص: 234

1- كذا بالأصل و «ز»، و في المختصر: و ملتقوه.

2- بالأصل: فسار، و المثبت عن «ز».

3- سقط بالأصل و «ز»، بمقدار ورقة أو ورقتين فاختل السياق، نستكمل هنا الخبر عن مختصر ابن منظور: ابن قيس بين أيديهم، فليس منا أحد يتبين كلامه، إلاّ أنا نرى فيه الكآبة و الحزن و خفض الصوت، و الناس يعيرون منه ذلك و يقولون: هذا الأعرابي الذي ولّاه أمر الناس، و الله سائله عنه، و سار مقبلا- إلى دمشق فقلنا: يدخل من باب توما، حتى دنا منها فلم يفعل، و مضى مع الحائط إلى باب الشرقي، فقال الناس: يدخل من باب الشرقي، فإنه باب خالد بن الوليد الذي دخل منه حين فتح، فلما دنا من الباب أجازة إلى باب كيسان، ثم أجاز باب كيسان إلى باب الصغير، فلما وافى الباب رمى بزمام بختيته فاستناخ ثم تورك فبرك، و نزل الضحّاك بن قيس، و مضى يمشي بين يديه إلى قبر معاوية، فصلّى عليه و صففنا خلفه، و كبر أربعاً ثم أمر بنعليه حين خرج من المقابر فركبها حتى أتى الخضراء، ثم أذن المؤذن الصلاة جامعة، لصلاة الظهر، و قد اغتسل و لبس ثيابا نقيهة و جلس على المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر موت معاوية قال: إن معاوية كان يغزيكم البر و البحر، و لست حاملا- أحدا من المسلمين في البحر، و إن معاوية كان يشتيكم بأرض الروم، و لست مشتيا أحدا من المسلمين بأرض الروم، و إن معاوية كان يخرج لكم العطايا أثلاثا، و أنا أجمعه لكم كله. قال: فافترقوا و ما يفضلون عليه أحدا. (و انظر البداية و النهاية 153/8).

4- سقط بالأصل و «ز»، و نعود هنا إلى الاستعانة بالنسخة د.

قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران، قال:

ولي معاوية عشرين سنة إلا أشهرًا، و توفي بدمشق.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (1)، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا محمّد بن علي بن إبراهيم بن خمّي (2)، نا محمّد بن شاذان الجوهري، نا عمرو بن حكّام، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن جرير البجلي أنه سمع معاوية يخطب فقال: توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم و هو ابن ثلاث و ستين، [و أبو بكر و هو ابن ثلاث و ستين، و عمر و هو ابن ثلاث و ستين، و أنا ابن ثلاث و ستين] (3)، و لكنه عمّر بعدها حتى بلغ الثمانين.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبوسسي، أنا أبو القاسم بن حنيفا، نا إسماعيل الخطبي، نا بشر بن موسى، نا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن جرير قال:

كنت عند معاوية فسمعتة يقول: هذه لي سبع و خمسون، و عاش بعد ذلك نحوًا من عشرين سنة.

قال الخطبي: و قد ذكر علي بن محمّد المدائني.

إن معاوية مات و هو ابن ثلاث و سبعين سنة، قال: و يقال: ابن ثمانين.

و قد حكى عبد الله بن مسلم بن قتيبة أنه قرأ في كتاب أبي اليقظان سحيم بن حفص أن معاوية توفي و هو ابن ثنتين و ثمانين سنة.

[قال ابن عساكر: (4) و الأول أصح (5).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (6)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو أحمد بشر بن بشار، نا داود بن المحبر، عن أبيه، عن معاذ بن محمّد الليثي قال:

ص: 235

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 210/1.

2- بالأصل و د، و «ز»: «حمى» و المثبت و الضبط عن تاريخ بغداد.

3- ما بين معكوفتين استدرّك على هامش الأصل و بعده صح صح.

4- زيادة منا.

5- في «ز» و د: أصحها.

6- تحرفت بالأصل و د، و «ز» إلى: اللبباني، بتقديم الباء.

جاء نعي معاوية إلى ابن عباس و المائدة بين يديه، فقال لغلامه: ارفع، ارفع، ثم قال:

اللهم أنت أوسع لمعاوية، ثم قال: خير ممن يكون بعده، و شرّ ممن كان قبله ثم قال:

جبل تززع ثم مال بجمعه *** في البحر لارتقت عليك الأبحر

أخبرنا أبو العزّ السلمي - مناوله و إذنا و قرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (1)، نا محمّد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، أنا أبو الهيثم الغنوي قال:

[لما] (2) نعي معاوية قال عبد الله بن الزبير: ذهب و الله عزّ بني أمية، و كان و الله كما قال الشاعر (3):

ركوب المنابر ذو همّة *** معنّ بخطبته مجهر

ثوب إليه هوادي الكلام *** إذا ضلّ خطبته المهمر

قال: و لما بلغ نعيه عبد الله بن العباس قال:

جبل تصدع ثم مال بركنه *** في البحر لارتقت عليك الأبحر

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن بن اللباني (4)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن عبد الله، نا محمّد بن الحسن المخزومي، حدّثني نوفل بن عمار، عن هشام بن عروة قال:

سمعت عبد الله بن الزبير يخطب، فذكر معاوية، فقال: رحم الله ابن هند، لوددت أنه بقي لنا ما بقي من أبي قبيس حجر على مثل ما فارقتنا عليه، كان و الله كما قال بطحاء العذري:

ركوب المنابر ذو همّة *** معنّ بخطبته مجهر

تؤول إليه هوادي الكلام *** إذا ضلّ خطبته المهمر

أخبرنا أبو بكر الفرضي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا ابن سعد، أنا محمّد بن عمر، حدّثنا يحيى بن سعيد بن دينار السعدي عن أبيه قال:

ص: 236

1- الخبر و الشعر في المجلس الصالح الكافي 51/4.

2- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و المجلس الصالح.

3- تقدم البيتان قريبا و نسبهما المصنف إلى بطحاء العذري.

4- تحرفت بالأصل و د، و «ز» إلى: اللباني.

توفي معاوية ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستين، وهو يومئذ ابن ثمانين و سبعين سنة (1).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة (2)، حدّثني الوليد بن هشام القحذمي، عن أبيه، عن جده - وأبو اليقظان - أن معاوية بن أبي سفيان مات بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب، وصلى عليه ابنه يزيد بن معاوية، ويقال: لم يحضر يزيد، صلى عليه الضحّاك بن قيس، و مات معاوية وهو ابن اثنتين و ثمانين، ويقال: ثمان و سبعين، و يقال: ست و ثمانين، ولد معاوية بمكة في دار أبي سفيان بن حرب، و يقال: في دار عتبة بن ربيعة.

قال خليفة: و كانت ولاية معاوية تسع عشرة سنة و شهرين و اثنتين و عشرين يوما، و يقال: شهران و عشرون يوما (3).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله.

نا إبراهيم بن خالد، أخبرني أمية بن شبل: أن معاوية مات سنة ستين.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل، أنا أبو الحسين، أنا عثمان، نا حنبل، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر.

ح قال: و حدّثني أبو عبد الله، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.

ح و أخبرني أبو المظفر الصوفي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر.

قال: و توفي معاوية في رجب سنة ستين (4)، فكانت خلفته تسع عشرة سنة و ثلاثة أشهر.

ص: 237

1- أسد الغابة 4/435.

2- انظر تاريخ خليفة ص 229 و 230 حوادث سنة 60.

3- الذي في تاريخ خليفة ص 230 أن خلفته كانت تسع عشرة سنة و نصف السنة.

4- تاريخ الإسلام (41-60) ص 317 و سير الأعلام 3/162.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا أبو الحسن علي بن أحمد.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا ابن بشران، أنا عمر ابن الحسن، قالوا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن يحيى، عن أبيه وقال عمر: نا أبي عن محمد بن إسحاق.

إن معاوية توفي في رجب سنة ستين، على رأس أربع وعشرين سنة و ستة أشهر و اثنا عشر يوماً من مقتل عثمان، من ذلك: الفتنة أربع سنين و شهران و اثنا عشر يوماً، فكانت خلافته عشرين سنة و أربعة أشهر.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم الدقاق، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، نا محمد بن موسى البربري، عن محمد بن أبي السري قال:

قال العمري: و حدثت عن ابن إسحاق قال:

توفي معاوية يوم الخميس لثمان بقين من رجب، سنة ستين، فكانت ولايته تسع عشرة سنة و أربعة أشهر، و سبع عشرة ليلة، و هلك بدمشق و صلّى عليه ابنه يزيد (1).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الليث بن سعد:

و في سنة ستين توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه، ثم استخلف يزيد، و ذكر أن محمد بن أحمد بن عبد العزيز أخبره عن يحيى بن أيوب عن يحيى بن بكير عن الليث بذلك.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو محمد بن حمزة، قالوا: نا و أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (2).

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث قال:

ص: 238

1- كذا، و الأغلب قالوا إن يزيد كان غائبا يوم مات معاوية، و صلّى عليه الضحاك بن قيس الفهري راجع أسد الغابة 435/4 و البداية و النهاية 152/8.

2- تاريخ بغداد 210/1.

توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلت منه سنة ستين، فكانت [مدة] خلافته، وقال ابن حمزة وابن السمرقندي: إمرته - عشرين سنة و خمسة أشهر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، حدّثني أبو مسهر - أو من سمعه منه - قال: سمعت خالد بن يزيد بن صبيح يقول: مات معاوية بن أبي سفيان بدمشق سنة ستين، و دفن عند باب الصغير (1).

قال أبو عبيد الله معاوية بن صالح: حدّثني أبو مسهر، و سألته كم أتى على معاوية بن أبي سفيان؟ فقال: نيّف على السبعين (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمّد بن أحمد بن عبد الله.

ح و أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، و أبو طاهر أحمد بن علي، قالوا: أنا الحسن بن علي الطناجيري، قالوا: أنا محمّد بن زيد بن علي، أنا محمّد بن محمّد بن عقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عيّاش قال:

دخل معاوية الكوفة فبايع الناس في جمادى الأولى سنة إحدى و أربعين، ثم مات معاوية في رجب سنة ستين، فكانت خلافة معاوية تسع عشرة سنة و ثلاثة أشهر.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ قال: قال الوليد: و مات معاوية في رجب سنة ستين، و كانت خلافته تسع عشرة سنة و نصفاً.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن الأزدي، أنا سهل بن بشر بن أحمد، و أحمد بن محمّد بن سعيد، قالوا: أنا محمّد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد، نا جعفر بن أحمد ابن الهيثم، قال: قال أبو نعيم: مات معاوية في سنة ستين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم قال: مات معاوية سنة ستين.

ص: 239

1- و هذا عليه الجمهور، قاله ابن كثير في البداية و النهاية 153/8.

2- كتب بعدها في «ز»: آخر الجزء الثامن و السبعين بعد الستمائة من الفرع. و هذه الجملة استدركت على هامش د، و بعدها صح.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي قال: مات معاوية بن أبي سفيان سنة ستين.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا أبو الفرج الأسفرايني، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم (1) بن طلاب، نا هشام بن خالد، نا أبو مسهر قال: و مات معاوية سنة ستين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي و عمي أبو بكر: مات معاوية بن أبي سفيان سنة ستين من مهاجر النبي صلى الله عليه و سلم.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

ثم ولي معاوية فكانت ولايته تسع عشرة سنة و أربعة أشهر و تسع عشرة ليلة، ثم توفي بدمشق لثمان بقين من رجب سنة ستين.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد - بمنج - نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: ثم توفي معاوية هلال رجب سنة ستين على رأس أربع و عشرين سنة و ستة أشهر و اثنين (2) و عشرين يوماً من مقتل عثمان، من ذلك: الفتنة أربع سنين و شهران و اثنا (3) عشر يوماً، و خلافته عشرون سنة و أربعة أشهر.

قال عبيد الله: قال يعقوب: مات معاوية سنة ستين النصف من رجب.

أخبرنا أبو علي بن نبهان.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان.

ص: 240

1- في «ز»: «إبراهيم» بدلا من «أبو الجهم».

2- بالأصل: و اثنين، و المثبت عن «ز»، و د.

3- في «ز»: و اثنين.

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضا، أنا طراد بن محمد، ورزق الله بن عبد الوهاب، قال:

أنا أبو بكر الصياد، قال: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد قال:

وتوفي معاوية في رجب لثمان بقين منه يوم الخميس سنة ستين، فكانت خلافته تسع عشرة سنة وأشهر، وقد كان أهل الشام بايعوا معاوية حين تفرق الحكمان سنة تسع و ثلاثين في ذي الحجة، وتوفي وله ثمان و سبعون سنة، وهو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف بن قصي، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وصلى عليه يزيد.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهر يار قال: قال أبو حفص:

فملك معاوية تسع عشرة سنة و ثلاثة أشهر و اثنتين و عشرين ليلة، وتوفي يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين، وهو ابن ثمان و سبعين، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان يصفر لحيته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدثني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال:

سنة ستين توفي فيها معاوية بن أبي سفيان للنصف من رجب.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

وفي هذه السنة - يعني - سنة ستين مات معاوية بن أبي سفيان أبو عبد الرحمن في يوم الخميس لثمان بقين من رجب، وهو ابن ثمان و سبعين سنة، رحمة الله تعالى عليه (1).

7511 - معاوية بن طويح بن جشيب اليزني الداراني

7511 - معاوية بن طويح بن جشيب اليزني الداراني (2)

روى عن عائشة.

روى عنه: أبو بكر بن أبي مريم.

ص: 241

1- قوله: «رحمة الله تعالى عليه» ليس في «ز»، و د.

2- ترجمته في ميزان الاعتدال 135/4 وفيه: الحمصي. و تاريخ داريا ص 80 و الجرح و التعديل 380/8 و التاريخ الكبير 331/7.

[قال ابن عساکر: (1) و الصحيح أنه حمصي (2)].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا علي بن محمد بن طوق، نا عبد الجبار بن محمد بن مهني الخولاني (3)، نا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري - بحمص - نا أبو اليمان، نا إسماعيل، عن أبي بكر بن أبي مريم عن معاوية بن طويح اليزني، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل شيء للرجل حل من (4) المرأة في صيامه ما خلا ما بين رجليها» [12348].

قال عبد الجبار: و معاوية بن طويح، و عمر بن طويح اليزيان من ساكني داريا، و أولادهم بها إلى اليوم.

أخبرناه عاليًا أبو علي الحداد - في كتابه - و حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسين بن السميدع الأنطاكي، نا محمد بن المبارك الصوري، نا إسماعيل بن عياش، نا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن معاوية بن طويح، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل شيء من أهلك حلال في الصيام إلا ما بين الرجلين» [12349].

أنا نا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و حدثنا أبو البركات الخضر بن شبل عنه، نا رشأ ابن نظيف، نا أبو محمد بن الضراب، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد الرّازي، نا الهيثم بن مروان، نا أبو مسهر، نا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن معاوية ابن طويح قال:

قال أبو هريرة: المروءة الثبوت في المجلس، و إصلاح المال، و الغداء بأفنية البيوت.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل طبقة و بعضهم أجل من بعض:

معاوية بن طويح بن جشيب.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، عن أبي الحسين الصيرفي، نا أبو القاسم بن عتاب، نا أحمد بن عمير - إجازة -.

ص: 242

1- زيادة منا.

2- قيل له الداراني، لأنه من ساكني داريا، قاله عبد الجبار الخولاني صاحب تاريخ داريا قال و ولده بها إلى اليوم.

3- رواه القاضي الخولاني في تاريخ داريا ص 80.

4- استدركت على هامش «ز».

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير - قراءة-.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: معاوية بن طويع اليزني، حمصي (1).

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد (2)-إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

معاوية بن طويع المزني (4)، روى عن عائشة أم المؤمنين، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم الغساني الحمصي.

[قال ابن عساكر: (5) كذا قال: وإنما هو اليزني، ولم يذكره البخاري في تاريخه (6)].

أبنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى - في تاريخ أهل حمص - قال: و معاوية بن طويع بن جشيب اليزني حدّث عن عائشة رضي الله عنها (7).

7512 - معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد

مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الهاشمي (8)

حدّث عن أبيه، والسائب بن يزيد، ورافع بن خديج.

روى عنه: الزهري، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، والحسن بن زيد بن الحسن ابن علي.

ص: 243

1- سقطت من «ز».

2- ضبطت عن «ز»، ود.

3- الخبر رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 380/8.

4- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن «ز»، ود، والجرح والتعديل، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

5- زيادة منا.

6- كذا قال المصنف، وقد ذكره البخاري و ترجمه في التاريخ الكبير 331/7 رقم 1417 وفيها: «معاوية بن طويع سمع أبا هريرة روى عنه أبو بكر بن أبي مريم الغساني» ولعله وقعت بيد المصنف نسخة عن كتاب البخاري سقطت منه هذه الترجمة.

7- قوله: «رضي الله عنها» سقط من «ز»، ود.

8- ترجمته في تهذيب الكمال 211/18 و تهذيب التهذيب 481/5 و التاريخ الكبير 331/7 و الجرح والتعديل 377/8 و نسب قريش

ص 83.

و وفد على يزيد بن معاوية، ثم عمّر حتى وفد على يزيد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن زنبور، نا ابن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن معاوية - يعني - ابن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال:

مرّ النبي صلّى الله عليه وسلّم على ناس يرمون كبشا بالنبل، فكره ذلك وقال: «لا تمثّلوا بالبهائم» [12350].

رواه النسائي عن محمّد بن زنبور.

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنا أبو طاهر بن محمود.

ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا مصعب بن عبد الله، حدّثني.

ح وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمّد بن الطوسي، قالوا:

أنا أبو الحسين بن النّقور - زاد ابن السمرقندي: وأبو محمّد الصريفيني قالوا: - أنا أبو القاسم ابن حبابة.

ح وأخبرناه أبو الفتح محمّد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمّد عبد السلام بن أحمد، وأبو عبد الله سمرة، وأبو محمّد عبد القادر ابنا جندب، قالوا: أنا محمّد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، قالوا: أنا عبد الله بن محمّد، نا مصعب الزبيري، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه.

إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرّ - وفي حديث ابن حمدان: قال: مرّ النبي صلّى الله عليه وسلّم بأناس يرمون كبشا بالنبل، فكره ذلك، وقال: «لا تمثّلوا بالبهائم» [12351].

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال (1).

ص: 244

1- نسب قریش للمصعب الزبيري ص 83.

في تسمية ولد عبد الله بن جعفر: و معاوية و إسحاق، و ذكر غيرهما، بني عبد الله، لأمهات أولاد شتى.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد قال (1):

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، و أمه أم ولد، فولد معاوية ابن عبد الله الخارج بالكوفة، في آخر زمن مروان بن محمد، و جعفر بن معاوية، لا بقية له، و محمدا و أمهم أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، و سليمان ابن معاوية لأم ولد، و الحسن، و يزيد، و صالحا، و حمادا، و ابنه، و أمهم فاطمة بنت حسن بن علي بن أبي طالب، و علي بن معاوية، قتله عامر بن صبرة، و أمه أم ولد، و قد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر.

أنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (2):

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي المدني، عن أبيه، روى عنه الزهري، و يزيد بن الهاد (3).

أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

معاوية بن عبد الله بن جعفر [بن أبي طالب الهاشمي، روى عن أبيه، روى عنه الزهري، و يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد] (5) سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 245

1- ترجمته ضمن تراجم أهل المدينة الضائعة من الطبقات الكبرى لابن سعد.

2- التاريخ الكبير للبخاري 331/7.

3- في التاريخ الكبير: يزيد بن الهدير.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 377/8.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن «ز»، و د، و الجرح و التعديل.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني محمّد بن إسحاق بن جعفر، عن عمّه محمّد بن جعفر.

إن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لما حضرته الوفاة دعا بابنه معاوية، فنزع شنفا (1) من أذنه وأوصى إليه، وفي ولده من هو أسن منه، و قال: إني لم أزل أوهلك (2) لها، فلمّا توفي عبد الله احتال معاوية بدين أبيه، و خرج يطلب فيه حتى قضاه، و قسم أموال أبيه بين ولده، لم يستأثر بشيء عليهم (3).

قال: و حدّثني عمي مصعب بن عبد الله قال: معاوية بن أبي سفيان اسما (4) عبد الله بن جعفر ابنه معاوية، قال: فكان معاوية بن عبد الله صديقا ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان خاصا به، فيزيد بن معاوية بن أبي سفيان اسما (5) معاوية بن عبد الله ابنه يزيد.

أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، و أبو منصور بن الجواليقي، و أبو طاهر أحمد بن محمّد بن سلفة، و غيرهم، قالوا: أنا الشريف أبو الفضل محمّد بن عبد السلام الأنصاري.

ح و أنبأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن كيسان النحوي، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا محمّد بن أبي بكر، نا سعيد بن عامر، عن جويرية قال:

لما مات عبد الله بن جعفر أمر ابنه معاوية بن عبد الله رجلا، فنادى: من كان له على عبد الله بن جعفر شيء فليغد بالغداة، و من أراد أن يشتري من عقده (6) شيئا فليغد بالغداة، قال: فغدا التجار و غدا الغرماء، فباع عقده، و قضى دينه، و من كانت له بيّنة أعطي، و من لم تكن له بيّنة استحلف و أعطي، و كان عليه ألف ألف.

ص: 246

1- الحرفان الأول و الثاني لم يعجما بالأصل و د، و في «ز»: «سيفا» و المثبت عن المختصر. و الشنف: القرط الأعلى، أو معلاق في قوف الأذن، أو ما علّق في أعلاها، و أما ما علّق في أسفلها فقرط (القاموس).

2- رسمها بالأصل و د، و «ز»: «أهلك»، و المثبت عن المختصر.

3- من طريق الزبير بن بكار رواه المزني في تهذيب الكمال 212/18.

4- كذا رسمها بالأصل، و د، و «ز»، و فوقها في «ز» ضبة.

5- انظر الحاشية السابقة.

6- العقد واحده عقدة بالضم، و هي الضيعة، و العقار الذي اعتقده صاحبه ملكا، و البيعة المعقودة لهم، و المكان الكثير الشجر و النخل و الكلا الكافي للإبل (القاموس).

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي - في كتابه - أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار - قراءة عليه - أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن المسلمة، أنا أبو بكر محمّد بن عمر بن محمّد بن بهته (1) - إجازة - أنا أبو بكر محمّد بن أحمد ابن يعقوب، نا جدي قال (2):

و معاوية بن عبد الله بن جعفر كان مقدّما، و كان يوصف بالفضل و العلم، و يقال: إنّه مرض مرضة، فدخل عليه قوم يعودونه، فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: إنّي وجدت فضل ما بين البليتين نعمة، يعني: أني أتلى (3) و يتلى غيري بما هو أشد منه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، و أبو نصر محمّد بن الحسن، قالوا: أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو مسلم العجلي، حدّثني أبي قال: معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثقة (4).

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمّد، أنا أبو سعيد ابن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمّد بن يحيى الذهلي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا ابن أخي ابن شهاب عن عمّه قال:

وقد بلغني أن عثمان بن عفّان كان ورّث أم حكيم بنت قارط من عبد الله بن مكمل فطلّقها في وجعه، ثم توفي بعد ما خلت فسمعت معاوية بن عبد الله بن جعفر يكلم الوليد بن عبد الملك و هو على عشائه، و نحن بين مكة و المدينة، فقال للوليد بن عبد الملك: إن أبان ابن عثمان نكح بنت عبد الله بن عثمان ضرارا لأم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر حين أبت أن تبيعه ميراثها منه في وجعه حين أصابه الفالج، ثم لم ينته إلى ذلك أبان حتى طلق أم كلثوم، فخلت في وجعه، و هذا السائب ابن يزيد ابن أخت..... (5) يشهد على قضاء عثمان في تماضر بنت الأصبغ، ورثها من عبد الرّحمن بن عوف بعد ما خلت [و شهد على قضاء عثمان

ص: 247

1- في «ز»: بهته.

2- رواه من طريق يعقوب بن شيبه المزي في تهذيب الكمال 213/18.

3- بالأصل و د، و «ز»: «أي ابتلا» و التصويب عن تهذيب الكمال.

4- تاريخ الثقات للعجلي ص 432 رقم 1595.

5- كلمة غير واضحة في الأصل، و د، و «ز» و رسمها: «عوحى».

في أم حكيم بنت قارط بن عبد الله بن مكمل بعد ما خلت، [1] فادعه فسله عن شهادته، فقال له الوليد حين قضى مقالته: ما أظن عثمان قضى بما قلت، قال معاوية: إن لم يشهد على ذلك السائب فأنا مبطل حصره (2) وعائبه (3).

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين القرشي (4) قال: قال حماد - يعني - ابن إسحاق بن إبراهيم الموصلي: حدثني أبي عن مخلد بن خدش وغيره، أن حبابة غنت يزيد صوتا لابن سريح وهو:

ما أحسن الجيد من مليكة *** واللبات إذ زانها ترائبها (5)

فطرب يزيد وقال: هل رأيت أحدا قط أطرب مني؟ قالت: نعم، ابن الطيَّار (6) معاوية ابن عبد الله بن جعفر، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحَّاك، فحمل إليه، فلما قدم أرسلت إليه حبابة: إنَّما بعث إليك لكذا وكذا، وأخبرتة، فإذا دخلت عليه وتغنيت فلا تظهرن طربا حتى أغني الصوت الذي غنيت، فقال: سواء (7) على كبر سني؟ فدعا به يزيد وهو على طنفسة خز، ووضع لمعاوية مثلها، وجاءوا بجامين فيهما مسك فوضعت إحداهما بين يدي يزيد، والأخرى بين يدي معاوية، [قال: (8)] فلم أدر كيف أصنع، فقلت: انظر كيف يصنع، فاصنع مثله، فكان يقلِّبه فيفوح ريحه وأفعل مثل ذلك، فدعا بحبابة، فغنت، فلما غنت ذلك الصوت أخذ معاوية الوسادة فوضعها على رأسه وقام يدور وينادي: الدخن بالنوى (9) يعني اللوبيا قال: فأمر له بصلات عدة دفعات إلى أن خرج، فكان مبلغها ثمانية آلاف دينار.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، أنا أبو نعيم الحافظ، نا

ص: 248

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن د، و «ز».

2- كذا رسمها بالأصل ود، و «ز»، و فوقها ضبة في «ز».

3- فوقها ضبة في «ز».

4- الخبر رواه الأصفهاني في الأغاني 141/15 ضمن أخبار حبابة.

5- نسب بهامش المختصر إلى: أحيحة بن الجلاح.

6- الطيار، لقب لجعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقد قطعت يداه يوم مؤتة، فقيل إن الله تعالى جعل له جناحين يطير بهما في الجنة.

7- بالأصل، و «ز»، و د: «سوه»، و المثبت عن الأغاني.

8- زيادة للإيضاح عن الأغاني.

9- بالأصل و د: «الدحر بالنوى؟؟؟» وفي «ز»: «الدحر بالنوى؟؟؟» و فوق اللفظة الثانية فيها ضبة، و المثبت عن الأغاني.

سليمان بن أحمد الطبراني، قال: أنشدنا أبو خليفة (1)، أنشدنا محمد بن سلام لمعاوية بن عبد الله بن جعفر:

أنس غرائر ما هممن بريية *** كظباء مكة صيدهن حرام

يحسبن من لين الحديث زوانيا *** و يصدهن عن الخنا الإسلام

7513 - معاوية بن عبد الله بن يزيد بن معاوية

ابن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية الأموي

له ذكر.

7514 - معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صعب

ابن قحزم الخولاني المصري (2)

من وجوه أهل مصر.

خرج مع صالح بن علي الهاشمي أمير مصر توجه إلى الغزو، واجتاز بدمشق أو بأعمالها، تقدم ذكر ذلك في ترجمة خالد بن حيان (3).

أنبأنا أبو محمد حمزة بن علي بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مندة قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صعب بن قحزم الخولاني، لا أعلم له رواية، ولم تقع إلي.

7515 - معاوية بن عبيد الله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري

7515 - معاوية بن عبيد الله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري (4)

مولى عبد الله بن عضاه الأشعري، وزير المهدي.

من أهل طبرية، ويقال: من أهل دمشق.

ص: 249

1- من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، الخبر والبيتان في تهذيب الكمال 212/18.

2- له ذكر في ولاة مصر للكندي ص 126.

3- راجع ترجمة خالد بن حيان بن الأعين في كتابنا تاريخ مدينة دمشق: 12/16 رقم 1866.

4- ترجمته في تاريخ بغداد 196/13 و تهذيب الكمال 210/18 و تهذيب التهذيب 481/5 و خلاصة تهذيب الكمال ص 381 و قد ذكر في هذه المصادر الثلاثة الأخيرة ضمن ترجمة حفيده معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله و شذرات الذهب 279/1 و سير أعلام النبلاء

398/7 و تاريخ اليعقوبي 400/2 و تاريخ الإسلام (161-170) ص 549 و انظر بهامشه أسماء مصادر كثيرة أخرى ترجمت له.

ولاه هشام بن عبد الملك صدقات عذرة.

وسمع عاصم بن رجاء بن حيوة، والزهري، وأبا إسحاق السبيعي، ومنصور بن المعتمر.

وحكى عن المنصور، والمهدي.

روى عنه: مبارك الطبري، ومنصور بن أبي مزاحم، وابنه هارون بن أبي عبيد الله.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنا الحسن بن الحسين النعالي، أنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذراع - بالنهروان - نا سعيد بن معاذ الأبلّي بالأبلة، نا منصور بن أبي مزاحم، حدثني أبو عبيد الله صاحب المهدي، حدثني المهدي، عن أبيه، قال: حدثني عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: عارض النبي صلى الله عليه وسلم جنازة أبي طالب فقال: «وصلتك رحم، جزاك الله خيرا يا عم» [12352].

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد النصيبي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي، نا أبو حفص عمر بن الفضل ابن المهاجر، نا أبي الفضل، نا الوليد بن حمّاد، نا عبيد الله بن عبيد بن عمران الطبراني، نا منصور بن أبي مزاحم، نا أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه.

إن كعباً قدم إيلياء مرة من الممرار، فرشا - يعني - حبرا من أحبار يهود بضعة عشر ديناراً، على أن دلّه على الصخرة التي قام عليها سليمان بن داود حين فرغ من بناء المسجد، وهي مما يلي ناحية باب الأسباط، قال: فقال كعب: قام سليمان بن داود على هذه الصخرة، ثم استقبل القدس كله، ودعا الله بثلاث، فأراه الله تعجيل إجابته إياه في دعوتين، وأرجو أن يستجيب له في الآخرة، فقال: اللهم هب لي ملكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (2)، فأعطاه الله ذلك، وقال: اللهم هب لي ملكاً وحكماً (3) يوافق حكمك، ففعل الله ذلك به، ثم قال: اللهم لا يأتي هذا المسجد أحد يريد الصلاة فيه إلا أخرجته من خطيئته كيوم ولدته أمه.

ص: 250

1- الخبر في تاريخ بغداد 196/13.

2- سورة ص، الآية: 35.

3- بالأصل: حكماً ملكاً، وفوقهما علامتا تقديم وتأخير، والمثبت يوافق «ز»، ود.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أحمد بن عبد الله بن الفرج، نا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن إبراهيم بن هشام بن ملاس، أخبرني أبي عن أبيه قال:

لمّا قدم المهدي يريد بيت المقدس دخل مسجد دمشق و معه أبو عبيد الله الأشعري، كاتبه، فذكر حكاية.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر (1)، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر، قال: أبو عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو منصور بن خيرون، قال (2): قال لنا أبو بكر الخطيب (3):

معاوية بن عبيد الله بن يسار، أبو عبيد الله الأشعري، مولاهم، كان كاتب أمير المؤمنين المهدي [و وزيره] (4)، وإليه تنسب أربعة أبي عبيد الله بالجانب الشرقي، و كان قد كتب الحديث، و طلب العلم، و سمع أبا إسحاق السبيعي، و منصور بن المعتمر، و نحوهما، روى عنه منصور بن أبي مزاحم، و كان خيرا فاضلا، عابدا، و هو من أهل طبرية، و كان يكتب للمهدي قبل الخلافة، و أمره كله إليه رسمه المنصور بذلك، و كان المهدي يعظّمه و لا يخالفه في شيء يشير [به] (5) عليه.

ذكر الصولي عن علي بن سراج، نا معاوية بن صالح قال: ولد أبو عبيد الله سنة مائة.

قرأنا على أبي الفضل السلامي، عن محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا هبة الله بن

ص: 251

1- من قوله: ناصر... إلى هنا استدرك على هامش «ز»، و بعده صح.

2- بالأصل: قال، و المثبت عن «ز»، و د.

3- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 196/13.

4- زيادة عن تاريخ بغداد.

5- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز».

إبراهيم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي قال (1):

سمعت أبا عبيد الله معاوية بن صالح الأشعري قال: سمعت أبا عبيد الله معاوية بن عبيد الله الأشعري، قال: رأيت الزهري كأن رأسه و لحيته حنك (2) الغراب.

[قال ابن عساكر:] (3) أظن معاوية بن صالح (4) لم يدرك معاوية بن عبيد الله.

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر بن الحسن بن يونس، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، نا الحسن بن أحمد الطوسي، نا الحسين (5) بن عبد الله، نا منصور بن أبي مزاحم، حدّثني أبو عبيد الله صاحب المهدي قال:

جاء قوم فدخلوا على المهدي يتظلمون من عبّاد الوصيف، فلّمّا وقعوا عليه أغلظ لهم المهدي، فخرج شيخ وهو يقول: ليسمع المهدي و من حضر، اللّهم لا صبر لنا على أناةك، و آتينا هذا و آيسنا من عزل عبّاد، فاعزله أنت عنا يا أرحم الراحمين، قال: فمات عبّاد من ليلته.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر قال (6): قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني - بخطه - حدّثني القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بجير (7) - بمصر - حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الملك السّراج التاريخي، حدّثني عيسى بن أبي عباد، حدّثني عبيد الله بن سليمان بن أبي عبد الله (8) قال: أبلى (9) أبو

ص: 252

1- رواه الدولابي في الكنى و الأسماء 64/2.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و في الكنى و الأسماء: حلك الغراب.

3- زيادة منا.

4- ذكر الذهبي في ترجمته في سير الأعلام 23/13 أنه قد جاوز السبعين، و قد كانت وفاته بدمشق سنة 263 على ما ذكر المصنف، كما تقدم قريبا في ترجمته، و سيأتي أن معاوية بن عبيد الله جدّه قد توفي سنة 170، يعني إذا افترضنا أنه أدركه فيعني أنه يكون قد تجاوز الثالثة و التسعين، و لادته عند وفاة جدّه، و متى يكون قد حدث عنه؟ و ابن كم سنة؟.

5- الأصل و د، و في «ز»: الحسن.

6- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 196/13.

7- بدون إعجام بالأصل، و «ز»، و د، و المثبت عن تاريخ بغداد.

8- كذا بالأصل و «ز»، و د، و في تاريخ بغداد: عبيد الله.

9- بدون إعجام بالأصل و د، و «ز»، و كتب على هامش «ز»: كذا، و المثبت عن تاريخ بغداد.

عبيد الله مصليين، وأسرع في الثالث - أو ثلاثة وأسرع في الرابع - موضع الركبتين، والوجه، والقدمين (1)، لكثرة صلواته، وكان له في كل يوم كَرّ دقيق يتصدق به على المساكين، وكان يلي ذلك مولى له، فلمّا اشتد الغلاء أتاه فقال: قد غلا السعر، فلو نقصنا من هذا؟ فقال: أنت شيطان - أو رسول الشيطان - صيره كَرّين، فكان له في كلّ يوم بعد ذلك كَران يخبزان للمساكين، وأخبرت أن الجسور يوم مات امتلأت، فلما يعبر عليها إلاّ من تبع جنازته من مواليه، واليتامى، والأرامل، والمساكين، ودفن في مقبرة قریش ببغداد، وصلى عليه علي بن المهدي.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ - إذنا - عن رشأ بن نظيف - ونقلته من خطه - أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سييخت البغدادي، نا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، نا أحمد بن إسماعيل الخصيبي، نا سويد بن عبد العزيز، عن أبيه قال:

وصف رجل أبا عبيد الله كاتب المهدي فقال: ما رأيت أوفر من حلمه، ولا أطيش من قلمه (2).

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار (3)، حدّثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال:

بعث أبو عبيد الله إلى عبد الله بن مصعب - يعني - ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير في أول ما صحب أمير المؤمنين المهدي بألفي دينار، فردّها وكتب إليه: إني لا أقبل صلة إلاّ من خليفة، أو ولي عهده.

قال الزبير: وجدت في كتاب من كتب محمّد بن سلام:

بعث أبو عبيد الله إلى عبد الله بن مصعب بألفي دينار صلة، وعشرين ثوبا، فلم يقبلها وكتب إليه: أن لو كان قابلا من سوى الخليفة قبلها، وكتب إليه: أصلحك الله، وأمتع بك ما لسببك و مناحتك آخيناك، ولا لاستقلال ما بعثت به والسخط له كان ردّنا إياه عليك، ولكننا آخيناك ووددناك وشكرناك لفضلك ونبلك، وقسم الله لك في رأيك و معرفتك و رعائتك حق ذوي الحقوق، ولقد أصبحت عندنا بالمنزل الذي لا يزيدك فيه صلة وصلتنا بها، ولا يضرك ردّهاها.

ص: 253

1- في تاريخ بغداد: واليدين.

2- الخبر في تاريخ الإسلام (161-170) ص 551 وفيه: «أوفر... أغزر».

3- رواه الذهبي في تاريخ الإسلام ص 551.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (1) قال:

قرأت في كتاب محمد بن عبد الملك التاريخي - بخطه - حدثني الحسين بن محمد بن الفهم (2)، نا علي بن الجعد، نا عبد الأعلى بن أبي المساور قال:

دخلت الديوان في خلافة المهدي، وأبو عبيد الله جالس في صدر الديوان، فسلمت فرد عليّ، و ما يهش إليّ ولا حفل بي، فجلست إلى بعض كتّابه، فقلت: حدثنا الشعبي فسمعني أبو عبيد الله، فقال لي: رأيت الشعبي؟ فقلت: نعم، ورأيت أبا بردة بن أبي موسى، وهو خير من الشعبي، فقال: ارتفع ارتفع، كتمتنا نفسك حتى كدت أن تلحقنا ذمًا لا- ترخصه المعاذير، ثم أقبل عليّ واشتغل بي حتى فرغت من حاجتي، وانصرفت بشكره.

قرأت في كتاب الوزراء لأبي بكر الصولي، نا عون بن محمد، نا محمد بن إسماعيل، نا عمران بن شهاب الكاتب قال:

استعنت عليّ أبي عبيد الله في أمر ببعض إخوته فلما قام قال لي: لو لا أنّ حَقَّك حقّ لا يحدّ (3) ولا يضاع لحجبت عنك حسن نظري، أظننتني أجهل الإحسان حتى أعلمه، ولا- أعرف موضع المعروف حتى أعرفه؟، لو كان لا- ينال ما عندي إلاّ بغيري لكنت بمنزلة البعير الذلول، عليه الحمل الثقيل، إن قيد انقاد وإن أنيخ برك، لا يملك من نفسه شيئًا، فقلت:

معرفة بمواقع الصنائع أثبت من معرفة غيرك، ولم أجعل فلانا شفيعا، إنّما جعلته مذكرا، فقال لي: فأنيّ (4) اذكار (5) لمن رعى حقّك أبلغ من تسليمك عليه ومصيرك إليه؟ إنه متى لم يتصفح المأمول أسماء مؤمليه بقلبه غدوا ورواحا لم يكن للأمل محلاّ (6)، وجرى القدر لمؤمليه على يديه بما قدر وهو غير محمود على ذلك ولا مشكور، و ما لي إمام أدرسه بعد وردي من القرآن إلاّ أسماء رجال التأميل لي، و ما أبيت ليلة حتى أعرضهم على قلبي ولا تستعن على شريف إلاّ بشرفه، فإنّه يرى ذاك عنيا لمعروفه.

قال الصولي: و من شعر أبي عبيد الله:

لله دهر أضعنا فيه أنفسنا *** بالجهل لو أنه بعد النهي عادا

ص: 254

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 69/11 في ترجمة عبد الملك بن أبي المساور.

2- في تاريخ بغداد: الحسين بن محمد الفهمي.

3- كذا بالأصل ود، و «ز»، و فوقها ضبة في «ز».

4- الأصل ود، و «ز»: فإني.

5- في «ز»، ود: اذكار.

6- كذا بالأصل، ود، و «ز»، و الوجه: محل.

أفسدت ديني باصلاحي خلافتهم *** و كان إصلاحها للدين إفسادا

ما قرّبوا أحدا إلا و تبتّهم *** أن يعقبوا قربه بالغدر إبعادا

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا محمّد بن جرير (1) قال: ذكر أبو زيد عمر بن شبة أن سعيد بن إبراهيم (2)، حدّثه أن جعفر بن يحيى، حدّثه أن الفضل بن الربيع أخبره.

إن الموالي كانوا يشنعون أبا عبيد الله عند المهدي و يسعون عليه عنده، و كانت كتب أبي عبيد الله تنفذ إلى المنصور بما يدبر (3) من الأمور، و يتخلى الموالي بالمهدي فيبلّغونه عن أبي عبيد الله و يحرضون عليه.

قال الفضل: و كانت كتب أبي عبيد الله إلى أبي تترى، يشكو الموالي و ما يلقي منهم، فلا تزال يذكره عند المنصور و يخبره، و يستخرج الكتب إلى المهدي [بالوصاية به، و ترك القبول فيه. قال: و لما رأى أبو عبيد الله غلبة الموالي عليه - أي المهدي -] (4) و خلوهم به نظر إلى أربعة رجال من قبائل شتى من أهل الأدب و العلم، فضمّهم إلى المهدي، فكانوا في صحابته، فلم يكونوا يدعون الموالي يتخلون به.

ثم إن أبا عبيد الله كلّم المهدي في بعض أموره، إذ اعترض رجل من هؤلاء الأربعة في الأمر الذي تكلم فيه، فسكت أبو عبيد الله، فلم يرأده، و خرج فأمر بحجبه عن المهدي، فحجبه عنه، و بلغ خبره أبي.

قال: و حجّ أبي مع المنصور في السنة التي مات فيها، و قام أبي من أمر المهدي بما قام به من أمر البيعة و تجد يدها على أهل بيت أمير المؤمنين (5) و القوّاد و الموالي، قال: فلما قدم تلقّيته بعد المغرب، فلم يزل حتى تجاوز منزله، و ترك دار المهدي، و مضى إلى أبي عبيد الله فقلت له: تترك أمير المؤمنين و منزل أهلك و تأتي أبا عبيد الله؟ قال (6): يا بني، هو صاحب

ص: 255

1- رواه أبو جعفر الطبري في تاريخه 137/8.

2- الأصل ود، و «ز»: «هرم» و المثبت عن الطبري.

3- الطبري: يريد.

4- ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل.

5- الطبري: على بيت المنصور.

6- من قوله: فقلت... إلى هنا ليس في تاريخ الطبري.

الرجل، وليس ينبغي أن نعامله على ما كنا نعامله عليه، ولا أن نحاسبه بما كان منا في أمره من نصرتنا له، قال: فمضينا حتى أتينا باب أبي عبيد الله، وما زال واقفا حتى صلّيت العتمة، فخرج الحاجب، [فقال: ادخل] (1) فثنى رجله وثنيت رجلي، فقال: إنّما استأذنت لك يا أبا الفضل وحدك، قال: اذهب، فاخبره أن الفضل معي، قال: ثم أقبل عليّ فقال: وهذا أيضا من ذلك، فخرج الحاجب، فأذن لنا جميعا، فدخلنا، فإذا أبو عبيد الله في صدر المجلس على مصلى، متكئ على وسادة، فقلت: يقوم إلى أبي إذا دخل عليه، فلم يقم، فقلت:

يستوي جالسا إذا دنا فلم يفعل، فقلت: يدعو له بمصلى، فلم يفعل، قال: فجلس بين يديه على البساط، وهو متكئ، فجعل يسأله عن مسيره وسفروه وحاله، وجعل أبي يتوقع أن يسأله عما كان منه في أمر المهدي، وتجديد بيعته، فأعرض عنه ذلك، فذهب أبي مبتدئ ذكره فقال: قد بلغنا نبؤكم، قال: فذهب أبي لينهض، فقال: لا أرى الدروب إلّا وقد أغلقت فلو أقمت، فقال أبي: إنّ الدروب لا تغلق دوني، قال: بلى، قد أغلقت، قال: فظن أبي أنه يريد أن يحبسه ليسكن في مسيره، ويريد أن يسأله، قال: فقال: فأقيم قال: فقال: يا غلام، اذهب فهبيّ لأبي الفضل في منزل محمّد بن أبي عبيد الله مبيتا، فلمّا رأى أبي أنه يريد أن يخرج من الدار قال: فليس تغلق الدروب دوني، فأعترم فقام (2)، فلمّا خرجنا من الدار أقبل عليّ وقال:

يا بني، أنت أحق، قال: قلت: وما حمقي أنا؟ قال: تقول لي: كان ينبغي لك أن لا تجيء، وكان ينبغي إذ جئنا ألا نقيم حتى صلّيت العتمة، وأن ترجع فتنصرف ولا تدخل، وكان ينبغي إذ جئت ولم يقم إليك أن ترجع ولا نقيم عليه، ولم يكن الصواب إلّا ما عملت كله، ولكن، والله الذي لا إله إلّا هو، واستغلق في اليمين، لأخلقن (3) جاهي، ولأنفقن مالي حتى أبلغ مكروه أبي عبيد الله.

قال: ثم جعل يضطرب بجهدته، ولا يجد مساعا إلى مكروهه، ويحتال الحيل، إلى أن ذكر القسري (4) الذي كان أبو عبيد الله حجه، فأرسل إليه فقال: إنّك قد علمت ما ركبتك به أبو عبيد الله، وقد بلغ مني كل غاية من المكروه، وقد ادعت (5) أمره بجهدتي، فما وجدت

ص: 256

1- الزيادة عن الطبري.

2- بالأصل: قوام، والمثبت عن د، و«ز». وفي الطبري: ثم قام.

3- في تاريخ الطبري: لأخلعن.

4- كذا رسمها بالأصل، وفي «ز»: «القسري» وفي د: «العسيري» وفي الطبري: القشيري.

5- كذا بالأصل ود، وفي «ز»: «أذعت» وفي تاريخ الطبري: «أرغت».

عليه طريقاً فعندك حيلة في أمره؟ فقال: إنّما يؤتى أبو عبيد الله من أحد وجوه ثلاثة أذكرها لك، فقال: هو جاهل بصناعته، وأبو عبيد الله أحذق الناس، أو يقال: هو ظنين في الذي يتقلّده، وأبو عبيد الله أعفّ الناس، لو كانت بنات المهدي في حجره (1) لكان لهن موضعاً، أو يقال: هو يميل إلى أن يخالف السلطان فليس يؤتى أبو عبيد الله من ذلك، إلّا أنه يميل إلى القول بالقدر، وليس يتسلق عليه بذلك، ويقال: هو متهم في الله، فعند أبي عبيد الله عقد وثيق، ولكن (2) هذا كله يجتمع لك في ابنه، فتناوله الربيع، فقبّل بين عينيه، ثم دبّ (3) لابن أبي عبيد الله، فوالله ما زال يحتال ويدسّ إلى المهدي ويتهمه ببعض حرم المهدي حتى استحکم عند المهدي الظنّة بمحمّد بن أبي عبيد الله، فأحضر، وأخرج أبو عبيد الله فقال: يا محمّد اقرأ، فذهب ليقراء، فاستعجم عليه القرآن، فقال: يا معاوية، ألم تعلمني أن ابنك جامع للقرآن؟ قال: قد أخبرتك يا أمير المؤمنين، ولكنه فارقتني منذ سنين، وفي هذه المدة التي نأى فيها عني ما نسي القرآن، قال: قم، فتقرّب إلى الله بدمه، قال: فذهب يقوم فوق، فقال العباس بن محمّد: إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تعفي الشيخ، قال: ففعل، وأمر به [فأخرج] (4) فضربت عنقه.

قال: واتهمه المهدي في نفسه، فقال له الربيع: قتلت ابنه، وليس ينبغي أن يكون معك، ولا أن تثق به، قال: فأوحش المهدي، وكان الذي كان من أمره، وبلغ الربيع ما أراد، واشتفى، وزاد.

وذكر محمّد بن عبيد الله (5) بن يعقوب بن داود قال: أخبرني أبي قال:

ضرب المهدي رجلاً من الأشعريين فأوجعه، فتغضب (6) أبو عبيد الله له، وكان مولى لهم، وقال: القتل يا أمير المؤمنين أحسن من هذا، فقال له المهدي: يا يهودي، أخرج من معسكري، لعنك الله، فقال: ما أدري إلى أين أخرج إلّا إلى النار، قال: قلت: يا أمير المؤمنين:

ص: 257

1- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، و«ز»، والطبري.

2- من قوله: متهم... إلى هنا سقط من الطبري.

3- بالأصل ود: «رب» وفي «ز»: «رتب» والمثبت عن الطبري.

4- زيادة عن الطبري.

5- كذا بالأصل ود، و«ز»: «عبيد الله» وفي الطبري: عبد الله.

6- في الطبري: فتعصب.

و أخوهناه مثلها يتوقع (1)

قال: فقال: يا أبا عبيد الله، سبحان الله.

و ذكر الصولي عن علي بن سراج عن معاوية بن صالح أنه ما أقرتهم يروون له يعني لأبي عبيد الله إلا ثلاثة أبيات، قالها آخر أيامه:

لله دهر أضعنا فيه أنفسنا *** بالجهل لو أنه بعد النهى عادا

أفسدت ديني بإصلاحي صلاحهم *** و كان إصلاحها للدين إفسادا

ما قرّبوا أحدا إلا و تبتهم *** أن يعقبوا قربه بالغدر إبعادا

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد، نا أبو زكريا يحيى بن الحسن بن عبد الخالق، حدّثني محمّد بن القاسم بن الربيع، عن أبيه قال:

دخل الربيع على المهدي، و أبو عبيد الله جالس يعرض كتبا، فقال له أبو عبيد الله: يا أمير المؤمنين، يتنحى هذا - يعني الربيع - فقال له المهدي: تنحّ، قال: لا أفعل، قال: كأنك تراني بالعين الأولى، قال: بل أراك بالعين التي أنت بها، قال: فلم لا تتنحى (2) إذا أمرتك؟ قال: لا آمن أن يكون معه حديدة ينالك بها، و أنت سقره (3) المسلمين، و قد قتلت ابنه، فقام المهدي مذعورا، و أمر بتفتيشه، فوجدوا بين جوربيه و خفيه سكيناً، فردّت الأشياء إلى الربيع، فجعل كاتبه يعقوب بن داود، فقال فيه الشاعر (4):

أدخلته [فعلا] (5) علي *** ك كذاك شؤم الناصية

يعقوب يحكم في الأمو *** ر و أنت تنظر ناحية

و ذكر الصولي عن علي بن سراج، نا معاوية بن صالح قال:

توفي أبو عبيد الله آخر سنة سبعين، و قيل: سنة تسع و ستين، و له سبعون سنة.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب،

ص: 258

1- في الطبري: «أحر بهذا أن لمثلها يتوقع» في كلام متصل، و أدرج فيه الشطر نثرا.

2- في د: تتنحى.

3- كذا رسمها بالأصل، و في د: «سفره» و بدون إعجام في «ز».

4- البيتان في الأغاني 277/19 و نسبا لسلم الخاسر.

5- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، لإقامة الوزن.

قال (1): مات أبو عبيد الله في سنة سبعين (2)، وقيل: سنة تسع وستين ومائة، وكان مولده في سنة مائة.

7516 - معاوية بن عتبة الأعمش بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي

أمّه أم خالد بنت عبد الله بن قيس الصبائي.

له ذكر، ذكره أبو المظفر الأبيوردي النسابة.

7517 - معاوية بن عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أمّه كلبية.

كتب إليّ أبو المظفر محمّد بن أحمد بن محمّد النسابة الأبيوردي من أصبهان يذكر (3) في نسب آل أبي سفيان قال: وولد عثمان بن يزيد: معاوية، أمه الكاملة بنت زياد بن عتعت الكلبي، وعمّها عوف الكلبي القائل:

تباشر أعدائي بديني ولم يكن *** ليدان ذاك الدين غير كريم

سأخرج من تلك الديون مسلما *** ومجدي لدى الأقوام غير ذميم

7518 - معاوية بن عمر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابن حرب بن أمية الأموي

من ساكني قرية صهيا (4).

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز، في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وأخطأ في ذلك، فليس في ولد يزيد عمر ممن أعقب، وعمر بن يزيد مات صغيراً، وإثما هو ابن عثمان الذي تقدّم ذكره عن الأبيوردي.

7519 - معاوية بن عقبة

7519 - معاوية (5) بن عقبة

من أهل دمشق.

روى عن: أسد (6) بن جبلة الطائي.

ص: 259

1- تاريخ بغداد 197/13.

2- تحرفت بالأصل و د إلى «ستين» و مكانها بياض في «ز»، و التصويب عن تاريخ بغداد.

3- في «ز»: فذكر.

4- صهيا: قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق.

5- كتب فوقها في «ز»: يقدم، ملحق.

6- سقطت من «ز».

روى عنه: إسماعيل بن عياش الحمصي.

7520 - معاوية بن عفيف المرّي

7520 - معاوية بن عفيف المرّي (1)(2)

يقال إن له صحبة، و سكن دمشق.

قال أبو الحسين الرازي: قال بعضهم: الدار المعروفة بالدجاجية في غرب سقيفة جناح دار أبي قحافة (3) و معاوية ابني عفيف المدنيين (4)، و لهما صحبة (5).

7521 - معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد

شمس بن عبد مناف القرشي الأموي (6)

من فصحاء قريش.

وفد على هشام بن عبد الملك، و كان عند الوليد بن يزيد حين بدأ يزيد بن الوليد في الدعاء إلى نفسه، و كلّم الوليد ناصحا له.

حكى عنه أبو خالد البصري.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد بن جرير، حدّثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمّد قال (7):

بلغ معاوية بن عمرو بن عتبة خوض (8) الناس، فأتى الوليد فقال: يا أمير المؤمنين، إنك تبسط لسانك بالأنس بك، و أكفّفه بالهيبة (9) لك، و أنا أسمع ما [لا] تسمع (10)، و أخاف

ص: 260

1- كذا رسمها بالأصل و د، و «ز»، و في الإصابة: «المزني».

2- ترجمته في الإصابة 435/3.

3- ترجمته في الإصابة 159/4 و أسد الغابة 252/5 و فيهما: المرّي.

4- كذا بالأصل و د، و «ز».

5- كتب بعدها في «ز»، و د: آخر الجزء السابع و السبعين بعد الأربعمئة من الأصل.

6- نسب قريش للمصعب ص 133 و تاريخ الطبري 239/4.

7- الخبر في تاريخ الطبري 239/4 حوادث سنة 126.

8- قوله: «عتبة خوض» مكانها بياض في «ز».

9- قوله: «بالهيبة لك» مكانه بياض في «ز».

10- بالأصل: «ما يسمع» والمثبت والزيادة عن د، و«ز»، والطبري.

عليك ما أراك تأمن، أفأتكلم ناصحاً لك، أو أسكت مطيعاً؟ قال: كلّ مقبول منك، وإنه فينا علم غيب نحن صائرون إليه، ولو علم بنو مروان ما يوقدون على رصف يلقونه في أجوافهم ما فعلوا، و تعود، فأسمع منك.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال (1):

وولد عمرو بن عتبة بن أبي سفيان: معاوية، وعمرو، وأمهما أم معاوية بنت زياد بن أبي سفيان، وأمها أم محمد بنت عثمان بن أبي العاص الثقفي.

7522 - معاوية بن فراس المزني

كان في صحابة عمرو بن سعيد بن العاص حين غلب (2) على دمشق، وكان به واثقاً، وكان ذا رأي واستشارة في صلح عبد الملك، فأشار عليه أن لا يضع (3) يده في يده، فيما حكى أبو الحسن علي بن محمد المدائني.

7523 - معاوية بن قرمل المحاربي

7523 - معاوية بن قرمل المحاربي (4)

يقال إن له صحبة.

قدم مع خالد بن الوليد إذ قدم (5) الشام غازياً.

روى عنه: مورع بن حيان المحاربي.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، نا يحيى بن أبي بكير، نا يعلى بن الحارث المحاربي (6) قال: سمعت مورع (7) بن حيان المحاربي عن معاوية بن قرمل المحاربي

ص: 261

1- نسب قريش للمصعب الزبيري ص 133.

2- مكانها بياض في «ز».

3- قوله: «أن لا يضع» مكانه بياض في «ز».

4- ترجمته في الإصابة 435/3 و أسد الغابة 437/4. و قرمل: بفتح القاف و الميم و بينهما راء ساكنة، و قيل: بكسر أوله و ثالثة، كما في الإصابة.

5- قوله: «إذا قدم» مكانه بياض في «ز».

6- من طريقه رواه ابن حجر في الإصابة 436/3 و أسد الغابة 437/4.

7- في الإصابة: «مودع بن حبار» و في أسد الغابة: مورع بن حبان.

قال: كنت مع خالد بن الوليد حين غزا الشام، فخرجنا فرجع لنا دير، فدخلنا فقلنا: السلام عليكم، فخرج إلينا قس، فقال: من أصحاب هذه الكلمة الطيبة؟ قال: و كان معاوية يزعم أصحابه أن له صحبة.

أبنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم: معاوية بن قمرل، ذكره بعض المتأخرين وقال: ويقال إن له صحبة حديثة عند يحيى بن أبي بكر عن يعلى بن الحارث، فذكره.

7524 - معاوية بن قره بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواء بن سارية

ابن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة أبو إياس المزني البصري (1)

والد إياس بن معاوية.

حدث عن علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مغفل المزني، وعائذ بن عمرو المزني، وأبيه قره بن إياس، وله رؤية.

روى عنه: أبو إسحاق الهمداني، وسمك بن حرب، والأعمش، وشهر بن حوشب، وعبد الله بن المختار، وحجاج الأسود، وشعبة، وعون بن موسى الليثي، ومطر بن عبد الرحمن الأعنق، ومحمد بن صدقة البصري، والجلد بن أيوب، ويونس بن عبيد، والفرات ابن أبي الفرات، وثابت البناني، وقتادة بن دعامة، وخليد بن جعفر، وابنه إياس بن معاوية بن قره.

وفد على عبد الملك بن مروان مع الحجاج بن يوسف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا عيسى بن علي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي، قال: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة عن معاوية بن قره عن أبيه.

أن رجلا جاء بابنه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أ تحبه؟» قال: أحبك الله كما

ص: 262

1- ترجمته في تهذيب الكمال 219/18 و تهذيب التهذيب 484/5 و التاريخ الكبير 330/7 و الجرح و التعديل 378/8 و سير أعلام النبلاء 153/5.

أحبه، فتوفي الصبي، ففقد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وفي حديث ابن النقوم: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: «أين فلان؟» قال: يا رسول الله، توفي ابنه، فقال: - وفي حديث الصريفيني فقال: أين ابن فلان؟ فقالوا: يا رسول الله توفي، فقال - رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما ترضى ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا جاء يسعى حتى يفتحه لك؟» قالوا: يا رسول الله، أله وحده أم - وقال ابن النقوم: أو - لكننا؟ قال: «لا بل لكلكم» [12353].

قال: وأنا شعبة، أخبرني - وفي حديث الصريفيني: أنا - معاوية بن قرّة قال:

سمعت عبد الله بن مغفل (1) قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الفتح وهو على ناقته، أو جملة - وفي حديث عيسى: وهو على ناقته - وهو نحتر (2) وهو يقرأ سورة الفتح، أو من سورة الفتح، قراءة لينة، قال معاوية: لو لا أن يجتمع الناس علينا لقرأت ذلك - وقال الصريفيني: لكم - اللحن، قال: وجعل يرجع.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن معاوية بن قرّة، عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة» [12354].

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، نا أبو عبد الله محمد (3) بن إبراهيم بن أبان السراج، أنا أبو الربيع الزهراني، نا الفرات بن أبي الفرات قال: سمعت معاوية بن قرّة يحدث عن ابن عمر.

إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعمل رجلا على عمل فقال: يا رسول الله، خر لي، فقال: «الزم بيتك».

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك (4)، أنا سفيان قال: قدم الحجّاج على عبد الملك وافدا معه معاوية بن قرّة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجّاج فقال: إن صدقناكم قتلتونا، وإن كذبتناكم خشنا الله، فنظر إليه الحجّاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه الحجّاج إلى السند، وكان يذكر من بأسه.

ص: 263

1- بالأصل و«ز»، و د: معقل، تصحيف.

2- كذا بالأصل و د، وفي «ز»: ينخر (كذا).

3- سقطت من د، و«ز».

4- رواه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق ص 477 رقم 1354.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل.

ح وأخبرنا أبو العز الكيلي، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين، أنا أبو حفص، نا خليفة (1) قال:

معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رثاب (2) بن عبد بن دريد بن أويس بن سواة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان (3) بن سليم بن أوس بن عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إياس بن مضر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

سمعت علي بن عبد الله يقول:

معاوية بن قرّة بن إياس بن رثاب المزني، وكنية معاوية بن قرّة أبو إياس، سمعته من عقان.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال:

معاوية بن قرّة بن إياس المزني، أبوه قد رأى النبي صلّى الله عليه وسلّم، وكان معاوية يكنى أبا إياس.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد (4) بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: معاوية بن قرّة المزني.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي وعمي، قالا: أبو إياس معاوية بن قرّة.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد ابن عبد الله بن خميروه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمّار قال: أبو إياس معاوية بن قرّة.

ص: 264

1- طبقات خليفة بن خياط ص 355 رقم 1681.

2- طبقات خليفة: زياد.

3- طبقات خليفة: دينار.

4- قوله: «محمد بن» مكانه بياض في «ز».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصّمد، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيّني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا عمّي، عن أبي عبيد الله قال:

قرّة بن إياس أبو معاوية بن قرّة من مزينة، و مزينة امرأة يقال لها مزينة بنت كلب بن وبرة (1).

أخبرنا أبو محمّد بن الآبوسى - في كتابه - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

قرة بن إياس أبو معاوية بن قرّة، يقول من ينسبه: معاوية بن قرّة بن إياس بن رثاب بن عبيد بن سواء (2) بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم (3) بن أوس من مزينة، و مزينة امرأة، و هي أم أوس، و عثمان ابني أدّ بن طابخة بن إلياس، و إليها ينسبون (4)، و بعض أهل العلم يقول: مزينة بن عمرو بن أد.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبّاني (5)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال (6).

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: معاوية بن قرّة المزني، و يكنى أبا إياس.

أبنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، و أبو نصر محمّد بن الحسن، قالوا:

قرئ على أبي محمّد الجوهري و نحن نسمع عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد (7) قال:

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رثاب بن عبيد بن سواء بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة، و يكنى [أبا] (8) إياس، و كان ثقة، و له أحاديث.

ص: 265

1- مكانها بياض في «ز».

2- تقرأ بالأصل و «ز»: سواد، و المثبت عن د.

3- في «ز»: سليمان.

4- مكانها بياض في «ز».

5- تحرفت بالأصل، و د، و «ز»: إلى: اللبّاني، بتقديم الباء.

6- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

7- الطبقات الكبرى لابن سعد 221/7.

8- زيادة لازمة عن د، و «ز»، و ابن سعد.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1):

معاوية بن قرّة بن إياس بن رثاب أبو إياس المزني البصري، سمع أباه، وأنس بن مالك، روى عنه شعبة، والأعمش.

وقال موسى بن إسماعيل: عن مطر بن عبد الرحمن، حدّثني معاوية بن قرّة قال: رأيت عدة من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم (2) كثيرا منهم خمسة وعشرون من مزينة.

أخبرنا أبو الحسين بن الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم ابن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

معاوية بن قرّة - وهو ابن قرّة بن إياس بن رثاب - أبو إياس المزني (4)، روى عنه أنس، وأبيه، وعبد الله بن مغفل (5)، وعائذ بن عمرو، و شهر بن حوشب، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وسماك بن حرب، وابنه إياس بن معاوية، وزياد بن مخراق، و خالد الحذاء، وشعبة بن الحجاج، وجامع بن مطر، و خالد بن ميسرة، وشيب بن معاوية بن قرّة، وعبد الله ابن المختار، و حجاج الأسود، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: ثقة.

أخبرنا أبو سعد بن..... (6)، وأبو الحسن بن أبي طالب، قالوا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: أبو إياس معاوية بن قرّة المزني، تابعي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود (7) بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

ص: 266

- 1- التاريخ الكبير للبخاري 330/7.
- 2- الأصل ود: كثير، وفي التاريخ الكبير: «كثيرة» والمثبت عن «ز» و تهذيب الكمال.
- 3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 378/8.
- 4- اللفظة ليست في الجرح والتعديل.
- 5- بدون إجماع بالأصل، أعجمت عن د، و «ز»، و الجرح والتعديل.
- 6- بياض بالأصل ود، و مكان: «أبو سعد بن» أيضا بياض في «ز»، و كتب على هامشها: طمس.
- 7- لم يظهر من اللفظة في «ز» إلا: «م».

معاوية بن قرّة بن إياس، أبو إياس المزني البصري، سمع أنس بن مالك، و عبد الله بن مغفل المزني، وأبا بردة، روى عنه عوف و شعبة في الرقاق، و تفسير سورة الفتح، و فضائل القرآن.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي زكريا البخاري.

و حدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا.

نا عبد الغني بن سعيد قال: قرّة بن إياس بن رثاب.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال (1):

أما رثاب بكسر الراء و بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها: قرّة بن إياس بن رثاب المزني، والد معاوية بن قرّة، له صحبة و رواية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، روى عنه ابنه معاوية بن قرّة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، و أبو المعالي بن البدن، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا ابن زنجويه، نا الفريابي، عن سفيان، عن زيد العمي أن كنية معاوية بن قرّة أبو إياس (2).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس ابن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، نا عفان، نا مهدي بن ميمون، نا عمران الفضلي (3)، عن أبي إياس معاوية بن قرّة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف (4)، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو إياس معاوية بن قرّة بن إياس، سمع أباه، و أنسا، و عبد الله بن مغفل، روى عنه قتادة، و شعبة، و خليل بن جعفر.

ص: 267

1- الاكمال لابن ماکولا 3/4 و 4.

2- قوله: «أبا إياس» مكانه بياض في «ز».

3- كذا رسمها بالأصل، و في د: «القصي» و فوقها ضبة، و مكانها بياض في «ز».

4- مكانها بياض في «ز»، و كتب على هامشها: طمس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو إياس معاوية بن قرّة، بصري، ثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو إياس معاوية بن قرّة البصري.

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: معاوية بن قرّة بن إياس المزني، يكنى أبا إياس، ولد يوم الجملة، و إياس يكنى أبا وائلة.

أنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم (1) قال:

أبو إياس معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبد بن دريد بن أويس بن سواء ابن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن عثمان بن عمرو بن أذ بن طابخة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المزني (2) البصري، سمع أبا قرّة بن إياس المزني، و أبا حمزة أنس بن مالك التجاري، روي عنه أنه قال: رأيت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، منهم خمسة وعشرون من مزينة، روي عنه أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي، و أبو محمد سليمان بن مهران الكاهلي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد، قالوا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا مطر بن عبد الرحمن الأعنق، أنا معاوية بن قرّة قال: لقيت من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم كثيرا (3) منهم خمسة وعشرون رجلا من مزينة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي - لفظا - نا أبو الحسن علي بن الحسن الربيعي الحافظ، نا أبو الحسين محمد بن علي بن أبي فروة الملطي

ص: 268

1- الأسامي و الكنى للحاكم و النيسابوري 394/1 رقم 335.

2- ليست في الأسامي و الكنى.

3- بالأصل: كثير، و المثبت عن د، و «ز».

المقرئ، نا أبو عبد الله الحسين بن علي بن العباس الشطي (1)، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المروزي، نا مسلم - هو ابن إبراهيم - نا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، نا معاوية بن قرة قال (2):

أدركت ثلاثين (3) من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، إذا كان يوم الجمعة اغتسلوا ولبسوا من صالح ثيابهم و مسوا من طيب نساءهم، ثم أتوا الجمعة، فصلوا ركعتين، ثم جعلوا يبثون العلم و السنة حتى يخرج الإمام.

أبنا أبو علي الحداد، نا أبو نعيم الحافظ، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا عيسى بن خالد، نا أبو اليمان، نا إسماعيل بن عياش، عن تمام بن نجيح (4)، عن معاوية ابن قرة قال:

أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما أنتم فيه إلا الأذان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، نا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: معاوية بن قرة ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو الحسين بن الطيوري، نا الحسن (5) بن جعفر، و محمد بن الحسن، و أحمد بن محمد العتيقي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، نا ثابت بن بندار، نا الحسين بن جعفر، قالوا: نا الوليد، نا علي، نا صالح العجلي، حدثنني أبي قال (6):

معاوية بن قرة بصري، تابعي، ثقة، و أبوه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (7).

ص: 269

1- بعدها بياض في د، و «ز» بمقدار لفظة. و كتب على هامش «ز»: بياض.

2- تهذيب الكمال 221/18.

3- بالأصل: «ثلاثين صحابيا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم» و المثبت عن د، و «ز»، و تهذيب الكمال.

4- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 221/18 و سير أعلام النبلاء 154/5.

5- كذا.

6- كتاب الثقات للعجلي ص 432 رقم 1596.

7- راجع ترجمة قرة بن إياس في تاريخ الثقات للعجلي ص 390 رقم 1384.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم العبدى، أنا حمد - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): سألت أبي عنه فقال: ثقة.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أنا عبد الغني بن سعيد، أنا حمزة بن محمد الكنانى، أن إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثهم نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيار، نا جعفر (2)، نا حجاج الأسود قال: سمعت معاوية بن قره يقول:

اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم، يعملون بطاعتك، فرضيت عنهم، اللهم كما أصلحتهم فأصلحنا، و كما رزقتهم أن عملوا بطاعتك فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك، و ارض عتًا.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو بكر الطلحي، نا الحسين بن جعفر القتات، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيار، نا جعفر، نا حجاج الأسود قال: سمعت معاوية بن قره يقول:

اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون بطاعتك، فرضيت عنهم، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن نعمل بطاعتك و ارض عتًا.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو حفص القاضى الحلبي، نا جعفر بن عبد الله قال: قال لي معاوية بن قره يوما:

كنا لا نحمد ذا فضل لا يفضل عليه فضله، فصرنا اليوم نحمد ذا شر لا يفضل عنه شره، ثم قال لي: لا تطلب من الناس اليوم الخير، اطلب منهم (3) كفت الأذى، فمن كفت أذاه عنك اليوم فهو بمنزلة من كان يعطيك (4) الجوائز.

ص: 270

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 379/8.

2- من طريق جعفر بن سليمان الضبعي رواه المزي في تهذيب الكمال 221/18.

3- من قوله: لي... إلى هنا مكانه بياض في «ز».

4- تهذيب الكمال 222/18.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية (1)، نا يحيى ابن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا أبو إسحاق الأفرع، نا عون بن معمر، عن معاوية بن قرّة قال: أشد الناس حسابا يوم القيامة الصحيح الفارغ.

أبو إسحاق الأفرع بالفاء (2).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن عبدويه العبدي، نا أبو العبّاس محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، نا محمّد بن غالب، حدّثني عبد الله بن عبد الوهّاب، نا عون بن موسى قال:

سمعت معاوية بن قرّة يقول: بكاء (3) العمل (4) أحبّ إليّ من بكاء العين (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّقور، و أبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلّص، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أبي شيبة البزاز، نا محمّد بن يحيى الأزدي، نا روح، نا الحجّاج بن الأسود - قال ابن العطار: أبو الأسود - عن معاوية بن قرّة قال: من يدلّني على رجل بكّاء بالليل بسّام بالنهار؟ (6) أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا بسام بن يزيد البقال، نا حمّاد بن سلمة.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو سهل بن زياد القطّان، نا إسحاق بن الحسن، نا عقّان، قالوا: نا حمّاد بن سلمة، نا حجّاج الأسود أن معاوية بن قرّة قال:

من يدلّني على بكّاء بالليل بسّام بالنهار - وفي رواية زاهر: الحجّاج بن الأسود -.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، و أبو المظفر بن القشيري، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكادي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

ص: 271

1- من هذا الطريق الخبر في الزهد و الرقائق لابن المبارك ص 467.

2- في الزهد و الرقائق: الأفرع.

3- قوله: «بكاء العمل» مكانه بياض في «ز».

4- بالأصل و د: «بعمل».

5- تهذيب الكمال 221/18 و سير الأعلام 154/5.

6- تهذيب الكمال 221/18 و سير الأعلام 154/5.

نا أبي، نا هاشم بن القاسم، نا أبو سعيد - يعني المؤدب - نا مالك بن مغول.

عن معاوية بن قرّة أنه جلس ورجل من التابعين و تذاكرا، فقال أحدهما: إني لأرجو - وقال أبو القاسم: أرجو - وأخاف وقال الآخر: إنه من رجا شيئا طلبه، وإنه من خاف شيئا [هرب منه و ما حسب امرئ يرجو شيئا لا يطلبه، و ما حسب امرئ يخاف شيئا] (1) لا يهرب منه، انتهى.

أخبرنا أبو طاهر يحيى بن محمّد بن أحمد، و أبو محمّد بن علي بن عبد القاهر بن الخضر، و أبو حازم محمّد بن محمّد بن الحسين بن الفراء، و أبو نصر محمّد بن سعيد بن الفرّج، و أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن أحمد بن السلّال، و الحسين بن أحمد بن محمّد بن الطرانفي، و أبو الفرّج هبة الله بن محمّد بن علي بن الحسن، و أبو غالب محمّد بن علي المكبر، و بشارة بنت محمّد بن عبد الوهّاب الدبّاس، و ابنتها مهيار بنت يانس الرومي، و فاطمة بنت علي بن الحسين بن حدا و غيرهم قالوا: أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن المسلمة، أنا عبيد الله بن عبد الرّحمن بن محمّد الزهري، أنا جعفر بن محمّد بن الحسن الفريابي، نا هشام بن عمّار، نا أبو سعيد أسد بن موسى، نا عون بن موسى البصري قال:

سمعت معاوية بن قرّة يقول: أن لا يكون فيّ نفاق أحبّ إلي من الدنيا و ما فيها، كان عمر يخشاه و آمنه أنا.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبّاني (2)، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله البصري الحميري (3)، نا ابن عائشة قال:

نظر قوم إلى معاوية بن قرّة في يوم صائف، و قد أقبل من مكان بعيد و عليه عباءة له مؤتزر بها فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزّر، فسمعها (4) الشيخ فقال:

إنّما طابت معاقد الأزّر ممن (5) طابت معاقده، إنهم لم يعقدوها على فجرة و لا معصية.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو المعالي بن البدن، قالوا: أنا أبو محمّد

ص: 272

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرّك عن «ز»، و د.

2- تحرفت بالأصل و د، و «ز» إلى اللبّاني، بتقديم الباء.

3- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 222/18.

4- في «ز»: فسمعهم.

5- قوله: «ممن طابت» مكانه بياض في «ز».

الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا البغوي، أنا أحمد بن زهير، أنا موسى بن إسماعيل، أنا محمد بن عيينة قال:

كان معاوية بن قرّة إذا أتانا في حلقتنا لم يجلس حيث يوسع له، إنما يجلس حيث ينتهي.

قال: ونا البغوي، أنا محمد بن علي الجوزجاني، أنا هارون.

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، أنا أبو زرعة (1)، أنا محمد بن أبي أسامة قالوا: نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

لقي الحسن معاوية بن قرّة - زاد البغوي: فاعتقه وقالوا: - وانحنى عليه - زاد البغوي: وضمّه إليه وقالوا: - فما انشرح لذلك معاوية.

أنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر بن ريدة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنا إبراهيم ابن نائلة الأصبهاني، أنا عبيد الله بن معاذ، أنا أبي، نا بسطام بن مسلم، عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال:

يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فحلت (2) بك حاجة فقل: السلام عليكم، فإنك شريكهم فيما يصيبون في ذلك المجلس.

أخبرنا (3) أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سكينه، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغوري، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد العسكري الدقاق، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني إبراهيم بن سعيد، نا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران قال: قال معاوية بن قرّة: جالسوا وجوه الناس، فإنهم أحلم وأقل من غيرهم (4).

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللّبناني (5)، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، نا رستم بن أسامة، نا فضالة ابن حصين الضبّي (6)، عن يونس بن عبيد قال: سمعت معاوية بن قرّة يقول:

ص: 273

1- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 634/1.

2- في «ز»: فعجلت.

3- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

4- كتب بعدها في «ز»، و د: إلى.

5- تحرفت بالأصل، و «ز» إلى: اللبّاني، بتقديم الباء، والمثبت عن د.

6- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 222/18.

لقد أتى علينا زمان و ما أحد يموت على الإسلام إلا ظننا أنه من أهل الجنة حتى إذا كان الآن خلطتم علينا.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد، نا حجّاج بن نصير (1)، نا أعين أبو حفص قال:

سمعت معاوية بن قرّة يقول: دخل الموت بين الأقارب و الأهل ففرّق بينهم في الدنيا، فطوبى لمن جمع بينه و بين أحبابه بعد الفرقة و اليأس منه، ثم يبكي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمريّ، و أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصّمد، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيّ، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن زهير، نا موسى بن إسماعيل، نا محمّد بن صدقة قال: سمعت معاوية بن قرّة يقول لابنه إياس: أوّكف الحمار، فألقى عليه قطيفة، فركب أبو إياس و أمّ إياس على حمار، أراه قال له: قد بأبيك و أمك إلى المصلّى، فذهب بهما إياس يقود بالحمار.

قال: ونا البغوي، نا أحمد بن زهير، نا علي بن محمّد المدائني قال: قال معاوية بن قرّة عام مات:

رأيت كاني و أبي علي فرسين، فجرينا عليهما جميعا، فلم أسبقه و لم يسبقني، و عاش ستّا (2) و تسعين سنة، و قد بلغت سنّه، فمات في ذلك العام.

أنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمّد بن حيّان، نا عباس بن حمدان، نا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي (3)، نا قرّيش بن أنس قال:

قدم معاوية بن قرّة فدخل على ابنه إياس بن معاوية فقال: إنّ هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه حيا، إنّي رأيت في النوم كاني و أبي نستبق إلى غاية فأدركناها معا، و قد بلغت من أبي اليوم، فما أخرج إلا ميتا.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4):

ص: 274

-
- 1- تهذيب الكمال 222/18-223.
 - 2- بالأصل و د، و («ز»): ستة.
 - 3- من طريقه روي في تهذيب الكمال 223/18.
 - 4- ليس في تاريخ خليفة بن خيّاط بن خيّاط، و الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال 223/18 و الذهبي في سير الأعلام 155/5 نقلا عن خليفة بن خيّاط.

وفيهما - يعني - سنة ثلاث عشرة و مائة مات معاوية بن قرّة المزني.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، وأبو المعالي (1) الغزّال، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى يقول: مات معاوية بن قرّة و هو ابن ست و تسعين سنة (2).

7525 - معاوية بن محمّد بن دينويه أبو عبد الرّحمن الأذري

7525 - معاوية بن محمّد بن دينويه (3) أبو عبد الرّحمن الأذري (4)

من ساكني قينية (5)، و كان أذربيجاني الأصل.

حدّث عن أبي زرعة الدمشقي، و الحسن بن جرير (6)، و أحمد بن عمرو الفارسي المقعد، و أبي العبّاس عبيد الله بن عبد الرّحمن بن أبي حرب، و موسى بن محمّد بن أبي عوف، و أبي عبد الملك البصري، و أبي عبد الله محمّد بن حمّاد بن المبارك المصيصي، و محمّد بن إسحاق بن الحريصي، و عمر بن الحسن بن نصر الحلبي.

كتب عنه أبو الحسين الرّازي، و أبو هاشم المؤدّب، و علي بن الحسن بن رجاء بن طعان، و أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أسد الملاعقي.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمّد، أنا أبو الحسن علي ابن محمّد بن شجاع الربيعي - إجازة - أنا عبد الوهّاب بن جعفر، نا أبو هاشم عبد الجبّار بن عبد الصّمد الإمام، نا معاوية بن محمّد الأذري، نا الحسن بن جرير الصوري، نا محمّد بن عثمان، نا أبي عن عبد الرّحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

إن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «أنا أوّل من تشق عنه الأرض، فأكون أوّل من يبعث، فأخرج أنا و أبو بكر إلى أهل البقيع فيبعثون، ثم يبعث أهل مكة، فأحشر بين الحرمين» [12355].

قال: و أنا جدي، نا الأهوازي، نا أبو القاسم علي بن بشرى العطار، نا أبو هاشم

ص: 275

1- مكانها بياض في «ز».

2- تهذيب الكمال 223/18، و الذهبي في سير الأعلام 155/5 و فيها ست و سبعين.

3- بدون إعجام بالأصل و في «ز»: دنويه، و في المختصر: دنويه و المثبت عن د، و معجم البلدان.

4- ترجمته في معجم البلدان (قينية).

5- تقرأ بالأصل: قينية، تحريف، و المثبت عن معجم البلدان و فيه أنها قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق و صارت الآن بساتين، و راجع غوطة دمشق لمحمد كردعلي ص 177.

6- تحرفت في معجم البلدان إلى: حرب.

السلمي، أنا معاوية بن محمّد الأذري (1)، أن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي حدّثهم، نا سعيد بن نصير، نا كثير بن هشام، نا كلثوم بن جوشن قال:

جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود فقيل له: يهنتك الفارس، فقال الحسن: وما يدريك؟ أفرس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال: تقول: بورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب، ورزقت برّه، وبلغ أشده.

قرأت بخط نجاء بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق.

أبو عبد الرحمن معاوية بن محمّد بن دينويه (2)، وكان أصلهم من أذربيجان، و سكنوا دمشق في موضع منها يقال له قينية (3) سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة.

قرأت على أبي محمّد السلمى، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكى بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: وفي هذه السنة توفي معاوية بن محمّد بن دينويه - يعني - سنة سبع و عشرين و ثلاثمائة.

7526 - معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف

أبو المغيرة القرشي الأموي (4)

أخو عبد الملك بن مروان.

له ذكر في الأخبار، وكان محمّقا (5)، وكانت داره بدمشق في الدرب المعروف بدرب تليد (6) في سوق الكبير.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلائي، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال: عبد الملك، و معاوية ابني مروان لأمّ.

ص: 276

1- في «ز»: الأذري، و فوقها ضبة.

2- في «ز»: دينويه.

3- بدون إعجام بالأصل، و د، و «ز».

4- جمهرة أنساب العرب ص 87 و 88 و 108 و نسب قريش للمصعب ص 160 و طبقات ابن سعد 36/5 ضمن ترجمة أبيه مروان بن الحكم.

5- في جمهرة الأنساب: و كان أنوك. و كلاهما بمعنى.

6- بدون إعجام بالأصل، و د، و «ز»، أعجمت عن الدارس في تاريخ المدارس للنعماني 254/2.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال (1):

فولد مروان بن الحكم أحد عشر رجلا ونسوة: عبد الملك بن مروان، ولي الخلافة و معاوية، وأم عمرو وتزوجها الوليد بن عثمان بن عفان، و أمهم عائشة بنت معاوية بن أبي العاص.

[قال ابن عساكر: (2) كذا فيه، و الصواب: بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص (3).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال (4):

فولد مروان بن الحكم: عبد الملك، وبه كان يكنى، و معاوية، وأم عمرو، وأمهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين (5)، أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، نا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي (6) قال: لم يقل أحد في تفضيل أخ علي أخيه و هما لأب وأم مثل قول المغيرة ابن حبناء لأخيه صخر:

أبوك أبي و أنت أخي و لكن *** تفاضلت الطبائع و الظروف

و أمك حين تنسب أم صدق *** و لكنّ ابنها طبع (7) سخيف

قال: و كان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية - و كان ضعيفا - يتمثل بهذين البيتين.

7527 - معاوية بن مصاد بن زهير و يقال: ابن زياد - الكلبي

7527 - معاوية بن مصاد (8) بن زهير و يقال: ابن زياد - الكلبي

سيّد أهل المزة.

ص: 277

1- راجع نسب قريش للمصعب ص 160.

2- زيادة منا.

3- و قد جاء الاسم صحيحا في نسب قريش للمصعب.

4- الطبقات الكبرى لابن سعد 36/5.

5- تحرفت بالأصل، و «ز»، و د، إلى: الحسن.

6- الخبر و الشعر في الأغاني 100/13 ضمن أخبار المغيرة بن حبناء.

7- الطبع الدنيء الخلق.

8- كذا ضبطت في «ز» بفتح الميم و الصاد.

كان ممن قام ببيعة يزيد بن الوليد، له ذكر، و كان بطلا شديدا من أبطال كلب.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكتّاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير (1)، حدثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمد قال:

بايع ليزيد أكثر أهل دمشق سراً، و بايع أهل مزة غير معاوية بن مصاد، و هو سيّد أهل المزة، فمضى يزيد من ليلته إلى معاوية بن مصاد ماشيا في نغير من أصحابه، و بين دمشق و بين المزة ميل أو أكثر، فأصابهم مطر شديد، فأتوا منزل معاوية، فضربوا بابه، ففتح لهم، فدخلوا (2) فقال ليزيد: الفراش أصلحك الله، قال: إن في رجلي طينا، و أكره أن أفسد بساطك، قال: الذي تريدنا عليه أفسد. و كلمه يزيد، فبايعه معاوية، و يقال هشام بن مصاد، و رجع يزيد إلى دمشق.

و حكى عن غير من سميت أن صاحب هذه القصة عبد الرحمن بن مصاد، أخو معاوية ابن مصاد، فالله أعلم.

7528 - معاوية بن معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أبي

سفيان بن حرب الأموي

شاب كان بدمشق أو بغوطتها من بني أمية.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي، و ذكر أنه كان يسكن كفرطنا (3) من إقليم داعية (4) من غوطة دمشق.

7529 - معاوية بن معدي كرب

أخو إسماعيل بن معدي كرب، له ذكر.

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمّار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم، نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصّمد، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا يزيد بن يحيى، نا عبد الحميد بن حريث قال:

ص: 278

1- رواه الطبري في تاريخه 240/7.

2- بالأصل ود، و «ز»: فدخل، و المثبت عن الطبري.

3- تقدم التعريف بها.

4- تقدم التعريف بها.

خاصمت معاوية بن معدي كرب إلى عمر بن عبد العزيز و هو بخصاصة (1)،فنازعته فقال معاوية: برئت من الإسلام يا أمير المؤمنين إن كان كما قال، فقال له عمر: إلى ما تؤول بعد الإسلام؟! والله لا- أكلمك بعدها أبدا، واحتجب منه عمر بكمه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

وفي سنة إحدى وتسعين فتح على معاوية بن معدي كرب موقان (2).

7530 - معاوية بن الوليد بن سعيد بن هشام بن عبد الملك

ابن مروان بن الحكم الأموي

ذكره أبو الحسن بن أبي العجائز في إحصاء من كان بدمشق من بني أمية، وقال: كان يسكن بريض باب الجابية.

7531 - معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

أبو شاكر الأموي (3)

كان جوادا ممدحا، و كان يسكن دار أبيه هشام بناحية الخواصين التي تعرف بالقيابى؟؟؟ (4)بعضها اليوم مدرسة نور الدين رحمه الله.

و أم معاوية أم ولد (5)، ويقال: بل أمه أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: في ذكر أولاد هشام: و معاوية بن هشام الذي بكاه الكميث بن زيد الأسلمي فقال:

معاوي ما فارقتنا عن ملالة*** و لا شبع من أمه قد تملت (6)

ص: 279

- 1- خصاصة بليدة من أعمال حلب، تحاذي قنسرين نحو البادية (راجع معجم البلدان).
- 2- موقان وأهلها يسمونها موغان ولاية فيها قرى و مروج كثيرة... و هي بأذربيجان يمر القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال (معجم البلدان).
- 3- نسب قريش للمصعب ص 167 و 168 و جمهرة ابن حزم ص 92.
- 4- كذا رسمها بالأصل و د، وفي «ز»: «بالقياس».
- 5- راجع نسب قريش للمصعب ص 168.
- 6- في شعر الكميث الذي جمعه د. داود. سلوم أبيات على هذا الروي، و البيت ليس منها.

وسعيد بن هشام وهما لأم ولد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: ولد هشام ممن يذكر عنه إمارة أوفقه: سليمان بن هشام، و مسلمة بن هشام، و معاوية بن هشام.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، نا أبو الحسين بن الآبوسي، نا أبو القاسم بن عتاب، نا أحمد بن عمير - إجازة-.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، نا أبو عبد الله بن أبي الحديد، نا أبو الحسن الربيعي، نا عبد الوهاب بن الحسن، نا أحمد بن عمير قال:

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الرابعة: و معاوية بن هشام، ثقة.

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي، نا أبو الحسين بن الطيوري، نا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، نا أبو الحسين عبد الرحمن ابن عمر بن حمّة، نا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب قال:

وجدت في كتاب حجين بن المثنى اليمامي، قال: بلغنا أنّ خالد بن صفوان دخل على هشام بن عبد الملك فقربه، فقال له معاوية بن هشام - و كان سيّد ولد هشام-: يا خالد لم بلغ فيكم الأحنف بن قيس ما بلغ؟ فذكر حكاية.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: نا أبو طاهر بن محمود، نا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو الطيب محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أبي سعد بن إبراهيم: و غزا معاوية بن هشام أرض الروم سنة ست و مائة.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائد قال: قال الوليد:

و في سنة ثمان و مائة أغزى هشام بن عبد الملك معاوية بن هشام الصائفة، فافتتح العطاسن (1)؛ و في سنة ثمان و مائة أغزاه فافتتح سقلة و البرة، و في سنة عشر أغزاه الصائفة، و على مقدمته البطال، فافتتح خنجرة، و في سنة إحدى عشرة و مائة غزا معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خرشنة و في سنة اثنتي عشرة و مائة غزا معاوية بن هشام دابق و العمق، و في سنة

ص: 280

1- كذا رسمها بالأصل ود، و في «ز»: «العطانتتن؟؟؟» و لعل الصواب: «الغطاسين» راجع تاريخ خليفة ص 339.

ثلاث عشرة و مائة أغزى معاوية بن هشام على صائفة الناس، وفي سنة أربع عشرة و مائة أغزى معاوية بن هشام لسبعة (1) و أقبل عمرو بن
الوضاح و البطال بالسبي، وفي سنة خمس عشرة و مائة أغزى معاوية بن هشام الصائفة، وفي سنة ست عشرة و مائة أغزى معاوية بن هشام
الصائفة، وفي سنة سبع عشرة و مائة أغزى معاوية بن هشام الصائفة اليسرى، و سليمان بن هشام الصائفة اليمنى.

أنبأنا أبو القاسم النسيب و غيره، قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا
ابن عائذ قال:

و في سنة ثمان عشرة و مائة أغزى معاوية بن هشام الصائفة، و في ذلك العام توفي معاوية ابن هشام.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة (2) قال:

و فيها - يعني - سنة ست و مائة غزا معاوية بن هشام الصائفة.

قال خليفة (3): قال ابن الكلبي: و فيها - يعني - سنة سبع و مائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبلغ عسكره كدى (4)، و بعث الوضاح
صاحب الوضاحية فحرّق القرى و الزروع، و قطع الشجر.

قال خليفة (5): و فيها - يعني - هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبلغ أدولية (6).

و فيها (7) - يعني - سنة ثمان و مائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، فبعث البطال إلى خنجرة ففتحها.

ص: 281

1- كذا رسمها.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 337 (ت. العمري).

3- تاريخ خليفة ص 337.

4- كذا بالأصل و «ز»، و د، و سقطت من تاريخ خليفة.

5- تاريخ خليفة ص 337.

6- كذا بالأصل و د، و «ز»، و في تاريخ خليفة: «أرولية» و في تاريخ الطبري: أدولية.

7- تاريخ خليفة بن خياط ص 338.

وفيهما (1) - يعني - سنة تسع و مائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم فافتتح [حصنا يقال له الغطاسين].

وفيهما (يعني سنة 110). غزا معاوية بن هشام أرض الروم وافتتح (2) حصنين من حصونهم: صلة (3)، و البرة (4).

قال ابن الكلبي (5): وفيها - يعني - سنة إحدى عشرة و مائة غزا معاوية بن هشام الصائفة، [اليسرى فانصرف و لم يلق كيدا وفيها (يعني سنة 112) غزا معاوية بن هشام الصائفة] (6) فافتتح خرشنة (7) من ناحية ملطية.

قال ابن الكلبي (8): وفيها - يعني - سنة أربع عشرة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، و التقى عبد الله البطال و قسطنطين في جمع، فهزم العدو، و أسر قسطنطين.

وفيهما (9) - يعني - سنة خمس عشرة و مائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم حتى انتهى إلى أفلاجونية.

وفيهما سنة سبع عشرة و مائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم حتى بلغ سييرة و بلغت سراياه سودة أو سرده، و أصابوا سيبيا.

قال خليفة (10): و غزا معاوية بن هشام أرض الروم - يعني - سنة ثمان عشرة.

وفيهما - يعني - تسع عشرة غزا معاوية بن هشام أرض الروم فبلغ فلونية (11).

وفيهما (12) - يعني - سنة اثنتين و عشرين و مائة غزا معاوية بن هشام أرض الروم.

أبنا أبو القاسم العلوي و جماعة، قالوا: نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد العدل،

ص: 282

1- تاريخ خليفة ص 339.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و «ز»، و استدرك لرفع النخل عن المعنى عن تاريخ خليفة ص 339 و 340.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و في تاريخ خليفة: صملة.

4- في تاريخ خليفة: البوه. و قد مرّ قريبا: سقله و البرة.

5- تاريخ خليفة ص 341.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و «ز»، و استدرك عن تاريخ خليفة ص 341 و 343.

7- عن تاريخ خليفة، و رسمها بالأصل و د، و «ز»: دسته.

8- تاريخ خليفة ص 345.

9- تاريخ خليفة ص 346.

10- تاريخ خليفة ص 347.

11- في تاريخ خليفة: بلونية.

12- تاريخ خليفة ص 353.

أنا علي بن يعقوب، أنا أبو عبد الملك القرشي، نا محمّد بن عائذ قال: قال الوليد: فأخبرني مرزوق بن أبي الهذيل قال:

حضرت في ناس مجلس هشام بن عبد الملك في مضماره و مجرى خيله، فجاءت أفراس سوابق، فأسمت سروره بما كان من ذلك، و تذاكرنا دوام سروره بما كَفَّ عنه من المكروه ممن يخالفه من الأمم، و ما يعطي جيوشه من الظفر و التمكين في البلاد، فغبطناه بذلك، قال مرزوق: فافترقنا عن ذلك المجلس وعدنا إليه ببقية أسنان الخيل، فإنه لعلى مجلسه ذلك إذ أشرف علينا رسول لآل معاوية بن هشام بن ناحية دير حنيناء (1) و قد اتخذها معاوية بن هشام منزلا و معتزلا، فهو بها يشرف (2)، فخير رسولهم هشاما بأن معاوية خرج بالأمس إلى متصيّد له، فبينما هو يعدو به فرسه إذ كبا به، فوقع ميتا، قال مروان: فلم تزل المصائب متتابعة عليه من ذلك، قتل الخوارج بأرمينية، و مخالفة أهل إفريقية إياه و ما جهّز إليهم من الجيوش حتى مضى لسبيله.

و قال ابن عائذ عن الوليد قال: و أخبرني شيخ من آل معاوية بن هشام قال: توفي سنة تسع عشرة و مائة.

و ذكر أبو حسان الزيادي: أن معاوية مات سنة تسع عشرة و مائة.

7532 - معاوية بن يحيى أبو روح الصدفي الدمشقي

7532 - معاوية بن يحيى أبو روح الصدفي الدمشقي (3)

و كان يلي بيت المال للمهدي.

و حدّث عن مكحول، و الزهري، و يونس بن ميسرة بن حلبس، و القاسم بن عبد الرحمن.

روى عنه: الهقل بن زياد، و عيسى بن يونس، و إسحاق بن سليمان الرازي، و علي بن أبي بكر الأسفدني (4)، و عبد الصّمد بن عبد العزيز العطار، و مسلمة بن علي الخشني، و محمّد بن شعيب، و عمارة بن بشر، و محمّد بن الحسن المزني الواسطي، و عبد الملك بن الأحوص بن حكيم.

ص: 283

1- دير حنيناء: حنيناء بالفتح ثم الكسر: موضع، و قيل من أعمال دمشق، و قيل: من قرى قنسرين (معجم البلدان).

2- بدون إعجام بالأصل و د، و بعدها في ديباض بمقدار كلمة، و المثبت عن «ز».

3- ترجمته في تهذيب الكمال 225/18 و تهذيب التهذيب 485/5 و ميزان الاعتدال 138/4 و التاريخ الكبير 336/7 و الكامل لابن عدي 399/6 و الجرح و التعديل 383/8.

4- بدون إعجام بالأصل، و إعجامها ناقص في د، و «ز»، و المثبت عن تهذيب الكمال.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد.

و أخبرنا أبو محمّد أيضا، أنا عبد العزيز، أنا أبو محمّد بن أبي نصر.

ح و أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمّد بن عبد الرّحمن القّطان قالوا: أنا خيثمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد بن مزيد (1) البيروتي، أنا محمّد بن شعيب، أخبرني معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري أنه أخبره عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: «من أدرك ركعة من الصّلاة فقد أدرك الصّلاة» [12356].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرّحمن بن الحسن القرشي الشافعي - بمكة - أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي، نا محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديلي، نا محمّد بن زنبور، نا عيسى ابن يونس، نا معاوية بن يحيى الصدفي، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من أسلم على يديه رجل فله ولاؤه» [12357].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة.

ح و أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، و أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، قالوا: نا أبو الحسين بن المهدي، نا عثمان بن عمرو بن محمّد بن المنتاب، قالوا: نا أبو القاسم البغوي، نا محمّد بن عبد الرّحمن بن سهم الأنطاكي، نا عيسى بن يونس، عن معاوية ابن يحيى، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «إنّ لكل دين خلقا، و خلق الإسلام الحياء» [12358].

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر الكوسج، و محمّد بن أحمد بن علي بن شكرويه، و إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الطيّان - قراءة - و أبو بكر، و أبو القاسم محمّد و علي ابنا أحمد بن محمّد السمسار - حضورا - قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرّشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يوسف بن سعيد، نا عمارة ابن بشر، نا معاوية الدمشقي، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

جاءني رجل من الأنصار في لسانه ثقل، و سألتني، فكان في كلامه يعتب علي عثمان، فلمّا فرغ قلت: يا هذا، إنّنا نتحدّث على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن خير هذه الأمة بعد نبيّها

ص: 284

1- تحرفت في «ز» إلى: يزيد.

أبو بكر، وخيرها بعد أبي بكر: عمر، وخيرها بعد عمر: عثمان، وإنا والله ما نرى أن عثمان أتى أمرا يستحل به دمه، ولكنه هذا المال، إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطاه ذا قرابته سخطتم، وإنما تريدون أن تكونوا كفارس و الروم، لا يدعون لهم أميرا إلا قتلوه، قال:

فأقبلت عيناه بأربع من الدمع، ثم قال: اللهم إنا لا نريد أن نكون كفارس و الروم.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل وأبو الحسين قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1):

معاوية بن يحيى الصدفي دمشقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وحدثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين.

قالا: أنا أبو بكر البرقاني، أنا حمزة بن محمد بن علي، أنا محمد بن إبراهيم، نا البخاري قال:

معاوية بن يحيى الصدفي دمشقي، كان على بيت المال بالري، عن الزهري، روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة، كأنها من كتاب، و روى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كأنها من حفظ، انتهت رواية ابن سهل.

وزاد ابن إبراهيم: اشترى الصدفي كتابا من السوق للزهري، فجعل يرويه عن الزهري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (2)، نا الجنيد، نا البخاري قال:

معاوية بن يحيى دمشقي، و كان على بيت المال بالري، عن الزهري، أحاديثه مشبهة (3) كأنها من كتاب، و روى عنه عيسى بن يونس، و إسحاق بن سليمان أحاديث مناكير، كأنها من حفظه، يكنى أبا روح، كناه محمد بن حميد عن إبراهيم بن المختار.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ص: 285

1- التاريخ الكبير للبخاري 336/7.

2- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 399/6.

3- بالأصل: مشبهة، والمثبت عن د، و «ز».

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1):

معاوية بن يحيى الصدفي دمشقي، يكنى أبا روح، كان على بيت المال بالري، روى عن مكحول، والزهري، ويونس بن ميسرة بن حلبس، روى عنه هقل بن زياد، وعيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرازي، وعلي بن أبي بكر الأسفدني (2)، وعبد الصمد بن عبد العزيز العطار، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو روح معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري، روى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق ابن سليمان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو روح معاوية بن يحيى الصدفي، دمشقي، ليس بثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال:

أبو روح معاوية بن يحيى الصدفي.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو روح معاوية بن يحيى الصدفي دمشقي كان على بيت المال بالري، يروي عن أبي بكر بن شهاب، يروي عنه أبو عبد الله الهقل بن زياد، عن الزهري أحاديث منكورة، شبيهة (3) بالموضوعة (4)، كناه لي علي بن محمد، سمع الحسين بن محمد قال: سمعت البخاري يقوله.

ص: 286

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 383/8.

2- إعجامها مضطرب بالأصل و«ز»، ود، والمثبت عن الجرح والتعديل.

3- بالأصل: شبيهه، والمثبت عن د، و«ز».

4- تهذيب الكمال 226/18.

أبنا أبو الحسين، وأبو عبد الله قال: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1) قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: معاوية بن يحيى الصدفي لا شيء.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح.

ح و أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (2)، أنا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى قال: معاوية بن يحيى الصدفي مصري، هالك، ليس بشيء.

قال: وأنا أبو أحمد (3)، نا محمد بن علي، نا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى (4) فالصّدي معاوية بن يحيى؟ قال: ليس بشيء.

ح و أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فمعاوية بن صالح الصدفي، فقال: ليس بشيء.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (5)، نا محمد بن خلف، نا أبو العباس القرشي قال: سمعت علي بن المديني يقول: معاوية بن يحيى الصّدي ضعيف.

قال: و سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: معاوية بن يحيى الصّدي ذاهب الحديث.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب بن جعفر، أنا عبد الجبّار بن عبد الصّمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب: الصّدي، و الوضين ابن عطاء ذاهبا الحديث.

ص: 287

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 383/8-384.

2- الكامل في ضعفاء الرجال 399/6.

3- الكامل لابن عدي 399/6.

4- الأصل و د، و «ز»: يعني، و المثبت عن الكامل لابن عدي.

5- الكامل لابن عدي 399/6.

أنا أبو محمد أيضا، نا عبد العزيز، أنا أبو نصر بن الجبّان - إجازة - أنا أحمد بن القاسم الميانجي، حدّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي - فيما نسخه من كتاب أبي زرعة الرازي بخطه من أسامي الضعفاء و من تكلم فيهم من المحدثين معاوية بن يحيى الصّدي.

أخبرنا أبو الحسين (1) الأبرقوهي، و أبو عبد الله الأديب - إذنا - قال: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2): سألت أبا زرعة عن معاوية بن يحيى الصّدي، قال:

ليس بقوي، أحاديثه كلها مقلوبة، ما حدّث بالري، و الذي حدّث بالشام أحسن حالا.

قال: و سألت أبي عن معاوية بن يحيى الصّدي فقال: روى عنه هقل بن زياد أحاديثه مستقيمة كأنها من كتاب، و روى عنه عيسى بن يونس، و إسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظ، و هو ضعيف الحديث، في حديثه إنكار.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو يعلى بن الحبوبي، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرّحمن النسائي قال:

معاوية بن يحيى الصّدي ضعيف، و في نسخة أخرى: ليس بشيء.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرّحمن بن يوسف بن سعيد قال:

معاوية بن يحيى الصّدي كان ينزل الشام، رواية الهقل عنه صحيحة، تشبه نسخة شعيب، و رواية إسحاق الرازي عنه مقلوبة (3).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمّد بن جعفر قال: قرئ على أبي بكر محمّد بن إسحاق - يعني - ابن حماد قال:

ص: 288

1- تحرفت في «ز» و د إلى: الحسن.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 384/8.

3- تهذيب الكمال 226/18.

و لا احتج بمعاوية بن يحيى الصّدي صاحب الزهري.

قال: و أنا أبو عبد الله قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول:

معاوية بن يحيى الصّدي ضعيف.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال (1): معاوية بن يحيى الصّدي، يقال: دمشقي، ويقال: مصري، يكنى أبا روح، و عامة رواياته فيها (2) نظر.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أحمد بن محمد بن غالب - إجازة - قال: هذا ما رافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين.

ح و أخبرنا أبو القاسم يحيى بن بطريق، أنا أبو تمام الواسطي، و أبو الغنائم بن الدجاني في كتابيهما عن الدارقطني قال:

معاوية بن يحيى الصّدي يكتب ما روى الهقل عنه، و يتجنب ما سواه و خاصة روايته عند إسحاق بن سليمان الرازي، و قال (3) ابن بطريق: يكتب رواية الهقل عنه، و يتجنب ما سواه، و خاصة رواية إسحاق بن سليمان الرازي (4).

7533 - معاوية بن يحيى أبو مطيع الدمشقي، ثم الأطرابلسي

7533 - معاوية بن يحيى أبو مطيع الدمشقي، ثم الأطرابلسي (5)

روى عن أبي الزناد، و سليمان بن سليم، و خالد الحذاء، و بحير بن سعد، و أرطاة بن المنذر، و أبي يحيى سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري، و إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية - قاضي حمص - و موسى بن عقبة، و أبي عبد الله الحكيم بن عبد الله بن سعد الأيلي.

روى عنه: بقية بن الوليد، و علي بن عيَّاش، و عبد الله بن يوسف، و محمد بن المبارك الصوري، و هشام بن عمّار، و رشدين بن سعد، و الوليد بن مسلم، و أبو زيد بن أبي الغمر الفقيه عبد الرحمن بن زيد المصري، و سلامة بن جواس الطائي، و محمد بن يوسف الفريابي، و أبو النصر إسحاق بن إبراهيم، و أبو عبد الحميد محمد بن حمير.

ص: 289

1- الكامل لابن عدي 399/6 و 401.

2- الأصل، و د، و «ز»: فيه، و التصويب عن ابن عدي.

3- من هنا إلى آخر الخبر سقط من «ز».

4- تهذيب الكمال 226/18 نقلا عن الدارقطني.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 226/18 و تهذيب التهذيب 486/5 و ميزان الاعتدال 139/4 و الكامل لابن عدي 401/6 و التاريخ الكبير 336/7 و الجرح و التعديل 384/8.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحنائي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد الحنائي، أنا يعقوب بن أحمد الجصاص، نا القاسم بن هاشم، نا علي بن عياش، نا معاوية بن يحيى، أبو مطيع الدمشقي، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن ليث، عن يحيى بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من علّم آية من كتاب الله علمه (1) - أو باب من علم - أنمى الله أجره إلى يوم القيامة» [12359].

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن مظفر، نا محمّد ابن خريم، نا هشام بن عمّار، نا معاوية بن يحيى الأتابلسي، نا الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمّد، عن أسماء بنت أبي بكر، عن أم رومان قالت:

[رآني] (2) أبو بكر أتميل في صلاتي فزجرتي زجرة انصرف (3)، ثم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: «إذا قام أحدكم في صلاته فليسكن أطرافه، ولا يتميل كما يتميل اليهود» [12360].

غريب، وفيه ثلاثة من الصحابة.

أبنا أبو علي الحدّاد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا أبو زيد بن أبي الغمر الفقيه، نا أبو مطيع معاوية بن يحيى الدمشقي، عن صفوان بن عمرو، فذكر حديثاً.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس ابن محمّد بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمّد بن حنبل قال: قال أبي: معاوية بن يحيى أبو مطيع.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن

ص: 290

1- كذا بالأصل، ود، و «ز»: «علمه أو باب» والنص شديد الاضطراب، والمعنى قلق.

2- سقطت من الأصل ود، واستدركت عن هامش «ز».

3- كذا بالأصل، ود، و «ز».

السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: معاوية ابن يحيى كنيته أبو مطيع.

أبنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1):

معاوية بن يحيى أبو مطيع (2) الأذربلسي الشامي، عن سعيد بن أبي أيوب، روى عنه عبد الله بن يوسف.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (3):

معاوية بن يحيى أبو مطيع الأذربلسي الشامي، روى عن بحير (4) بن سعد، وأرطاة بن المنذر، وسعيد بن أبي أيوب، روى عنه (5) علي بن عياش، وسلامة بن جواس الطائي، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وهشام بن عمار، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النسائي، أخبرني أبي قال: أبو مطيع معاوية بن يحيى.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله يحيى ابنا البتا، عن أبي الحسين بن الآبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن عمير - قراءة - قال:

ص: 291

1- التاريخ الكبير للبخاري 336/7.

2- قوله «أبو مطيع» سقط من التاريخ الكبير.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 384/8.

4- في الجرح والتعديل أثبت: محمد بن سعد، وبهامشه عن إحدى نسخه: بحير و لكن محققه اختار: «محمد».

5- استدركت على هامش «ز»، و بعدها صح.

سمعت ابن سميع يقول في الطبقة السادسة: أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - قراءة عليه - عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا الدولابي قال: أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي الشامي، عن أبي محمّد موسى بن عقبة بن أبي عيّاش الأسدي، وأبي عبد الله الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وأبي يحيى سعيد بن أبي أيوب الخزاعي المصري، روى عنه أبو محمّد بقية بن الوليد الكلاعي، وأبو محمّد عبد الله ابن يوسف التنيسي، وأبو عبد الله محمّد بن المبارك الصوري.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهّاب بن مندة، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

معاوية بن يحيى الأطرابلسي، يكنى أبا مطيع، قدم مصر، وكتب عنه وهو غير معاوية ابن يحيى (1) الصّدي (2) الذي كان بالرّي على بيت المال، يروي عن الزهري (3).

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن أبي الفضل المكي، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال:

معاوية بن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي، ليس به بأس (4).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل، نا أبي، عن يحيى بن معين قال:

معاوية بن يحيى الأطرابلسي أقوى من معاوية بن يحيى الصّدي (5).

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمّد، أنا حمد - إجازة -.

ص: 292

1- قوله: «بن يحيى» استدرك على هامش «(ز)».

2- ضبطت عن «(ز)».

3- تهذيب الكمال 227/18-228.

4- تهذيب الكمال 227/18.

5- تهذيب الكمال 227/18.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): سألت أبي، و أبا زرعة عن أبي مطيع معاوية بن يحيى فقال: صدوق، مستقيم الحديث. و قال أبو زرعة: هو ثقة.

و قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأصبهاني (2) قلت لأبي حاتم: معاوية بن يحيى الأطرابلسي أحب إليك أم معاوية بن يحيى الصدفي؟ فقال: الأطرابلسي أحب إلي.

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات - إجازة - أنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد العصمي، أنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الفقيه، أنا صالح بن محمد الحافظ قال: معاوية بن يحيى الأطرابلسي، حمصي، من أهل الساحل، صحيح الحديث (3).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الحافظ يقول (4): أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي، شامي، ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا الجوهرى - قراءة عن أبي عمر بن حيوية الخزاز، قال: أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد قال:

قلت ليحيى: كيف حديث أبي مطيع الأطرابلسي؟ قال: صالح، ليس بذاك القوي (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّمور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، و ذكر حديثا، ثم قال: لم يرو هذا الحديث غير أبي مطيع معاوية بن يحيى، و هو ضعيف الحديث.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال (6): معاوية ابن يحيى أبو مطيع الأطرابلسي في بعض رواياته ما لا يتابع عليه.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، أنا أبو بكر

ص: 293

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 384/8.

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 227/18.

3- تهذيب الكمال 227/18.

4- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 227/18.

5- تهذيب الكمال 227/18.

6- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 403/6.

البرقاني - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه الدارقطني من المتروكين معاوية بن عمرو.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن بطريق، أنا أبو الغنائم محمد بن علي، وأبو تمام علي بن محمد - في كتابيهما - عن أبي الحسن الدارقطني قال:

معاوية بن يحيى وقال البرقاني في كتاب غيري ابن يحيى - أبو مطيع الأذربلسي، يروي عنه الوليد بن مسلم، وشعبة، وهشام بن عروة، و
علي بن عيَّاش، وقال ابن بطريق:

بقية بدل شعبة، وهشام بن عمّار، وهو الصواب، وزاد: ضعيف.

7534 - معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي

7534 - معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي (1)

روى عن: الأوزاعي.

روى عنه: أحمد بن يونس بن المسيب بن مالك الضبّي، وأبو غسّان مالك بن يحيى السّوسي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا
محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد، نا أبو غسّان مالك بن يحيى السّوسي، نا معاوية بن يحيى الشامي، عن الأوزاعي.

ح وأخبرنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي - بنوقان - أنا القاضي أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن فرخ - زاد الطوسي: نا -
أبو محمد عبد الله بن يوسف بن بامويه.

وأخبرنا أبو علي الحسن بن محمد (2) بن عمر بن أبي بكر، نا أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤدّن، نا أبو محمد الأصبهاني، أنا أبو بكر
أحمد بن سعيد الإخميمي - بمكة حرسها الله - نا مالك بن يحيى أبو غسان السّوسي.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ - إملاء - أنا أبو محمد عبد الله (3) بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو
بكر الإخميمي، نا مالك بن يحيى - يعني السّوسي - نا معاوية بن يحيى، نا عبد الرّحمن بن عمرو الأوزاعي.

ص: 294

1- بالأصل و«ز»: السامي، والمثبت عن د.

2- كذا بالأصل و د، وفي «ز»: «الحسن بن عمر بن محمد بن أبي بكر» ومثلها في مشيخة ابن عساكر 45/ب.

3- بالأصل: «عبد» والمثبت عن د، و«ز».

ح وأخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو غسان مالك بن يحيى - بمصر - نا معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان، نا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«إن لله عبادا يختصّهم - وفي حديث ابن حمدان: يختصّهم، وقال زاهر في حديث الإخميمي: اختصّهم - بالنعم لمنافع العباد، فمن يخل بتلك المنافع - زاد ابن حبيب: عن العباد وقالوا: - نقل الله تلك النعم عنهم وحوّلها إلى غيرهم» [12361].

قال معاوية بن يحيى: حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال: لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا.

وفي حديث ابن حمدون قال معاوية فذكر ذلك ليزيد بن هارون فقال: لو رحل رجل في هذا إلى كذا لما بطلت رحلته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه - بدمشق - أنا أبو الطيّب سلامة بن إسحاق بن محمّد بن داود الأمدى - بميافارقين، قراءة عليه في منزله - نا أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن العباس بن عمر الوراق - ببغداد - حدّثني أبي، نا أحمد بن يحيى ابن مالك السوسى أبو جعفر، نا معاوية بن يحيى الدمشقي، نا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «من أعان مسلما بكلمة أو مشى معه خطوة حشره الله يوم القيامة وأعطاه أجر سبعين شهيدا قتلوا في سبيل الله» [12362].

أخبرناه (1) عاليا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح الحربي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك - بدمشق - نا أبو غسان مالك بن يحيى، نا معاوية بن يحيى، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«من أعان أخاه المسلم بكلمة، أو مشى له خطوة، حشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة مع الأنبياء والرسل آمناء، وأعطاه على ذلك أجر سبعين شهيدا قتلوا في سبيل الله» (2) [12363].

ص: 295

1- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.

2- كتب بعدها في «ز»، و د: إلى.

أخبرنا أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبري، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي - بأصبهان - نا معاوية بن يحيى، نا الأوزاعي، عن حسان، عن ابن عمر.

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الحرام في البنيان فإنه أساس الخراب» [12364].

أبنا أبو جعفر الهمذاني، أنا الصفار، أنا ابن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عثمان معاوية بن يحيى الشامي، يروي عن الأوزاعي، روى عنه أبو غسان مالك بن يحيى السوسي، منكر الحديث.

7535 - معاوية بن يزيد بن حسين بن زهير السكوني

قدم دمشق في الجيش الذي توجه من حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد، فلما هزم ذلك الجيش دخل معاوية بن يزيد دمشق، وبايع يزيد الناقص، فولاه حمص، ثم قدم دمشق مع مروان بن محمد، فعزله وولى غيره.

7536 - معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد

شمس أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلى القرشي الأموي (1).

بويع له بالخلافة بعد موت أبيه يزيد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين.

وكان رجلاً صالحاً ولم تطل مدته، وأمه أم هاشم بنت أبي هاشم ويقال: ابنة هاشم، وهما أخوان ابنا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة -.

قالا: وأنا أبو تمام علي بن محمد - في كتابه - أنا أبو بكر بن بيري - قراءة -.

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب قال: معاوية بن يزيد، يكنى أبا

ص: 296

1- ترجمته في الإمامة والسياسة (الفهارس)، و مروج الذهب 88/3 و تاريخ الطبري (الفهارس)، و الكامل لابن الأثير الفهارس، و البداية و النهاية (الفهارس)، و تاريخ الخلفاء للسيوطي و سير الأعلام 139/4 و تاريخ الإسلام (61 - 80) ص 250 و انظر بهامشه أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمته.

ليلى، و هو ولي عهد أبيه، عاش بعده أربعين يوماً، و لم يعهد، و له يقول الشاعر (1):

تلّفها يزيد عن أبيه *** فخذها يا معاوي عن يزيدا

فإن دنياكم بكم اطمأنت *** فأولوا أهلها خلفا (2) جديدا

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار قال (3):

فولد يزيد بن معاوية: معاوية، و خالد، و أبا سفيان، و أمهم أم هاشم (4)، حدّثني محمد ابن الضحاك الحزامي عن أبيه قال: لما حضرت معاوية بن يزيد الوفاة قيل له: اعهد، قال: لا أتزوّد مرارتها، و أترك لبني أمية حلاوتها.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، أنا أبو زرعة قال:

و من بني أمية ممن يحدّث خالد بن يزيد بن معاوية، و أخوه معاوية، و لم يقع إلينا له رواية.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، عن أبي الحسين الصيرفي، أنا ابن عتاب، أنا ابن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا ابن عمير - قراءة -.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة: خالد بن يزيد بن معاوية، و أخوه عبد الرحمن، و معاوية بن يزيد ضرب عليه عبد الرحمن - يعني - دحيما، ثم أعاد ذكره فيها، فقال: معاوية بن يزيد بن معاوية.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال:

ص: 297

1- البيتان في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 129 و نسبهما لعبد الله بن همام السلولي، الأول في مروج الذهب 66/3 و معه آخر، منسوبين إلى عبد الله بن همام السلولي أيضا.

2- كذا رسمها بالأصل و د، و في «ز»: خلقا، و فتحة فوق الخاء، و في نسب قريش: خلقا سديدا.

3- الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 138.

4- الذي في نسب قريش: أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة.

معاوية بن يزيد بن معاوية، و أمه أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة، و كنيته أبو عبد الرحمن، و لاه أبوه العهد في حياته، فولى بعده.

أنبأنا أبو جعفر الهمداني (1)، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن محمد قال:

أبو عبد الرحمن معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب القرشي الأموي، تولى الخلافة بعد أبيه يزيد بن معاوية، على ما ذكر.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال:

و أمّ معاوية بن يزيد بن معاوية: أمّ هشام ابنة أبي (2) هاشم (3) بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، و أمها فاطمة بنت عبيد بن السباق بن سفيان بن قمير بن عمير بن عامر بن خثعم.

[قال ابن عساكر:] كذا قال، و الصواب: أم هاشم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا علي ابن أحمد بن أبي قيس.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن.

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدّثني عبيد الله بن جرير العتكي، نا المغيرة بن إسحاق، عن وهب - زاد ابن السمرقندي: ابن جرير - عن أبيه أن أم - و قال ابن السمرقندي: قال:

أم - معاوية بن يزيد أم هاشم بنت هاشم بن حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

و أمّ معاوية بن يزيد بن معاوية فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة.

ص: 298

1- في «ز»: الهمداني، بالدال المهملة.

2- قوله: «أبي» كتبت فوق الكلام.

3- تحرفت بالأصل إلى: هشام، و المثبت عن د، و «ز».

أخبرنا أبو محمّد بن الآبنوسي - في كتابه - ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

ولد أبو هاشم بن عتبة: عبد الله، وأم حبيب، وأم خالد، وكانت أم حبيب عند يزيد بن معاوية، فولدت له معاوية، وعبد الله، ثم خلف علي أختها أم خالد بنت أبي هاشم فولدت له خالد بن يزيد بن معاوية.

ذكر أبو العباس أحمد بن يونس بن المسيّب الضبي:

أن معاوية بن يزيد ولد سنة ثلاث وأربعين، وذكر سعيد بن محمّد بن عفير: أنه كان أبيض، قضيّفا (1)، حسن الوجه [دقيقه] (2).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا ابن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخطبي (3) قال:

ورأيت في بعض الكتب صفته: أنه كان رجلاً أبيض، شديد البياض، كثير الشعر، كبير العينين، جعد الشعر، أفتى الأنف، مدور الرأس، جميل الوجه من الرجال، حسن الجسم (4).

قال: وأنا الخطبي، أنا محمّد بن حيان - يعني: القاضي - حدّثني أبو طالب القطن عن معاوية بن صالح، عن أبي غسان، عن معمر بن مثنى، عن سعيد بن ثروان مولى عباد بن زياد.

أن يزيد بن معاوية استخلف ابنه معاوية بن يزيد، فولي، ثلاثة أشهر، فلم يخرج إلى الناس، ولم يزل مريضاً (5)، والضحاك بن قيس يصلي بالناس، فقيل له: اعهد، فقال: لا، يسألني الله عن ذلك، ولكن إذا متّ فليصل للناس الوليد بن عتبة، والضحاك بن قيس حتى يقوم بالخلافة قائم.

ص: 299

1- بالأصل ود، و«ز»: قضيّفا بالصاد المهملة، ولعل الصواب ما أثبت، جاء في القاموس: القصف: النحافة، وهو قضيّف.

2- زيادة عن د، و«ز».

3- ضبطت عن اللباب بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة، وهذه النسبة إلى الخطب وإنشائها.

4- تاريخ الإسلام (61-80) ص 251.

5- كذا بالأصل، ود، و«ز»، ولم يرد في الطبري ولا في الكامل لابن الأثير ولا في مروج الذهب أنه كان مريضاً.

قال معمر: وقال قوم: ولي أربعين يوماً، وقال عرافة: عشرين يوماً.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أصحابنا، عن وهب بن جرير، نا أبي.

أن يزيد بن معاوية كان استخلف معاوية بن يزيد، فولى شهرين ثم مات، فلما حضرته الوفاة قيل له: لو استخلفت، قال: كفلتها حياتي، فأتصمّنها بعد موتي، فأبى أن يستخلف (1).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد، أنا ابن بشران، أنا عمر ابن الحسن قالوا: نا ابن أبي الدنيا، نا أبو خيثمة - وقال ابن الأكفاني: قال: - قال أبو خيثمة:

نا وهب بن جرير، عن أبيه أن معاوية بن يزيد ولي شهرين، ثم مات، فأرادوه على أن يستخلف، فقال: ضمنت أمركم حياتي، وأتصمّنه بعد موتي؟ قال: وكان لا بأس به.

قال: وأخبرني العباس بن هشام - وقال الأكفاني: عباس بن هشام - عن أبيه قال:

بويح لمعاوية بن يزيد بن معاوية بعد أبيه بالشام، فمكث أربعين ليلة، ثم مات.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (2): سمعت أبا مسهر يقول:

عهد يزيد بن معاوية من بعده لمعاوية بن يزيد، فأقام أربعين يوماً، فلما حضرته الوفاة قيل له: ألا تعهد؟ قال: ما أصبت من حلاوتها ما أتحمّل مرارتها.

قال أبو زرعة: فمعاوية، وعبد الرحمن، و خالد إخوة، وكانوا من صالحي القوم.

ص: 300

1- ليس في المعرفة و التاريخ المطبوع ليعقوب بن سفيان، ونقله عن جرير بن حازم الذهبي في تاريخ الإسلام (61 - 80) ص 251.

2- الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي 358/1.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمّد بن الحسن قال: قال أبو حفص الفلاس:

و بلغ - يعني - يزيد لابنه معاوية بن يزيد، فملك أربعين ليلة ثم مات، فلمّا حضرته الوفاة قالوا: بايع لرجل، فقال: ما أصبت من دنياكم بشيء فأتقلد مأثمها، فمات ولم يبايع لأحد.

قال أبو حفص: و سمعت شيخا من أهل العلم يقول: قال عبد الله بن همام البلوي السلولي:

تلّقها يزيد عن أبيه *** فدونها معاوي عن يزيدا

أديروها بني حرب عليكم *** ولا ترموا بها العرض البعيدا

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، أنا موسى، أنا خليفة قال (1):

و استخلف - يعني - يزيد بن معاوية ابنه معاوية بن يزيد بن معاوية فأقرّ عمال أبيه و لم يولّ أحدا، و لم يزل مريضا حتى مات و هو ابن احدى (2) و عشرين سنة، و يقال: عشرين سنة، و صلّى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، و كانت ولايته نحو من شهر و نصف.

قال: و نا خليفة، قال: و حدّثني رجل من ولد مروان بن معاوية، قال: مات بعد أبيه بأربعين يوما، و هو ابن ثمان عشرة سنة.

قال: و نا وهب بن جرير، عن أبيه قال: ولي شهرين.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا الحسين بن الآبوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا الخطيبي، أنا محمّد بن موسى البربري، عن محمّد بن أبي السري قال:

بويح أبو عبد الرحمن معاوية بن يزيد بالشام في شهر ربيع الأول سنة أربع و ستين، فمكث أربعين يوما إلى أن جاءته البيعة، و قال بعضهم: ستين ليلة، و توفي و هو ابن إحدى و عشرين سنة، و كانت ولايته ثلاثة أشهر و عشرين يوما.

أنبأنا أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد المحاملي.

ص: 301

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 255.

2- بالأصل، و د، و «ز»: «أحد» و المثبت عن تاريخ خليفة.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالاً: أنا أبو علي بن شاذان.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا طراد بن محمد، وأبو محمد التميمي، قالاً: أنا أبو بكر بن وصيف، قالاً: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص، نا محمد بن يزيد قال:

واستخلف معاوية بن يزيد بن معاوية ثلاثة أشهر، ويقال: أربعين يوماً أو نحوها، وكنيته أبو يزيد، وأم معاوية أم عبد الله بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة، قال أبو بكر: وتوفي وله تسع عشرة سنة، ويقال: عشرون سنة، وصلى عليه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان (1).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال:

وقد كان - يعني - يزيد بن معاوية (2) عهد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده، فبايع له الناس وابنه بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير وأهل مكة، فولى ثلاثة أشهر، ويقال: أربعين ليلة، ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس (3)، كان مريضاً، فكان يأمر الضحّاك بن قيس الفهري يصلي بالناس بدمشق، فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له: لو عهدت إلى رجل عهداً أو استخلفت خليفة، فقال: والله ما نفعني حياً، فأقلدها ميتاً، وإن كان خيراً فقد استكثر إلى أبي سفيان، لا يذهب بنو أمية بحلاوتها وأقلد مرارتها، والله، لا يسألني الله عن ذلك أبداً، و لكن إذا متّ فليصل عليّ الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وليصل بالناس الضحّاك بن قيس، فلما دفن معاوية بن يزيد قام مروان على قبره فقال: أتدرون من دفنتم؟ قالوا: معاوية بن يزيد، فقال: هذا أبو ليلى (4)، فقال (5): أزنم الفزاري (6):

إني أرى فتنة تغلي مراجلها (7) *** و الملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

ص: 302

1- وذكر ابن قتيبة في الإمامة والسياسة 18/2 أن عثمان بن عنبسة أبي أن يصلي بالناس بعد موت معاوية.

2- رواه البلاذري في أنساب الأشراف 379/5 (طبعة دار الفكر).

3- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، وأنساب الأشراف.

4- هذه الكنية للمستضعف من العرب، قاله المسعودي في مروج الذهب 88/3 وفي أنساب الأشراف 380/5 أنه كان ركيكا لبنا فكني أبا ليلى، وهي كنية كل ضعيف.

5- مكررة بالأصل.

6- البيت في مروج الذهب 88/3 وأنساب الأشراف 379/5 ونسبة إلى بعض بني فزارة، و البداية و النهاية 261/8 و المعارف ص 154 و عجزه في الإمامة والسياسة 18/2.

7- صدره في أنساب الأشراف: لا تخد عن فإن الأمر مختلف.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، قالاً: نا ابن الفضل، نا عبد الله، نا يعقوب قال:

ومات معاوية بن يزيد في طاعون كان وقع في الشام (1)، و جهد به مروان أن يجعل لهم عهداً، فأبى و لما توفي صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، و دفن، فقال مروان و تمثل بمثل قد قيل:

هذا أبو ليلى قد ذهب *** فالملك بعد أبي ليلى لمن غلب

قال: و كان كما قال مروان، فوثب مروان بأهل الشام على الأمة و استعلى (2) ابن الزبير، و خرج القراء و الخوارج بالبصرة عليهم نافع بن الأزرق، و خرج نجدة بن عامر الحنفي باليمامة، و خرج بنو ماحوز (3) إلى الأهواز و فارس.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أبي مسلم، نا عثمان بن أحمد بن السمّك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا أحمد بن محمّد بن أبي يعقوب، عن محمّد بن المبارك قال:

كان نقش خاتم معاوية بن يزيد: بالله يثق معاوية.

أخبرنا أبو محمّد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري.

قالاً: نا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمّد بن يحيى ابن إسماعيل، عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن ابن معتب قال:

نجد في كتاب أن خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية أربعين ليلة، سلام عليك إنك لمن الصالحين، قال ابن لهيعة: و سألت أمه بثديها أن يستخلف أخاه خالد بن يزيد بن معاوية فأبى، و قال: لا أتحمّلها حيّاً و ميتاً.

ص: 303

1- هذا القول ذهب إليه أيضا ابن قتيبة في الإمامة و السياسة 18/2، و ذكره أيضا المسعودي في مروج الذهب 89/3.

2- بدون إعجام بالأصل و د، و رسمها: «و؟؟؟ سعالاً» و في «ز»: و يستعلى و فوقها ضبة، و المثبت عن المختصر.

3- تقرأ بالأصل و د، و «ز»: «ماخور» و الصواب ما أثبت، و المعروف بالمأخور هو بشير بن يزيد، و أولاده من أمراء و قواد الخوارج الأزارقة.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله قالوا: أنا ابن الآبوسبي، أنا أحمد بن عبيد - إجازة-.

ح قالوا: و أنا أبو تمام - في كتابه - أنا أحمد - قراءة-.

أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا أبي، نا وهب بن جرير، نا أبي.

أن يزيد كان استخلف معاوية بن يزيد أراه قال: فعاش شهرين، ثم مات، فلما حضرته الوفاة قيل له: استخلف، قال: كفيته حيا و أ تضمّنها بعد موتي؟! (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبه قال: قال أبي:

و ولي معاوية بن يزيد شهرين، و قال بعض الناس: أربعين يوما، قال أبي: و سمعت أبي يقول: قيل لمعاوية بن يزيد: لو استخلفت، قال: لم أذق من حلوها (2) و احلا؟؟؟ (3) مرّها، و مات و هو ابن إحدى و عشرين سنة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن.

قالا: نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله العجلي - يعني - الحسين بن علي بن الأسود، نا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال:

كانت خلافة معاوية بن يزيد - زاد الأكفاني: ابن معاوية - أربعين ليلة، و مات و هو ابن عشرين سنة.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح و أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال:

ص: 304

1- أنساب الأشراف 380/5-381.

2- الأصل: «حلو» و المثبت عن د، و «ز».

3- كذا رسمها بالأصل، و د، و «ز».

و هلك معاوية بن يزيد و هو ابن إحدى و عشرين سنة، و وُلِّي أربعين ليلة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: و نا ابن الكلبي، عن عوانة قال: ولي أربعين يوماً، و مات و هو ابن خمس عشرة سنة، و صلَّى عليه أخوه خالد بن يزيد (1).

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا نعمة الله بن محمد المرندي (2)، نا أبو مسعود البجلي، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا أبو الحسن سفيان بن محمد، حدَّثني عمي أبو بكر، نا محمد بن علي ابن عم رواد بن الجراح، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضريير يقول: ثم ولي معاوية بن يزيد أربعة أشهر.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا الحسين بن الأبوسبي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي قال:

رأيت في بعض الكتب أنه توفي و له ثلاث و عشرون سنة، و ثمانية عشر يوماً.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكى بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

وفيها - يعني - سنة أربع و ستين مات يزيد بن معاوية للنصف من شهر ربيع الأول، و بويع ابنه معاوية بن يزيد، فعاش أربعين يوماً ثم مات، و قيل له لما حضرته الوفاة: لو استخلفت، فقال: كفيتها حيا و أتضمنها ميتا، مات معاوية و هو ابن إحدى و عشرين سنة.

7537 - معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي

7537 - معاوية (3) بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (4)

وفد مع أبيه على عمر بن عبد العزيز، و سجنه معه، فلما ثقل عمر بن عبد العزيز هرب يزيد (5) و معاوية بن السجبن و لحقا بالعراق، فلما غلب أبوه يزيد على البصرة استخلف معاوية على واسط، و توجه نحو العقر (6) فلما بلغه قتلة أبيه قتل من كان معه من أسارى أهل الشام

ص: 305

1- ليس في تاريخ خليفة بن خياط المطبوع الذي بين يدي (ت. العمري).

2- في «ز»: المرثدي.

3- سقطت ترجمته بكاملها من «ز».

4- جمهرة ابن حزم ص 368.

5- راجع مروج الذهب 243/3.

6- العقر بفتح أوله و سكون ثانيه، في عدة مواضع، و المراد هنا عقر بابل قرب كربلاء من الكوفة (راجع معجم البلدان).

وغيرهم، و خرج عن واسط ليلا بعد أن أحرق جسرها و لحق هو و جماعة من أهل بيته بناحية سجستان فقتلوا بها في إمارة يزيد بن عبد الملك.

ذكر ذلك عوانة بن الحكم فيما حكاه أبو محمّد عبد الله بن سعد القطريلي فيما قرأته بخطه.

7538 - معاوية بن يزيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

و يعرف يزيد بالأفقم، له ذكر.

7539 - معاوية مولى مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز.

ذكر من اسمه معبد

7540 - معبد بن جمعة بن حيد بن معان، و يقال: ابن خاقان

7540 - معبد بن جمعة بن حيد (1) بن معان، و يقال: ابن خاقان

أبو شافع الطبري الروياني المطوعي (2)

رحال.

سمع بمصر: أبا عبد الرحمن النسوي، وإسحاق بن إبراهيم المنجنقي، و منصور بن إسماعيل الفقيه، و القاسم بن عبد الله بن مهدي، و محمّد بن الحسن بن قتيبة، و الوليد بن حمّاد - بالرملة - و بالجيزة أبا يعلى الموصلي، و ببغداد: يوسف بن يعقوب القاضي، و بالكوفة: محمّد بن عبد الله مطينا (3)، و بالبصرة: أبا خليفة الجمحي، و بالريّ: محمّد بن أيوب بن الضريس البجلي، و بجرجان: عمران بن موسى السخيتاني.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله، و أبو بكر بن أبي الحسن الدقاق.

و اجتاز بدمشق أو بساحلها في رجب (4).

أخبرنا (5) أبو منصور بن خيرون، أنا - و أبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب (6)،

ص: 306

1- بالأصل و د: خد، و في «ز»: خالد، و المثبت عن تاريخ جرجان.

2- ترجمته في ميزان الاعتدال 140/4 و تاريخ جرجان ص 475 رقم 951.

3- في «ز»: مطيبا و فوقها ضبة.

4- رسمها: «نوحه؟؟؟» في د، وفوقها ضبة.

5- فوقها ضبة في د.

6- رواه أبوبكر الخطيب في تاريخ بغداد 377/13 في ترجمة أبي حنيفة النعمان بن ثابت.

نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري - لفظا بحلوان - أنا أبو يعقوب يوسف بن موسى (1) بن إبراهيم السهمي - بجرجان - نا أبو شافع معبد بن جمعة الروياني، نا أحمد بن هشام بن طويل قال: سمعت القاسم بن عثمان يقول: مرّ أبو حنيفة بسكران يبول قائما، فقال (2) أبو حنيفة: لو بلت جالسا، قال: فنظرتني وجهه وقال: ألا (3) [تمر] (4) يا مرجئ؟ قال له أبو حنيفة: هذا جزائي منك؟ [صيرت (5) إيمانك ك] إيمان جبريل.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

معبد بن جمعة بن خاقان الأديب المطوعي الشاعر، وكان من أهل طبرستان، سكن جرجان، وكان أكثر مقامه بنيسابور، و مشايخنا المتقدمون له مكرمين، وكان من الغرباء الرحالة، وأكثر المقام بالعراقين، أكثر روايته عن عمران بن موسى وطبقته، وبغداد: عن يوسف القاضي وطبقته، وبالكوفة من مطين وطبقته، وبالبصرة عن أبي حليفة وطبقته، وبالجزيرة: عن أبي يعلى وطبقته، وبمصر عن أبي عبد الرحمن النسائي وطبقته، وبالشام عن الوليد بن حماد الرملي وطبقته، ويخالف في حديثه، توفي أبو شافع بجرجان سنة إحدى وأربعين و ثلاثمائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال (6): أبو شافع معبد بن جمعة بن حيد (7) بن معان (8) الروياني الشاعر، سكن جرجان، وكان جوالا، كتب الكثير، ودخل الشام ومصر، روى عن محمد بن أيوب الرازي، ومحمد بن قتيبة، والقاسم بن عبد الله بن مهدي، حدثنا عنه جماعة.

ص: 307

- 1- في تاريخ بغداد: يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم السهمي.
- 2- بالأصل ود، و «ز»: قال، والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- بالأصل ود، و «ز»: لا، والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 4- مكانها بياض بالأصل ود، و «ز»، والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 5- في د، و «ز»: «ضرب» ورسمها بالأصل: «ضرب» والمثبت عن تاريخ بغداد، وبعدها بالأصل ود، و «ز» بياض، و الزيادة المثبتة بين معكوفتين عن تاريخ بغداد.
- 6- رواه حمزة السهمي في تاريخ جرجان ص 475 رقم 951.
- 7- بالأصل ود، و «ز»: «ز»: هنا «حد» والمثبت عن تاريخ جرجان.
- 8- في تاريخ جرجان: مغان بالغين المعجمة.

سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجنيدي (1) يقول: كان أبو شافع اسمه واسم أبيه واسم جده غير ما ذكر، هو غير أساميهم، وكان ثقة في الحديث، إلا أنه كان يشرب المسكر.

قال (2) في موضع آخر: سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الكتبي عن أبي شافع معبد بن جمعة فقال: هو وضع كنيته واسمه واسم أبيه واسم جده، واسم جد جده، وكتب أحاديث مناكير ورحل إلى الشام، قبل ابن عدي، وأدرك محمد بن أيوب الرازي، ومعبد كان يعرف بعبد الله بن نصر السري الطبري، رحمه الله تعالى.

7541 - معبد بن خالد بن ربيعة بن مر بن حارثة بن ناضرة ابن عمرو

7541 - معبد بن خالد بن ربيعة بن مر (3) بن حارثة بن ناضرة ابن عمرو

ابن سعد (4) بن علي بن رهم بن رباح بن يشكر بن عدوان (5) بن عمرو

ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار أبو القاسم الجدلي (6)(7)

و جديلة بنت مر بن أد بن طابخة، وهي أم يشكر.

ذكر أبو محمد بن حزم الأندلسي (8).

أنه كان ناسكا من أهل الشام، جعله عبد الملك بن مروان على قطع الميرة عن ابن الزبير، وأهل مكة ثم سكن معبد الكوفة.

و حدث عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد، و حارثة بن وهب، و النعمان بن بشير (9).

ص: 308

1- بدون إعجام بالأصل و د، و المثبت عن «ز»، و تاريخ جرجان.

2- القائل: حمزة بن يوسف السهمي، و لم أعثر على الخبر في تاريخ جرجان.

3- كذا بالأصل، و في د: «مرس» و في «ز»: «مزين» و في تهذيب الكمال: مزين و يقال مري، و في تهذيب التهذيب: مري، تقريب التهذيب: مري براء مصغرا.

4- في تهذيب الكمال: سعيد.

5- بالأصل و «ز»: غزوان، و بدون إعجام في د، و المثبت عن تهذيب الكمال.

6- الجدلي: بجيم و مهملة مفتوحتين، من جديلة قيس (تقريب التهذيب).

7- ترجمته في تهذيب الكمال 229/18 و تهذيب التهذيب 487/5 و تقريب التهذيب 261/2 و سير أعلام النبلاء 205/5 و التاريخ الكبير 399/7 و الجرح و التعديل 280/8 و شذرات الذهب 156/1.

8- جمهرة ابن حزم ص 244.

9- بياض بالأصل، و د، أكثر من ورقة و الكلام متصل في «ز»، و بعد كلمة بشير علامة تحويل إلى الهامش و كتب على الهامش: هنا سقطت.

[قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين:] (1)[أخبرني (2) أحمد بن عبيد الله بن عمار قال: حدثني يعقوب بن نعيم قال: حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة، قال: أخبرني محمد بن زياد الزياتي، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثني عمر بن شبة ولم يسند إلى أحد وروايته أتم:

أن عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب بن الزبير جلس لعرض أحياء العرب - وقال عمر بن شبة: إن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة - فقام إليه معبد بن خالد الجدلي، وكان قصيرا دميما، فتقدمه إليه رجل منا حسن الهيئة، قال معبد: فنظر عبد الملك إلى الرجل وقال: ممن أنت؟ فسكت ولم يقل شيئا وكان منا، فقلت من خلفه: نحن يا أمير المؤمنين من جديلة، فأقبل على الرجل و تركني، فقال: من أيكم ذو الأصبع؟ قال الرجل: لا أدري، قلت: كان عدوانيا. فأقبل على الرجل و تركني [وقال: لم سمي ذا الأصبع؟ قال الرجل: لا أدري؛ فقلت: نهشته حية في إصبعه فيست، فأقبل على الرجل و تركني]، وقال: وبم كان يسمى قبل ذلك؟ قال الرجل لا أدري، قلت: كان يسمى حرثان، فأقبل على الرجل و تركني، [فقال: من أي عدوان كان؟ فقلت من خلفه: من بني ناج الذي قال فيهم الشاعر:

وأما بنونا ج فلا تذكرهم *** ولا تبعن عينيك ما كان هالكا

إذا قلت معروفا لأصلح بينهم *** يقول وهيب لا أسالم ذلكا

فأضحى كظهر الفحل جب سنامه *** يدب إلى الأعداء أحذب باركا]

فأقبل على الرجل و تركني، فقال أنشدني:

عذير الحي من عدوان (3)

فقال الرجل: لست أرويهما، فقلت يا أمير المؤمنين، إن شئت أنشدتك، قال: ادن مني، فإني أراك بقومك عالما، فأنشدته:

ص: 309

1- رممنا الخبر عن الأغاني 91/3 من ترجمة ذي الاصبع العدواني. وهذه الزيادة منا قياسا إلى أسانيد مماثلة.

2- ما بين معكوفتين استدرك عن الأغاني، فقد وصلنا إلى أن القسم الأخير الموجود من الخبر في الأصل، و د، و «ز» مأخوذ عن الأغاني. وانظر تهذيب الكمال 230/18.

3- تمامه في الأغاني 89/3: عذير الحي من عدوان كانوا حية الأرض

وليس المرء في شيء *** من الإبرام والنقض (1)

أخبرنا (2) بهذه القصة أتم من هذا أبو محمد بن الأکفاني (3) أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، أنا محمّد بن عبد الله الربيعي، أنا عبد الله بن أحمد الفرغاني، نا محمّد بن جرير الطبري (4)، حدّثني عمر بن شبة، حدّثني علي بن محمّد، حدّثني القاسم بن معن وغيره: أن معبد بن خالد الجدلي قال: ثم تقدمنا إليه معشر عدوان - يعني إلى عبد الملك بن مروان بعد قتل مصعب - قال: فقدّمنا رجلا و سيماء، جميلا، وتأخّرت - و كان معبد دميما - فقال عبد الملك: من، فقال الكاتب: عدوان، فقال عبد الملك:

عذير الحيّ من عدوا *** ن كانوا جنة (5) الأرض

بغى بعضهم بعضا *** فلم يرعوا على بعض

و منهم كانت السادات *** و الموفون بالقرص

ثم أقبل على الجميل فقال: إيه، فقال: لا أدري، فقلت من خلفه:

و منهم حكم يقضي *** فلا ينقض ما يقضي

و منهم من يجيز الحج (6) *** بالسّنة و الفرض (7)

قال: ثم تركني عبد الملك و أقبل [على] (8) الجميل، فقال: من يقول هذا؟ فقال: لا أدري، فقلت من خلفه: ذو الأصبع، فأقبل على الجميل و قال: لم سمّي ذا (9) الأصبع؟ قال:

لا أدري، قلت من خلفه: لأن حيّة عصّت إصبعة فقطعتها، فأقبل على الجميل فقال: ما كان

ص: 310

- 1- من قصيدة، في الأغاني 92/3.
- 2- كتب فوقها في «ز»، و د: ملحق.
- 3- بعدها بياض في «ز». و كتب على هامشها: بياض بالأصل، و لا نقص فيها و عبارتها موافقة لما في الأصل و د.
- 4- الخبر و الأبيات في تاريخ الطبري 163/6 حوادث سنة 71 و نقله المزي في تهذيب الكمال 230/18-231 عن الطبري.
- 5- كذا بالأصل و د، و «ز»، و في الطبري: حية.
- 6- في الأغاني 92/3 الناس، و قال أبو الفرج 93/3 و قوله: «و منهم من يجيز الناس» فإن إجازة الحج كانت لخزاعة فأخذتها منهم عدوان فصارت إلى رجل منهم يقال له أبو سيارة.
- 7- بعدها بيت ثالث في «ز»، و لم يكتب منه إلا الكلمة الأولى «و منهم» و ترك باقي البيت بياض. و البيت في الطبري، برواية: و هم مذ ولدوا شبوا بسرّ النسب المحض
- 8- زيادة عن «ز»، و د، و الطبري.

9- بالأصل و د، و «ز»: ذو، والمثبت عن الطبري.

اسمه؟ فقال: لا- أدري، فقلت من خلفه: حرثان بن الحارث، فأقبل على الجميل فقال: من أيكم كان؟ قال: لا أدري، فقلت: من خلفه: من بني ناج، [فقال:]:

أبعد بني ناج و سعيك بينهم *** فلا [تبعن عينيك] (1) من كان هالكا

إذا قلت معروفا لأصلح بينهم *** يقول وهيب: لا أصلح هالكا (2)

فأضحى كظهر العير جبّ سنامه *** يطيف به الولدان أحذب تاركا

ثم أقبل على الجميل فقال: كم عطاؤك؟ فقال: سبع مائة، فقال لي: في كم أنت؟ قلت: في ثلاثمائة، فأقبل على الكاتبين فقال: حطّا من عطاء هذا أربع مائة، وزيداهما في عطاء هذا، فرجعت وأنا في سبع مائة، وهو في ثلاثمائة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: سمعت طلق بن غنام قال:

مات معبد بن خالد في ولاية خالد، وولي خالد سنة ست وعزل سنة عشرين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمّد بن علي الوكيل، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفي، نا ابن حبابة، نا البغوي، نا ابن هانئ، نا أحمد بن حنبل قال: سمعت طلق النخعي قال:

مات معبد في ولاية خالد، وولي خالد سنة ست، وتوفي سنة عشرين.

قال: و نا البغوي، نا العباس بن محمّد، نا أبو مسلم، نا طلق بن غنام، نا محمّد بن عمر الأسدي قال:

مات معبد بن خالد في سلطان خالد بن عبد الله القسري سنة ثمان عشرة و مائة.

وهكذا رواه محمّد بن سعد عن طلق بن غنام عن محمّد بن عمر (3).

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، نا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري قال: وقال طلق النخعي: مات معبد بن خالد الجدلي (4)،

ص: 311

1- بياض بالأصل ود، و«ز»، و الزيادة عن الطبري.

2- الطبري والأغاني: ذلكا.

3- طبقات ابن سعد 318/6 و نقلا عن ابن سعد في تهذيب الكمال 231/18.

4- في د: الجدلي.

و يقال: القسري (1) الكوفي القاضي في ولاية خالد، و ولي خالد سنة ست و عزل سنة عشرين و مائة.

و قال ابن معين (2): معبد من أقدم شيخ لسفيان موتا.

و قال محمد: عمرو بن مرة أقدم موتا من معبد بن خالد، عمرو مات سنة ست عشرة و مائة، و مات معبد بن خالد سنة ثمان عشرة و مائة.

7542 - معبد بن عبد الله بن عويمر، و يقال: معبد بن خالد، و يقال: معبد بن عبد

الله بن عكيم الذي روى حديث الدّباع - الجهني (3)

من أهل البصرة، كان من الفقهاء، و هو أوّل من تكلم في القدر بالبصرة.

روى عن: عمران بن حصين، و الحسن [بن علي بن أبي طالب] (4)، و عمر بن الخطاب مرسلا، و عثمان بن عفّان، و حمران بن أبان، و ابن عمر، و ابن عبّاس، و الحارث بن عبد الله الجهني، و يقال: [البجلي] (5).

روى عنه: قتادة، و مالك بن دينار، و عوف الأعرابي، و معاوية بن قرّة المزني (6)، و زيد بن ربيع.

و استقدمه عبد الملك بن مروان دمشق لينفذه إلى ملك الروم، ثم جعله مع ابنه سعيد بن عبد الملك يؤدّبه و يعلمه (7).

أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا خالي أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العارف، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفّار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسين بن بحر أبو عبد

ص: 312

1- مكانها بياض في «ز».

2- رواه المزني في تهذيب الكمال 231/18 نقلا عن ابن معين.

3- ترجمته في ميزان الاعتدال 141/4 و سير الأعلام 185/4 و التاريخ الكبير 399/7 و تهذيب التهذيب 489/5 و تهذيب الكمال 238/18 و الجرح و التعديل 280/8.

4- زيادة لازمة للإيضاح عن تهذيب الكمال.

5- بياض بالأصل و د، و «ز»، بمقدار لفظة، و المثبت عن تهذيب الكمال، و ذكر فيه أسماء أخرى روى عنهم معبد.

6- تقرأ في د، و «ز»: المري.

7- تهذيب الكمال 239/18 نقلا عن ابن عساكر.

اللّه الأهوّازي، نا علي بن بحر بن بري، نا الفضل بن حمّاد الأزدي، عن عبد اللّه بن عمران، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن عثمان بن عفّان قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم: «الحمّي حظّ المؤمن من النار يوم القيامة» [12365].

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السبط، وأبو غالب بن البتّا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هوزة بن خليفة، نا عوف، عن معبد الجهني، حدّثني حمران قال:

كنت عند عثمان، فدعا بوضوء، فتوضّأ، فلما فرغ قال: توضّأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلّم كما توضّأت، ثمّ تبسّم فقال: «هل تدرّون ممّ ضحكت؟» فقلنا: اللّه و رسوله أعلم، قال: «إنّ العبد المسلم إذا توضّأ فأتّم وضوءه، ثمّ دخل في صلاته فأتّم صلاته، خرج من صلاته كما يخرج من بطن أمه من الذنوب» [12366].

أخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن كرتيلا، أنا محمّد بن علي الخياط المقرئ، أنا أحمد بن عبد اللّه بن الخضر، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، أنا أبي، أنا محمّد بن مروان القرشي، نا محمّد بن زياد بن عبيد اللّه بن الربيع بن زياد، أنا عبد الوارث بن شعبة، نا سهم الفرائضي قال:

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف: أن ابعث إليّ رجلاً عالماً أبعثه إلى ملك الروم، فبعث إليه معبداً، فلما قدم معبد حدّثه أن عبد الملك بن مروان قال له: ما تقول في المكاتب؟ فإن عمر كان يقول: هو عبد ما بقي عليه شيء، و كان معاوية بن أبي سفيان يقول: يؤدي ما بقي عليه من مكاتبته، و يكون ما بقي لولده، قلت: قضاء معاوية أحبّ إليّ من قضاء عمر، قال: و لم؟ أليس عمر أفضل من معاوية؟ قلت: بلى، و داود أفضل من سليمان، ففهمها سليمان.

ذكر أبو محمّد بن زبير في كتاب الدولتين فيما قرأته في كتاب أبيه أبي سليمان الحافظ:

أن عبد الملك جعل مع ابنه سعيد معبد الجهني.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول في أهل البصرة: معبد بن عبد اللّه الجهني.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو و بن مندة الأصبهاني، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا اللبناي (1)، نا ابن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال (2).

في الطبقة الثانية من أهل البصرة: معبد بن عبد الله الجهني.

أخبرنا أبو الغنائم بن النوسي - في كتابه - و حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أبو الفضل و محمّد ابن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (3):

معبد الجهني البصري، كان أول من تكلم بالبصرة في القدر.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، و حدّثني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين، قالوا: أنا البرقاني، أنا أبو يعلى المامطيري، نا محمّد بن إبراهيم الغازي، نا البخاري قال:

معبد الجهني البصري، كان أول من تكلم بالبصرة في القدر.

قاله المقرئ: عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

معبد الجهني البصري، و يقال: معبد بن عبد الله بن عويمر، و يقال: معبد بن خالد، و الصحيح [أن لا ينسب] (5)، و كان أول من تكلم في القدر بالبصرة، روى عن عمر مرسل، و عن حمران، روى عنه قتادة، و مالك بن دينار، و عوف الأعرابي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور محمّد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن إسماعيل، نا موسى، نا حمّاد، عن علي بن

ص: 314

1- تحرفت بالأصل و «ز»، و د إلى: اللبناي: بتقديم الباء.

2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

3- التاريخ الكبير للبخاري 399/7.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 280/8.

5- بياض بالأصل و د، و في «ز»: و الصحيح الأول، و المثبت بين معكوفتين عن الجرح و التعديل.

زيد، عن معبد بن خالد الجهني سأل عبد الله بن عمر، و ابن صفوان، و ابن الزبير، فقالوا:

عشّ ولا تغتّر.

وقال بعضهم: معبد بن عبد الرحمن بن عويمر البصري أول من تكلم بالقدر بالبصرة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الفضل بن العالمة، و أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سكينه، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي.

قالا: أنا أبو القاسم بن حبابه، نا أبو القاسم البغوي، حدّثني علي بن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرّة، عن معبد الجهني (1) قال:

قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع من الخير شيئا إلا عمل به إلا أنه كان شاكا؟ قال:

هلك البتة، قال: فقلت: رجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمل به غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال: عشّ ولا تغتّر (2)، ثم لقيت ابن عباس فقلت له مثل ذلك، فقال لي مثل ذلك.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد (3) -إجازة - أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، حدّثني محمد بن إسحاق بن أحمد بن الهزيل ابن المغيرة، عن من حدّثه عن عبد الملك بن عمير قال (4):

اجتمعت القراء إلى معبد الجهني، و كان ممن شهد دومة الجندل (5) موضع الحكمين، فقالوا له: قد طال أمر هذين الرجلين، فلو لقيتهما فسألتهما عن بعض أمرهما، فقال:

تعرضوني لأمر أنا له كاره، و الله ما رأيت كهذا الحي من قريش، كأن قلوبهم أقفلت بأقفال من حديد، و أنا صائر إلى ما سألتكم.

ص: 315

1- الخبر في الكامل للمبرد 1480/3 عن رجل معروف لم يسمه، هو صاحب القصة مع ابن عمر.

2- قوله: «عشّ ولا تغتّر» من أمثال العرب، و أصل ذلك أن يمر صاحب الإبل بالأرض المكلثة فيقول: ادع أن أعشي إبلي منها حتى أرد على أخرى، و لا يدري ما الذي يرد عليه. راجع جمهرة الأمثال 46/2 و أمثال أبي عبيد ص 212 و مجمع الأمثال للميداني 16/2 و المستقصى للزمخشري 162/2.

3- كذا بالأصل و د، و في «ز»: عبد.

4- رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 186/4 مختصرا.

5- تقدم التعريف بها.

قال معبد الجهني: فخرجت، فلقيت أبا موسى الأشعري، فقلت له: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت من صالحى أصحابه، و استعملك فكنت من صالحى عماله، و قبض و هو عنك راض، و قد وليت أمر هذه الأمة فانظر ما أنت صانع، فقال لي: يا معبد، غدا يدعو [الناس] (1) إلى رجل لا يختلف (2) فيه اثنان، فقلت في نفسي: أما هذا فقد عزل صاحبه، فطمعت في عمرو، فخرجت فلقيته و هو راكب بغلته يريد المسجد، فأخذت بعنانه، فسلمت عليه فقلت: أبا عبد الله، إنك قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت (3) من صالحى أصحابه، قال: بحمد (4) الله، قلت: و استعملك فكنت من صالحى عماله، فقال: بتوفيق الله، قلت:

و قبض و هو عنك راض، فقال: بمنّ الله، ثم نظر إليّ شزرا فقلت: قد وليت هذه الأمة، فانظر ما أنت صانع، فخلع عنانه من يدي ثم قال لي: إيها (5) تيس جهينة ما أنت و هذا؟ لست من أهل السرّ و لا من أهل العلانية، و الله ما ينفعك الحق و لا يضرك الباطل، ثم مضى و تركني، فأنشأ معبد يقول:

إنّي لقيت أبا موسى فأخبرني *** بما أردت و عمرو ضنّ بالخبر

و شتان بين أبي موسى و صاحبه *** عمرو لعمرك عند الفصل و الخطر

هذا له غفلة أبدت سريره *** و ذلك ذو حذر كالحية الذكر

أبنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، و أبو عبد الله بن عبد الملك، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (6) قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: معبد الجهني ثقة.

قال: و سمعت أبي يقول: كان صدوقا في الحديث، و كان رأسا في القدر، قدم المدينة فأفسد بها ناسا.

أخبرنا أبو محمّد [بن] (7) الأكفاني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهّاب

ص: 316

1- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز».

2- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

3- في د، و «ز»: فلكنت.

4- في «ز»: «الحمد لله» و في د: «فحمد الله».

5- رسمها بالأصل، و د، و «ز»: «انهن».

6- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 280/8.

7- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز».

ابن جعفر، أنا عبد الجبّار بن عبد الصّمد، أنا القاسم بن عيسى، نا إبراهيم بن يعقوب السعدي قال (1):

وكان قوم يتكلمون في القدر احتمال الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث (2)، لم يتوهم عليهم الكذب، وإن بلوا بسوء رأيهم، فمنهم: قتادة، و معبد الجهني - هو رأسهم - وقد روي عنه، وذكر غيرهما.

أخبرنا أبو القاسم بن بطريق، أنا أبو تمام علي بن محمّد، وأبو الغنائم محمّد بن علي - في كتابيهما - عن الدارقطني.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمّد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط، أنا أبو بكر البرقاني - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين، فذكره، وفيه معبد الجهني، قدري، بصري، عن حمران، زاد ابن بطريق: حديثه صالح ومذهبه رديء (3).

أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو نصر بن الجبّان - إجازة - أنا أحمد بن القاسم - إجازة - حدّثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البردعي - فيما نسخه من كتاب أبي زرعة الرازي بخطه في أسامي الضعفاء و من تكلم فيهم من المحدثين:

معبد الجهني (4).

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو جعفر محمّد بن عمرو الرزاز، نا محمّد بن عبيد الله.

ح قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب.

ح وأخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عبد الرزّاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر، نا الأصم، نا أبو جعفر محمّد بن عبيد الله المنادي، نا يونس - يعن - ابن محمّد المؤدّب، نا المعتمر، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر قال:

ص: 317

1- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 186/4.

2- العبارة في سير الأعلام: لما عرفوا من اجتهادهم في الدين والصدق والأمانة.

3- تهذيب الكمال 239/18.

4- تهذيب الكمال 239/18.

كان رجل من جهينة فيه زهو، و كان يترقب من (1) جيرانه، ثم إنّه قرأ القرآن، و فرض الفرائض، و قصّ على الناس، ثم إنّه صار من أمره أنه زعم أن العمل أنف؛ من شاء عمل خيرا، و من شاء عمل شرا، و ذكر الحديث بطوله في القدر.

أخبرنا أبو محمّد أيضا، أنا أبو الفتح عبد الرزّاق، أنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر، نا الأصم، نا إبراهيم بن مرزوق، نا سعيد - يعني - ابن عامر، نا حميد بن الأسود، عن ابن عون قال:

أمران أدركتهما و ليس بهذا المصر (2) منهما شيء، و أنا بين أظهركم كما ترون: الكلام في القدر، إنّ أول من تكلم فيه رجل من الأساورة يقال له سستويه (3) كان لحيقا (4) قال: ما سمعته قال لأحد: لحيقا (5) غيره، قال: فإذا ليس له تبع عليه إلاّ الملاحيق (6) ثم تكلم فيه بعده يعني رجلا قد كانت له مجالسة، يقال له معبد الجهني، فإذا له عليه تبع، قال: و هؤلاء الذين يدعون المعتزلة.

رواه أبو داود السجستاني عن عقبة بن مكرم، عن سعيد بن عامر، و قال: سستويه بالتاء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمّد بن مظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (7)، نا إبراهيم بن محمّد، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن ابن عون قال:

أمران فيكم قد أدركت و ليس فينا واحد منهما: هذه المعتزلة، و هذه القدرية، و كان أول من تكلم هاهنا في القدر معبد الجهني، و رجل من الأساورة يقال له: سسويه (8)، و كان حقيرا.

ص: 318

1- كذا بالأصل و «ز»، و في د: يترقب على.

2- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

3- كذا رسمها بالأصل «سسوته» و في د: «سنويه» و المثبت عن «ز».

4- بالأصل و د، و «ز»: لحيقا، و المثبت عن المختصر، و اللحق و الملحق: الدعي الملتصق بغير أبيه (راجع تاج العروس: لحق).

5- انظر الحاشية السابقة.

6- كذا بالأصل، و في د: و «ز»: الملاحين.

7- رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير 218/4.

8- كذا رسمها هنا بالأصل، و في د: «سسوه» و في «ز»: سستوه، و الذي في الضعفاء الكبير: «سيصوه» و قد مر: سستويه.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي، أنا محمد بن علي (1) بن أحمد السيرافي، نا أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا عمرو بن عون، نا حماد بن زيد، عن ابن عون قال:

أدركت الناس و ما يتكلمون إلا في علي و عثمان حتى نشأ هاهنا حقير، يقال له سستويه (2) البقال، و كان أول من تكلم في القدر، فقال حماد: فما ظنكم برجل يقال له ابن عون هنا حقير!؟

قال: و نا أبو داود، نا يحيى بن خلف، نا عبد الله بن مسلم قال:

زعم ابن عون أنه عاش، و كان رجلا و ما سمع بهذه المعتزلة، و ما يعرف و ما يذكر هذا القدر، ثم استثنى: إلا معبد ورجل من الأساورة يقال له ستويه يكنى أبا يونس، كان حقيرا في الناس.

قال: و نا أبو داود، نا عباس بن عبد العظيم، نا الأصمعي، نا معتمر، عن يونس بن عبيد قال:

أدركت البصرة و ما بها قدرى إلا سستويه، و معبد الجهني و آخر (3) ملعون في بني عوانة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، نا صفوان بن صالح، نا محمد بن شعيب قال (4): سمعت الأوزاعي يقول:

أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسن، كان نصرانيا، فأسلم، ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني، و أخذ غيلان عن معبد.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شبة، نا يوسف بن عطية، نا قتادة، عن أنس بن مالك.

ص: 319

1- قوله: «أنا محمد بن علي بن» سقط من «ز».

2- في «ز» هنا: «ستوسيه» و في د: «سسويه».

3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د و «ز».

4- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 186/4-187 و تهذيب الكمال 239/18.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من باب البيت يريد الحجرة، فسمع قوما يتراجعون في القدر:

ألم يقل الله تعالى في آية كذا وكذا، ألم يقل الله في آية كذا كذا، ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الحجرة وكأنما فقى في وجهه حب الرمان قال: «أبهذا أمرتم، أبهذا عنيتم، إنما هلك من كان قبلكم بأشبهه هذا، ضربوا كتاب الله ببعضه ببعض، أمركم الله بأمر فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فاتتهوا عنه»، فلم يسمع الناس أحدا بعد ذلك تكلم في القدر حتى كان زمن الحجّاج، فكان أول من تكلم فيه معبد الجهني [12367].

أخبرنا (1) أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المخلدي، أنا المؤمّل بن الحسن، نا الحسن بن محمّد الزعفراني، نا يوسف بن عطية الصفّار، نا قتادة، عن أنس بن مالك فذكر نحوه؛ وقال: حتى كان ليالي الحجّاج، فأول من تكلم فيه معبد الجهني، فأخذه الحجّاج فقتله (2).

رواه أبو الخطّاب زياد بن يحيى (3)، وعمر بن يزيد السّياري (4)، عن يوسف فقرنا بقتادة مطر الوراق وعبد الله بن فيروز الدّاناج، وقالوا في آخره: فأخذه الحجّاج، فقتله.

فأما حديث زياد:

فأخبرناه أبو العزّ بن كادش، أنا أبو الحسين بن حسنون النرسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو طلحة أحمد بن محمّد بن عبد الكريم الفزاري، نا أبو الخطّاب زياد بن يحيى الحساني، نا يوسف بن عطية، نا قتادة و مطر الوراق، وعبد الله الداناج، عن أنس بن مالك.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من باب البيت وهو يريد باب الحجرة، سمع قوما يتراجعون بينهم في القرآن: ألم يقل الله في آية كذا وكذا، ألم يقل الله في آية كذا وكذا، قال: ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الحجرة، وكأنما فقى على وجهه حب الرمان فقال: «أبهذا أمرتم، أو بهذا عنيتم، إنما هلك الذين من قبلكم بأشبهه هذا، ضربوا كتاب الله ببعضه ببعض، أمركم الله بأمر، فاتبعوه، ونهاكم عن شيء فاتتهوا».

قال: فلم يسمع الناس بعد ذلك أحدا يتكلم في القدر حتى كان ليالي الحجّاج بن

ص: 320

1- كتب فوقها في د: ملحق.

2- كتب بعدها في د: «إلى».

3- هو زياد بن يحيى بن زياد بن حسان بن عبد الله، أبو الخطّاب النكري، ترجمته في تهذيب الكمال 411/6.

4- أبو حفص الصفّار عمر بن يزيد السّياري، ترجمته في تهذيب الكمال 168/14.

يوسف، فأول من تكلم فيه معبد الجهني، فأخذه الحجاج بن يوسف، فقتله.

و أمّا حديث عمر (1):

فأخبرناه أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق، نا عمر بن يزيد السبّاري، نا يوسف بن عطية، عن مطر، و قتادة، و عبد الله الداناج، أنّهم سمعوا أنس بن مالك.

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج من بيته، و سمع قوما يتذكرون القدر على باب حجرة له، قال:

فخرج إليهم، فكاننا فقي في وجهه حب الرمان، فقال: «لهذا أخلقتم، و بهذا عنيتم، إنّما هلك من كان قبلكم بهذا و أشباه هذا، انظروا ما أمرتم به فاتبعوه، و ما نهيتم عنه فانتهوا»، فما رأيي يتكلم فيه حتى كان في زمن الحجاج، فتكلم فيه معبد الجهني، فقتله الحجاج.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، نا أبو مسهر، نا محمد بن حمير، نا محمد بن زياد الألهاني قال:

كنا في المسجد إذ مرّ بمعبد الجهني إلى عبد الملك بن مروان فقال الناس: إن هذا لهو البلاء، قال: فسمعت خالد بن معدان يقول: إنّ البلاء، كل البلاء إذا كانت الأئمة منهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا الحسين بن يوسف البندار.

ح و أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم، و أبو بكر أحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا محمد ابن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، قالوا: أنا أبو عيسى الترمذي، نا بشر بن معاذ، نا مرحوم بن عبد العزيز - زاد المحبوبي: العطار، حدّثني أبي و عمي سمعا - و في رواية البندار قالوا: سمعنا - الحسن يقول: إياكم و معبد الجهني، فإثّه ضالّ مضلّ (3).

أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن

ص: 321

1- بالأصل و د: «عمر» و المثبت عن «ز»، و هو يريد: عمر بن يزيد السبّاري.

2- رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 370/1 و سير أعلام النبلاء 187/4.

3- تهذيب الكمال 239/18 و سير أعلام النبلاء 187/4.

الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، نا أبو العباس محمّد بن أحمد الأثرم، نا حميد بن الربيع، نا أبو أسامة، حدثني جرير بن حازم، عن يونس بن عبيد قال:

أدرکت الحسن و هو يعيب قول معبد يقول: هو ضالّ مضلّ، قال: ثم تطف له معبد فألقى في نفسه ما ألقى (1).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفر بن بکران، أنا أحمد بن محمّد المجهّز، نا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي (2)، نا محمّد بن أيوب، أنا عبد الرحمن بن المبارك، نا حماد بن زيد، نا أبو طلحة، عن غيلان بن جرير قال: سمعت الحسن يقول: لا تجالسوا معبدا، فإنه ضالّ مضلّ.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد بن بکران الفوي بالبصرة، [أنا] (3) أبو علي الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن أبيه وعمّه أنهما سمعا الحسن ينهى عن مجالسة معبد، وقال: إياكم و معبدا (4)، فإنه ضالّ مضلّ (5).

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا محمّد بن عمر بن محمّد بن حميد - إجازة - نا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي يعقوب قال (6): حدّثت عن سالم بن خلاد السلمي، أنا ربيعة بن كلثوم، عن أبيه، عن مسلم بن يسار و أصحابه أنهم كانوا يقولون: إنّ (7) معبدا الجهني يقول بقول النصارى (8).

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو بكر محمّد بن المظفر بن بکران،

ص: 322

1- تهذيب الكمال 239/18 و سير الأعلام 187/4.

2- رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 218/4 و تهذيب الكمال 239/18.

3- استدركت عن هامش الأصل.

4- في المختصر: و معبد.

5- تهذيب الكمال 239/18.

6- من طريق يعقوب بن شيبه السدوسي رواه المزي في تهذيب الكمال 239/18-240.

7- سقطت من «ز».

8- كتب بعدها في د، و «ز»: آخر الجزء الثامن و السبعين بعد الأربعمئة من الأصل.

أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (1)، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ناربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه قال: قال أصحاب مسلم بن يسار: كان مسلم بن يسار يقعد إلى هذه السارية، فقال: إن معبدا يقول بقول النصارى - يعني معبد الجهني -.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا معاذ بن معاذ، نا ابن عون قال:

كنا جلوسا في مسجد بني عدي، و فينا أبو السَّوَّار، فدخل معبد الجهني من بعض أبواب المسجد، فقال أبو السَّوَّار: ما أدخل هذا مسجدا؟ لا تدعوه يجلس إلينا (2).

أخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي، أنا طراد بن محمد، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، نا عمرو بن دينار قال:

بينا طاوس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني، فقال له طاوس: أنت معبد؟ قال: نعم، قال:

فالتفت إليهم طاوس فقال: هذا معبد، فأهينوه.

سقط شيخ عبد الرزاق منه.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخلال، و أبو محمد بن أبي عثمان، قالوا: نا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء المعروف بالخلال، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد - صاحب أبي صخرة - نا علي بن مسلم الطوسي، نا سفيان بن عيينة قال عمرو: قال لنا طاوس: احذروا معبد الجهني، فإنه كان قدريا (3).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر السامي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنا

ص: 323

1- رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 218/4 و المزي في تهذيب الكمال 240/18.

2- تهذيب الكمال 240/18.

3- سير أعلام النبلاء 187/4 و تهذيب الكمال 240/18.

أبو يعقوب الصيدلاني، نا محمّد بن عمرو بن موسى بن محمّد (1)، نا محمّد بن إسماعيل الصائغ، نا الحسن بن علي، نا نعيم بن حمّاد، نا ابن المبارك، نا رباح بن زيد الصنعاني، عن جعفر بن محمّد بن عبّاد، عن طاوس أنه قال لمعبد الجهني: أنت الذي تقترى على الله؟ فقال له معبد: يكذب عليّ (2).

قال: و نا محمّد بن عمرو (3)، نا إبراهيم بن يوسف، نا أبو كريب، نا عبد الرحيم، عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير المكيّ قال:

مررت أنا و طاوس فإذا معبد الجهني جالس في جانب المسجد، قال: قلت لطاوس:

هذا الذي يقول في القدر ما يقول، فعدل إليه طاوس حتى وقف عليه، وقال: أنت المفترى على الله القائل ما لا تعلم؟ قال معبد: يكذب عليّ.

قال أبو الزبير: عدلنا إلى ابن عبّاس فدخلنا عليه، فذكرنا (4) شأن من يقول في القدر ما يقول، فقال ابن عباس: ويحكم، أروني بعضهم، قلنا: ما أنت صانع به؟ قال: و الذي نفسي بيده لئن أريتموني منهم أحدا لأجعلن يدي في رأسه ثم لأدقن عنقه.

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و ابن النرسي - و اللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أحمد و محمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (5): و قال موسى بن إسماعيل: عن جعفر بن سليمان، نا مالك بن دينار قال: لقيت معبدا الجهني بمكة بعد ابن الأشعث و هو جريح، و قد قاتل الحجاج في المواطن كلها، فقال:

لقيت الفقهاء و الناس فإذا هو كأنه نادم على قتاله الحجاج، و لم يقبل من الحسن يا ليتنا أطعناه (6).

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، نا موسى بن إسماعيل، عن جعفر (7)، نا مالك بن دينار قال:

ص: 324

1- رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 218/4.

2- في الضعفاء الكبير: كذب عليّ.

3- الضعفاء الكبير 218/4 و تهذيب الكمال 240/18.

4- في الضعفاء الكبير: فذكر لنا.

5- رواه البخاري في التاريخ الكبير 399/7.

6- قوله: «و لم يقبل من الحسن يا ليتنا أطعناه» ليس في التاريخ الكبير.

7- من طريقه رواه الذهبي في ميزان الاعتدال 141/4.

لقيت معبد الجهني بمكة بعد ابن الأشعث و هو جريح، وقد قاتل الحجاج في المواطن كلها، فقال: لقيت الفقهاء و الناس، لم أر مثل الحسن [قال: (1)] يا ليتنا أطعناه، كأنه نادى على قتال الحجاج.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين القطان، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة (2)، عن صدقة بن يزيد قال:

كان الحجاج يعدّب معبدا الجهني بأصناف العذاب و لا يجزع (3) و لا يستعقب (4) قال:

فكان إذا ترك من العذاب يرى الذباب مقبلة تقع عليه، قال: فيصيح و يضجّ، قال: فيقال له قال أما إنّ هذا من عذاب بني آدم، فأنا أصبر عليه، و أما الذباب من عذاب الله فلست أصبر عليه، فقتله.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5):

و بعد الثمانين و قبل التسعين مات زرارة بن أوفى، و عبد الرحمن بن أذينة، و معبد الجهني.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، و أبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن، قال: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدّثني أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني أبو حارثة، حدّثني أبي عن أبيه عن جده قال: كان معبد أول من تكلم في القدر فقتله عبد الملك (6).

قال: و أنا الدولابي، حدّثني أبو القاسم عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدّثني أبي قال: في سنة ثمانين قتل عبد الملك معبدا الجهني، و صلبه بدمشق (7).

ص: 325

1- زيادة عن ميزان الاعتدال.

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 240/18.

3- مكانها بياض في «ز».

4- كذا بالأصل و «ز»، و د، و في تهذيب الكمال: «يستغيث»، و هو أشبه.

5- تاريخ خليفة بن خياط ص 302 (ت. العمري).

6- تهذيب الكمال 241/18.

7- تهذيب الكمال 241/18.

أخبرنا (1) أبو البركات الأنماطي. و أبو العزّ الكيلي، قالاً: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن مروان - قالاً: أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد ابن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (2).

في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة: معبد بن خالد الجهني، جهينة بن زيد، مات بعد الثمانين.

7543 - معبد بن عمرو، - و يقال: سعيد بن عمرو - التميمي

7543 - معبد بن عمرو، - و يقال: سعيد بن عمرو - التميمي (3)

له صحبة، و هو من مهاجرة الحبشة.

ذكره أبو مخنف لوط بن يحيى (4) فيمن استشهد بفحل (5) وكذلك قال عبد الله بن محمّد بن ربيعة القدّامي؛ و ذكر غيرهما أنه استشهد بأجنادين (6).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد (7)، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال (8).

في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: من بني سهم (9) معمر (10) بن الحارث، و أخ له من أمه من بني تميم (11) يقال له: سعيد بن عمرو.

و هكذا رواه مسلمة بن الفضل عن ابن إسحاق.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

ص: 326

1- كتب فوقها في د، و «ز»: ملحق.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 361 رقم 1732.

3- ترجمته في الإصابة 439/3 و أسد الغابة 246/2 في باب: سعيد و طبقات ابن سعد 197/4.

4- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

5- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

6- الإصابة 439/3.

7- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

8- سيرة ابن إسحاق ص 207 رقم 302.

9- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و ابن إسحاق، و في «ز»: بني تميم، تحريف.

10- في سيرة ابن إسحاق: «معمر بن الحارث» أيضا، وفي «ز»: يعمر.

11- في سيرة ابن إسحاق: بني تيم.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمار بن الحسن، نا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق قال: وذكر من خرج إلى أرض الحبشة و من بني سهم: بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد بن سهم، وأخ له من أمه من بني تميم (1) يقال له: سعيد بن عمرو، و معمر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سعد ابن سهم.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية - قراءة - أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال (2).

في الطبقة الثانية من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: سعيد بن عمرو التميمي حليف لهم، وأخوهم لأُمهم يعني تميم بن الحارث، و أخويه، أمه ابنة حرثان بن حبيب بن سواء بن عامر بن صعصعة، هكذا قال موسى بن عقبة، و محمد بن إسحاق: سعيد بن عمرو، و قال أبو معشر و محمد بن عمر: معبد بن عمرو، و كان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها، و ابنه أبو الحسن علي، قالوا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

و قتل من المسلمين يوم أجنادين تميم بن الحارث بن قيس، و أخ له لأُمه من بني تميم يقال له: معبد بن عمرو (3).

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أحمد بن علي.

ح و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا أبو محمد بن درستويه، أنا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، و ابن لهيعة عن الأسود، عن عروة قال: و قتل يوم أجنادين من المسلمين تميم بن الحارث بن قيس، و أخ له من أمه من بني تميم يقال له: معبد بن عمرو.

ص: 327

1- في «ز» و د: تميم.

2- طبقات ابن سعد 197/4.

3- الإصابة 439/3.

حدّث بيروت عن العباس بن الوليد البيروتي.

روى عنه: أبو عبد الله بن مروان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاها - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله الأسود - بمنين - نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان - إملاء - نا معبد بن محمد - بيروت - سنة سبع وثمانين و مائتين، نا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أنا الأوزاعي قال: سمعت حسان بن عطية يقول:

من حلمك و علمك و رفقك حملك ما شئت من خلقك، و لولا ذلك لم يطق حملك شيء، و من حلمك و علمك و رفقك و سعك ما شئت من خلقك، و لولا ذلك لم يسعك شيء، و من حلمك و علمك و رفقك سترك ما شئت من خلقك، و لولا ذلك لم يسترك شيء.

قال: و نا معبد بن محمد البيروتي - بيروت - قال: سمعت العباس بن الوليد بن يزيد يقول: أخبرني أبي، نا الأوزاعي قال: قال عمر بن عبد العزيز: كفاك من شرّ و شؤم صحبة الفاجر يوم (1)، ثم كأنه (2) استكثره، فقال: أو نصف يوم.

7545 - معبد بن وهيب، و يقال: ابن قطني، و يقال: ابن قطن

أبو عباد المديني (3)(4)

مولى العاص بن وابصة المخزومي، و قيل: مولى معاوية بن أبي سفيان، و قيل مولى ابن قطر و ابن قطر (5)، مولى معاوية.

أحد الأدباء الفصحاء، و هو الذي يضرب به المثل في جودة (6) الغناء.

وفد على الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و مات بدمشق؛ له ذكر، و كان مقبول

ص: 328

1- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

2- الأصل: «انه» و المثبت عن د، و «ز».

3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

4- ترجمته و أخباره في الأغاني 36/1.

5- كذا بالأصل: «ابن قطر، و ابن قطر» و مثلها في د، و بدون إعجام في «ز»، و في الأغاني: مولى ابن قطر. و قيل ابن قطن مولى العاص بن وابصة المخزومي.

6- قوله: «في جودة» اللفظتان غير مقروءتين بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

الشهادة عند حكام المدينة إلى أن نادم الوليد بن يزيد، فردت شهادته على ما بلغني.

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن (1)، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، نا محمد بن بشر أخو خطاف في آخرين قالوا: أنا عبد الرحمن بن المتوكل القارئ عن أخيه أيوب بن المتوكل قال:

سأل أبان القارئ معبد (2) المغني عن دواء الحلق، فقال: حدّثني أم جميل الحدباء أنها سألت الجن عن ذلك فقالوا: دواؤها الهوان.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القسم النسيب، و أبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سبيخت، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا أبو العيناء، حدّثني الأصمعي قال: قال معبد المعني - و كان مولى لآل قطن بن (3) وابصة من بني مخزوم:-

بدت (4) لي حاجة إلى خولة بنت منظور بن زبان، و هي أم حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، و أم إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قال: فجعلت ذريعتي إليها أن غنيتها شعرا فيها و هو (5):

كأنك مزنة برقت بليل *** لعطشان (6) يضيء له سناها

فلم تمطر عليه و جاوزته *** و قد أشفى عليها أورها

قال: فاهترت العجوز لهذا الشعر كما يهتز الغصن الذي تحت الرياح، و قالت: يا عبد آل قطن، قيل هذا الشعر فيّ و أنا أحسن من النار الموقدة.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسن بن أيوب.

قالا (7): أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، نا

ص: 329

1- غير واضحة بالأصل و المثبت عن د، و «ز».

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و الوجه: معبدا.

3- كذا جاء بالأصل و د، و «ز» هنا: قطن بن وابصة، و مرّ في الأغاني أن ابن قطن مولى العاص بن وابصة؟.

4- الخبر و الشعر في الأغاني 197/12 ضمن أخبار منظور بن زبان.

5- البيتان من أبيات قالها بعض بني فزارة، و كان قد خطبها فلم ينكحها أبوها.

6- الأغاني: لحران.

7- في «ز»: قال.

أبو العباس أحمد بن يحيى، نا الزبير، نا محمّد بن يحيى، حدّثني أيوب بن عمر قال (1):

غدا الأحوص على امرأة لها شرف، وهي في قصرها بالعقيق، فوجد عندها معاذا (2) الزرقى، وكان حسن الغناء، ومعبدا (3) المغني، وابن صياد البخاري، وكان مضحكا مليحا فطلب الإذن عليها، فردّ عن بابها، فانصرف وهو يقول:

ضنّت عقيلة لما جئت بالزّاد *** وآثرت حاجة الثاوي على الغادي

فقلت والله لو لا أن تقول له *** قد باح بالسّر أعدائي و حسّادي

قلنا لمنزلها حيت من طلل *** وللعقيق: ألا بوركت من وادي

إني وهبت نصيبي من مودّتها *** لمعبد و معاذ و ابن صياد

لابن اللعين الذي يخبي الدخان له *** وللمغني رسول السوء قوّد

أما معاذ فإني غير ذاكره *** كذاك أجداده كانوا لأجدادي

قال: وإنما ترك معاذا لأنه كان جلدا أخاف أن يضربه، قال: و غضب عليه معبد و قال:

لا أغني شعره أبدا، فبلغ ذلك الأحوص، فركب راحلته و حمل معه مذرعا (4) فيه طلاء، فأتى معبدا و هو بالعقيق، فأعرض عنه معبد فلم يكلمه، [(5) فقال له الأ-حوص: يا عبّاد أ تهجرني؟ و جعلت زوجته تقول: أ تهجر أبا محمّد مع حسن أياديه و لم يزل به حتى رضي عنه، فنزل الأ-حوص عن راحلته و احتمل معبدا على عنقه حتى أدخله (6) منزله و قال: لأسمعن في بيتك الغناء و لأشربن الطّلاء، و لآكلنّ الشواء، فقال له معبد قد والله أخزأك، هذا الشواء (7) أكلته، و هذا الغناء سمعته (8)، فإين الطلاء؟ قال: هو هذا خلف راحلتي أردفتها (9) إياه فأنزل في ذلك المذرع - وهي شيء من آدم يجعل فيه النبيذ - و خذ الدنانير التي تحت وطاء الرحل، فاشتر بها

ص: 330

1- الخبر و الأبيات و برواية مقارنة رواه المبرد في الكامل 817/2-818.

2- بالأصل و د: معاذ، و المثبت عن «ز».

3- بالأصل: و معبد، و المثبت عن «ز»، و د.

4- المذرع: زق سلخ حين سلخ مما يلي الذراع، و الجمع ذوارع.

5- الجملة غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

6- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

7- غير مقروءة بالأصل و المثبت عن د، و «ز».

8- غير مقروءة بالأصل و المثبت عن د، و «ز».

9- في «ز»: ردفتها.

طعاما، ففعل، فقالت زوجته أم كردم لمعبد: أي عدو نفسه! أتعصب على من إن جاءنا ملأنا فضلا، وإن تولى أغدر فينا نعما، قبح الله رأيك، فأقام الأحوص عنده حتى صَلَّى العصر ثم رحل إلى المدينة فمرّ بين الدارين بالمصلى يميل بين شعبتي رحله.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الأصبهاني (1)، أخبرني محمّد بن العباس اليزيدي، أنا عمر بن شبة، حدّثني أيوب بن عمر أبو سلمة المدني، نا عبد الله بن عمران بن أبي فروة، حدّثني كردم بن معبد المغني مولى ابن قطن، قال:

مات أبي و هو في عسكر الوليد بن يزيد، و أنا معه فنظرت حين أخرج نعشه (2) إلى سلامة (3) [القس] (4) جارية يزيد بن عبد الملك و قد أضرب الناس عنه (5) ينظرون إليها و هي آخذة بعمود السرير و هي تندب أبي و تقول:

قد لعمرى بتّ ليلي *** كأخي الداء الوجيع

ونجّي الهم مني *** بات أدنى (6) من ضجيعي

كلما أبصرت ربعا *** خاليا فاضت دموعي

قد خلا من سيّد كا *** ن لنا غير مضيع

لا تلمنا إن خشعنا *** أو هممنا بخشوع

قال كروم: و كان يزيد أمر أبي أن يعلّمها هذا الصوت، فعلّمها إياه (7)، فندبته به يومئذ قال لي: فلقد رأيت الوليد بن يزيد و الغمر أخاه متجردين في قميصين و رداءين (8). يمشيان بين يدي سريره حتى أخرج من دار الوليد، لأنّه تولى أمره (9) و أخرجّه من موضع داره إلى موضع قبره.

ص: 331

1- الخبر و الأبيات في الأغاني 37/1.

2- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و الأغاني.

3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

4- مكانها بياض بالأصل و د، و «ز»، و المثبت عن الأغاني.

5- سقطت من «ز».

6- في الأغاني: أدنى.

7- مكانها ممحو بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و الأغاني.

8- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و الأغاني.

9- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و «ز»، و الأغاني.

وقد روي: إن سلامة رثت مولاها يزيد بهذه الأبيات و ستأتي في ترجمة يزيد (1).

و هذا آخر الجزء المبارك، وقد تم بحمد الله وعونه و حسن توفيقه، و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم.

ص: 332

1- كتب بعدها في د: آخر الجزء الثمانين بعد الستمائة من الفرع. و كتب بعدها في «ز»: آخر الجزء الثمانين بعد الستمائة من الفرع و هو آخر المجلد الثامن و الستين من تجزئة الفرع نجز ثاني عيد الفطر سنة ست عشرة و ستمائة بحول الله و قوته و توفيقه على يدي العبد المذنب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي الراجي عفوره و ذلك بمسجد فلوس خارج باب الجابية ظاهر دمشق حرسها الله. سمع الجزء الثاني و السبعين بعد الأربعمائة من الأصل على الشيخ الإمام الحافظ الناقد أبي اقسام علي (بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بقراءة أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى و ابن نسيم و من خطه نقلت و آخرون في يوم الجمعة الرابع و العشرين من شعبان سنة أربع و ستين و خمسمائة بجامع دمشق حرسها الله. و سمع الجزء الثالث و السبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مخرجه الحافظ أبي القاسم علي ابنا أخيه أبو المظفر عبد الله و أبو منصور عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن الحسن بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن ابن هبة الله بن محفوظ و ابن نسيم و بخطه الطبقة في الأصل و منه نقلت و آخرون في يومي الاثنين و الخميس سلخ شعبان سنة أربع و ستين و خمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق. و سمع الجزء الرابع و السبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مؤلفه ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن و ابن نسيم و من خطه نقلت بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن صصرى و ذلك يوم الجمعة مستهل شهر رمضان سنة أربع و ستين و خمسمائة بجامع دمشق و صح. و سمع الجزء الخامس و السبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن صصرى و ابن نسيم و من خطه نقلت و آخرون و ذلك في يومي الاثنين و الخميس السابع من شهر رمضان سنة أربع و ستين و خمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق و صح و ثبت و سمع الجزء السادس و السبعين على مؤلفه من الأصل ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسن بن هبة الله و ابن نسيم و من خطه نقلت و آخرون في يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان سنة أربع و ستين و خمسمائة بجامع دمشق. و سمع الجزء السابع و السبعين بعد الأربعمائة من الأصل على مصنفه الحافظ بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن ابن هبة الله عبد الرحمن بن نسيم و من خطه نقلت و آخرون و سمع نصفه الأول ابن أخي المسع أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن و ذلك في يومي الاثنين و الخميس الرابع عشر من شهر رمضان سنة أربع و ستين و خمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق. تم بعون الله و حسن توفيقه كتابة هذا الجزء بقلم الراجي غفر المسأوى من الله المعيد المبدئ أسير الخطايا محمود ابن أحمد بن المرحوم العلامة الشيخ حسن الجندي الدراجيلي الشافعي مذهبا الأحمدي طريقة بالكتبخانة الأزهرية بمصر حرسها الله و ذلك في شهر صفر من شهور سنة ثمانية و ثلاثين و ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أركى الصلاة و السلام و أبرك التحية. سنة 1338 غفر الله لنا و لكل المسلمين آمين.

7546- [معبد بن هلال العنزي البصري]

7546- [معبد (1) بن هلال العنزي البصري] (2)

[حدث (3) معبد بن هلال قال:

اجتمع رهط من أهل البصرة وأنا فيهم، فأتينا أنس بن مالك و تشفعنا إليه بثابت البناني، فدخلنا عليه، فأجلس ثابتا معه على السرير، فقلت: لا تسلوه عن شيء غير هذا الحديث، فقال ثابت: يا أبا حمزة! إخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشفاعة، فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض، فيؤتى آدم فيقولون: يا آدم اشفع لذريتك، فيقول: لست لها، ولكن اتوا إبراهيم فإنه خليل الله، فيؤتى إبراهيم فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى، فإنه كليم الله، فيؤتى موسى صفوة الله فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله وكلمته فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فأوتى، فأقول: أنا لها، فانطلق فاستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فأقوم بين يديه مقاما فيلهمني فيه محامدا لا أقدر عليها الآن، فأحمده بتلك المحامد، ثم آخر له ساجدا، فيقول لي: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي. فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال برة أو مثقال شعيرة من إيمان فأخرجه، فانطلق، فأفعل ثم أعود فأحمد بتلك المحامد ثم آخر له ساجدا، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال ذرة - أو مثقال خردلة - من إيمان فأخرجه منها. فانطلق، فأفعل ثم أرجع، فأحمده بتلك المحامد، ثم آخر له ساجدا، فيقال:

يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأقول: أي رب، أمتي أمتي فيقال لي:

انطلق، فمن كان في قلبه أدنى أدنى من مثقال خردلة من إيمان فأخرجه من النار.

فلما رجعنا من عند أنس قلت لأصحابي: هل لكم في الحسن وهو مستخف في منزل أبي خليفة في عبد القيس؟ فأتينا فدخلنا عليه فقلنا: جئنا من عند أخيك أنس. فلم نسمع مثلما حدثنا في الشفاعة. فقال: كيف حدثكم؟ فحدثنا الحديث، حتى إذا بلغنا قال: هيه، قلنا: لم

ص: 333

1- ترجمته سقطت بكاملها من الأصل و من د، و من م.

2- ترجمته في الجرح والتعديل 280/8 و التاريخ الكبير 400/7 و تهذيب الكمال 236/18 و تهذيب التهذيب 489/5.

3- استدرك الخبر عن مختصر ابن منظور 123/25.

يزدنا على هذا. قال: قد حدثنا هذا الحديث وهو جميع (1)، حدثني منذ عشرين سنة، ولقد ترك شيئاً فلا أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكموه فتتكلوا. حدثني ثم قال: في الرابعة، ثم أعود فأخبر له ساجداً، ثم أحمد بتلك المحامد، فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك وقل يسمع، و سل تعط، و اشفع تشفع. فأقول أي رب ائذن فيمن قال: لا إله إلا الله - بها صادقاً قال: فيقول ليس لك [و كبريائي و عظمتي لأخرجن] (2) [منها من قال: لا إله إلا الله] (3). [قال فأشهد على الحسن لحدثنا بهذا الحديث يوم حدث به أنس، و لم يقل ابن هلال] (4).

[أخبرنا (5) أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله (6) بن أحمد، حدثني أبي (7)، أنا أبو كامل، نا حماد عن معبد بن هلال، حدثني رجل في مسجد دمشق، عن (8) عوف بن مالك، عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله، ما الصوم؟ قال: فرض مجزئ] [12368].

..... (9) محمد بن إبراهيم..... (10) أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون..... (11) بن موسى الأشيب، نا حماد بن سلمة، عن معبد بن هلال العنزي عن رجل من أهل..... (12) حدثني عوف بن مالك عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت: ما هو؟ قال: «لا حول و لا قوة إلا بالله» [12369].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد الله..... (13) الحسن بن سكينه الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغوري..... (14) إسحاق ابن الحسن الحربي، نا أبو سلمة، نا ابن مسلمة عن معبد بن هلال حدثني.... (15) دمشق عن عوف بن مالك الأشجعي.

ص: 334

- 1- يعني مجتمع القوة و الحفظ.
- 2- الزيادة عن «ز»، و المختصر.
- 3- الزيادة عن المختصر فقط.
- 4- الزيادة عن «ز».
- 5- من هنا نأخذ عن «ز» فقط.
- 6- قوله «المذهب، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله» مكانه بياض في «ز»، و الذي أثبتناه قياساً إلى سند مماثل.
- 7- رواه أحمد بن حنبل في المسند 84/8 رقم 21423.
- 8- قوله: «رجل في مسجد دمشق عن» مكانه مطموس في «ز»، و استدرك عن مسند أحمد.
- 9- مطموس في «ز»، و هو الأصل الوحيد المعتمد في هذه الترجمة.
- 10- مطموس في «ز».
- 11- مطموس في «ز».
- 12- مطموسة في «ز».
- 13- مطموس في «ز».
- 14- مطموس في «ز».
- 15- مطموس في «ز».

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قعد إلى أبي ذر - أو قعد أبو ذر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال: «يا أبا ذر، هل تعوذت بالله من شياطين الجن والإنس؟» يا رسول الله، و هل للأنس من شياطين؟ قال:

«نعم يا أبا ذر، أ لا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟».

قلت: ما هو؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» ثم قلت: يا رسول الله ما الصلاة؟ قال:

«خير موضوع، فمن شاء استقل، و من شاء استكثر» قلت يا رسول الله، فما الصوم؟ قال:

«فرض مجزئ» فقلت: يا رسول الله، فما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضعفة و عند الله مزيد» قلت: يا رسول الله فأبي الصدقة أفضل؟ قال «جهد المقل، و بسرّ إلى سر» قلت: يا رسول الله، فكم المرسلين؟ قال: «ثلاثمائة و خمسة عشر الجرم الغفير» قلت: أ رأيت آدم عليه السلام كان نبيًا؟ قال: «نعم، و مكلّمًا» ثم قال: «إن أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ».

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو..... (1) أحمد بن عبد الله، أنا أبو الحسن (2) أنا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

معبد بن هلال روى عنه حماد بن زيد، و هو مشهور أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل و أبو الحسين و أبو الغنائم و اللفظ له، قالوا: أنا أحمد زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل أنا البخاري قال (3):

معبد بن هلال العنزي البصري روى عنه سليمان التيمي و حماد بن زيد، و قال موسى بن إسماعيل نا لبيد بن حيان أبو جندل سمع معبدا سمع أنسا (4) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و لا فخر.

و قال في موضع آخر:

..... (5) يعد في البصريين، روى عنه الجريري.

فرق بينهما البخاري و جمع بينهما ابن أبي حاتم.

أخبرنا: أبو الحسين القاضي إذنا - و أبو عبد الله الأديب شفاها قالوا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال و أنا أبو طاهر، أنا علي.

ص: 335

1- غير واضحة في «ز».

2- مطموسة بالأصل.

3- التاريخ الكبير للبخاري 400/7.

4- في «ز»: أنس، و المثبت عن «ز».

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1):

معبد بن هلال العنزى، بصري، روى عن أنس، والحسن، روى عنه قتادة و سليمان التيمي، والجريري، و حماد بن سلمة، [و حماد بن زيد] (2)، وليد بن حيان أبو جندل سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد..... (3) أنا عبد الله بن الحسن، أنا أبو نصر..... (4).

أبنا أبو الحسين و أبو عبد الله قالوا: أنا ابن منده أنا أبو علي.

ح قال و أنا أبو طاهر أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (5): ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: معبد بن هلال العنزى ثقة].

7547 - معبد مولى الوليد بن معاوية

7547 - معبد (6) مولى الوليد بن معاوية

حكى عن محمد بن عبد الملك بن مروان.

روى عنه أبو مسهر.

قرأت بخط أبي الحسين (7) الرازي، أنا أحمد بن عبيد بن يوسف، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح، حدّثني محمد بن عائشة، نا عبد الأعلى بن مسهر، عن معبد مولى الوليد ابن معاوية قال: لما مرّ محمد بن عبد الملك بن مروان إلى الزاب (8) فنظر إلى دمشق قال:

ويحك يا إرم (9)، وقفت عند جوابك، وفيك تعقل العروش.

ص: 336

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 280/8 رقم 1287.

2- زيادة عن الجرح و التعديل.

3- مطموس في «ز».

4- مطموس في «ز».

5- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 281/8.

6- من هنا يبدأ المجلد المخطوط رقم 17 من الأصل المعتمد (النسخة السلیمانية المرموز لها بحرف «س») و نعبر عنها في عملنا بالقول: «الأصل» و قبلها: بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين و عليه اعتمادى و هو حسبي. و نعود إلى الاستعانة أيضا بالنسخة المغربية، و المرموز لها بحرف «م») و تبدأ النسخة هنا ب: بسم الله الرحمن الرحيم و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم.

7- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن «ز»، و د، و م.

8- يعني الزاب الأعلى، راجع معجم البلدان.

9- قوله: «يا آدم وقتت» مكانها بياض في م، وفي د: أم زينب.

من أهل الراهب، محلة كانت بدمشق خارج الباب بقرب المصلّى.

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري، أنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن علي المظفر بن سرخس، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضيل الكرايسي الفقيه، أنا أبو علي الحاقاني - يعني - الحسن بن أحمد، نا أبو عبد الله أحمد بن يوسف، نا أحمد، نا أبو المخارق معبد - من أهل الراهب - قال:

أربع من أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة: العدل في الغضب، و الرضا و القصد في الفقر و الغنى، و خشية الله في السر و العلانية، و حمد الله على كل حال، و أربع من أوتيهن فقد أوتي خير ما أوتيه آل داود، قلب شاكر، و بدن صابر، و لسان ذاكر، و زوجة إذا نظر إليها سرته.

7549 - معتصم بن عصمة الكلبي

ممن جدّ في عصبية أبي الهيثام، و قال في ذلك رجوا.

قرأت بخط أبي الحسين (1) الرازي - فيما أفاده بعض أهل دمشق - عن أبيه، عن جده و أهل بيته من المؤمنين قال: و قال: المعتصم بن عصمة الكلبي:

خوضوا إلى الموت بني قحطان *** بالرمي و بالسيف و بالطعان

حزوا الرقاب من بني عيلان *** فأسمى ما قطعتم لساني

لم تشهدوني أمس من إحسان *** فالיום لا أرجع كالجربان

7550 - معدان بن طلحة، و يقال: ابن أبي طلحة اليعمري

7550 - معدان بن طلحة، و يقال: ابن أبي طلحة اليعمري (2)

من أهل الشام، و قيل إنه من حمص، و قيل: من دمشق، سكن البصرة.

و روى عن عمر، و أبي الدرداء، و ثوبان، و أبي نجیح عمرو بن عبسة (3) السلمي.

روى عنه: الوليد بن هشام المعيطي، و ابنه يعيش بن الوليد، و سالم بن أبي الجعد،

- 1- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- ترجمته في تهذيب الكمال 245/18 و تهذيب التهذيب 491/5.
- 3- تحرفت في م إلى: عمسة.

و حفص بن عمر الأنصاري، و السائب بن حسن (1) الكلاعي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي - في مسجد الخيف من منى - قالت: نا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي، نا أبو لييد محمد بن إدريس السامي (2)، نا حميد بن مسعدة، نا خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة أنه حدّثهم عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أنه قال:

«هل (3) يستطيع أن يقرأ أحدكم ثلث القرآن في ليلة؟» قالوا: نحن أعجز من ذلك و أضعف، قال: «إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل: قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ جزءاً من القرآن» [12370].

أخبرنا عالياً أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن النّوّور، و أبو محمد الصريفييني.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، و أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد، قالوا: أنا أبو الحسين بن النّوّور، أنا أبو القاسم بن حبابة، قالوا: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا هدبة، نا عثمان بن يزيد العطار عن - و قال ابن عبدان: نا - قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان - زاد ابن حبابة: ابن طلحة - عن أبي الدرداء أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال:

«أيعجز أحدكم أن يقرأ كل - و قال ابن عبدان: في كل - ليلة ثلث القرآن؟» قالوا: نحن أعجز من ذلك و أضعف، - و في حديث ابن حبابة: أو أضعف من ذلك و قالوا: - قال: «فإن الله عزّ و جل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ جزءاً» و قال ابن حبابة: «ثلثاً من أجزاء القرآن» [12371].

أخبرتنا أم المجتبي العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو خيشمة، نا يزيد بن هارون، أنا الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد بن هشام.

أن معدان أخبره عن أبي الدرداء أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فأخبرته فقال: أنا صببت لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم وضوءه [12372].

ص: 338

1- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب: «حيش» و هو الصواب، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 37/7.

2- تحرفت بالأصل و م و د، و «ز» إلى: الشامي.

3- مكانها بياض في م، و ليست في د.

كذا قال، وقد أسقط منه رجلا بين يحيى ويعيش، وهو الأوزاعي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن يعيش بن الوليد بن هشام.

أن معدان أخبره أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاء فأفطر، قال: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فسألته فقال: أنا سكبت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضوءا.

أخبرتنا أم المجتبي العلوية قالت: قرئ على أبي (1) القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا زهير، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا أبي، نا حسين المعلم، حدّثني يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله (2) بن عمرو، عن يعيش بن الوليد، عن أبيه عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاء فأفطر، قال: فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له، فقال: صدق، أنا صببت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضوءه.

[قال ابن عساکر: (3) كذا قال: عبد الله، وإنما هو عبد الرحمن بن عمرو.]

أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، نا أبو محمد زنجويه بن محمد بن الحسن اللباد (4).

ح وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي، و أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد بن علي الخاني، قالوا: نا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مهابد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا مأمون بن هارون بن طوسي، أنا الحسين بن عيسى البسطامي، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، نا - وقال زاهر: حدّثني - أبي، عن حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي، عن قيس بن الوليد (5) - و في حديث زاهر: عن قيس ابن الوليد وهو غلط - عن أبيه، عن معدان بن طلحة، عن أبي الدرداء.

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له فقال:

صدق، أنا صببت له الوضوء [12373].

ص: 339

1-الأصل: ابن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و سينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- من قوله: أخبرناه إلى هنا سقط من م.

5- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: «قيس بن الوليد» و الذي مرّ برواية إسماعيل مثله أيضا، و فوق: قيس في «ز» ضبة.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي سعد (1) محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أنا محمد بن مروان، نا هشام بن عمار، نا عمرو بن واقد، نا حفص بن عمر الأنصاري، عن معدان (2) بن أبي طلحة قال:

قدمت دمشق على أبي الدرداء، فكان أول ما سألني عن منزلنا و القرآن، ثم قال:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «ما من ثلاثة في بدو و لا- حضر لا يقيمون الصلاة إلا كان الشيطان رابعهم، فعليكم بالجماعة، فإن الذنب إنما يأخذ الفاصية» [12374].

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي، أنا عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي عبد الرحمن بن عمر، نا أبو عامر العقدي، نا هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نضرة (3)، عن عبادة بن نسي قال: كان بالشام رجل يقال له معدان قال: و كان جليسا لأبي الدرداء، فمرّ به يوما، فناده يا معدان، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: «ما من خمسة آيات يجتمعون و لا يؤذن فيهم بالصلاة و تقام إلا و قد استحوذ عليهم الشيطان».

كذا قال: و إنما هو ابن أبي نصر، بغير هاء و بالصاد المهملة (4).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد (5)، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (6)، نا علي بن ثابت، حدّثني هشام بن سعد، عن حاتم بن أبي نصر، عن عبادة بن نسي قال:

كان رجل بالشام يقال له معدان، كان أبو الدرداء يقرئه القرآن، ففقدته أبو الدرداء، فلقيه يوما و هو بدابق، فقال له أبو الدرداء: يا معدان، ما فعل القرآن الذي كان معك كيف أنت و القرآن اليوم؟ قال: قد علم الله منه فأحسن، قال: يا معدان أفي مدينة تسكن اليوم أو في

ص: 340

1- كتبت فوق الكلام بالأصل، و في م: سعيد، تحريف.

2- تحرفت في م إلى: معاذ.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و سينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

4- هو حاتم بن أبي نصر القنسريني، ترجمته في تهذيب الكمال 11/4.

5- بالأصل: «محمد بن» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

6- رواه أحمد بن حنبل في المسند 423/10 رقم 27583 طبعة دار الفكر.

قريبة؟ قال: لا بل في قرية قريب (1) من المدينة، قال: مهلا ويحك يا معدان، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما من خمسة أهل أبيات لا يؤذَن فيهم بالصلاة و تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، وإن الذئب يأخذ الشاذة فعليك بالمدائن»، ويحك يا معدان [12375].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّمَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد (2) قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أهل الشام يقولون: معدان بن طلحة، و قتادة، و هؤلاء يقولون: ابن أبي طلحة، و أهل الشام أثبت فيه، و أعلم به.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا يحيى بن سعيد، نا هشام بن أبي عبد الله، نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة.

أن عمر بن الخطاب خطب يوم جمعة، فذكر نبي الله، و ذكر أبا بكر حديثا فيه طول، و فيه ما راجعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما راجعت في الكلاله، و مما يدل على صحة هذا الحديث من حديث عمي فيما روي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و أن معدان قد سمع من عمر أن الأوزاعي قد حدّث (3) عن الوليد بن هشام المعيطي، نا معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قدمت على عمر بن الخطاب.

أخبرنا (4) أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء، أنا البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال أبو زكريا يحيى بن معين:

و معدان بن أبي عمرو ويعمري، بطن من كنانة، و يقولون: معدان بن طلحة.

و أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي قال: قال أبو زكريا:

معدان بن أبي طلحة، هكذا يقول قتادة، و أهل الشام يقولون: معدان بن طلحة، منهم الأوزاعي، و من (5) يعمر بطن من بني ليث.

ص: 341

1- في المسند: قريبة.

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 245/18.

3- قوله: «قد حدث» مكانه بياض في م.

4- الخبر التالي ليس في «ز»، و د، و م.

5- في م و د، و «ز»: و هو.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو بكر بن الخطيب، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا - قال، قال أبو شعيب: عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، سمعت علي بن المديني يقول: الناس يقولون: معدان بن أبي طلحة و الأوزاعي يقول: معدان بن طلحة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، نا مسلم بن إبراهيم، نا بكير بن [أبي] (2) السميطة، نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد.

عن معدان بن طلحة. قال مسلم: بكير يقول: ابن (3) طلحة، و هكذا يقول أهل الشام:

معدان بن طلحة، و شعبة، و سعيد (4)، و همّام، و الحجّاج (5) الأسود، و هشام الدستوائي، و شيبان، و محمد بن يسار (6)، يقولون: عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري.

أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى قال: قال أبو خيثمة:

أهل الشام يقولون: ابن طلحة، و قتادة يقول: ابن أبي طلحة.

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم ابن (7) نا محمد و أبو نصر عبد العزيز بن محمد، و أبو بكر أحمد بن عبد الصّمد التاجر قالوا:

أنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا أبو عيسى الترمذي قال: و قال إسحاق بن منصور: معدان بن طلحة، و ابن أبي طلحة أصح.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلائي

ص: 342

- 1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 664/2.
- 2- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، و م، و المعرفة و التاريخ.
- 3- بالأصل: «يقول لي أبو طلحة» صوبنا الجملة عن د، و «ز»، و م.
- 4- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في المعرفة و التاريخ: سعد.
- 5- هو الحجّاج بن الأسود زق العسل القسملّي ترجمته في تهذيب التهذيب 200/2.
- 6- كذا بالأصل و النسخ، و في المعرفة و التاريخ: بشار.
- 7- كتبت فوق الكلام بين السطرين بخط مغاير.

-زاد أبو البركات: و أبو الفضل بن خيرون قالوا:- نا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد ابن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط (1) قال:

في الطبقة الأولى من أهل الشامات: معدان بن أبي طلحة اليعمري، روى عن عمر، دمشقي.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال:

معدان بن أبي طلحة، أدرك عمر، و سمع منه، و أبا الدرداء، و روى عنهما، قال أبو عبيد الله: بعضهم يقول: ابن طلحة، قال ذلك أبو مسهر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (2)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

و قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسن بن فهم (3).

قالا: نا محمد بن سعد قال (4):

في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: معدان بن أبي طلحة اليعمري، روى عن عمر - زاد ابن الفهم: و كان ثقة-.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا عبد

الوهّاب بن محمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (5):

معدان (6) بن أبي طلحة اليعمري و يقال: اليعمري، عن عمر، و أبي الدرداء، و ثوبان روى عنه سالم بن أبي الجعد، و قال بعضهم: معدان بن طلحة.

ص: 343

1- طبقات خليفة بن خياط ص 563 رقم 2901.

2- تحرفت بالأصل و د إلى: اللبباني، و في م: القباني، و المثبت عن «ز».

3- تحرفت بالأصل إلى قاسم، و اللفظة ممحوة في م، و المثبت عن «ز»، و د.

4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 444/7.

5- التاريخ الكبير للبخاري 38/8.

6- كذا ضبطت الكلمتان بالقلم في التاريخ الكبير، بضم الميم و الأخرى بفتحها. و مثله بالأصل أيضا.

أبنا أبو الحسين بن أبي عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد (1) -إجازة-

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

معدان بن أبي طلحة اليعمري، ويقال: ابن طلحة اليعمري، روى عن عمر، وأبي الدرداء، وأبي نجيح السلمى، روى عنه سالم بن أبي الجعد، والوليد بن هشام المعيطي، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا:

معدان بن أبي طلحة اليعمري.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، عن أبي الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير اجازة.

وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول: في الطبقة الأولى: معدان بن طلحة اليعمري، روى عن عمر، غطفاني.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (3):

معدان بن أبي طلحة اليعمري، شامي، تابعي ثقة، ويقال ابن طلحة.

أخبرنا أبو البركات (4)، أنا ابن الطّيّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، والعتيقي.

وأخبرنا [أبو عبد الله البلخي] (5) أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا

ص: 344

1- تحرفت بالأصل إلى: أحمد.

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 404/8.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 433 رقم 1603.

4- مطموسة بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

5- مطموس بالأصل، والمستدرک عن د، و «ز»، و م.

الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا (1) صالح، حدّثني أبي قال:

معدان بن أبي طلحة اليعمري، شامي، تابعي، ثقة، من كبار التابعين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسي، أنا أبو أمية بن المفضل، نا أبي قال: أخبرني أبو نصر، نا إبراهيم قال:

ضرب الوليد بن عبد الملك سالم بن أبي الجعد، و معدان بن أبي طلحة مائة سوط (2)، في الترفض.

[ذكر من اسمه] معرور

إشارة

[ذكر من اسمه] (3) معرور

7551 - معرور الكلبي

7551 - معرور الكلبي (4)

أراه جد النضر بن يحيى بن معرور.

حكى عن رجل عن عثمان.

روى عنه: يحيى بن أبي كثير، والأوزاعي.

أنبأنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق (5)، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن المعرور الكلبي، عن رجل.

أن عثمان أمر مناديا فنادى: إن الذكاة في الحلق واللثة (6) لمن قدر، وأقروا (7) الأنفس حتى ترهق.

أخبرنا أبو الغنائم بن القرشي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: - أنا

ص: 345

1- قوله: «أحمد، أنا» مكانهما مطموس بالأصل، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

2- قوله: «مائة سوط» مكرر بالأصل.

3- زيادة منا.

4- ترجمته في التاريخ الكبير 39/8 و الجرح و التعديل 416/8.

5- تحرفت في م إلى: الدفان.

6- اللبة: اللهزمة التي فوق الصدر، وفيها تنحر الإبل (النهاية).

7- يعني سكنوا الذبائح حتى تفارقها أرواحها (النهاية).

أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (1):

معروور الكلبي عن عثمان، وقال بعضهم: عن عمر في الذبيحة، روى عنه يحيى بن أبي كثير، والأوزاعي.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (2) قال (3):

معروور الكلبي، روى عن عثمان، وقال بعضهم: روى عن عمر، وهو مرسل عن عمر، روى عنه حفص بن الفرافصة، ويحيى بن أبي كثير، والأوزاعي، سمعت أبي يقول ذلك.

ذكر من اسمه: معروف

7552 - معروف بن سويد

مولى علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، وأبي عبد الله بن جعفر بدمشق.

وروى عن مولاة علي بن عبد الله.

روى حديثه العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي، البصري.

كتب إلي أبو غالب محمّد بن عبد الواحد بن الحسن المقرئ - من بغداد، ونقلته من كتابه - أنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن محمّد بن يحيى بن علي (4) بن عبيد الله بن جعفر بن علي بن المهدي بالله - قراءة عليه - أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، نا أبي وعماي قالوا: قرئ علي جدنا العباس بن عبد الواحد - ونحن نسمع - قال:

و كانت أم الحسن بنت سليمان بحضرتنا تسمع، نا معروف بن سويد قال:

ص: 346

1- التاريخ الكبير للبخاري 39/8.

2- رسمها بالأصل: «حديفه» و ممحوة في م، و المثبت عن د.

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 416/8.

4- الأصل: «كا» و المثبت: علي، عن د، و «ز»، و م.

كنت مع مولاي علي بن عبد الله حين مضى.. إلى دمشق فقال وهو راكب على بغلته وقد أردفني خلفه إذ رأته نزل عن البغلة، فجاء إلى شيخ طوال حسن الوجه، حسن كل شيء منه، فقبل يديه ورجليه، وحمله على البغلة، ومشى تحت ركابه حتى بلغه إلى منزله، ثم حمّله فأنزله، وقبل يديه وأدخله إلى منزله، وركب البغلة، فقلت له: يا مولاي، من هذا الشيخ؟ فقال: أوما تعرفه، قال: قلت: لا، فقال: هذا عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، وقد قال [رسول الله] (1) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«غفر الله لمن رأني، ومن رأى من رأني ومن رأى من رأى من رأني».

فقلت أم الحسن: قد رأيت معروفا، ورأى معروف عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن جعفر رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونحن نرجو المغفرة [12376].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا ابن عدي (2)، نا عبد الرحمن بن أبي قرصافة، نا أحمد بن عيسى الخشاب - بنتيس - نا أبو أسلم الدمياطي، و كان من عبّاد الناس، حدّثني معروف بن سويد الحجّام (3) قال: رأيت واثلة ابن الأسقع يشرب [الميلين] (4) في السوق.

قال ابن عدي: هو شيء يبيعونه بالشام [كالبقلي] (5) يطبخونه طبخا.

وقد روى معروف بن عبد الله الخياط أنه رأى واثلة يشرب الفقع فلا أدري هل ابن سويد بن عبد الله أو غيره، ولا أدري الحديثان لابن سويد، لرجل واحد أو رجلين.

7553 - معروف بن عبد الله أبو الخطاب الخياط

7553 - معروف بن عبد الله أبو الخطاب الخياط (6)

مولى عبيد الأعور، مولى بني أمية، ويقال: إنّ معروفا مولى واثلة بن الأسقع.

ص: 347

1- قوله: «رسول الله» سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز»، واستدرك على هامش م.

2- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 327/6 في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، «معروف بن سويد الحجّام» والذي في الكامل في ضعفاء الرجال: معروف بن أبي سويد.

4- لم يظهر من اللفظة سوى «الم» و الباقي بياض، و المثبت عن الكامل لابن عدي.

5- زيادة عن الكامل لابن عدي.

6- ترجمته في ميزان الاعتدال 144/4 و الكامل لابن عدي 326/6 و تهذيب الكمال 251/18 و تهذيب التهذيب 493/5 و التاريخ

الكبير 415/7 و الجرح و التعديل 322/8.

روى عن: وائلة بن الأسقع، ويقال: إنه رأى أنس بن مالك.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرحمن، ودحيم، ولوين، ويحيى بن بشر الحريري، وعلي بن حجر، وعبد الملك بن مهران، ويحيى بن صالح الوحاظي، وأبو جعفر محمد بن سعيد بن عبد الملك بن عبد الله بن يزيد بن تميم السلمى، ويعرف بابن أبي قفيز، وإبراهيم بن هشام بن يحيى، ومحمد، وعبد الله ابنا (1) إسحاق بن إسماعيل العذري، وأبو حفص عمر بن حفص الخياط، وهشام بن عمار، ومنصور بن عمار الواعظ، ومعلّى بن سلام الرفاء الخباز، ومحمد بن أبي العلاء بن زهير، وحمّاد بن يحيى، ويونس بن عطاء، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله، وعمران بن يزيد بن خالد بن أبي جميل، وإسماعيل بن إبراهيم الترجماني (2)، وأبو حسان الحسن بن عثمان الزياتي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد [حدثني أبو الفرج العباس بن محمد بن حيان الدمشقي، أنا محمد] (3) بن خريم (4) أن هشام بن عمار حدثهم، نا معروف الخياط، عن وائلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«بكاء الصبي إلى سنتين يقول: لا إله إلا الله، و ما كان بعد ذلك فاستغفار لأبويه، و ما عمل من حسنة فلأبويه، و ما عمل من سيئة لم تكتب عليه و لا على أبويه، حتى يجري عليه القلم» [12377].

غريب (5) جدا.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو الحسن رشأ بن نظيف المقرئ، أنا أبو الحسن عبد الوهّاب بن الحسن الكلابي، أنا إبراهيم (6) بن عبد الرحمن بن مروان القرشي، نا أبو جعفر محمد بن سعيد بن أبي قفيز، نا معروف الخياط قال:

كنت في مجلس وائلة بن الأسقع إذ أقبل رجل يشهد على بضاعة اشتراها، فلما ولى البائع (7) والمشتري قال وائلة: ردّوا عليّ المشتري، فلما رجع قال: اذهب خذ مالك، فقد

ص: 348

1- تحرفت في م إلى: أنبأنا.

2- الأصل و م: الترجمان، والمثبت عن د.

3- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز»، و م.

4- بالأصل: خزيم، وفي م: «تحريم» والمثبت عن د.

5- تحرفت في م إلى: تحريف.

6- تحرفت في م إلى: أبو هاشم.

7- في د، و م، و «ز»: البيع، وهما بمعنى.

دلس عليك، فرجع الرجل، فأخذ ماله، فقبل للبائع: تدري من رده إليك؟ قال: وائلة بن الأسقع، فرجع البائع إلى وائلة، فلما قام (1) على مجلسه قال له: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثلك يسعى، فقال: كذبت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحلّ لمسلم أن يطلع على دلسة على مسلم إلا أخبره بها» [12378].

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (2):

معروف أبو الخطاب، مولى بني أمية، الدمشقي [الخطاب] (3)، روى عنه الوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرحمن (4)، عن معروف رأى وائلة يشرب الفقاع.

أخبرنا أبو الحسين (5) القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب - شفاها - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6):

معروف أبو الخطاب الدمشقي، مولى بني أمية الخياط، روى عن وائلة بن الأسقع، روى عنه الوليد بن مسلم، ودحيم، ومحمد بن سليمان لوين، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن، ومنصور بن عمار، ويحيى بن بشر الحريري، وعبد الملك بن مهران، وعلي ابن حجر، سمعت أبي يقول ذلك، وسألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو الخطاب معروف الدمشقي، رأى وائلة بن الأسقع، روى عنه سليمان بن عبد الرحمن.

ص: 349

1- الأصل: قدم، والمثبت عن د، و «(ز)، و م.

2- التاريخ الكبير للبخاري 415/7.

3- زيادة عن التاريخ الكبير.

4- قوله: «روى عنه الوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرحمن» ليس في التاريخ الكبير، ومكانه فيه: قال سليمان.

5- تحرفت بالأصل إلى: «الحسن» والتصويب عن د، و «(ز)، و م.

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 322/8.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، حدّثنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الخطاب معروف الخياط عن واثلة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، أنا أبو بكر المهندس [نا] (1) أبو بشر قال: أبو الخطاب معروف الخياط.

أبنا أبو جعفر محمّد بن علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال (2):

أبو الخطاب معروف الخياط الدمشقي، رأى واثلة بن الأسقع، روى عنه أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وهشام بن عمّار.

أخبرنا أبو القاسم [يحيى] (3) بن أبي المعالي، أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم بن بندار، أنا أبي، أنا أبو بكر محمّد بن عمر بن بكير النجار، نا أبو القاسم المؤدب النصيبي، نا أحمد ابن عامر الربيعي، نا عمر بن حفص الدمشقي، نا معروف الخياط قال:

رأيت أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم يشرب الفقع.

[قال ابن عساكر:] (4) المحفوظ في هذه الحكاية واثلة بن الأسقع.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد بن الحسن بن قتيبة، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، نا معروف بن عبد الله أبو الخطاب قال:

رأيت رجلا قام إلى واثلة بن الأسقع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما تقول في الطلاء؟ قال: اطبخه، حتى يذهب ثلثاه، و زد قليلا.

قال: و نا معروف قال: رأيت واثلة بن الأسقع يصلي على جنازة الرجال والنساء، فيجعل الرجال يلونه و النساء أمام القبلة (5)، و إن كان رجل قام نحو صدره، و إن كانت امرأة قام حذو رأسها.

ص: 350

1- سقطت من الأصل و استدركت عن د، و «ز»، و م.

2- الأسامي و الكنى للحاكم النيسابوري 292/4 رقم 1986.

3- زيادة عن د، و «ز»، و م.

4- زيادة منا.

5- تحرفت في م إلى: القفاة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، حدّثني أحمد بن شعيب - هو النسائي - نا علي بن محمد، نا معروف الخياط مولى بني أمية أبو الخطاب قال:

رأيت وائلة بن الأسقع يرتعش من الكبر، و كان يمسح رأسي ويقول: يا معروف أخشى عليك الكبر، فعلمت أنها كلمة ألقاها الله في قلبه.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا ابن مسعدة، أنا حمزة، أنا ابن عدي قال (1):

معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي، يكنى أبا الخطاب، عامة ما يرويه أحاديث لا يتابع عليه.

7554 - معروف بن محمد بن معروف أبو المشهور النخعي الزنجاني الواعظ

7554 - معروف بن محمد بن معروف أبو المشهور النخعي الزنجاني الواعظ (2)

سمع بدمشق: أبا المستضيء معاوية بن أوس بن الأصبع بن محمد بن محمد بن محمد (3) بن لهيعة، وبمكة: أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن المقرئ، وأبا سعيد بن الأعرابي، والحسن بن مريح الطرائفي المصري، والقاسم بن إبراهيم الملطي، وعبيد الله بن الحسين (4) الأنطاكي القاضي، وأبا (5) الحسن إبراهيم بن عبد السلام الهاشمي، وأبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني.

روى عنه: أبو نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، وأبو الحسن علي بن شجاع بن علي المصقلبي الأصبهاني، وأبو الحسن العتيقي، وأبو بكر البرقاني، ورضوان بن محمد بن الحسن الدينوري.

تقدم ذكر وفوده في ترجمة أبي المستضيء.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا

ص: 351

1- الكامل في ضعفاء الرجال 326/6 و 327.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 209/13 و ميزان الاعتدال 145/4. و الزنجاني نسبة إلى زنجان بفتح أوله و سكنون ثانيه: بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان و بينها.

3- «بن محمد» لم تكرر في م.

4- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- بالأصل: وأبي.

6- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 209/13-210.

أحمد بن محمّد العتيقي، نا أبو المشهور معروف بن محمّد بن معروف بن الفيض بن أيوب ابن أعين بن عدي بن عبيد الله بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي الواعظ الزنجاني، نزيل الري، قدم علينا في سنة اثنتين و سبعين (1) و ثلاثمائة.

[قال الخطيب] (2) نا أبو محمّد عبد الرحمن بن (3) محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة، نا جدي، نا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه قال: سألت رجل ابن عمر عن صيام يوم عرفة فقال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصمه، و مع أبي بكر فلم يصمه، و مع عمر فلم يصمه، و مع عثمان فلم يصمه، و أنا لا أصومه، و لا أمر بصيامه، و لا أنهى عنه قال الخطيب (4).

معروف بن محمّد بن معروف، أبو المشهور الواعظ، كان يذكر أنه من ولد مالك بن الحارث، الأشتر النخعي، و هو من أهل زنجان، سكن الري، و قدم بغداد، و حدّث بها عن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمّد بن المقرئ المكي، و قاسم بن إبراهيم الملقبي، و أبي سعيد بن الأعرابي، و الحسن بن مريح المصري (5)، و عبيد الله بن الحسين القاضي الأنطاكي، حدّثنا عنه البرقاني [و رضوان بن محمد الدينوري] (6)، و العتيقي.

قال الخطيب (7): و حدّثني يحيى بن الحسين العلوي الرازي - و كان فاضلاً صادقاً - قال: سمعت أبا سعد السمان يقول: طعن الناس في نسب معروف هذا، و ذكروا أنه ادعى النسب إلى مالك الأشتر، و أشار إليه إلى أنه لم يكن ثقة.

7555 - معروف بن أبي معروف البلخي

7555 - معروف بن أبي معروف البلخي (8)

حدّث بدمشق عن جرير بن عبد الحميد.

روى عنه: أحمد بن عامر بن عبد الواحد بن العباس البرقعدي.

ص: 352

1- في تاريخ بغداد: اثنتين و تسعين و ثلاثمائة.

2- زيادة منا للإيضاح، و الخبر في تاريخ بغداد 210/13.

3- في تاريخ بغداد: عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله.

4- بعدها بالأصل و «ز» يؤخر، و في د: «قال يؤخر الخطيب» و في م: يوجد. و الخبر في تاريخ بغداد 209/13.

5- في تاريخ بغداد: المقرئ.

6- زيادة عن تاريخ بغداد.

7- تاريخ بغداد 210/13.

8- ترجمته في ميزان الاعتدال 145/4 و لسان الميزان 61/6 و الكامل في ضعفاء الرجال 325/6.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، نا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (1)، نا أحمد بن عامر بن عبد الواحد، حدّثني معروف بن أبي معروف البلخي الشيخ الصالح بدمشق.

و أخبرنا أبو القاسم أيضا قال: قرأت على أبي القاسم بن أبي الفضل بن أبي سعد بن أبي بكر الجرجاني، أخبركم أبو القاسم القاسم (2) بن أحمد بن محمّد الوليدي، نا عبد الله بن عدي الحافظ، أبو أحمد، نا أحمد (3) بن عامر بن عبد الواحد بن العباس برقعيدي - بنصيين - نا الشيخ الصالح معروف بن أبي معروف البلخي بدمشق.

نا جرير بن عبد الحميد، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

«دخلت الجنة فما فيها شجرة و لا ورقة إلاّ عليه مكتوب: لا إله إلاّ الله - زاد حمزة:

محمّد رسول الله، أبو بكر الصّدّيق، و عمر (4) الفاروق، و عثمان ذا النورين».

قال القاسم بن أحمد: قال ابن عدي: و لا أعلم روى هذا الحديث عن جرير بهذا الإسناد غير معروف بن أبي معروف هذا، و علي بن جميل الرقي، و كان يحلف عليه أن جريرا حدّثه بهذا الحديث.

و قال حمزة: قال ابن عدي (5): و هذا يعرف بعلي بن جميل الرقي (6)، عن جرير، و كان يحلف فيقول: حدّثنا و الله جرير، و معروف لعله سرقه، على أن أحمد بن عامر كان شيخا صالحا، و معروف بن أبي معروف البلخي ليس بمعروف، يسرق الحديث.

قال ابن عدي في موضع آخر (7): و قد سرقه من علي بن جميل رجل يقال له: معروف ابن أبي معروف البلخي، و معروف هذا غير معروف.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (8)، نا أحمد بن عامر، حدّثني معروف بن أبي معروف البلخي، نا جرير، نا ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

ص: 353

1- رواه ابن عدي في الكامل 325/6.

2- سقطت من م.

3- قوله: «نا أحمد» سقط من م.

4- في الكامل لابن عدي: الفاروق عمر.

5- الكامل في ضعفاء الرجال 325/6.

6- لفظة «الرقي» سقطت من الكامل.

7- الكامل في ضعفاء الرجال 215/5 في ترجمة علي بن جميل الرقي.

8- الكامل في ضعفاء الرجال 325/6-326.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وزنت بالخلق كلهم فرجحت بهم، ثم وزن أبو بكر فرجح بهم، ثم وزن عمر فرجح بهم، ثم وزن عثمان فرجح فيهم، ثم رفع الميزان».

قال ابن عدي: وهذا أيضا غير محفوظ كالحديث الأول، و معروف هذا لا أعرف له غير هذين الحديثين.

7556 - معروف بن الهذيل الغساني الجدلي

7556 - معروف بن الهذيل الغساني الجدلي (1)

من نواحي دمشق.

حدّث عن أبيه الهذيل.

روى عنه: ابنه يزيد بن معروف.

[ذكر من اسمه] معضاد

إشارة

[ذكر من اسمه] (2) معضاد

7557 - معضاد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الخولاني الداراني

سمع أبا الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفل (3) بمصر، وأبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن بندار المرندي بدمشق، وأبا عبد الله بن سعدان، وأبا القاسم عبد الرحمن بن المظفر الكحال بمكة.

و حدّث عن أبي الحسن بن ياسر (4) الجوبري (5).

سمع منه شيخنا الشريف النسب بعد ما خرجت له فوائده التي سمعناها منه، فلم يكن فيها عنه شيء.

سألت أبا محمد بن الأکفاني: هل سمعت من معضاد بن علي شيئا؟ فقال: لم أسمع منه، وتوفي في المحرم سنة ستين وأربعمائة و حضرت دفنه و الصلاة عليه.

ص: 354

1- ترجمته في ميزان الاعتدال 146/4.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- الأصل: الطفيل، والمثبت عن د، و «ز»، و م، ترجمته في سير الأعلام 664/17.

4- تحرفت بالأصل إلى: يامير، و مثله في م، و الصواب ما أثبت، و اسمه: عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، أبو الحسن التميمي

الدمشقي الجوبري ترجمته في سير الأعلام 415/17.

5- تحرفت بالأصل إلى: الجويري، وفي م: «الجويزي» والتصويب عن د و الجرح و التعديل 433/8 وبالأصل و م و د: «معفس» و المثبت معفس بالفاء عن «ز»، و مصادر ترجمته، و قد صوبناه في كل مواضع الترجمة.

7558 - معفس بن عمران بن حطان السدوسي (1)

حدّث عن أبيه، وأم الدرداء، وعن عبد الله بن السسه (2).

روى عنه: أبو المحجل رديني ابن مرة، ويقال: ابن أبي مجلز، ويقال ابن خالد البكري، وموسى الفراء، ومحمد بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن كاتب محارب بن دثار.

وسمع من أم الدرداء مع أبيه إذ كانا بالشام في أيام عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين بن الثّور، وأبو علي محمد بن وشاح الزينبي.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور البزار.

قالوا: أنا عيسى بن علي، نا القاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب بن عيسى، نا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الكوفي، حدّثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي عبد الرحمن كاتب محارب بن دثار، عن معفس بن عمران بن حطان قال:

دخلت مع أبي علي أم الدرداء، فسألها أبي: ما فضل من قرأ القرآن على من لم يقرأ؟ قالت: حدّثني عائشة قالت: جعل درج الجنة على عدد أي القرآن، فمن قرأ ثلث القرآن ثم دخل الجنة كان على الثلث من درجها، ومن قرأ نصف القرآن كان على النصف من درجها، ومن قرأ كله كان في عليين، لم يكن فوقه إلا نبي أو صديق، أو شهيد.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرداني، أنا أبو أحمد حميد بن زنجويه النسوي، نا أبو نعيم، نا موسى الفراء، حدّثني معفس بن عمران بن حطان قال:

كنت مع أبي يسأل أم الدرداء عن فضل القرآن فقال لها: حدّثيني عن فضل القرآن، فقال: أحذّك أن درج الجنة على عدد أي القرآن، وأنه يقال: اقرأ وارق، فإنه ليقرأ ويرقى، حتى ينفد ما معه، فإن كان قرأ ثلث القرآن كان على الثلث من درج الجنة، وإن كان قرأ نصف القرآن كان على النصف من درج الجنة، وإن كان قرأ القرآن كان في أعلى عليين فلا يكون فوقه أحد من الصديقين إلا الشهداء.

ص: 355

1- ترجمته في التاريخ الكبير 64/8.

2- كذا رسمها بالأصل وبقية النسخ.

أبنا أبو الغنائم بن النرسي (1)، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وابن النرسي (2)، قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أحمد و محمّد بن الحسن قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (3):

معفس (4) بن عمران بن حطان عن أم الدرداء (5)، عن عائشة ليس أحد ممن دخل الجنة أفضل ممن قرأ القرآن.

قاله وكيع عن محمّد بن عبد الرّحمن عن معفس، وقال زهير، عن موسى القزاز عن معفس قال: سألت أبي أبا الدرداء، وروى محمّد بن سعيد، عن شريك، عن أبي المحجل، عن معفس بن عمران بن حطان عن عبد الله، سمع أبا ذرّ يقول: المجلس الصالح خير من الوحدة، و الوحدة خير من المجلس السوء.

كذا في الأصل: القزاز (6)، والصواب: الفراء.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنا - وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندّة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: نا ابن أبي حاتم قال (7):

معفس بن عمران بن حطان السدوسي، روى عن أم الدرداء، [و] (8) عن أبيه، [و] (9) عن عبد الله (10) بن شيبّة، روى عنه أبو المحجل، و موسى الفراء، و محمّد بن عبد الرّحمن، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله، وأبو الحسين

ص: 356

1- تحرفت بالأصل إلى: القرشي، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

2- راجع الحاشية السابقة.

3- التاريخ الكبير للبخاري 64/8.

4- كذا ضبطت بالقلم عن البخاري.

5- إلى هنا فقط في التاريخ الكبير.

6- تحرفت بالأصل هنا إلى: الفرد.

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 433/8.

8- سقطت من الأصل واستدركت عن د، و «ز»، و م، والجرح والتعديل.

9- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و «ز»، و م، والجرح والتعديل.

10- في م: عبيد الله.

المبارك بن عبد الجبار، قالوا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي، أنا محمد بن إبراهيم بن السري الدارمي، نا أبو عبيد الله عبد الملك (1) بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال:

في الطبقة الثانية وهم التابعون في الأسماء المنفردة: معفس بن عمران بن حطان، روى عن موسى الفراء وغيره، كوفي.

[ذكر من اسمه] معقل

إشارة

[ذكر من اسمه] (2) معقل

7559 - معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتیان بن سبيع

7559 - معقل بن سنان بن مطهر (3) بن عركي بن فتیان (4) بن سبيع

ابن بكر بن أشجع أبو محمد، ويقال: أبو سنان،

ويقال: أبو عيسى، ويقال: أبو ز..... (5) الأشجعي (6)

له صحبة.

سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث.

روى عنه: مسروق بن الأجدع، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعلقمة بن قيس، ونافع بن جبير بن مطعم.

وقدم دمشق على يزيد بن معاوية، ثم رجع إلى المدينة ساخطا على يزيد، وخلعه، وكان مع أهل الحرّة وقتل بها.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبد الرحمن، عن سفيان، عن فراس، عن

ص: 357

1- تحرفت في م إلى: عبد الله.

2- زيادة لازمة منا.

3- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم، وفي الإصابة وأسد الغابة: مظهر، ونص ابن الأثير على أنها بضم الميم وفتح الطاء المعجمة.

4- قيدها ابن الأثير بالفاء، والتاء فوقها نقطتان وبعدها ياء تحتها نقطتان.

5- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم لم يكتب من اللفظة إلا حرف «ز»، وبعده بياض، ولعل هذه الكنية هي: أبو يزيد، وقد وردت أيضا في

مصادر ترجمته.

6- ترجمته في تهذيب الكمال 253/18 و تهذيب التهذيب 494/5 و أسد الغابة 454/4 و الإصابة 446/3 و التاريخ الكبير 391/7 و الجرح والتعديل 284/8.

الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات عنها و لم يدخل بها و لم يفرض لها، قال: لها الصّدق، و عليها العدة، و لها الميراث، فقال معقل بن سنان: شهدت النبي صلّى الله عليه و سلّم قضى به في بروع بنت واشق.

أخبرناه عالياً أتم منه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، نا محمّد بن المسيّب، نا الحسن بن محمّد بن إبراهيم الجرجاني، نا إبراهيم - يعني - ابن الحكم، نا أبي، عن السدي، عن مرّة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود.

أنه قضى برأيه في امرأة مات زوجها، و كان تزوجها و لم يفرض لها شيئاً أنّ لها مثل صدق نساءها، و لها ميراث، و عليها العدة، و لم يكن سمعه من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فقدم المدينة، فلقي معقل بن سنان، فسأله عبد الله بن مسعود: كيف قضى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في بروع بنت واشق الأشجعية التي مات زوجها في القليب، و كان تزوجها و لم يفرض لها شيئاً، فأخبره معقل بن سنان أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قضى مثل قضائه، فقال عبد الله: الحمد لله الذي وقّني لقضائه (1).

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، نا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا أبو عبد الله محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعيد، نا ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ قال: قال أبو سعيد..... (2):

ما خلق الله معقل بن سنان قط، و لا كانت بروع بنت واشق قط.

قرأنا على أبي غالب، و أبي عبد الله ابني البنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا سليمان بن أبي شيخ قال: كان أبو سعيد..... (3) يحلف بالله: ما كانت بروع بنت واشق قط.

هذا خطأ، قال: و لم يقدم معقل بن سنان الأشجعي قط، و هذا القول الثاني أشبه في إنكاره دخوله الكوفة، فأما إنكار كونه على الجملة فغير صحيح.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن خيرون قالوا:- أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن

ص: 358

1- أسد الغابة 4/454 من طريق آخر بسنده إلى عبد الله بن مسعود.

2- كلمة غير واضحة بالأصل و النسخ رسمها: «الراي».

3- انظر الحاشية السابقة.

أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (1):

و من غطفان ثم من بني أشجع بن ريث بن غطفان: أبو سنان، معقل بن سنان، وأبو الجراح روبا أمر بروع بنت واشق، قتل معقل يوم الحرّة صبرا (2).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد، أنا الدارقطني، نا (3) محمد بن عبد الله بن إبراهيم، نا جعفر بن الأزهر، نا الفضل الغلابي قال: قال يحيى ابن معين: معقل بن سنان أبو عبد الرحمن.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (4)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال (5):

في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: معقل بن سنان الأشجعي.

قال: و أنا ابن سعد، قال في الطبقة الثالثة: معقل بن سنان الأشجعي، قال الواقدي:

شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، و كان شابا طريا (6)، و قتل يوم الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاث و ستين، فقال الشاعر:

ألا تلکم الأنصار تبكي سراتها*** و أشجع تبكي (7) معقل بن سنان

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال (8):

في الطبقة الثالثة من بني أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر: معقل بن سنان بن مطهر (9) بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم، و بقي إلى يوم الحرّة.

ص: 359

-
- 1- طبقات خليفة بن خياط ص 96 رقم 314.
 - 2- بالأصل: ضربا، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و طبقات خليفة.
 - 3- بالأصل: «و محمد» و المثبت «نا محمد» عن د، و «ز»، و م.
 - 4- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: اللبباني، بتقديم الباء.
 - 5- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
 - 6- كذا بالأصل و بقية النسخ و الذي في طبقات ابن سعد: ظريفا.
 - 7- البيت في طبقات ابن سعد 283/4 و فيها: تنعى سراتها... تنعى و رواه المزني في تهذيب الكمال 253/18 و الإصابة 446/3 و أسد الغابة 455/4.
 - 8- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 277/4 و 282.
 - 9- عند ابن سعد: مطهر.

أخبرنا أبو محمد بن الآبنوسي - في كتابه - وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

و من غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر، ثم من أشجع بن ريث بن غطفان:

معقل بن سنان الأشجعي، وهو أبو سنان، كان بالكوفة، جاء عنه حديث.

أبنا أبو الغنائم بن النوسي، ثم حدثنا أبو الفضل، و محمد بن الحسن قال: أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري (1) قال (2):

معقل بن سنان أبو محمد الأشجعي، نزل الكوفة، له صحبة، قتل يوم الحرّة.

أبنا أبو الحسين، و أبو عبد الله، قال: أنا ابن مندة، أنا حمد (3)-إجازة-

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قال: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

معقل بن سنان الأشجعي، نزل الكوفة، له صحبة، روى عنه نافع بن جبير بن مطعم، و علقمة، قتله مسلم بن عقبة يوم الحرّة، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو محمد معقل بن سنان الأشجعي، له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو محمد معقل بن سنان الأشجعي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم،

ص: 360

1- كذا ورد السند هنا بالأصل و بقية النسخ، راجع السند المماثل الذي يأخذ فيه المصنف عن البخاري، وفيه اختلاف و زيادة.

2- التاريخ الكبير للبخاري 391/7.

3- تحرفت بالأصل إلى: أحمد، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 284/8.

أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا أحمد بن شعيب قال: من كنيته أبو محمّد من الصحابة، فذكرهم، و منهم معقل بن سنان الأشجعي.

[قال: و نا أبو بشر، قال: أبو محمد معقل بن سنان الأشجعي] (1).

أنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو سنان، و يقال: أبو عبد الرّحمن، و يقال: أبو محمّد، و يقال: أبو يزيد معقل بن سنان الأشجعي، من أشجع بن ريث بن غطفان، له صحبة من النبي صلّى الله عليه و سلّم، و كان ممن شهد معه الفتح، نزل الكوفة و في أهلها عداة، و يقال: كان شابا طريا، قتل يوم الحرة صبيرا (2)، قال الشاعر:

ألا تلکم الأنصار تبكي سراتها *** و أشجع تبكي معقل بن سنان

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد ابن محمّد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال:

فأما معقل: الميم مفتوحة، و العين غير معجمة، و فوق القاف نقطتان، فمنهم: معقل ابن سنان الأشجعي الذي شهد عند (3) عبد الله بن مسعود أن النبي صلّى الله عليه و سلّم قضى في بروع بنت واشق بمثل ما قضى به ابن مسعود، و فيه خلاف، و بعضهم يذكر أن معقل بن سنان الأشجعي قدم المدينة في خلافة عمر، و أنه هو الذي نفاه عمر عن المدينة لما قيل فيه، و كان جميلا (4):

أعوذ برب الناس من شرّ معقل *** إذا معقل راح البقيع بمرحلا (5)

فبلغ ذلك البيت عمر، فنفاه، و كان معقل بن سنان على المهاجرين (6) يوم الحرة، فقتله مسرف بن عقبة المرّي (7).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: معقل بن سنان الأشجعي، أشجعي له صحبة.

ص: 361

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م.

2- تحرفت بالأصل إلى: ضربا، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

4- البيت في الإصابة 446/3.

5- كذا بالأصل و بقية النسخ: «بمرحلا» و في الإصابة: «مرجلا».

6- في م: المجاهدين.

7- تحرفت بالأصل إلى: المدني.

قال الطبري: معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، شهد الفتح، وبقي إلى يوم الحرّة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، [أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال: معقل بن سنان أبو محمد الأشجعي له صحبة، نزل الكوفة] (1) وقتل يوم الحرّة، روى عنه عبد الله بن مسعود، وعلقمة بن قيس، و مسروق بن الأجدع، و نافع بن جبير، و الحسن ابن أبي الحسن.

أبنا أبو علي الحدّاد، قال: قال لنا أبو نعيم:

معقل بن سنان الأشجعي، أبو سنان، وقيل: أبو محمّد، سكن الكوفة، وقتل يوم الحرّة في ذي الحجة سنة اثنتين وستين، روى عنه علقمة، و مسروق، و نافع بن جبير، و الحسن بن أبي الحسن، قتله مسلم بن عقبة.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

ذكر أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري أن معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع ابن بكر بن أشجع.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا قال (2):

و أما سنان بنونين: معقل بن سنان الأشجعي، أبو عبد الرحمن، له صحبة ورواية.

[قال: (3) و أما عركي بفتح العين و الراء، و كسر الكاف، و آخره ياء مشددة: معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان - و أمّا فتيان: أوله فاء مكسورة، بعدها تاء و ياء معجمة باثنتين من تحتها، و مطهر بظاء معجمة و هاء مشددة مكسورة - ابن سبيع بن بكر بن أشجع، له صحبة ورواية عن النبي صلّى الله عليه و سلّم، أبو محمّد، و يقال أبو عبد الرحمن، نزل الكوفة، روى عنه نافع ابن جبير بن مطعم، شهد فتح مكة، و بقي إلى يوم الحرّة.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، حدّثني سعيد

ص: 362

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د، و «ز»، و م لتقويم السند، و رفع الخلل عن السياق.

2- الاكمال لابن ماکولا 439/4 و 446.

3- زيادة منا، و الخبر في الاكمال لابن ماکولا 187/6.

ابن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن جده قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعيم بن مسعود، و معقل بن سنان إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مكة.

قال: و أنا ابن حيوية، أنا عبد الوهّاب بن أبي حية، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر (1)، حدّثني سعيد بن عطاء (2) بن أبي مروان، عن أبيه، عن جدّه قال:

بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أراد الخروج لغزوة مكة إلى أشجع: معقل بن سنان، و نعيم ابن مسعود.

قال: و أنا ابن حيوية، أنا عبد الوهّاب، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر قال (3):

قالوا:

دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه و صفّهم صفوفا - يعني - يوم حنين، و وضع الرايات و الألوية في أهلها، فسّمى حاملها، و قال: و كان في أشجع رايتان: واحدة مع نعيم بن مسعود، و الأخرى مع معقل بن سنان.

قال: و أنا ابن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد (4)، أنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي، عن أبيه (5)، قال:

كان معقل بن سنان قد صحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و حمل لواء قومه يوم الفتح، و كان شابا طريا (6)، و بقي بعد ذلك، فبعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، و كان على المدينة، ببيعة يزيد ابن معاوية، فقدم [الشام] (7) في وفد من أهل المدينة، فاجتمع معقل بن سنان و مسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف، فقال معقل بن سنان و قد كان آنسه و حادثه إلى أن ذكر معقل بن سنان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فقال: إنّي خرجت كرها ببيعة هذا الرجل، و قد كان من القضاء و القدر خروجي إليه، رجل يشرب الخمر، و ينكح الحرم، ثم نال منه، فلم يترك، ثم قال لمسرف: أحببت أن أضع ذلك عندك، فقال مسرف: أمّا أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي

ص: 363

1- مغازي الواقدي 799/2.

2- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: عبيد، و المثبت عن مغازي الواقدي.

3- راجع مغازي الواقدي 895/3 و 896.

4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 282/4-283.

5- قوله: «عن أبيه» مكرر بالأصل، و المثبت يوافق رواية د، و «ز»، و م، و ابن سعد.

6- الذي في طبقات ابن سعد: ظريفا.

7- سقطت من الأصل، و مكانها بياض في م، و «د»، و ز، و المثبت عن طبقات ابن سعد.

هذا فلا والله لا أفعل، ولكن لله [عليّ] (1) عهد و ميثاق ألا تمكّني يداي منك ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عينك.

فلما قدم مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرّة، وكان معقل يومئذ صاحب المهاجرين، فأتي به مسرف مأسورا، فقال له: يا معقل بن سنان، أ عطشت؟ قال: نعم، أصلح الله الأمير، قال: خوّضوا له شربة بلوز، فخاضوها له، فشرّب، فقال له: أشربت و رويت؟ قال: نعم، قال: أما والله لا تستهنئ بها، يا مفرج، قم فاضرب عنقه، ثم قال: اجلس، ثم قال لنوفل ابن مساحق: قم فاضرب عنقه، قال: فقام إليه، فاضرب عنقه، ثم قال: والله ما كنت لأدعك بعد كلام سمعته منك تطعن فيه على إمامك، قال: فقتله صبّرا، وكانت الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاث و ستين، فقال الشاعر:

ألا تلکم الأنصار تنعی سراتها *** وأشجع تنعی (2) معقل بن سنان

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبه بن أبي شيبه البزاز (3)، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخزاز (4)، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله (5) بن أبي سيف المدائني، عن عوانة، و أبي زكريا العجلاني عن عكرمة بن خالد.

أن مسلما لما دعا الناس إلى البيعة قال: ليت شعري، ما فعل معقل بن سنان الأشجعي، و كان له مصافيا، فخرج ناس من أشجع يطلبونه، فأصابوه في قصر العرصة (6)، و يقال: أصابوه في جبل أحد، فقالوا له: الأمير يسأل عنك، فارجع إليه، قال: أنا أعلم به منكم، إنه قاتلي، قالوا: كلاك فأقبل معهم، فقال له مسلم: مرحبا بأبي محمد - و يقال: قال له: أبا عبد الرحمن، و بها كان يكنى - أظنك ظمّانا، و أظن هؤلاء قد أتعبوك، قال: أجل، [قال: (7) شوبوا له عسلا بثلج، من العسل الذي حملتموه لنا من حوّارين (8)]، - و يقال: قال:

ص: 364

1- زيادة لازمة عن ابن سعد.

2- في د: تبغى، في الموضوعين.

3- في د: «الغوان».

4- الأصل ود، و «ز»: الجرار، و في د: الحرار.

5- تحرفت بالأصل و بقية النسخ إلى: عبید الله، راجع ترجمته في سير الأعلام 400/10.

6- قصر العرصة: هو بالعقيق من نواحي المدينة (راجع معجم البلدان).

7- زيادة للإيضاح عن المختصر.

8- تقدم التعريف بها.

خوضوا له سويق اللوز بالثلج - ففعلوا وسقوه، فقال: سقاك الله أيها الأمير من شراب الجنة، قال: لا جرم، والله لا تشرب بعدها - لا أم لك - شرابا حتى تشرب من حميم جهنم، قال:

أنشدك الله و الرحم (1)، قال: أ لست (2) القائل ليلة لقيتك بطبرية و أنت منصرف من عند أمير المؤمنين، و قد أحسن جائزتك، سرنا شهرا و حسرنا (3) ظهرا، و رجعنا صفرا، نرجع إلى المدينة، فنخلع الفاسق شارب الخمر، و نباع رجلا من المهاجرين، أو أبناء المهاجرين؟ يا تيس أشجع فيم (4) غطفان و أشجع من الخلع و التأمير؟! إني و الله عاهدت الله لا ألقاك في حرب أقدر فيها على قتلك إلا قتلتك، و أمر به فقتل، و قال لعمر بن محرز: واره، [قال:] تقتله أنت و أواريه أنا؟ قال: نعم.

قال: و نا أبو الحسن، عن مبارك بن شافع، عن يزيد بن حصين بن نمير قال:

لما أمر مسلم بقتل معقل، و قال: أسألك بالرحم، قال: ما عذري عند أمير المؤمنين إذا أنا أقتل بني عمه و تركت بني عمي، و قتله، فقال عاصم الأشجعي يرثي معقلا:

و قائلة تبكي بعين سخينة *** جزى الله خيرا معقل بن سنان

فتى كان غيثا للفقير و معقلا *** حريزا لما يخشى من الحدثنان

و قال يذم عمرو بن محرز إذ ترك دفنه:

بني محرز هلاّ دفنتم أخاكم *** و لم تتركوه للضباع الخواضع

تلعبتم جهلا بلحم ابن عمكم *** و أسلمتموه للسيوف القواطع

تعاوره أرماحكم و سيوفكم *** و تلك لعمر الله إحدى البدائع

و قال أرطاة بن سهية يردّ على عاصم:

يعدّ علينا عاصم قتل معقل *** فما ذنبنا إن كان أجرى و أوضعا

و ما ذنبنا إن كان فارس بهمة *** أصاب فلم يترك لرأسك مسمعا

قال: و نا أبو الحسن، عن عوانة قال: كان معقل بن سنان جميلا، طمّ عمر بن الخطّاب شعره و كانت له و فرة، و ذلك أنه سمع امرأة تنشد بيتا:

ص: 365

1- في أنساب الأشراف 347/5 طبعة دار الفكر: نشدتك الله و الإسلام.

2- تقرأ بالأصل: أ كنت، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- في أنساب الأشراف: «و أحرثنا ظهرا». و قوله: حسرنا ظهرا يعني أننا أتعبنا دوابنا حتى هزلت (راجع اللسان: حسر).

4- الأصل: «في» و تقرأ في د، و «ز»، و م: «هم» و المثبت عن المختصر.

أعوذ بربّ الناس من شرّ معقل *** إذا معقل راح البقيع ورحلا (1)

فبعث إليه عمر فطم (2) شعره.

ح أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح و أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت سعيد ابن كثير بن عفير الأنصاري يقول: قتل يوم الحرّة معقل بن سنان الأشجعي.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (3): وقال أبو الحسن: و كانت وقعة الحرّة لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث و ستين، و قتل معقل بن سنان الأشجعي صبوا، و محمّد بن أبي حذيفة العدوي صبوا، و محمّد بن أبي الجهم صبوا، هو معقل بن سنان بن مطهر بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع، شهد فتح مكة.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكّي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر، نا الهروي، نا محمّد بن صالح بن عبد الرحمن، نا سعيد بن أسد قال: سنة ثلاث و ستين فيها كانت وقعة الحرّة بالمدينة يوم الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة، قتل فيها معقل بن سنان الأشجعي.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين (4) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال في أسامي من قتل يوم الحرّة: معقل بن سنان صاحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قتل صبوا.

ص: 366

1- فوقها ضبة في «ز».

2- طمّ شعره: جزّه و استأصله، و قيل طمّ شعره إذا عقصه (راجع اللسان: طمم).

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 250 (ت. العمري).

4- تقرأ بالأصل: «مالك معز» و تحرفت في م و د إلى: الحسن.

قرأت على أبي محمّد السلمي (1)، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمّار قال:

قال ابن إدريس: كانت الحرّة في سنة ثلاث و ستين.

قرأت على أبي محمّد أيضا، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

سنة ثلاث و ستين فيها كانت وقعة الحرّة، و قتل بها من قتل، و يقال: إن وقعة الحرّة كانت فيها - يعني - سنة أربع و ستين.

7560 - معقل بن قيس الرّياحي

7560 - معقل بن قيس الرّياحي (2)(3)

من أهل الكوفة من بني رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ.

أوفده عمار بن ياسر إلى عمر يفتح تستر، و بعثه علي إلى بني ناجية حين ارتدوا فقاتلهم، و وجهه علي بن أبي طالب لمحاربة يزيد بن شجرة الرّهاوي حين بعثه معاوية أميرا على الموسم، فأدرك بعض أصحاب ابن شجرة بوادي القرى، و عاد معقل إلى دومة الجندل، و انصرف منها إلى الكوفة، له ذكر.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي.

قالا: أنا أبو الحسين (4) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال (5).

في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم الجمل و علي رجالاتها - يعني - بني أسد: معقل ابن قيس الرّياحي، و هو الذي سبا بني ناجية.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح و أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

ص: 367

1- غير مقروءة بالأصل، و نميل إلى قراءتها: «النسفي» و في م: «قرأت على أبي بكر ال (ثم بياض)، و المثبت عن د.

2- الأصل و د، و «ز»، و م: «الرّياحي» و الصواب عن الإصابة و فيها: الرّياحي بالتحانية المثناة.

3- ترجمته في الإصابة 499/3 و تاريخ خليفة بن خياط ص 198 و 200.

4- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- راجع المعرفة و التاريخ 313/3.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص قال - قراءة على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال: أنبأنا ابن عيَّاش قال: كان صاحب شرطة علي:

معقل بن قيس (1).

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرئ، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن ابن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، أنا محمد بن حميد، أنا علي بن مجاهد قال:

كان أول من خرج بعد أهل النخيلة المستورد بن علفة (2) اليربوعي، حنظلي، فسار إليه معقل بن قيس الرياحي فلقبه بشط دجلة، فاختلفا ضربتين فقتل كل واحد منهما صاحبه، وفي ذلك يقول ابن الحنظلي:

منا فتى الفتيان والحزم معقل *** و منا الذي لاقى بدجلة معقلا

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد ابن عمران، أنا موسى، أنا خليفة قال (3).

في تسمية ولاية علي، وعلى الشرط: معقل بن قيس الرباعي.

قال (4): وقال أبو عبيدة: ثم خرج المستورد بن علفة (5) أحد بني عدي، تيم (6)، فلقبه معقل بن قيس الرياحي، فقتل كل واحد منهما صاحبه مبارزة، وذلك في سنة تسع و ثلاثين.

و ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه (7): أن ذلك كان في سنة ثلاث وأربعين.

قال: وقال: زعم بعضهم أنه قتل في سنة اثنتين وأربعين.

[قال ابن عساكر: (8) ولا شك أن ذلك كان في أيام معاوية، وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة.

ص: 368

1- الإصابة 499/3.

2- تحرفت بالأصل و م، و «ز» إلى: علقمة، و المثبت عن د، و تحرفت أيضا في الإصابة إلى علقمة.

3- تاريخ خليفة بن خياط ص 200.

4- تاريخ خليفة ص 198.

5- تحرفت بالأصل و «ز» و د إلى: علقمة، و المثبت عن م، و تاريخ خليفة.

6- الأصل: تميم، و المثبت عن د، و م، و هو ممن تيم الرباب.

7- تاريخ الطبري 181/5 (حوادث سنة 43).

8- زيادة منا.

ذكر من اسمه [1] معلق

7561 - معلق بن صفار بن فلحس بن حبيب المختار

7561 - معلق بن صفار (2) بن فلحس (3) بن حبيب المختار (4)

ابن موقد النار البراني الحمصي

ولاه يزيد بن عبد الملك أرمينية.

ووفد على يزيد.

أبناء أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، نا أبو محمّد بن أبي نصر، نا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمّد بن عائد، نا الوليد، نا أبو بكر بن أبي مريم أنه غزا أرمينية وعلها معلق بن صفار (5) البهراني.

قال: و نا ابن عائد، قال: و أخبرني عبد الأعلى بن مسهر أن عمر بن عبد العزيز استعمل على أرمينية الحارث بن عمر الكتّاني، و أمّا الوليد بن مسلم فإنه أخبرنا قال: حدّثنا بعض شيوخنا أنّ معلقا لم يزل واليا على أرمينية حتى توفي عمر بن عبد العزيز، و ولى الخلافة يزيد ابن عبد الملك، فخلفه يزيد بن المهلب، و تابعه من تابعه من أهل البصرة، فوجّه إليه الجراح ابن عبد الله الحكمي في أربعة آلاف من أهل الشام مقدمة، ثم وجّه مسلمة بن عبد الملك و العباس بن الوليد، ثم ضرب معهما من أهل الطائفة.

فلما قدم مسلمة أقفل الجراح إيهاما له في أمر يزيد بن المهلب، فلما قدم على يزيد بن عبد الملك بلغ يزيد أن (6) قد خرجت على معلق بن صفار (7) فهزّمته فعزله، فقدم معلق على يزيد فجنه فقال: ما جنبت (8) و لكن لففت الخيل بالخيل، و الأبطال بالأبطال، و صنع الله ما شاء، فولّى يزيد بن عبد الملك الجراح أرمينية فلما قدمها استأذنه في غزو بلنجر (9) فأذن له فغزاها، ففتحها.

ص: 369

1- زيادة منا للإيضاح.

2- الأصل و م و «ز» و د: صغار، و المثبت عن تاريخ خليفة.

3- «بن فلحس» مكانه بياض في م.

4- في د: «الحمار» و مكانها بياض في م.

5- بالأصل و النسخ: صغار.

6- بياض بالأصل، و د، و «ز»، و م.

7- بالأصل و بقية النسخ: صغار.

8- رسمها بالأصل: «أحببت»؟؟؟.

9- بلنجر: مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب (معجم البلدان).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1):

وفيهما - يعني - سنة ثلاث و مائة غزا معلق بن صفار البهراني أرمينية.

وقال أبو خالد عن أبي براء (2) قال: لقيت الخزر معلق بن صفار بمرج الحجارة، فأصيب من المسلمين جماعة، وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاث و مائة.

قال: و نا خليفة قال (3): أرمينية ولاها يزيد بن عبد الملك معلق بن صفار بن فلحس بن حبيب الحمار (4) ابن موقد النار البهراني، من أهل حمص، سنة ثلاث و مائة، ثم عزله سنة أربع و مائة.

[ذكر من اسمه] معلق

7562 - معلق بن خالد الهجيمي البصري

7562 - معلق بن خالد الهجيمي (5) البصري

وفد على هشام بن عبد الملك، و جرت بينه وبين الأبرش الكلبي محاورة.

قرأت في كتاب أبي عبد الله الحسن بن عبد الرحيم بن الوليد بن أبي الزلازل قال الأصمعي:

قدم معلق بن خالد الهجيمي على هشام بن عبد الملك و عنده الأبرش الكلبي، فقال له الأبرش: يا أخا تميم، لمن يقال:

لو يسمعون بأكلة أو شربة *** بعمان أصبح جمعهم بعمان

فقال: لنا يقال، و إنكم يا معشر كلب لتغفرن (6) النساء و تجزون الشاء، و تكدرون العطاء، و تؤخرون العشاء، و تبيعون الماء، فضحك هشام، فلمّا خرجوا قال الأبرش: يا أخا تميم، أما كانت لك بقية؟ قال: أنت بدأت.

ص: 370

- 1- تاريخ خليفة بن خياط ص 328.
- 2- الأصل و د، و «ز»، و م: «أبي الفراء» و المثبت عن تاريخ خليفة.
- 3- تاريخ خليفة بن خياط ص 333.
- 4- في تاريخ خليفة: بن جنب الجمار.
- 5- الأصل: الفحيمي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 6- بدون إجماع بالأصل و «ز»، و في م: «ليعفون» و في د: «لتعفرون» و المثبت عن المختصر.

7563 - معلّى بن أيوب أبو العلاء الكاتب

وهو ابن خالة الفضل، والحسن ابني سهل.

من كتاب المأمون.

قدم دمشق مع المأمون، وبقي إلى أن (1) كتب للمتوكل، وكان ممن حضر الجامع بدمشق للكشف عن أحوال المتطلمين (2) من التعديل والمساحة، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة محمّد بن عمرو بن حوي (3).

حكى عن عبد الله بن طاهر، وأبي العتاهية.

حكى عنه أحمد بن عبدان الأزدي، ومحمّد بن الحسن، وأبو الحسن علي بن الحسن الربيعي (4)، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، وعلي بن الحسين (5) العطار، وجعفر بن محمّد بن خلف، وأبو القاسم قريب بن يعقوب الكاتب، وأبو عبد الله بن يحيى الحارثي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وجماعة عن أبي محمّد الجوهري، نا أبو عمر محمّد ابن العباس بن حيّوية - من لفظه - نا محمّد بن عمران بن موسى الصيرفي (6)، نا الحسن بن عليل العنزي (7)، حدّثني أبو عبد الله بن يحيى الحارثي - من بني الحارث بن لؤي - حدّثني المعلّى بن أيوب أبو العلاء، قال:

دخلت على المأمون، فرأيتة مقبلا على شيخ شديد بياض الثوب (8)، حسن اللحية، على رأسه لاطئة (9)، وقد أقبل عليه المأمون، فقلت للحسن بن أبي سعيد - وهو ابن خالة المعلّى، وكان حاجب المأمون على العامة-: من هذا؟ فقال: أ لا تعرفه؟ فقلت: لو عرفته ما

ص: 371

- 1- قوله: «إلى أن» مكانه بياض في م.
- 2- تحرفت بالأصل إلى: المبطلين، والمثبت عن د، و «ز»، و م.
- 3- تحرفت بالأصل إلى: «حي» والمثبت عن د، و «ز»، و م، راجع ترجمته في تاريخ ابن عساكر (مخطوط 817/15).
- 4- في م: وأبو الحسن الربيعي.
- 5- في م: الحسن.
- 6- من طريقه، روى الخبر أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني 52/4 في أخبار أبي العتاهية.
- 7- تحرفت بالأصل إلى: «الغفوي» وفي م: «الغمري» وفي د: «العزي» وفي «ز»: «العنوي» والتصويب عن الأغاني.
- 8- في د: الثياب.
- 9- اللاطئة: قلنسوة صغيرة تلتطأ بالرأس (تاج العروس: لطاء).

سألتك عنه، قال: هذا أبو العتاهية، فأقبل عليه المأمون، فقال: أنشدني أحسن شعرك في ذكر الموت، أو ما تستحسن من شعرك، فأنشده (1):

أنساك محياك المماتا *** فطلبت في الأرض الثباتا

أوثقت بالدنيا وأن *** ت ترى جماعتها شتاتا

وعزمت منك على الحياة *** وطولها عزما بتاتا

دار (2) تواصل أهلها *** ستعود نأيا وابتاتا

إن الإله يميت من أحيا *** ويحيي من أماتا

يا من رأى أبويه في *** من قد رأى كانا فماتا

هل فيها (3) لك عبرة *** أم خلت أن لك انفلاتا

و من الذي طلب التفلت *** من منيته ففاتا

كلّ تصبّحه المن *** ية أو تبيته بياتا

فلما نهض تبعته وقبضت عليه في آخر الصحن أو في الدهليز، وكتبها عنه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نارسأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عبدان الأزدي قال: سمعت معلّى بن أيوب يقول:

دخل صديق لعبد الله بن طاهر عليه كان يعرفه قديما فأجلسه معه على السرير ثم أنشد (4):

أميل مع الذمام على ابن عمي *** وأحمل للصديق على الشقيق

فإن ألفتني ملكا عظيما *** فإنك واجدي عبد الصديق

أفرق بين معروفني ومني *** وأجمع بين مالي والحقوق

أخبرنا أبو الحسن (5) بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (6)،

ص: 372

1- الأبيات في ديوان أبي العتاهية ص 93 (ط. دار صادر - بيروت) والأغاني 54/4.

2- هذا البيت والذي يليه ليسا في ديوانه ولا في الأغاني.

3- بالأصل وبقية النسخ: فيهم، والمثبت عن الديوان والأغاني.

- 4- نسبت بحواشي المختصر إلى عبد الله بن طاهر أو إلى إبراهيم بن العباس (مختصر ابن منظور 135/25 حاشية 2).
- 5- تحرفت بالأصل إلى: «الحسين».
- 6- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 479/12 في ترجمة قريب بن يعقوب.

[قال:] أخبرني الأزهري، نا - أبو المفصل محمد بن عبد الله الشيباني، حدثني قريب (1) بن يعقوب أبو القاسم البغدادي الكاتب، حدثني معلّى بن أيوب الكاتب، حدثني أحمد بن صالح بن أبي فنن (2) الشاعر قال: كان محمد بن يزيد بن مزيد الشيباني أجود بني آدم في عصره، و كان لا يرد طالبا و لا راغبا عن حاجته، فإن لم يحضر مال لم يقل لا، و لكن يعد ثم يستدين له و ينجزه، و كان بين وعده و إنجازه كعطفة لام على ألف: قال: و أنشدني ابن أبي فنن (3) مما يمدح به:

عشق المكارم فهو مشتغل بها *** و المكرمات قليلة العشاق

و أقام سوقا للثناء و لم تكن *** سوق الثناء تعد في الأسواق

بث الصنائع في البلاد، فأصبحت *** تجبى إليه محامد الآفاق

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف، و أخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، و أبو الحسن العلاف، قال: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر، نا علي ابن الحسين العطار، نا المعلّى بن أيوب عن بعض الأعراب قال: إني و ابن عم لي بأكناف نجد، إذا نحن بنسوة كأنهن لآلى يمشين، فأتيت إلى امرأة منهم، فقلت (4): ابنة عمّ لك تسألك الدنو منها لاستماع كلامها، و حمل رسالتها، قلت: من هي؟ قالت: إذا رأيتها عرفتها، قال: فدنوت منهن، فإذا نسوة كأنهن الدمي حسنا، و منهن جارية قد بدّتهنّ جمالا، و أربت عليهن كمالا، فقالت لي: يا فتى، هل لك في اكتساب أجر و اتخاذ شكر؟ قلت: ما بي عما ذكرت من رغبة، و إن بي قضاء و ترك لأعظم الحاجة، قالت: قل لابن عمك:

كم قد تجرعت من غيظ و من كمد *** إذا تجدد حزن هون الماضي

و كم سخطت مما باليتم سخطي *** حتى رضيت فقلتم ساخط راضي (5)

ص: 373

1- تقرأ بالأصل: شريف. و التصويب عن د، و «ز»، و م و تاريخ بغداد.

2- تحرفت بالأصل إلى: قيس، و في م: «بن» و المثبت عن «ز»، و د، و تاريخ بغداد.

3- راجع الحاشية السابقة.

4- كذا بالأصل و بقية النسخ: «فأتيت إلى... فقلت» و في المختصر: «فأتيت إلي... فقالت» و هو أشبه، باعتبار السياق التالي.

5- جاء البيتان بالأصل نثرا.

قال: فأتيته، فأنشدته البيتين عنها، فتغيّر لونه، و أنكرت ما كنت أعرفه به، قال: ارجع إليها فقل لها:

وما هجرتك النفس يا ليل إنها *** قلتك و لكن قلّ منك نصيبها

قال: فأتيتها، فأنشدتها فقالت: ابتدأت فمنتت، فإن شفعت بفضلك، قلت: أفعل، قالت: قل له:

أتوك بمالا و الذي سبّحت له *** قريش و أعناق المطيّ تسوم

بأمر صليت النار إن كنت قلته *** و لكنّ عيب الكاشحين و خيم

قال: فأتيته بالبيتين، فزفر زفرة ظننت أن قلبه قد انصدع، فقلت له: ويحك، بلغ بك الوجد ما أرى (1)، فقال:

و جدي بها وجد الموافى بغلّة *** لعشر فلم يدرك على الماء ساقيا

و قد شارف الأمر الجليل فلم يجد *** على الماء إلاّ المعطشين الأعاديا

قال: فأتيتها، فأنشدتها البيتين، فشهمت شهقة ظننت أنّ فؤادها قد انخلع، ثم قالت:

كما لقي المهموم (2) من علّة الهوى *** و أكثر فيه الناظرون التماديا

فلمّا استبانوا ما به عدلوا به *** عن الإلف حتى ظنّ أن لا تلاقيا

فأودى (3) به سقمان سقم صبابة *** و سقم هيام (4) فهو يلقي الدواهيا

فقلت لأولئك النسوة: هل لكنّ في إحيائهما و احتساب الأجر في الجمع بينهما؟ قلن:

أي و الله، ثم رفعنا أزرى على أربع عصيّ، فصار كالرواق، فأدخلناهما فيه، و جعلنا نتساقط (5) حديثهما (6)، ثم خرج إليّ فقلت له: كيف رأيت يومك؟، قال: أعداني إحسانها على إساءة الدهر و أظفرتني محبوبها بمكروه الأيام، فأنا مستأنف لباقي عمري في ارتياد ساعة أخرى، ثم قال:

فقل بعدها للدهر يأتي بصرفه *** و قل لليالي اصنعي ما بدا لك

ص: 374

1- بالأصل و بقية النسخ: «الرأى» و المثبت عن المختصر.

2- الأصل: المفهوم، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- الأصل: «فأودني» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

4- الأصل: همام، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- الأصل: تساقط، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

6- الأصل: «حديشيها» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

ذكر محمد بن أحمد بن القواس.

أنّ المعلّى بن أيوب مات يوم الخميس لستّ خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو ابن خالة الفضل، والحسن ابني سهل، وكان موصوفاً بالعمّة والكفاية.

7564 - معلّى بن حيدرة بن منزو بن النعمان

أبو الحسن الكتامي، الملقّب بحصن الدولة (1)

وأبوه حصن الدولة حيدرة بن منزو الذي تقدم ذكره (2).

كان والياً على دمشق، وتغلب معلّى هذا على إمرة دمشق في يوم الخميس الثامن من شوال سنة إحدى وستين وأربعمائة في أيام الملقب بالمستنصر من غير أن يؤمر [له بذلك] عند خلو دمشق من وال بعد هرب بدر المعروف بأمير الجيوش عنها، فأساء السيرة في أهلها، وأطلق يده في مصادرتهم، وأخذ أموالهم، وبسط العقوبة عليهم، وادّعى أن التقليد (3) وصله بعد ذلك إلى أن خربت أعمال البلد، وانجلى كثير من أهله، ووقعت بينه وبين عسكرية البلد وحشة، خاف على نفسه منهم، فهرب إلى بانياس في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وستين وأربعمائة (4)، وأراح الله العباد والبلاد من ظلمه وتعدّيه، ثم خرج عن بانياس سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة خوفاً من عسكر قدم الشام من مصر وجعل بصور ثم توجه منها إلى أطرابلس، فأخذ وحمل إلى مصر، فهلك بها ضرباً في الاعتقال.

قرأت بخط أبي محمد بن الأصفهاني:

حصن الدولة، معلّى بن حيدرة بن منزو، ولي دمشق قهراً وغلبة من غير تقليد في يوم الخميس الثامن من شوال سنة إحدى وستين وأربعمائة، وذكر أنه وصله بعد ذلك التقليد وهرب من دمشق في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة من سنة سبع وستين وأربعمائة إلى بانياس، فأقام فيها إلى أول سنة اثنتين وسبعين، وخرج منها لما خرج العسكر

ص: 375

- 1- ترجمته في تحفة ذوي الألباب 52/2 و ذيل ابن القلانسي ص 95 و أمراء دمشق ص 85 و سير الأعلام 519/18.
- 2- تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق بتحقيقنا 382/15 رقم 1848 و الوافي بالوفيات 226/13 وفيه: حيدرة بن مبرور.
- 3- التقليد هو كتاب يصدره الخليفة، يقرر فيه ويأمر بإسناد مقاليد الولاية والحكم. راجع صبح الأعشى 153/13.
- 4- كذا و راجع ذيل ابن القلانسي حوادث سنة 461 هـ (ص 95).

المصري و جعل (1) بصور و خيف عليه فيها و سار إلى طرابلس، و منها إلى مصر، و قتل بمصر في شهر سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة.

7565 - معلّى بن سلامة أبو زرعة الكناي الشاعر

و يقال: محمّد بن سلامة، تقدم ذكره.

7566 - معلّى بن سلام أبو عبد الله القرشي الخباز الرفاء

7566 - معلّى بن سلام أبو عبد الله القرشي الخباز (2) الرفاء

من ساكني باب الفراءيس.

حدّث عن معروف الخياط، و عن عبد الملك بن مهران المغازلي، عن معروف أيضا.

روى عنه: الحسن بن سفيان، و محمّد بن قطن، و محمّد بن الفيض الغساني (3)، و أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري (4)، و أحمد بن المعلّى بن يزيد، و أبو عبد الله محمّد بن وضّاح بن يزيد (5) القرظي (6).

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، نا تمام بن محمّد، أخبرني أبو طالب علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد الحلبي - قراءة عليه - نا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء - بتيس - نا محمّد بن جعفر المصيبي، نا محمّد بن قطن، نا معلّى الرفاء، عن معروف الخياط، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

«بكاء الصبي إلى سنتين: لا - إله إلاّ الله، و من بعد ذلك استغفار لأبويه، فما عمل من حسنة فلأبويه، و ما عمل من سيئة فلا عليه و لا له» [12379].

قال: و أنا تمام، نا أبو بكر محمّد بن سليمان الربيعي - قراءة عليه - نا أبو الحسن محمّد ابن الفيض (7) بن محمّد الغساني، نا عبد الرحمن الكتّاني، و معلّى الخباز (8)، قالوا: حدّثنا

ص: 376

1- بالأصل و م و د، و «ز»: و حصل.

2- الأصل: الحبار، و في م: «الحبار» و في د و «ز»: «الجبار؟؟؟» و المثبت عن المختصر.

3- بالأصل: «العيسراني» و المثبت: «الفيض الغساني» عن م، و «ز».

4- تحرفت بالأصل إلى: البصري، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- الأصل: «يوقع؟؟؟» و في د، و م، و «ز»: «ترفع؟؟؟» و الصواب ما أثبت راجع ترجمته في سير الأعلام 445/13.

6- تقرأ بالأصل و د و «ز»: القرظي، و المثبت عن م و ميزان الاعتدال 59/4.

7- تحرفت بالأصل إلى: البيض، و التصويب عن د، و «ز»، و م.

8- بدون إعجام بالأصل، و في د: الحبار، و المثبت عن م.

معروف الخياط قال: رأيت وائلة بن الأسقع يتوضّأ للصلاة من نهر قلوط (1).

أبنا أبو القاسم النسيب، حدّثني عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب، نا جد أبي علي بن يعقوب بن أبي العقب، نا أحمد بن إبراهيم البصري (2).

حدّثني معلّى بن سلام الخبّاز القرشي - بباب الفراديس - نا عبد الملك المغازلي، و كان يلبس الرقاع، قال: رأيت وائلة بن الأسقع يشرب الفقاع، و رأيت عليه عمامة سوداء.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال:

أبو عبد الله المعلّى بن سلام دمشقي، يحدّث عنه أحمد بن المعلّى بن يزيد.

7567 - معلّى بن عيسى

من أهل دمشق.

حدّث عن مالك بن أنس.

روى عنه: هشام بن عمّار.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمّد بن علي بن بكر، نا هارون بن عبد الصّمد، نا هشام بن عمّار، نا معلّى بن عيسى الدمشقي، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

ما خيّر رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بين أمرين قط إلاّ اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه، و ما انتقم رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لنفسه إلاّ أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها.

7568 - معلّى بن منصور أبو يعلى الرازي

7568 - معلّى بن منصور أبو يعلى الرازي (3)

سمع بدمشق وغيرها: يحيى بن حمزة، و صدقة بن خالد، و الهيثم بن حميد، و موسى

ص: 377

1- تقرأ بالأصل: «قلوس» و المثبت عن د، و م، و «ز». و جاء في تاج العروس: القلوط كصبور: نهر جار تنصب إليه الأقدار، لغة شامية. (قلط).

2- تحرفت بالأصل إلى: البصري.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 262/18 و تهذيب التهذيب 498/5 و تاريخ بغداد 188/13 ترجمة رقم 7166 و ميزان الاعتدال 150/4 و سير الأعلام 365/10 و التاريخ الكبير 395/7 و الجرح و التعديل 334/8 و تذكرة الحفاظ 377/1.

ابن أعين، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبا عوانة، والليث بن سعد، وأبا أويس (1)، وشعيب بن رزيق الطائفي، وأبا يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي.

روى عنه: علي [ابن] (2) المدني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج، وحبّاج بن حمزة الخشّابي (3) الرّازي، وسهل بن عمار (4) العتكي، وأبو قدامة السرخسي، وأبو يحيى صاعقة، وفضل بن سهل الأعرج، ومحمد بن عبد الله المخرمي، والحسن بن سلام السواق.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرفندي، أنا أبو الحسين بن الثّقور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا معلّى بن منصور، نا صدقة بن خالد القرشي، نا عمرو ابن شرحبيل، عن بلال بن سعد، عن أبيه و كان قد أدرك النبي صلّى الله عليه وسلّم، قال:

قيل: يا رسول الله، أيّ الناس خير؟ قال: «أنا وأصحابي»، قال: ثم ما ذا؟ قال: «ثم القرن الثاني»، قال: قلنا: ثم ما ذا؟ قال: «القرن الثالث»، قال: «ثم يجيء قوم يشهدون من قبل أن يستشهدوا، ويحلفون من قبل أن يستحلفوا، ويؤتمنون فلا يفوا» [12380].

[قال ابن عساكر: (5) كذا قال ابن شرحبيل، وهو خطأ.

ورواه ابن بطّة عن البغوي فقال ابن شراحيل وهو الصواب.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، نا أبي أبو القاسم - إملاء - أنا السيّد أبو الحسن الحسني، وهو محمد بن الحسين، أنا أبو الطيّب محمد بن علي بن الحسن الخياط، نا سهل ابن عمار (6) العتكي، نا المعلّى بن منصور، نا يحيى بن حمزة، و صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بسر (7) بن عبيد الله، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي مرثد الغنوي (8) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها» [12381].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن -

ص: 378

1- هو عبد الله بن عبد الله المدني.

2- زيادة عن تهذيب الكمال.

3- الأصل: الحساني، وبدون إعجام في د، وم، و «ز». والمثبت عن تهذيب الكمال.

4- تحرفت بالأصل إلى: عسار.

5- زيادة منا.

6- تحرفت بالأصل إلى: عثمان.

7- تحرفت بالأصل ود، وم إلى بشر، والمثبت عن «ز».

8- تحرفت في م ود إلى: الغفري.

زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خياط قال (1):

المعلّى بن منصور الرّازي، يكنى أبا يعلى، مات سنة إحدى - أو اثنتي (2) - عشرة و مائتين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية، عن يحيى قال في تسمية من نزل بغداد: المعلّى بن منصور.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (3)، أنا الأزهرى.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري.

[أنا محمد بن العباس] (4) أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمّد بن سعد (5) قال في طبقات أهل بغداد: المعلّى بن منصور الرّازي، و يكنى أبا يعلى.

قال ابن أبي الدنيا في روايته: توفي ببغداد سنة إحدى عشرة و مائتين، انتهت رواية ابن أبي الدنيا - وزاد ابن الفهم: نزل بغداد (6) - وطلب الحديث، و كان صدوقا، صاحب حديث، ورأى، وفقه - زاد الجوهري: فمن أصحاب الحديث من يروي عنه و منهم من لا يروي عنه، للرأى، ثم اتفقا فقالا: - و كان ينزل الكرخ في قطيعة الربيع، و توفي سنة إحدى عشرة و مائتين.

ص: 379

1- طبقات خليفة بن خياط ص 615 رقم 3229.

2- الأصل: إحدى، و التصويب عن بقية النسخ و طبقات خليفة.

3- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 190/13.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و جميع النسخ، و زيادته لازمة قارن مع أسانيد مماثلة.

5- طبقات ابن سعد 341/7.

6- بالأصل: «و زاد ابن القيم: تولى بغداد» صوبنا الجملة عن م و د، و «ز».

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1):

معلّى بن منصور، أبو يعلى الرّازي، سمع الهيثم بن حميد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، و موسى بن أعين.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

معلّى بن منصور الرّازي، أبو يعلى، روى عن الليث بن سعد، و الهيثم بن حميد، و يحيى بن حمزة، و أبي عوانة، و يحيى بن أبي زائدة، توفي ببغداد سنة إحدى عشرة و مائتين، روى عنه علي [ابن] (3) المديني، و أبو بكر بن أبي شيبة، و أبو خيثمة، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبو ثور، و محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، و حجّاج بن حمزة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو يعلى معلّى بن منصور الرّازي، سمع الهيثم بن حميد، و يحيى بن أبي زائدة، و موسى بن أعين.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال: أبو يعلى معلّى بن منصور الرّازي.

ص: 380

1- التاريخ الكبير للبخاري 395/7.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 334/8.

3- زيادة عن الجرح و التعديل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر قال: أبو يعلى معلّى.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر، أنا ابن منجويه، أنا الحاكم قال:

أبو يعلى معلّى الرّازي، سكن بغداد، سمع أبا سعيد يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، وأبا سعيد موسى بن أعين الجزري، روى عنه أبو قدامة اليشكري (1)، وأبو يحيى صاحب السابري، كناه محمّد بن إسماعيل.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معلّى بن منصور أبو يعلى الرّازي، سكن بغداد، سمع هشيمًا، وحمّاد بن زيد، روى عنه محمّد بن عبد الرحيم، وعلي بن الهيثم في تفسير الأحزاب، والبيوع.

قال البخاري: مات ببغداد في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة ومائتين، ودخلنا عليه سنة عشر ومائتين، هكذا قال في التاريخ الصغير، و لم يحدث عن نفسه في الجامع بشيء، وإنما حدث عن رجل عنه.

وقال محمّد بن سعد: توفي ببغداد سنة إحدى عشرة.

أخبرنا أبو الحسن المالكي، وأبو منصور المقرئ، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (2):

معلّى بن منصور، أبو يعلى الرّازي، سكن بغداد، وحدث بها عن مالك بن أنس، وليث بن سعد، وأبي عوانة، وشريك، والهيثم بن حميد، وابن لهيعة، وموسى بن أعين، ويحيى بن حمزة، وأبي يوسف القاضي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبي بكر بن عيَّاش، وهشيم، روى عنه علي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو خيثمة، وأبو يحيى صاعقة، وأحمد ابن منصور الرمادي، وسلمان (3) بن توبة، وعباس الدوري، والحسن بن مكرم، ومحمّد بن إسرائيل الجوهري، ومحمّد بن سعد العوفي، ومحمّد بن شاذان الجوهري وغيرهم، وكان فقيها من أصحاب الرأي، أخذ عن أبي يوسف القاضي، وكان ثقة.

ص: 381

1- تحرفت بالأصل إلى: البيكري، وفي م: السكري، والمثبت عن د، و«ز»، وهو عبيد الله بن سعيد السرخسي اليشكري، ترجمته في تهذيب الكمال 198/12.

2- تاريخ بغداد 188/13 رقم 7166.

3- تحرفت بالأصل إلى: سليمان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد (1)، أنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم، نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، نا أبو يعلى معلى بن منصور الرّازي.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني محمّد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمّد بن نعيم الصّبّي قال: قرأت بخط أبي عمر المستملي، حدّثني سهل بن عمّار قال: كنت عند المعلى بن منصور، وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاض الناس في القرآن، فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي، فذكر للمعلى أن الناس قد خاضوا في أمره، قال: في ما ذا؟ قال: يقولون: إنك تقول: القرآن مخلوق؟ فقال: ما قلته، و من قال القرآن مخلوق فهو عندي كافر.

قال (3): وأنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمّد بن العباس، نا أبو بكر بن الأنباري - إملاء - نا عمر بن بكّار القافلائي، نا محمّد بن إسحاق، و العباس بن محمّد، قالوا: سمعنا يحيى بن معين يقول: كان المعلى بن منصور الرّازي يوماً يصلي، فوقع على رأسه كور الزنابير، فما التفت و لا انفتل (4) حتى أتمّ صلاته، فنظروا فإذا رأسه قد صار هكذا من شدة الانتفاخ.

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن منصور بن هشام الموصلي، أنا المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن المسلمة، أنا أبو الحسن محمّد بن عمر بن محمّد بن بهتة - إجازة - أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب - و ذكر حديثاً رواه معلى بن منصور - فقال: تقرّد به معلى الرّازي، و هو ثقة، فيما تقرّد به، وفيما شورك فيه، متقن، صدوق، فقيه، مأمون (5)، و شعيب بن رزيق (6) يكنى أبا شيبه، و هو مشهور من الشاميين حدّث عنه الوليد بن مسلم وغيره.

آخر الجزء الحادي و الثمانين بعد الستمائة من الفرع.

ص: 382

- 1- رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 375/6.
- 2- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 188/13.
- 3- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 189/13.
- 4- الأصل: انفتل، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و تاريخ بغداد.
- 5- تهذيب الكمال 264/18.
- 6- ترجمته في تهذيب الكمال 372/8.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، أنا محمد بن حميد المنخري، نا علي بن الحسين ابن حبان قال: وجدت في كتاب أبي - بخط يده - قال أبو زكريا: إذا اختلف معلّى الرّازي، وإسحاق بن الطباع في حديث عن مالك بن أنس فالقول قول معلّى، وفي كلّ حديثه معلّى أثبت منه.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، و أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، قالوا: نا و أبو منصور ابن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد ابن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول و سألته - يعني - يحيى بن معين عن المعلّى بن منصور فقال: ثقة.

أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا العتيقي.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين (3) بن جعفر.

قالوا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (4): معلّى بن منصور الرّازي، أبو يعلى ثقة، صاحب سنة، و كان نبيلاً (5)، طلبوه على القضاء غير مرة فأبى.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا حمزة بن محمد بن طاهر، نا الوليد بن بكر الأندلسي، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدّثني أبي قال: معلّى بن منصور أبو يعلى الرّازي، ثقة.

أخبرنا أبو الحسن، نا - و أبو منصور، أنا - أبو بكر الخطيب (7) قال: قرأت على الحسن

ص: 383

1- تاريخ بغداد 189/13 و تهذيب الكمال 18/264 و سير الأعلام 10/367.

2- تاريخ بغداد 13/189.

3- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المشبث عن د، و «ز»، و م.

4- كتاب تاريخ الثقات للعجلي ص 435 رقم 1609.

5- قوله: و كان نبيلاً، ليس في تاريخ الثقات.

6- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 13/189-190.

7- تاريخ بغداد 13/190.

ابن أبي بكر، عن أحمد بن كامل القاضي قال: المعلّى بن منصور الرّازي، من كبار أصحاب أبي يوسف، و محمد، و من ثقاتهم في النقل و الرواية.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1) قال: سئل أبي عن المعلّى بن منصور فقال: صدوق في الحديث، و كان صاحب رأي، قال: و سمعت أبي يقول: قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المعلّى بن منصور الرّازي؟ قال: كان يكتب الشروط من كتبها لم يخل (2) من أن يكذب.

أخبرنا أبو الحسن، نا - و أبو منصور، أنا - الخطيب (3)، أنا (4) البرقاني، نا يعقوب بن موسى الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر بن النجم الميانجي، نا سعيد بن عمرو البردعي قال: قال أبو زرعة: رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلّى بن منصور، كان يحتاج إليها، و كان المعلّى أشبه (5) القوم - يعني: أصحاب الرأي - بأهل العلم، و ذلك أنه كان طلبة للعلم، رحل و عني به، فتصبر (6) أحمد عن تلك الأحاديث، و لم يسمع منه حرفاً، و أما علي بن المديني و أبو خيثمة، و عامة أصحابنا سمعوا منه، المعلّى صدوق.

قال الخطيب (7): و حدثت عن أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات، أخبرني الحسن بن يوسف الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلائق، أخبرني زكريا بن يحيى، نا أبو طالب أنه سأله أبا عبد الله - يعني - أحمد بن حنبل عن المعلّى بن منصور، فقال: كان يحدث بما وافق الرأي، و كان يخطئ كل يوم في حديثين و ثلاثة، فكنت أجوزّه إلى عبيدين أبي قرّة في قطعة الربيع.

ص: 384

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 334/8.

2- بالأصل و م و «ز»: «يخلو» خطأ، و التصويب عن د، و الجرح و التعديل.

3- تاريخ بغداد 189/13.

4- مكانها بياض بالأصل، و كتبت اللفظة فوق الكلام فيه.

5- الأصل: أثبت، و المثبت عن د، و «ز»، و م، و تاريخ بغداد.

6- بالأصل: «و عبي فيصمد»، «و عني فيصير» في م، «و عني فصص» في د، و المثبت عن تاريخ بغداد.

7- تاريخ بغداد 188/13-189.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العقيلي (1)، نا الخضر بن داود، نا أحمد بن هاني - يعني - الأثرم أحمد بن محمّد بن هاني قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل: معلّى بن منصور كتبت عنه شيئاً؟ قال: لا، ولا حرف.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد (2)، نا محمّد بن جعفر ابن يزيد، نا محمّد بن يوسف الطّبّاع قال: سألت أحمد بن حنبل عن معلّى الرّازي، فسكت.

قال ابن عدي: و لمعلّى بن منصور حديث صالح عن ثقات الناس يرويه عنهم، وقد حدّث عنه من المعروفين جماعة، وأرجو أنه لا بأس بحديثه، لأنني لم أجد في حديثه حديثاً منكر فأذكره.

أخبرنا أبو البركات، أنا محمّد بن المظفر، أنا العتيقي، أنا يوسف، أنا العقيلي قال (3): كان هذا - يعني - المعلّى من أهل الرأي، يقول: بقول أبي حنيفة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4): سنة إحدى عشرة و مائتين مات معلّى بن منصور الرّازي.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة ابن خياط قال: المعلّى بن منصور الرّازي مات سنة إحدى - أو اثنتي - عشرة و مائتين.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا معلّى بن منصور الرّازي، يكنى أبا يعلى، كناه لنا أبي، مات سنة إحدى عشرة و مائتين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد

ص: 385

- 1- رواه أبو جعفر العقيلي في الضعفاء الكبير 215/4-216.
- 2- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 375/6.
- 3- الخبر ليس في ترجمة المعلّى في الضعفاء الكبير 215/4.
- 4- تاريخ خليفة بن خياط ص 474 (ت. العمري).
- 5- تاريخ بغداد 190/13.

ابن محمّد، قالوا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا الحسن بن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان قال:

فيها - يعني - سنة إحدى عشرة و مائتين مات معلّى بن منصور الرّازي.

أخبرنا أبو الحسن، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - الخطيب (1)، أنا الجوهري، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المنادي قال: و مات بها - يعني - ببغداد المعلّى بن منصور الرّازي أبو يعلى، كان قد سكن الجانب الغربي و هنالك حين مات دفن.

7569 - معلّى بن الوليد بن عبد العزيز أبو يحيى

حدّث عن الوليد بن مسلم.

روى عنه: أبو بكر محمّد بن عبد الرّحمن بن الأشعث - إمام جامع دمشق -.

ذكر من اسمه معمر

إشارة

ذكر من اسمه معمر (2)

7570 - معمر بن سورة التّميمي

له ذكر في الحرب التي جرت في العصبية بين المضرية و اليمانية، و كان من أصحاب أبي الهيثام.

قرأت بخط أبي الحسين الرّازي - فيما أفاده بعض أهل دمشق - عن أبيه، عن جده و بعض أهل بيته من المريين قال: و قال المعمر بن سورة التّميمي:

[دنوا (3).... (4) سا؟؟؟ (5) معد

قد ما بضرب أو طعان (6) مردي

فأنتم ذروة أهل مجد

ص: 386

1- تاريخ بغداد 190/13.

2- كذا ضبطت بالقلم في «ز»: معمر بتشديد الميم الثانية المكسورة أيضا مثل الأصل و فيه: «معمر» و لم تضبط في م، و د.

3- سقطت الأرجاز من الأصل، و استدركت عن د، و م، و «ز».

4- كذا في د، و «ز»، و م قسم من اللفظة ممحو.

5- كذا بدون إعجام في جميع النسخ.

6- في م: طعام.

وأنتم الأسد وفوق الأسد

حاموا على الفخر وفعل الحمد

صبرا فداكم والذي وجدي]

7571 - معمر بن عبد الله بن بسطام

له ذكر، ولا أعرف له رواية.

بلغني أنه ورد كتابه من إلى عبد الواحد بن بسطام بوفاة أخيه معمر يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

7572 - معمر بن محمد بن يزيد أبو الهيثام الفزاري الإمام

من ساكني باب كيسان.

حدّث عن يحيى بن علي بن هاشم الخفّاف الحلبي، وعيسى بن إدريس البغدادي، وأبي الجهم عمرو بن حازم.

روى عنه: عبد الوهّاب الميداني، و عبد الرّحمن بن عمر بن نصر.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسن بن أحمد بن صصرى (1) التغلبي، نا عبد الرّحمن بن عمر بن نصر، نا أبو الهيثام المعمر بن محمّد بن يزيد الفزاري، نا عيسى بن إدريس البغدادي، نا الحسين بن الأسود العجلي، نا يعلى بن عبيد، عن محمّد بن عون الخراساني، عن إبراهيم بن عيسى، عن ابن مسعود أنه قال لأصحابه:

كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت (2)، سرج الليل، جدد (3) القلوب، خلعان الثياب، تعرفون في السماء و تخفون على أهل الأرض.

قرأت بخط عبد الوهّاب بن جعفر، نا أبو الهيثام المعمر بن يزيد الإمام - باب كيسان - في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، نا يحيى بن علي بن هاشم الخفّاف، نا أبو نعيم، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال:

ص: 387

1- تحرفت بالأصل إلى: مصري، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

2- غير واضحة بالأصل و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- بالأصل و بقية النسخ: حدد، بالحاء المهملة، و المثبت عن المختصر.

كنت أبيت عند حجرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكنت أسمعُه إذا قام من الليل يقول: «سبحان الله رب العالمين، الهوي (1)»، ثم يقول: «سبحان الله و بحمده» [12382].

أخبرناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو سعيد الحسن بن جعفر الحرفي (2)، أنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، حدّثني يحيى بن عبد الله البابلتي (3)، أنا الأوزاعي، حدّثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ربيعة بن كعب قال:

كنت أبيت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فآتيه بوضوئه وحاجته، فكان يقوم بالليل فيقول: «سبحان ربي و بحمده، سبحان ربي و بحمده، الهوي، سبحان رب العالمين، سبحان رب العالمين الهوي، قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هل لك حاجة؟» قلت: يا رسول الله أحب مرافقتك في الجنة، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود» [12383].

آخر الجزء التاسع والسبعين بعد الأربعمائة من الأصل.

7573 - معمر بن يعمر أبو عامر الليثي

7573 - معمر بن يعمر (4) أبو عامر الليثي (5)

من أهل دمشق.

حدّث عن معاوية بن سلام.

روى عنه: محمد بن خلف الرّازي (6)، والعبّاس بن الوليد بن صبح الخلال - وهما كنياه - ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يوسف السّلمي.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهرى، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، أنا محمد بن يحيى الذهلي، حدّثني معمر بن يعمر الليثي، نا معاوية -

ص: 388

1- الهوي: الحين الطويل من الزمان، وقالوا إنه مختص بالليل فقط (راجع النهاية لابن الأثير: هوي).

2- إعجامها مضطرب بالأصل، و «ز» و م وفيها: الخرفي، وفي د: الخرقى والصواب ما أثبت: الحرفي، ترجمته في سير الأعلام بتحقيقنا: (431/12 ترجمة 3463) ط دار الفكر.

3- الأصل و د: «البابلي» خطأ، والصواب ما أثبت عن «ز»، و م، ترجمته في سير الأعلام بتحقيقنا: (17/9 ترجمة 1614) ط دار الفكر.

4- يعمر بفتح الميم وضمها، قاله في اللباب.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 284/18 و تهذيب التهذيب 505/5. و نص ابن ماكولا على تشديد الميم الثانية وفتحها في معمر.

6- كذا بالأصل، و د، و «ز»، و م، وفي تهذيب الكمال: «الداري» وفي تهذيب التهذيب: الدوري.

يعني - ابن سلام، حدّثني الزهري، حدّثني حميد بن عبد الرحمن، حدّثني أبو هريرة (1):

أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «كلّ مولود على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرّانه أو يمجّسانه».

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو بكر بن زياد، نا محمّد بن يحيى، نا معمر بن يعمر الليثي، نا معاوية - يعني - ابن سلام، حدّثني الزهري، نا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال:

إن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «ما من وال إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف و تنهاه عن المنكر، و بطانة لا تألوه خبالا، فمن وقى شرهما فقد وقى، و هو من التي غلبت عليه منهما» [12384].

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو عامر معمر بن يعمر الدمشقي، سمع معاوية بن سلام.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عامر معمر بن يعمر.

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عامر معمر بن يعمر الليثي الدمشقي، سمع أبا سلام معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي، روى عنه أبو الفضل العباس الوليد بن صبح الخلال الدمشقي، و أبو عبد الله محمّد بن خلف الداري.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا الدارقطني قال:

معمر بن يعمر يروى عن معاوية بن سلام، روى عنه محمّد بن يحيى بن فارس الذهلي وغيره.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا بن أحمد بن نصر البخاري.

ص: 389

1- أقحم بعدها بالأصل و («ز»): الذهلي.

وحدثنا خالى القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، نا أبو زكريا.

نا عبد الغني بن سعيد قال:

معمر بضم الميم وفتح العين و تشديد الميم: معمر بن يعمر صاحب معاوية بن سلام، حدث عنه محمد بن يحيى النيسابوري و جماعة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1):

و أما معمر بضم الميم الأولى، وفتح العين و تشديد الميم الثانية وفتحها، و يعمر (2) أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها: معمر بن يعمر، حدث عن معاوية بن سلام، روى عنه محمد ابن يحيى الذهلي و غيره.

ذكر من اسمه معمر

7574 - معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولا هم البصري

7574 - معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولا هم البصري (3)

سكن اليمن.

حدث عن الزهري، و زيد بن أسلم، و يحيى بن أبي كثير، و قتادة، و أبي إسحاق الهمداني (4)، و الأعمش (5)، و محمد بن زياد البصري، و هشام بن عروة، و عمرو بن دينار، و ثابت البناني، و أيوب السخيتاني، و عبد الله بن طاوس، و بهز بن حكيم بن معاوية، و عاصم ابن أبي النجود، و منصور بن المعتمر، و إسماعيل بن أمية الأموي، و خالد بن مهران الحذاء، و سهيل (6) بن أبي صالح، و مطر (7) الوراق، و عبيد الله بن عمر العمري، و عبد الكريم بن مالك الحراني، و أبان بن أبي عياش.

روى عنه: أيوب السخيتاني، و حماد بن زيد، و عمرو بن دينار، و أبو إسحاق

ص: 390

1- الاكمال لابن ماکولا 207/7.

2- الاكمال لابن ماکولا 332/7 و 334.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 268/18 و تهذيب التهذيب 500/5 و ميزان الاعتدال 154/4 و التاريخ الكبير 378/7 و الجرح و التعديل

255/8 تذكرة الحفاظ 190/1 سير الأعلام 5/7 و شذرات الذهب 235/1.

4- تحرفت في م إلى: المهراني.

5- تحرفت بالأصل و م إلى: الأعشى.

6- تحرفت في م إلى: سهل.

7- تحرفت في م إلى: بكر.

السيبي، ويحيى بن أبي كثير، وهم من شيوخه، وابن عيينة، وسعيد بن أبي عروبة، وابن المبارك، وإسماعيل بن عليّة، و مروان بن معاوية، وغندر، ورباح بن زيد الصنعاني، وهشام ابن يوسف، ومحمّد بن ثور، وعبد الرزّاق، ومحمّد بن كثير الصنعاني، وهو آخر من حدّث عنه وفاة - يعني - بعد عبد الرزّاق، سنة ستين، وقدم على الزهري الشام، وبها سمع منه.

كتب إلي أبو علي الحسن بن أحمد، وأخبرني أبو الخير عبد الهادي (1) بن علي بن محمّد بن أحمد، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمدانيان عنه، قال: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الدّبري (2)، نا عبد الرزّاق، عن معمر، عن همّام، عن منبّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي.

وأخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا إسحاق بن أبي إسرائيل.

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمّد بن القاسم الصّفّار، وأبو بكر البيهقي، وأحمد بن علي بن عبد الله بن خلف، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمّد النامقي.

وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبي.

وأخبرنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أبو سهل عبد الرحمن بن محمّد الماليني، قالوا: أنا أبو طاهر بن محمش، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن الحسن القطّان، نا أحمد بن يوسف السلمي.

وأخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني (3)، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عمر محمّد بن يوسف القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني.

ص: 391

1- بالأصل: عبد القادر، والمثبت عن د، و «ز»، و م، و مشيخة ابن عساكر 133/أ.

2- تحرفت بالأصل ود إلى: الديري، والمثبت عن م، و «ز».

3- بالأصل و م: الهمداني، والمثبت «الهمداني» عن «ز» و د.

و أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، و أبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى بن أبي (1) عمر المليحي، قالوا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد، نا محمّد بن عمر بن حفصوية، و عبد الله ابن الليث المعمرى، و الحسن بن محمّد بن الحسن، قالوا: أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، نا سلمة بن شبيب.

و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، نا أحمد بن منصور، قالوا: أنا عبد الرّزّاق (2)، أنا معمر قال: نا همّام قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم - و في حديث أحمد بن منصور الرمادي أنه سمع أبا هريرة يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «يسلّم الصغير على الكبير، و المارّ على القاعد، و القليل على الكثير».

رواه أبو داود في سننه (3) عن أحمد بن حنبل.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي، قالوا: أنا أبو محمّد الصّريفيّني.

أخبرتنا أم الفتح أمة السّلام بنت أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي، قالت:

نا أبو الطيب محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن حميد اللّخمي، نا العباس بن يزيد البحراني، نا يزيد بن زريع، نا معمر، عن الزهري، عن أنس.

أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة، قال العباس: و هذا مما غلط فيه معمر بالبصرة، و ذلك أنه لم يكن معه كتاب فغلط في هذا، و غلط في حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة أسلم و عنده عشر (4) نسوة، فأمره النبي صلّى الله عليه و سلّم أن يأخذ منهن أربعاً، و أراد حديث الزهري عن سالم أن غيلان بن سلمة طلق نساءه و قسم ماله بين بنيه، و أما حديث غيلان، عن الزهري، مرسل و سمعه منه قديماً.

قال عبد الرّزّاق، فلما قدم علينا قال: إنّي قد غلّطت بالبصرة في حديثين حدّثتهم عن الزهري عن أنس أن النبي صلّى الله عليه و سلّم كوى أسعد بن زرارة، و إنّما حدّثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسل، و حدّثتهم عن الزهري عن سالم، عن أبيه: أن غيلان بن سلمة أسلم و عنده عشر

ص: 392

1- سقطت من د.

2- المصنف الجامع لعبد الرّزّاق رقم 19445.

3- سنن أبي داود رقم 5198.

4- في د: عشرة.

نسوة قال معمر: ذهبت إلى حديث الزهري عن سالم عن أبيه: أن غيلان بن سلمة طلق نساءه و قسم ماله بين ولده، فبلغ ذلك عمر فقال: بلغني أنك طلقت نساءك، و قسمت مالك بين ولدك، و الله إنِّي لأظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع، سمع بموتك و ألقاه في نفسك، و الله لئن لم ترجع نساءك، و ترجع في مالك ثم مت لأورثتهم منك، و لأمرن بقبرك أن يرجم كما رجم (1) قبر أبي رغال قال: فراجع نساءه، و رجع في ماله.

قال معمر: فأخبرني أيوب أنه ما لبث سبعا حتى مات.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن حمدون الدهقان قال: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن رجاء يقول:

كنية معمر بن راشد أبو عروة، و هو مولى الأزد، فكان يكون بالبصرة، و كان تاجرا يختلف إلى الشام، فوافي آل مروان و لهم وليمة و عرس فاستعاروا منه متاعا لعرسهم، فأعارهم، فلما انقضى عرسهم برّوه قال: إنما أنا عبد، و كلما بررتموني به فهو لمولاي، و لكن كلموا هذا الرجل يحدثني - يعني - الزهري، فكلموه، فحدّثه.

وقد روي من وجه آخر أنه لقي الزهري بالمدينة و يحتمل أن يكون لقيه بالموضعين.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب (2)، نا جدي يعقوب، حدّثني جعفر بن محمد، نا ابن عائشة، نا عبد الواحد بن زياد قال:

قلت لمعمر: كيف سمعت من ابن شهاب؟ قال: كنت مملوكا لقوم من طاحية (3)، فأرسلوني ببزّ أبيعه، فقدمت المدينة، فنزلت دارا، فرأيت شيئا و الناس يعرضون عليه العلم، فعرضت عليه معهم.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا

ص: 393

1- بالأصل: «رجع» ثم شطبت «جع» و كتب فوقها: «جم».

2- رواه الذهبي من طريق يعقوب بن شيبة في سير الأعلام 6/7.

3- طاحية قيل فيها اسم موضع، و هي من مياه بني العجلان كثيرة النخل بأرض القعاقع (معجم البلدان). و قيل إن طاحية أبو بطن من الأزد (راجع جمهرة ابن حزم ص 371).

أحمد بن الحسن (1) بن أحمد - زاد عبد الوهّاب: وأحمد بن الحسن بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاظ قال.

في الطبقة الرابعة من أهل اليمن (2): معمر بن راشد، يكنى أبا عروة، مولى الأزدي، من أهل البصرة، مات سنة ثلاث و خمسين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا محمّد بن هبة الله بن محمّد، و علي بن أحمد بن محمّد بن حميد البزاز، قالوا: أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: معمر بن (3) راشد، و يكنى أبا عروة، مولى لحدّان مات باليمن سنة أربع و خمسين و مائة، سمع من ابن شهاب، و من عمرو بن دينار، و من قتادة، و من يحيى بن أبي كثير، و من ابن إسحاق.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى قال في تسمية محدّثي أهل اليمن: معمر بن راشد.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤدّن، أنا أبو الحسن بن السّمّاء، و أبو محمّد بن بالوية، قالوا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول:

كنية: معمر أبو عروة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن البّقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: و معمر بن راشد يكنى أبا عروة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو خازم (4) محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفراء، أنا الحسين بن محمد بن علي بن أبي أسامة الحلبي، نا أبو عمرو موسى بن القاسم بن الأشيب.

ص: 394

1- في م: الحسين.

2- طبقات خليفة بن خيّاظ ص 520 رقم 2665.

3- بالأصل: معمر و راشد.

4- بالأصل و «ز»: حازم، تصحيف، و المثبت عن د، و م.

أخبرنا أبو بكر بن اللفتواني (1)، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد (2) قال (3).

في الطبقة الخامسة من أهل اليمن: معمر بن راشد، ويكنى أبا عروة، مولى الأزد.

قال الواقدي: توفي في شهر رمضان سنة ثلاث و خمسين و مائة، وقال عبد المنعم بن إدريس: توفي في أول سنة خمسين و مائة.

أبنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البتاء، قالوا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال (4):

معمر بن راشد، يكنى أبا عروة، مولى للأزد، وراشد يكنى أبا عمرو، و كان من أهل البصرة، فانتقل فنزل اليمن، فلما خرج معمر من البصرة شيعة أيوب و جعل له سفرة، و كان معمر رجلا له حلم، و مروءة، و نبل في نفسه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال:

و معمر بن راشد مولى الأزد، و يقال: كان مملوكا لقوم ينزلون طاحية، توفي سنة ثلاث و خمسين و مائة في رمضان، و كان يكنى أبا عروة.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (5):

معمر بن راشد أبو عروة البصري، سكن اليمن، و هو معمر بن أبي عمرو.

قال أحمد بن ثابت عن عبد الرزاق، عن معمر: خرجت (6) و أنا غلام إلى جنازة الحسن، فطلبت العلم سنة مات الحسن؛ عن محمد بن كثير عن معمر قال: سمعت من قتادة

ص: 395

1- في م: الفتواني.

2- بالأصل: أبو سعد.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

4- طبقات ابن سعد 546/5.

5- التاريخ الكبير للبخاري 378/7.

6- في التاريخ الكبير: خرجت مع الصبيان و أنا غلام.

و أنا ابن أربع عشرة، فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري، سمع الزهري، ويحيى بن أبي كثير، روى عنه الثوري، و ابن عيينة، و ابن المبارك.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1):

معمر بن راشد أبو عروة المهلب (2)، مولى للأزد، سكن اليمن، و هو معمر بن أبي عمرو، روى عن الزهري، و قتادة، و يحيى بن أبي كثير، و أبي إسحاق الهمداني، و الأعمش، روى عنه الثوري، و شعبة، و ابن أبي عروبة، و ابن عيينة، و ابن المبارك، و إسماعيل بن عليّة، و مروان الفزاري، و رباح الصنعاني، و هشام بن يوسف، و محمد بن ثور، و عبد الرزاق، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد (3) بن حمدون، أنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو عروة معمر بن راشد، سمع الزهري، و قتادة، روى عنه الثوري، و ابن عيينة، و شعبة، و عبد الرزاق.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عروة معمر بن راشد الثقة، المأمون.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن الحسن بن علي، و رشأ ابن نظيف، قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود بن عيسى، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: معمر بن راشد بصري، نزل اليمن.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب،

ص: 396

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 255/8.

2- نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة، و قيل إن معمر كان مولى عبد السلام بن عبد القدوس، و عبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس الأزدي، و عبد الرحمن هذا أخو المهلب (راجع تهذيب الكمال 268/18).

3- تحرفت في م إلى: سعد.

أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال:

سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول:

معمر بن راشد بصري، ولاؤه لآل المهلب يكنى أبا عروة، هلك وهو ابن ثمان وخمسين سنة، في سنة أربع وخمسين ومائة.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو عروة معمر بن راشد.

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، نا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عروة معمر بن راشد الحدّاني الأزدي البصري، سكن اليمن، وراشد أبو عمرو مولى عبد السلام أخي صالح بن عبد القدّوس، و عبد السلام مولى عبد الرحمن بن قيس أخي المهلب بن أبي صفرة لأمه، شهد جنازة الحسن البصري، و طلب العلم سنة موته، سمع أبا بكر محمّد بن شهاب، و عمرو بن دينار، و أبا إسحاق السبيعي، و الأعمش، و قتادة، و يحيى ابن أبي كثير، و هؤلاء الستة الذين يدور عليهم حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من التابعين، لا أعلم أحدا من الناس رأهم كلهم و سمع منهم سواه، و لا اجتمعوا لأحد من المشايخ غيره، روى عنه أيوب السختياني، و عبد الملك بن جريج، و سعيد بن أبي عروبة، و سفيان الثوري، و ابن عيينة، و شعبة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معمر بن راشد، و هو معمر بن أبي عمرو، و أبو عروة مولى عبد السلام أخي صالح بن عبد القدّوس، مولى عبد الرحمن بن قيس أخي المهلب بن أبي صفرة لأمه، الحدّاني البصري، سكن اليمن، سمع الزهري، و يحيى بن أبي كثير، و هشام بن منبه، و هشام بن عروة، روى عنه الثوري، و ابن عيينة، و ابن المبارك، و غندر، و عبد الأعلى بن عبد الأعلى، و هشام بن يوسف، يزيد بن زريع، و عبد الرزّاق في بدء الخلق و غير موضع.

قال عبد الرزّاق عنه: خرجت مع الصبيان إلى جنازة الحسن، و طلبت العلم سنة مات الحسن (1).

ص: 397

وقال محمّد بن كثير المصيصي عنه: سمعت من قتادة و أنا ابن أربع عشرة سنة (1).

وقال إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤدّب: مات معمر في شهر رمضان سنة ثلاث و خمسين و مائة، و صلّيت عليه، و قال أحمد بن حنبل: مات و له ثمان و خمسون سنة، قاله الذهلي عن أحمد.

وقال الذهلي: و سمعت عبد الرزّاق يقول: أكبر ظنّي أن معمر مات و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

وقال: قال أحمد بن حنبل: مات سنة أربع و خمسين و مائة.

وقال عمرو بن علي، و خليفة بن خيّاط: مات سنة ثلاث و خمسين و مائة.

وقال ابن سعد: قال الواقدي: توفي في شهر رمضان سنة ثلاث و خمسين و مائة.

وقال عبد المنعم بن إدريس: توفي في أول سنة خمسين و مائة (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا محمّد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا أبو أمية الأحوص بن المفصّل بن غسّان، نا أبي، نا أحمد بن حنبل.

ح و أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبّة، نا جدي، نا أحمد بن محمّد بن حنبل.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّمّ مرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا عبد الرزّاق قال:

قلت لمعمر: إنّ الناس يزعمون أن هذه الأحاديث التي عن الحسن كلها عن عمر بن عبيد؟ و لم يقل حنبل: بن عبيد، قال: لا، إنّما طلبت العلم حين مات الحسن فكتب ابن (3) و جدت شيخا يحدث عنه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيّوبة، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: و سمعت يحيى بن معين

ص: 398

1- تهذيب الكمال 270/18 و سير الأعلام 6/7.

2- مختلف الأقوال التي قيلت في تاريخ وفاته، نقلها المزني في تهذيب الكمال 272/18.

3- بياض بالأصل و د، و ((ز))، و م.

يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ، قال: قرأت على عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا أبو محمد الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة قال: جلست الحسن ثنتي عشرة سنة، و مثلي يجالس مثله، و صلّيت الصبح معه ثلاث سنين، قال معمر: و جلست قتادة ثلاث سنين.

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد المكي، أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي، نا أحمد بن إبراهيم بن علي بن فراس، نا محمد بن إبراهيم الديلمي، نا علي بن زيد الفرائضي، نا محمد بن كثير (1)، عن معمر قال:

جلست قتادة و أنا ابن أربع عشرة سنة، فما من شيء سمعته في تلك السنين إلا كأنه مكتوب (2) في صدري.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن موسى الباسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، عن معمر قال:

أتيت الزهري بالرصافة، فلم يكن أحد يسأله عن الحديث، قال: فكان يلقي عليّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (3) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا العباس بن عبد العظيم، نا عبد الرزاق قال: قال معمر: أتيت الرصافة، قال: فلم يكن أحد يسأله عن الحديث، قال: فكان يلقي عليّ.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق قال: قال معمر: كنت جئت الزهري بالرصافة، فجعل يلقي عليّ (4).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا

ص: 399

1- سير أعلام النبلاء 6/7 و تهذيب الكمال 270/18 من طريقه.

2- في تهذيب الكمال: منقش.

3- تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

4- سير أعلام النبلاء 7/7.

محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، نا أحمد بن محمد، عن عبد الرزاق، عن معمر قال:

أتيت الزهري بالرصافة، فلم يكن أحد يسأله عن الحديث، قال: فكان يلقي عليّ.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، نا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدّثني أبو بكر بن عبد الملك، نا عبد الرزاق قال: قال معمر:

كنا نرى إنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد، فأخرجت دفاتر الزهري على الدواب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا [أبو] (1) محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني عبيد الله بن النضر، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة قال: لما رحل معمر إلى الزهري نبل، وكنا نسميه معمر الزهري.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو بكر بن زنجويه، نا عبد الرزاق، عن معمر قال:

جئت الأعمش و معي أحاديث أريد أن أسأله عنها، وإلى جنبه رجل من بني مخزوم، فقلت: يا أبا محمد، كيف حديث كذا كذا، قال: ليس به بأس، فقلت: كيف حديث كذا و كذا؟ قال: مكروه، قال المخزومي: إنه قد رحل إليك، قال: قد عرفته، ولكنه يمارس قرنا.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن (2) ابن السّقاء، و أبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال:

سمعت يحيى بن معين يقول: قال هشام بن يوسف: عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث، إلا أنه سمع منها نيفا و ثلاثين حديثا (3).

قال: و سمعت يحيى بن معين يقول: سمع معمر من همام بن منبه لأن همام بن منبه، عمّر و ما بقي يعرضها عليه.

ص: 400

1- سقطت من الأصل، و استدركت عن د، و «ز»، و م.

2- تحرفت بالأصل إلى: الحسين، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- تهذيب الكمال 271/18 و سير الأعلام 7/7.

قال يحيى: همّام بن منبّه أخو وهب، وقد روى وهب بن منبّه عن أخيه همّام ولكن وهب بن منبّه أقدم موتاً من أخيه همّام.

قرأت على أبي الفضل السلامي، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أخبرني علي ابن سعيد بن جرير قال: سمعت أحمد يقول: ما أضم أحداً إلى معمر إلا وجدت معمرًا أطلب للحديث منه، هو أول من رحل إلى اليمن (1).

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس، قال: سمعت محمّد بن أحمد المقدمي يقول:

حدّثني أبي قال: سمعت علياً - يعني - ابن المديني يقول:

جمع لمعمر من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه، سمع من أيوب، وقاتدة بالبصرة، وسمع من أبي إسحاق والأعمش بالكوفة، وسمع من الزهري وعمرو بن دينار بالحجاز، وسمع من يحيى بن أبي كثير، وذكر علي آخر قد أنسيته، قال المقدمي: أبي يقول هذا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال (2): سمعت علي بن عبد الله بن جعفر المديني يقول:

نظرت في الأصول من الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى: من أهل المدينة:

الزهري، و من أهل مكة: عمرو بن دينار، و من أهل البصرة: قاتدة، و يحيى بن أبي كثير، و من أهل الكوفة: أبو إسحاق، و سليمان الأعمش، قال: ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلاً ممن جمع الحديث من أهل البصرة: ابن أبي عروبة، و حمّاد بن سلمة، و شعبة، و أبي (3) عوانة، و سفيان بن سعيد الثوري، و ابن جريح، و مالك بن أنس، و سفيان بن عيينة، و هشيم، و معمر بن راشد، و الأوزاعي.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن

ص: 401

1- سير أعلام النبلاء 7/7 و تهذيب الكمال 270/18.

2- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 7/7.

3- بالأصل و النسخ: أبو عوانة.

لؤلؤ، أنا محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: سمعت أيوب قبل الطاعون يقول: حدّثني معمر، و كان يكنى أبا عروة (1).

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال: سمعت أبا الحسين الغازي يقول: سمعت عمرو (2) بن علي يقول: معمر من أصدق الناس، سمعت يزيد بن زريع يقول: سمعت أيوب قبل الطاعون يقول: حدّثني معمر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين المعدّل، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزّاق، عن معمر قال: إنه ليعز عليّ أن أسمع لأيوب حديثاً لم أسمعه من أيوب.

أخبرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمّد الصّفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزّاق، أنا معمر قال:

حدّث يحيى بن أبي كثير بأحاديث، فقال لي: اكتب لي حديث كذا و كذا، فقلت: إنّنا نكره أن نكتب (3) العلم يا أبا نصر، فقال: اكتبه لي، فإن لم يكن كتبت فقد ضيّعت، أو قال:

عجزت.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمّد، أنا جدي محمّد (4) بن عثمان، نا (5) محمّد بن يوسف بن بشر، نا محمّد بن أحمد الطهراني، أنا عبد الرزّاق، عن معمر قال:

كنت عند يحيى بن أبي كثير نكتب الحديث، فحدّثته بأحاديث، فقال لي: اكتب لي حديث كذا و كذا، فقلت له: يا أبا نصر، و ما تكره الكتاب؟ قال: اكتب أيها الرجل، فإن لم تكن كتبت فقد عجزت، أو قال: ضيّعت (6).

قال: و نا عبد الرزّاق، عن ابن المبارك قال: ما رأيت مثل معمر في الزهري إلا أن يونس كان اخذ للسنة (7).

ص: 402

1- سير أعلام النبلاء 7/7 و تهذيب الكمال 271/18.

2- تحرفت بالأصل إلى: عمر، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- في د: نطلب.

4- في م و «ز»: محمد بن أحمد بن عثمان.

5- من هنا.. إلى الطهراني سقط من د.

6- سير أعلام النبلاء 9/7.

7- تحرفت بالأصل إلى: للسيد، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

قال: ونا عبد الرزّاق، أنا معمر قال: كان ابن جريج يأخذ بيدي فيذهب بي إلى منزله، فيكتب عني، و أكتب عنه.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمّد بن عمر بن بكير قال: قرأ عليّ عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزّاق، نا ابن عيينة قال: لقيني سعيد بن أبي عروبة فقال: روينا عن معمر فشرّفناه (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد، أنا الحسين بن عبد الله القطن، نا أحمد بن إسماعيل السبتي، نا عبد الرزّاق، عن ابن عيينة قال:

كنت جالسا عند سعيد بن أبي عروبة، فحدّث بحديث عن معمر، ثم قال: لقد رفعنا معمرم هذا، أخذنا عنه، و هو حديث السبتي. يبيع الثياب السبتية.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الطاهر - يعني - عبد الله بن محمّد بن حمدان الدهقان الجويني، نا أبو بكر محمّد بن محمّد بن رجاء الأسفرايني، حدّثني حجّاج بن الشاعر، نا عبد الرزّاق قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال لي ابن أبي عروبة: شرفنا معمر، روينا (2) عنه و هو حدث، قال: قلت:

أنت شرّفته؟ الله شرّفه.

قرأت على أبي الفضل محمّد بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا أبو نصر الفراء، أنا الخصب، حدّثني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أنا إبراهيم ابن يعقوب، نا الحميدي، نا سفيان، عن معمر بحديث، فليل لسفيان: هذا مما حفظته من معمر؟ قال: نعم، رحم الله أبا عروة (3).

أنا أبو طالب بن يوسف، و أبو نصر بن البتّا، قال: قرئ على أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، قال (4): قال عبد الله بن جعفر الرقي: أخبرني عبيد الله بن عمرو قال: كنت بالبصرة

ص: 403

1- سير أعلام النبلاء 7/7.

2- بالأصل: «شرفناه نعم أروينا» صوبنا الجملة عن د، و «ز»، و م.

3- سير أعلام النبلاء 7/7.

4- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 546/5.

أنتظر قدوم أيوب من مكة، فقدم علينا [و معمر مزامله، قدم معمر يزور أمه] (1)، قال: فأتيته، فجعل يسألني عن حديث عبد الكريم فأحدثه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن المزرقي، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، نا هلال بن العلاء، نا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن عمرو قال:

كنت بالبصرة في مسجد من مساجدها مع أيوب السختياني قال: و معنا معمر، قال:

فأتي أيوب رجل فسأله عن رجل افتري على رجل، فحلف بصدقة ماله لا يدعه حتى يأخذ منه الحد، قال: فطلب إليه فيه و طلبت إليه أمه فيه قال: فجعل أيوب يومئ إلى معمر و يقول:

هذا يفتيك عن اليمين على أيوب قال: فلما أكثر عليه قال معمر: سمعت ابن طاوس يذكر عن أبيه أنه كان يرخص له في تركه، فقال أيوب: و أنا سمعت عطاء يرخص له في تركه (2).

حدثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، نا أبو حامد أحمد بن الحسن، نا أبو سعيد محمد بن عبد الله، نا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيى الذهلي، نا عبد الرزاق، قال: قيل للثوري: ما منعك أن ترحل إلى الزهري، قال: لم يكن هذا - يعني - الدراهم، و لكن قد كفانا معمر، قال: و كفانا ابن جريج عطاء.

أخبرنا أبو عبد الله بن الحطاب - في كتابه - نا علي بن عبيد الله القاضي، نا محمد بن الحسين التميمي (3)، نا جعفر بن أحمد الحميري (4)، نا الحسين بن نصر بن المعارك قال:

سمعت أحمد بن صالح، نا عبد الرزاق قال: قال لسفيان: ما منعك من الزهري؟ قال: قلة الدراهم، و قد كفانا أبو عروة - يعني - معمر (5).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا أبو عمر بن مهدي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي يعقوب قال: وجدت في كتابي عن إسحاق بن أبي إسرائيل قال: سمعت عبد الرزاق يقول:

ص: 404

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و مكانه فيه فقط «معمر» و الزيادة عن د، و «ز»، و م، و طبقات ابن سعد.

2- رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 7/7-8.

3- مكانها بياض في م.

4- الأصل: الحميدي، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- سير أعلام النبلاء 8/7.

كان الثوري يدعونا بكتب معمر فنقرأها عليه، فإذا مرّ بالشيء يعجبه عقد بيده، فإذا قام ذهب إليه فسأله عنه.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، حدّثني الواقدي قال: كنت أكون عند معمر و معنا الثوري، فنخرج من عند معمر فنحدّث عن أبي عروة (1).

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو بكر محمّد بن عمرو النجار، أنا عثمان بن أحمد بن سمعان، نا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزّاق قال:

لما قدم الثوري صنعاء جعل يحدّث ويجيء معمر فيقعد في مجلسه، فإذا جاءت الفتيا قال له الثوري: يا أبا عروة افت، فكان يفتي معمر حتى جاءته مسألة يوماً، فقال فيها معمر فأخطأ فيها، فقال له الثوري: يا أبا عروة حرّ موت (2)، فلم يعد معمر لذلك المجلس.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

لما أتى الثوري اليمن أتاه معمر يسلم عليه، فحدّث يوماً بحديث عن عبد الله بن محمّد ابن عقيل أن النبي صلّى الله عليه وسلّم ضحى بكبشين، وهو حديث يخطئ فيه ابن عقيل، وإنّما الخطأ من ابن عقيل، فقال له الثوري: تعست (3) يا أبا عروة، فغضب معمر من ذلك، فما أتاه حتى خرج ولا سلّم عليه.

أبنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي، قال:

أنا ابن أبي حاتم (4)، نا محمّد بن عوف الحمصي، نا محمّد بن رجاء، أنا عبد الرزّاق قال: سمعت ابن جريج يقول: عليكم بهذا الرجل - يعني - معمر، فإنه لم يبق من أهل زمانه أعلم منه.

ص: 405

1- سير الأعلام 8/7.

2- رسمها في م: «برب».

3- اضطرب إعجامها بالأصل و م، و «ز»: «يعسب» و المثبت عن د.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 256/8.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقاء، وأبو محمَّد بن بالوية، قالوا: نا محمَّد بن يعقوب، نا عباس، نا يحيى، نا هشام بن يوسف قال:

لقيت ابن جريج بمكة، فقال لي: كيف معمر؟ قلت: صالح، فقال: ذاك شراب بأنقع (1).

أخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمَّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، حدَّثني أحمد بن شبويه، نا عبد الرزَّاق قال:

قال رجل لابن جريج: حدَّثنا معمر بكذا وكذا، قال ابن جريج: إن معمرًا شرب العلم.... (2)

قال يعقوب:.... (3): الحفر التي تكون في الصخور في الجبال، يجتمع فيها ماء المطر.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرقندي، أنا محمَّد بن هبة الله، أنا محمَّد بن الحسن، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدَّثني أبو بكر بن عبد الملك، أنا عبد الرزَّاق، نا رباح قال: سألتني ابن جريج عن شيء من التفسير، فقلت: إن معمرًا قال كذا وكذا، فقال: إن معمرًا شرب من العلم بأنقع.

أخبرنا أبو القاسم أيضًا، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزَّاق قال:

سأل رباح ابن جريج عن شيء من التفسير فقال: إن معمرًا أخبرني بكذا وكذا، فقال: إن معمرًا شرب من العلم بأنقع.

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا عبد الرزَّاق قال: قال ابن جريج: إن معمرًا شرب من العلم بأنقع (4).

ص: 406

1- بدون إعجام بالأصل وم و د و «ز» و صورتها: «؟؟؟» و المثبت عن سير الأعلام. وقوله: شراب بأنقع، يقال لمن جرب الأمور فعرفها وخبرها، وفي النهاية لابن الأثير: يعني أنه ركب في طلب الحديث كل حزن و كتب من كل وجه.

2- كلمة غير معجمة بالأصل و صورتها: «سفع» و مثله في «ز» و م، و في د: سفع.

3- راجع الحاشية السابقة.

4- رواه عن أحمد في مسنده، الذهبي في سير الأعلام 8/7 و المزي في تهذيب الكمال 272/18.

كذا قال، وأسقط منها رباحا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان، أنا محمد بن يوسف الهروي، نا محمد بن حماد الطهراني، أنا عبد الرزاق، أنا رباح قال: سألت ابن جريج عن شيء من التفسير فأجابني، فقلت له: إن معمرا قال كذا وكذا، فقال: إن معمرا شرب من العلم بأنقع.

قال عبد الرزاق: يعني الماء الذي يجتمع على الصخر في مواضع، كله طيب، فيأخذ من أيها شئت أو نحو ذلك.

أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

وحدثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن، وأبو إسحاق البرمكي، قالوا: أنا أبو عمر بن حيوية، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث ابن جريج أنه ذكر معمر بن راشد فقال: إنه لشراب بأنقع.

ذكره يحيى بن سعيد، قوله: شراب بأنقع، حدثني أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال (1):

يقال: فلان شراب بأنقع، أي معاود للأمر التي تكره (2)، ومنه قول الحجاج في خطبته:

إنكم يا أهل العراق شرابون عليّ بأنقع، وقال أبو زيد: يقال: إنه شراب بأنقع أي معاود للخير والشر، وتفسير الأصمعي أشبه بمعنى الحجاج، والأنقع جمع نقع، وهو هاهنا ماء يستنقع (3)، ويقال: أصل هذا في الطائر إذا كان حذرا، ورد المناقع في الفلوات حيث لا يبلغ القناص ولا منصب الأشرار (4).

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - قراءة - عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال: معمر ثقة.

ص: 407

1- راجع تاج العروس: نقع.

2- زيد في تاج العروس عن الأصمعي: يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده، أو يضرب للداهي المنكر.

3- تاج العروس وفيها: النقع وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدِير يستنقع فيه الماء.

4- راجع الأساس (نقع).

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، وأبو محمّد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو طاهر القصارى، وأبو الحسن الأنبارى، وهو علي بن محمّد، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب قال جدي يعقوب بن شيبه:

و معمر ثقة، و صالح الثبّت (1) عن الزهري (2).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطّيّوري: و أبو نصر محمّد ابن الحسن قالوا:- أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (3): معمر بن راشد، يكنى أبا عروة، بصري، سكن اليمن، ثقة (4)، رجل صالح.

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الحسن، أنا العتيقي.

و أخبرنا أبو عبد الله، أنا ثابت، أنا الحسين.

قالا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدّثني أبي قال (5):

معمر رجل صالح، يكنى أبا عروة، أصله بصري، سكن صنعاء، و تزوّج بها، رحل إليه سفيان الثوري، و سمع منه هناك، و سمع هو من سفيان، و لما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيّدوه، قالوا: فزوجوه.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤدّن، أنا ابن السّقاء، و ابن بالوية، قالوا: نا الأصم، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: قال هشام بن يوسف: أقام عندنا معمر عشرين سنة.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، أنا ابن شيبه، نا جدي، حدّثني أحمد بن العباس قال: قال: سمعت يحيى بن معين يقول (6): سمعت هشام ابن يوسف يقول:

ص: 408

1- بدون إعجام بالأصل و «ز»، و مكانها بياض في م، و المثبت عن د.

2- تهذيب الكمال 271/18.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 435 رقم 1611 و تهذيب الكمال 271/18 و سير الأعلام 8/7.

4- ليست في تاريخ الثقات.

5- الخبر في تاريخ الثقات ص 435 و تهذيب الكمال 271/18.

6- من طريقه في سير الأعلام 8/7.

مكث عندنا معمر عشرين سنة، ما رأينا له كتابا حتى لحق بالله، قال هشام: ما كان أحد يجترئ أن يقول لمعمر: من بينك وبين عكرمة، و قال يحيى بن معين: بلغني أن أيوب شيع معمر و صنع له سفرا (1).

أخبرنا أبو (2) الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الهاشمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبو عمرو عثمان بن خرزاد، نا ابن أبي السري، نا عبد الرزاق، عن ابن المبارك قال: أصحاب الزهري ثلاثة: مالك بن أنس، و معمر، و ابن عيينة، فيما سمع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

ح و أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني الفضل بن زياد قال (3): سمعت أبا عبد الله و قيل له محمد بن إسحاق و ابن أخي الزهري: أيهما أحب إليك في حديث الزهري؟ فقال: ما أدري، فقال له أبو جعفر: فأيهما أحب إليك في حديث الزهري، فقال: مالك في قلة روايته، ثم معمر، و لست أضم معمر إلى أحد إلا وجدته فوقه - زاد أبو القاسم: رحل في الحديث إلى اليمن، و هو أول من رحل، فقال له أبو جعفر:

و الشام؟ فقال: لا، الجزيرة، ثم اتفقا فقالا: - قال: و يونس و هؤلاء يحيئون بألفاظ أخبار أصحاب كتب، و كان معمر يحدث حفظا فيحرف، و كان أطلبهم للعلم، قيل له: فما روى عن ثابت؟ فقال: ما أحسن حديثه، ثم قال حماد بن سلمة أحب إليّ، ليس أحد في ثابت أثبت من حماد بن سلمة.

قال أبو الفضل، قال أبو طالب قال أبو عبد الله: و مالك أثبت في حديث الزهري من جميع من روى عنه في قلة ما روى، سفيان يخطئ في خمسة عشر حديثا من حديث الزهري، و معمر أثبت من سفيان.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب - لفظا - أنا أحمد بن محمد

ص: 409

1- في م و سير الأعلام: سفرة.

2- بالأصل و م: «أبو» و المثبت عن د، و «ز».

3- تهذيب الكمال 270/18-271 و سير الأعلام 10/7.

ابن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد يقول (1):

قلت ليحيى بن معين: فابن عيينة أحب إليك أم معمر؟ فقال: معمر، قلت له: إن بعض الناس يقول سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري، فقال: إنما يقول ذلك من سمع منه، قلت: فمعمر أحب إليك أم صالح بن كيسان؟ فقال: معمر أحب إليّ، وصالح ثقة، قلت: فمعمر أحب إليك أم يونس؟ فقال: معمر.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، وأبو بكر قالوا: أنا أحمد بن محمد قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

سألت يحيى بن معين عن أصحاب الزهري فذكر مالكا ويونس بن يزيد، ومعمر، وعقيل وغيرهم، وذكر منازلهم، قلت: فابن عيينة أحب إليك أم معمر؟ فقال: معمر، قلت له: إن بعض الناس يقولون: سفيان بن عيينة أثبت الناس في الزهري، فقال: إنما يقول ذلك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان؟ إنما كان غليما (2) - يعني - أيام (3) الزهري.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن علي بن محمد بن خزفة، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا إبراهيم بن المنذر قال: سمعت ابن عيينة يقول:

أخذ مالك ومعمر عن الزهري عرضا، وأخذت سمعا، فقال يحيى بن معين: لو أخذنا كتابا لكانا أثبت منه.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: معمر أثبت في الزهري من سفيان بن عيينة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: وسمعت يحيى بن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري، ثم معمر، ثم يونس بن يزيد، وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر (4).

ص: 410

1- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 8/10 و تهذيب الكمال 271/18.

2- بالأصل وم، و «ز»، ود: غليم.

3- كذا بالأصل والنسخ، وفي سير أعلام النبلاء: أمام.

4- سير أعلام النبلاء 10/7 و تهذيب الكمال 271/18.

قال: وقال يحيى بن معين: وأثبت من روى عن الزهري: مالك بن أنس، و معمر، ثم عقيل، والأوزاعي، ويونس، وكلّ ثبت، و معمر عن ثابت ضعيف (1).

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت علي بن المدني و ابن أبي الأسود يقولان:

أخبرنا يحيى بن سعيد قال: أصحاب الزهري مالك، - بدأ به - و سفيان بن عيينة، و معمر.

قرأت على أبي (2) غالب بن البنا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف.

ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي، أنا ابن الطيّوري، أنا عبد الملك بن عمر.

أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمّد بن مخلد.

قال: و أنا العتيقي، أنا عثمان بن محمّد بن أحمد، نا إسماعيل الصقار، قال: نا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: سمعت يحيى بن سعيد قال:

كان أصحاب الزهري ثلاثة: مالك بن أنس، فبدأ به، و سفيان بن عيينة، و معمر، و كان يحيى بن سعيد يضعّف النعمان بن راشد.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي أبو العباس، أنا أبو نصر بن الجبّان (3)، أنا محمّد ابن سليمان الربعي، نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، نا زكريا بن يحيى قال: سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: سألت يحيى بن سعيد القطّان: من أثبت الناس في الزهري؟ فقال:

مالك بن أنس، قلت: ثم من؟ قال: ثم ابن عيينة؟ قلت: ثم من؟ قال: ثم معمر (4).

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام، علي (5) بن محمّد، عن أبي (6) عمر بن حيوية، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة قال: زعم علي بن المدني عن يحيى - يعني - القطّان قال: قيل له: معمر أحب إليك في الزهري أو ابن عيينة؟ قال: ابن عيينة.

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد البزار، نا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحاكم، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله الحفيد، نا هارون بن موسى، نا علي بن

ص: 411

1- تهذيب الكمال 271/18.

2- تحرفت في م إلى: «بن».

3- إعجامها مضطرب بالأصل و م و د، و «ز».

4- سير أعلام النبلاء 10/7.

5- تحرفت بالأصل إلى: عن.

6- تحرفت بالأصل إلى: ابن.

المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ابن عيينة أثبت في الزهري من معمر.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو عمر بن حيوية، نا محمد بن القاسم، نا عبد الله بن أبي سعد، نا إبراهيم بن المنذر، نا سفيان بن عيينة، و ذكر حديث سنين أبي جميلة (1)، فقال له علي بن المديني: إن ابن شهاب ردد هذا الحديث عليك، قال:

ما سمعته منك إلا مرة واحدة، ثم قال: معمر و مالك عرضا على الزهري، و أنا إنما سمعته منه سماعا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، حدّثني محمد بن علي الجوزجاني قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: ابن أبي ذئب سماعه من الزهري عرض أو سماع؟ قال: لا نبالي كيف كان، قلت:

ابن جريج؟ قال: ابن جريج عرض، و هو يقول: سألت ابن شهاب قلت: معمر؟ قال: معمر سماع و عرض، قلت: مالك و ابن عيينة سماع؟ قال: نعم، و كان مالك يقول: أقل ذلك عرض، قلت: إنما سمع مالك و سفيان من الزهري سنة ثلاث و عشرين حين قدم، قال:

نعم، كل هؤلاء إنما سمعوا منه حين قدم، قلت له شعيب بن أبي حمزة كيف حديثه؟ قال:

ثبت، صالح الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا العتيقي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد (2) قال: قال ابن المبارك: قال لي يحيى بن سعيد: اكتب لي حديث الإفك، حديث الزهري عن من كتبه؟ قال: قلت: هو عندي عن يونس سماع، و عن معمر عرض، قال: اكتبه لي عن معمر.

أنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، و أبو علي الحسن بن أحمد، و أبو (3) القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله.

ص: 412

1- هو سنين أبو جميلة السلمى الضمري، ترجمته في تهذيب الكمال 157/8 و قد حرفت «سنين» في د إلى: «سفيان».

2- رواه العجلي في تاريخ الثقات ص 435.

3- من هنا إلى قوله أحمد استدرك على هامش م.

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد، أنا أبو علي قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر، نا إبراهيم بن جعفر الأشعري، نا سلمة، نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن المبارك يقول:

إنني لأسمع الحديث من عشرة، ثم أسمعه من معمر، فقال له رجل: و لم ذاك؟ قال: ما سمعت قول الراجز:

قد عرفنا خيركم من شركم

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف.

قالا: أنا أبو أحمد بن عدي، نا علي بن أحمد بن سليمان علان الصيقل، و أحمد بن عبد الوارث بن جرير المصريان، قالا: نا سلمة بن شبيب (1)، نا عبد الرزاق قال: سمعت ابن المبارك يقول: إنني لأكتب الحديث عن معمر قد سمعته من غيره، قلت: و ما يحملك على ذلك؟ قال: ما سمعت بقول الراجز:

قد عرفنا خيركم من شركم

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدون، نا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ قال: سمعت محمد بن يحيى يقول: قلت لعلي بن المدني:

محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحب إليك أم معمر عن همام بن منبّه عن أبي هريرة؟ قال: محمد بن عمرو أشهر، و هذا أقوى.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، و أبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أبا حامد بن الشرقي يقول: سألت محمد بن يحيى، فقلت:

أي الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أو معمر عن همام ابن منبّه عن أبي هريرة؟ فقال: إسناد محمد بن عمرو أشهر و إسناد معمر أمتن، فقلت لأبي أحمد: محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته لكنني أقول: معمر بن راشد أثبت من محمد بن

ص: 413

عمرو، وأبو (1) سلمة أجلّ وأشرف وأثبت من همّام بن منبّه، فأعجبه هذا القول، وقال فيه ما قال.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو بكر بن الطّيّوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدّثني محمّد بن أبي السري، نا عبد الرّزّاق قال: سمعت مالكا يقول: وسألني عن معمر قال: إنه لو لا قال قلت: لو لا ما ذا قال؟ لو لا روايته عن قتادة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو منصور الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن سيار (2) بن أيوب، نا سلمة بن شعيب (3) قال: سمعت عبد الرّزّاق قال: قال لي: مالك بن أنس نعم الرجل كان معمر إلاّ أنه روى التفسير عن قتادة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدّثني سلمة، نا أحمد، نا عبد الرّزّاق قال: قال مالك: نعم الرجل كان معمر، لو لا روايته التفسير عن قتادة (4).

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبي، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر المرّي (5)، حدّثني حميد بن الحسن الورّاق، نا سليمان بن محمّد الخزاعي، نا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس اليمامي، نا عبد الرّزّاق قال: سمعت مالك بن أنس و ذكر عنده معمر فقال: نعم الرجل لو لا أنه يروي التفسير عن قتادة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البّنّاء، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

إذا حدّثك معمر عن العراقيين فخافه إلاّ عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، وأما أهل الكوفة والبصرة فلا، و ما عمل في حديث الأعمش شيئا، قال: و حديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة، و عن هذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

ص: 414

1- تحرفت في م إلى: ابن.

2- تحرفت بالأصل و م إلى: يسار، و المثبت عن «ز»، و د، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 148/1.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و لعلها صحفت عن: «شبيب» راجع ترجمة سلمة بن شبيب في تهذيب الكمال 438/7.

4- سير أعلام النبلاء 9/7.

5- في م: المزني، تحريف.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال علي بن المديني (1): سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

اثان إذا كتبت حديثهما هكذا رأيت فيه، وإذا انتقيتها كانت حسانا، معمر، وحمّاد بن سلمة.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا ابن أبي عثمان، أنا ابن مهدي، أنا محمّد بن أحمد ابن يعقوب، نا جدي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول:

رجلان إذا أخذت حديثهما على الوجه كان فيه وفيه، فإذا انتقيته كان حسنا، معمر، وحمّاد بن سلمة، قال علي: فنظرت، فإذا هو كما قال، معمر يروي عن أبان بن أبي عيّاش وغيره، وهذا الضرب، وحمّاد بن سلمة إذا كتبت حديثه على الوجه جاء فيه كل شيء، أبو حمزة و أبان فإذا انتقيت حديثه كتبت عمّار بن أبي عمّار، وأبي حمزة، وثابت.

قال يعقوب: و معمر هو: معمر بن راشد أبو عروة، أصله بصري، خرج إلى اليمن قديما، ثم قدم عليهم البصرة، فحدّثهم بها، وليست كتبه معه فمن سمع منه بالبصرة بعد مقدمه من اليمن ففي سماعه شيء، ومن سمع منه باليمن فسماعه صحيح، سمعت عليا يقول: حدّثهم معمر بالبصرة بأحاديث على خلاف (2) ما هي عندهم، حدّثهم بالبصرة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أن غيلان طلق نساءه، و حدّثهم به باليمن عن الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان طلق نساءه، فقال له عمرو عن الزهري مرسل إن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال له: «اختر منهن أربعا»، و حدّثهم بالبصرة عن الزهري عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة، و حدّثهم به باليمن عن الأعرج عن أبي هريرة، و حدّثهم بالبصرة عن الزهري عن عروة أن حسان كان ينشد شعرا في المسجد، و حدّثهم به باليمن عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «من نسي صلاة»، و حدّثهم به باليمن مرسلا عن سعيد بن المسيّب، فقلت لعلي: كيف حدّث معمر هكذا بالبصرة، وهكذا باليمن؟ فإن لم يكن له عهد بالكتب حتى نظر فيها قال: ونا، جدي حدّثني أحمد بن شويه، نا عبد الرزّاق قال: لم يسند لنا معمر حديث غيلان بن سلمة أنه أسلم وعنده عشر نسوة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ص: 415

1- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 9/7.

2- بالأصل: «على ما هي خلاف» و فوق اللفظتين علامتا تقديم و تأخير.

ح قال: ونا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): سمعت أبي يقول: معمر ما حدّث بالبصرة، فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ أن سماع معمر من قتادة و ثابت البناني فيه ضعف، وليس هو في شيء أقوى منه في الزهري وفي معمر خاصة ليست في غيره من العلماء، سمع من الستة الذين مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم: الزهري، وعمرو بن دينار، و قتادة، والأعمش، وأبو إسحاق، ويحيى بن أبي كثير، ما اجتمعوا لأحد إلا له.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو محمّد الصّ ريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا داود بن رشيد، نا محمّد بن معاوية النيسابوري قال: سمعت عبادا يقول: قدم علينا معمر وشريك واسط، فكان شريك أرجح عندنا منه.

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمّد بن رافع، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الخلال الحافظ - من لفظه - نا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، نا عبد الله بن محمّد بن إسحاق المروزي، نا عمر بن مدرك الرّازي قال: سمعت إبراهيم بن موسى قال: سمعت ابن المبارك قال:

قدمت على معمر صنعاء، فوافقته عند غروب الشمس، فسلمت عليه، ثم قلت: يا أبا عروة، حدّثني حديث بهز بن حكيم أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة قال: تصبح، قلت:

من لي بك إذا أصبحت، فقال معمر: قدمت تنعى إليّ نفسي، قال الشيخ: وبلغني في رواية أخرى أنه قال: لأحدّثك به شهرا.

وقد رواه عبد الرّزّاق عن معمر مثل رواية ابن المبارك.

أبنا أبو نصر الحسن بن محمّد بن إبراهيم اليونارتي (2)، أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي، أنا عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد الخلال، نا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبّة، نا جدي يعقوب قال:

و كان معمر صاحب إرسال، و كان مهيبا لا يجترئ عليه أن يوقف على الحديث يرسله.

ص: 416

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 25/8.

2- الأصل و م و «ز»: «اليونارتي» و في د: «اليرناري» و التصويب عن مشيخة ابن عساكر 46/أ. و اليونارتي نسبة إلى قرية يونارت، كما في المشيخة، و هي قرية على باب أصبهان كما في معجم البلدان.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين (1)، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، قالوا: أنا أبو عمرو بن السمّك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: سمعت عبد الرزّاق يقول: ما رأينا لمعمر كتاب غير هذه الطوال، فإنه كان يخرجها بلا شك.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسن (2)، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت زيد بن المبارك يذكر عن محمد بن ثور عن معمر قال:

سقطت مني صحيفة الأعمش، فإنما أتذكر من حديثه وأحدّث من حفظي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الملك بن محمد ابن عبد الله الواعظ، أنا دعلج بن أحمد، نا محمد بن نعيم، نا أبو جعفر مخلد بن مالك بن الحور (3)، أنا محمد بن حميد أبو سفيان قال: قال معمر:

لقد طلبنا هذا الشأن بما لنا فيه نية، ثم رزقنا الله النية بعد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل، حدّثني أبو عبد الله أحمد، نا عبد الرزّاق، نا معمر بن أبي عمرو - وهو ابن راشد - قال:

كان يقال: إن الرجل يتعلّم العلم لغير الله، فيأبى العلم عليه حتى يصير لله.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أحمد بن عبد الواحد السلمي، أنا جدي محمد بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن يوسف، نا محمد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق قال: سمعت معمر يقول:

إنّ الرجل ليطلب العلم لغير الله، فيأبى العلم حتى يكون لله (4).

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن الحسين.

ص: 417

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د، وم، و (ز).

2- في د: الحسين.

3- كذا رسمها بالأصل، ود، وم، و (ز): «الحور» وفي ترجمة محمد بن حميد اليشكري أبي سفيان، في تهذيب الكمال 226/16 روى عنه: مخلد بن مالك الجمال الرازي.

4- سير الأعلام 17/7.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا علي ابن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله - هو ابن المبارك - قال: قال معمر:

قرأت على الزهري، فلما فرغت قلت: أحدث بهذا عنك؟ قال: ومن حدثك بها غيري.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب (1)، حدثني أحمد بن العباس قال:

سمعت يحيى بن معين يقول:

سمعت أنه كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة، فأرسلت أخت امرأته إلى امرأة معمر بدانجوخ فعلم بذلك معمر بعد ما أكل، فقام فتقياً.

قال: و نا جدي، حدثني أحمد بن شبيهه قال (2): سمعت عبد الرزاق قال:

دخل معمر على أهله، فإذا عندها فاكهة، فأكل منها فقال لها: من أين لك هذه الفاكهة؟ قالت: أهدته لنا فلانة النواحة، فقام معمر إلى الدار فتقياً.

وبعث إليه معن بن زائدة والي اليمن بدنانير (3)، فذكرها (4)، فردّها وقال لأهله: لئن علم بهذا غيري و غيرك لا يجتمع رأسي و رأسك أبدا (5)، قال عبد الرزاق: وهذه أشد - يعني - الكتمان (6).

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا علي - قراءة عليهما - عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا بن أبي خيثمة، نا عبد الرحمن بن صالح قال: قال أبو أسامة:

كان في معمر تشيع، و ما أقل من كان بالكوفة لا يراه، و كان في أبي الأسود تشيع.

ص: 418

1- رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 11/7 من طريقه.

2- رواه الذهبي في سير الأعلام 11/7.

3- في سير الأعلام 11/7 و ميزان الاعتدال 154/4.

4- في «ز»، و م: ذكرها، و ليست في د.

5- في ميزان الاعتدال: و قال لزوجته: إن علم بهذا أحد فارقتك.

6- تقرأ بالأصل: الكفان، و المثبت عن د، و م، و «ز».

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف الهروي قال: قال الطهراني: قال عبد الرزاق: قال معمر:

لو أن رجلاً أخذ بقول أهل الكوفة في النبذ، وبقول أهل مكة في المتعة والصرف، وبقول أهل المدينة و السماع كانت أخيب (1) الناس.

قال: ونا عبد الرزاق، عن سليمان بن داود قال: التقى الثوري ومعمر فاعتنقا.

قرأت بخط عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماهان، أخبرني الحسن بن رشيق، نا أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله العسقلاني، حدّثني عبيد بن محمد بن إبراهيم الكشوري، حدّثني أيوب بن سالم، حدّثني بكر بن الشروذ قال:

قلت لمعمر: كم لك منذ قدمتها؟ قال: خمس وعشرون سنة، قال لي هذا في شهر رمضان سنة إحدى وخمسين ومائة، ثم هلك معمر في العام المقبل يوم واحد وعشرين يوماً من شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البتّا - في كتابيهما - قال: أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية - إجازة - أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد (2)، أنا عبد الرحمن بن يونس قال: سمعت سفيان بن عيينة يسأل عبد الرزاق فقال:

أخبرني عمّا يقول الناس في معمر أنه [فقد] (3) فقال (4): ما عندكم فيه؟ فقال عبد الرزاق:

مات معمر عندنا و حضرنا موته و خلف على امرأته قاضينا (5)، مطرف بن مازن.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله.

أنا محمد بن الحسين، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول: مات معمر في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة، في شهر رمضان (6).

ص: 419

1- كذا رسمها بالأصل، وفي م: «أحب» وبدون إعجام في «ز»، وفي د: أخبث.

2- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 546/5.

3- بياض بالأصل و د، و «ز»، و م، و المثبت عن ابن سعد.

4- قوله: «فقال» ليست في طبقات ابن سعد.

5- بالأصل و م: «قاضيا» و المثبت عن د، و «ز»، و ابن سعد.

6- كذا بالأصل و بقية النسخ: «في شهر رمضان» مكررا.

أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي (1) - في كتابه - ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد ومحمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري (2) قال إسحاق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن خالد: مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة، فصلّيت عليه، قال أحمد بن حنبل: مات وله ثمان وخمسون سنة.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال:

معمر بن راشد، فقد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (3):

ومعمر بن راشد - يعني - مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الحسن بن محمّد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، أنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيّاط قال (4):

معمر بن راشد، يكنى أبا عروة، مولى الأزدي [من أهل البصرة] (5) مات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمّد بن علي، أنا أبو طاهر المخلّص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمّد، أخبرني عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال:

سنة ثلاث وخمسين ومائة فيها مات معمر بن راشد بصنعاء، وهو مولى الأزدي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن درستويه، نا يعقوب قال: قال أبو نعيم:

ص: 420

1- تحرفت بالأصل إلى: القرشي، والمثبت عن د، و(ز)، و م، والسند معروف.

2- التاريخ الكبير للبخاري 379/7.

3- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 426 (ت. العمري).

4- طبقات خليفة بن خيّاط ص 520 رقم 2665.

5- الزيادة عن طبقات خليفة بن خيّاط.

و مات معمر سنة أربع و خمسين و مائة، و هو ابن ثمان و خمسين.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيوية، أنا محمد بن القاسم، نا أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين و أحمد بن حنبل يقولان:

مات معمر سنة أربع و خمسين، و له ثمان و خمسون سنة.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدّثني أبي، نا الحسين بن صدقة، نا أحمد بن أبي خيثمة قال: سمعت أحمد بن حنبل و يحيى بن معين يقولان: مات معمر سنة أربع و خمسين و له ثمان و خمسون سنة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: و سمعت أحمد بن حنبل قال: مات معمر و وهيب و لهما ثمان و خمسون سنة، و مات معمر سنة أربع و خمسين.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص، نا أبي - أظنه عن يحيى - قال: مات معمر سنة أربع و خمسين و مائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: و قال أحمد بن حنبل: مات معمر بن راشد سنة أربع و خمسين و مائة.

قال أبو زرعة: يكنى أبا عروة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أحمد بن علي بن ثابت، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، نا عثمان بن أحمد الدقاق قال: قرئ على ابن البراء و أنا حاضر.

ح قال و أنا منصور بن ربيعة الدينوري، أنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أنا أحمد ابن يحيى بن الجارود، قالوا: قال علي بن المديني: و معمر بن راشد يكنى أبا عروة، مات باليمن سنة أربع و خمسين و مائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهيثم:

و في سنة أربع و خمسين مات جعفر بن برقان، و معمر بن راشد، و ذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن الهيثم بذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن السري (1)، أنا المخلصي - إجازة - نا أبو محمّد السكري، أخبرني أبو الحسن الصيرفي، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال:

سنة خمس و خمسين و مائة يقال: إن معمر بن راشد مات بها.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

سمعت أبا عبد الله و عليا يقولان: مات معمر و هو ابن ثمان و خمسين.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا ابن البقال، أنا أبو الحسين (2) بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: مات معمر و وهيب و لهما ثمان و خمسون.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا القطيعي، نا عبد الله بن أحمد قال: قال أبي: و مات معمر و له ثمان و خمسون.

7575 - معمر بن رثاب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم

7575 - معمر بن رثاب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد (3) بن سهم

ابن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي بن غالب،

و يقال: معمر بن راثم، و يقال: ابن عتاب (4)، و الصحيح هو الأول

أدرک زمان النبي صلّى الله عليه و سلّم، و شهد فتح دمشق و بعلبك، و شهد في صحيفة الصلح، تقدم ذكر شهادته في ترجمة عبد الله بن رومان.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، و حدّثنا أبو الحجّاج يوسف بن مكي ابن يوسف عنه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبد الله بن سليمان - إملاء - نا محمّد بن بشار، نا عبد الصّمد بن عبد الوارث قال: سمعت أمي، نا الحسين المعلّم (5)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال:

ص: 422

1- كذا بالأصل و م و «ز»، و في د: البصري.

2- تحرفت بالأصل، و م، و د، و «ز»، إلى: الحسن.

3- نص ابن حزم على سعيد أنها بضم السين و فتح العين (جمهرة أنساب العرب ص 163).

4- ترجمته في الإصابة 448/3 و 629/3 و بالأصل و د، و م، و الإصابة: رباب و المثلث: رثاب عن «ز»، و في الإصابة 523/1 ورد: رثاب.

5- من طريقه روي في الإصابة 629/3 في ترجمة وائل بن رباب.

تزوج رثاب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أم وائل بنت معمر بن حبيب الجمحية فولدت له ثلاثة أغلمة (1): وائلا و معمرا و رجلا آخر، فماتت فورثوها (2) ولاء مواليتها و كان عمرو ابن العاص عصبه، فخرج عمرو بهم إلى الشام، فماتوا في طاعون عمواس، قال: فلما قدم عمرو وجاء أبو معمر بن حبيب (3) اخوة (4) أم وائل، - فخاصموه في موالي أخيهم إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما احرز الولد فهو لعصبته من كان» قال: فكتب عمر بذلك كتابا فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف، و زيد بن ثابت و رجل آخر، فلم يزل الكتاب في أيدينا حتى استخلف عبد الملك بن مروان، فمات مولاها و ترك ألفي دينار، فبلغهم أن الحجاج قد غير هذا القضاء، فخاصموه إلى هشام بن إسماعيل فرفعهم إلى عبد الملك بن مروان، فرفعنا إلى القاضي فأتيته بكتاب عمر، فقال عبد الملك للقاضي: حقيق إذا أتيت بكتابه عمر بن الخطاب أن تنتهي إليه، ثم قال: هذا من القضاء الذي كنت أرى أن أحدا لا يشك فيه، و ما كنت أرى أنه بلغ من رأي أهل المدينة أن يشكوا، و قضى لنا بكتاب عمر، فنحن فيه بعد.

7576 - معمر بن المشثى أبو عبيدة التيمي البصري النحوي العلامة

7576 - معمر بن المشثى أبو عبيدة التيمي البصري النحوي العلامة (5)

حدّث عن هشام بن عروة، و أبي عمرو بن العلاء المقرئ، و رؤبة بن العجاج الراجز، و أعين بن لبطة (6) بن همام بن غالب المجاشعي، و غيلان بن محمّد اليافعي، و يونس بن حبيب النحوي.

و روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، و أبو عثمان بكر بن محمّد المازني، و أبو حاتم سهل بن محمّد السجستاني، و أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم، و أبو زيد عمر بن شبة النميري، و قيس بن حفص الدارمي، و إبراهيم بن محمّد بن عرعة بن البرند السامي، و عبد العزيز بن حرب الليثي، و عمرو بن محمّد بن جعفر، و علي بن محمّد النوفلي، و أبو غسان

ص: 423

- 1- بالأصل: عليه، و المثبت عن د، و «ز»، و م.
- 2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و في الإصابة: فورثها بنوها رباعا و مواليتها.
- 3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م: «أبو معمر بن حبيب» و في الإصابة: «جاء بنو معمر و بنو حبيب» و هو أشبه.
- 4- كذا بالأصل و م، و في د: أخو.
- 5- ترجمته في تهذيب الكمال 275/18 و تهذيب التهذيب 502/5 و تاريخ بغداد 252/13 و ميزان الاعتدال 155/4 و تذكرة الحفاظ 371/1 و وفيات الأعيان 235/5 و إنباه الرواة 276/3 و بغية الوعاة 294/2 و شذرات الذهب 24/2.
- 6- كذا رسمها بالأصل، و د، و «ز»، و م «لبطه؟؟؟» بدون إعجام.

رفيع بن سلمة المعروف بدمار، وأبو علي محمد بن معاوية النيسابوري، وأبو العيناء محمد ابن القاسم وغيرهم.

وقدم دمشق وسمع بها.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو منصور بن شكرويه، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا إبراهيم بن أحمد الهمداني، نا أوس بن أحمد بن أوس، نا داود ابن سليمان بن خزيمة.

ح وأخبرناه أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب (1)، أنا أبو حازم العبدوي (2)، أخبرني علي بن أحمد الجرجاني، حدّثني داود بن سليمان بن خزيمة البخاري.

نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا عمرو بن محمد (3)، نا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي - زاد نصر الله: من تيم قريش - نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعليه، و كنت أغزل، فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق، و جعل عرقه يتولد نورا، قالت: فبهت فيه، فنظر إليّ - زاد الخطيب: صلى الله عليه وسلم وقال:

- فقال: «ما لك بهت؟» فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك فجعل جبينك يعرق، و جعل عرقك يتولد نورا، فلوراك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشعره، قال: «و ما يقول يا عائشة أبو كبير الهذلي؟» فقالت: يقول (4):

ومبراً من كل غبر حيضة *** وفساد مرضعة و داء مغيل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه *** برقت كبرق العارض المتهلل (5)

سياق الحديث لنصر الله، و سقط من روايته ذكر محمد بن إسماعيل، و عمرو بن محمد و زاد في آخره: قالت: فقام النبي صلى الله عليه و سلم و قتل بين عيني و قال: «جزاك الله يا عائشة عتي خيرا، ما سررت مني كسروري منك» [12385].

أخبرنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي، أنا أبو العز بن كادش، أنا أبو علي

ص: 424

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 252/13-253.

2- في تاريخ بغداد: أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي.

3- قوله: «نا عمرو بن محمد» سقط من تاريخ بغداد.

4- البيتان في شعره، (شرح أشعار الهذليين 1073/3-1074).

5- أسرة وجهه: طرائقه، و العارض: هو الذي يجيء معارضا في السماء، و المتهلل: الممطر (شرح أشعار الهذليين 1074/3).

الجازري، أنا المعافى بن زكريا، أنشدنا أبو بكر بن دريد، أنشدنا أبو عثمان - هو التوزي - عن أبي عبيدة، عن يونس:

خلقان لا أرضى فعالهما *** تيه الغنى و مذلة الفقر

فإذا غنيت فلا تكن بطرا *** وإذا افتقرت فته على الدهر

و اصبر فلست بواجد خلقا *** أدنى إلى فرج من الصبر

قال: و أنا أبو بكر، أنشدنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة:

لي صاحب ليس يخلو *** لسانه من جراحي

يجيد تمزيق عرضي *** على طريق المزاح

أبنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1):

معمر بن المثنى أبو عبيدة النحوي، تيمي، روى عن رؤية بن العجاج، روى عنه قيس بن حفص، وإبراهيم بن محمد بن عرعة، و عبد العزيز بن حرب الليثي، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، و عمر بن شبة النميري. أخبرنا الحسين بن الحسن قال: سئل يحيى بن معين عن أبي عبيدة البصري النحوي، فقال (2): ليس به بأس.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكى بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب العربية، سمع رؤية بن العجاج.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر أنا (3) جعفر بن يحيى، أنا عبيد الله بن سعيد الوائلي، أنا الخصيب بن (4) عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النسائي، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال: أبو عبيدة معمر بن المثنى.

ص: 425

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 259/8.

2- الأصل: قال، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

3- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: بن.

أبنا أبو جعفر الهمداني، أنا أبو بكر الصقار، أنا أحمد بن علي، أنا محمد بن محمد الحاكم قال:

أبو عبيدة معمر بن المثنى صاحب العربية، سمع رؤية بن العجاج البصري، واسم العجاج عبد الله، وكنيته أبو الجحاف، والأعين بن لبطة بن الفرزدق الشاعر، وغيلان بن محمد الياضي، روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، وأبو علي محمد بن معاوية النيسابوري.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا الخطيب قال (1):

معمر بن المثنى، أبو عبيدة التميمي، البصري، النحوي، العلامة، يقال إنه ولد في سنة عشر و مائة في الليلة التي مات فيها الحسن البصري، و قال الجاحظ: لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه، و قدم بغداد أيام هارون الرشيد، و قرئ عليه بها أشياء من كتبه، و أسند الحديث عن هشام بن عروة وغيره، روى عنه من البغداديين وغيرهم:

علي بن المغيرة الأثرم، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و أبو عثمان المازني، و أبو حاتم السجستاني، و عمر بن شبة النميري في آخرين، و ذكر وفاته بإسنادها، و قال في سنة تسع و مائتين، و قيل سنة عشر، و قيل سنة إحدى عشرة، و قيل سنة ثلاث عشرة بالبصرة و له ثمان و تسعون سنة.

ذكر من اسمه معن

7577 - معن بن أوس بن نصر بن زياد، و يقال: زياد بن أسحم،

و يقال: ابن زيادة بن أسعد بن أسحم بن ربيعة، و يقال: زيد بن عداء، - و يقال: عدي - بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو ابن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (2) و اسم أم عثمان بن عمرو: مزينة (3)، و إليها ينسب المزيون، و يقال: مزينة هو عمرو

ص: 426

1- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 252/13.

2- ترجمته و أخباره في الأغاني 54/12 و الإصابة 499/3 و معجم الشعراء ص 399 و فيه: معن بن أبي أوس. و علق عليه: «كتب فوقه صح، و المعروف معن بن أوس».

3- و هي مزينة بنت كلب بن وبرة، كما في الأغاني.

ابن أد، و معن شاعر مجيد، أدرك عمر بن الخطاب، وعاش إلى فتنة ابن الزبير و مروان بن الحكم، و كان معاوية يفضلهُ و يقول كان أشعر أهل الجاهلية من مزينة، و هوزهير، و كان أشعر أهل الإسلام منهم ابنة كعب، و معن بن أوس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو بكر بن المزرقي، و أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو أحمد الصريفي، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزبير بن بكار، حدّثني يوسف بن عيَّاش - مولى حمزة بن عبد الله بن الزبير - عن حبيب بن ثابت قال:

دخل معن بن أوس المزني على معاوية، فاستنشد معاوية، فأنشده (1):

والله ما أدري وإني لأوجل *** على أيتنا تغدو المنية أول

فقال له معاوية: أنشدنيها عبد الله بن الزبير فقال معن: اشتركنا فيها يا أمير المؤمنين، عقدت القوافي وحشا فيها الكلام، فضحك معاوية، و قال: فلتوا لي (2) أيكما شاءت. قال معن: فذكرت ذلك لابن أبي عتيق فقال: والله لو لا شغل معاوية بالخلافة لكنتما معه في الطين، فأيكما والت؟ قلت: إياي، أسلمها لي أبو بكر و رجع إلى حظّه من قراءته و صلّاته، قال ابن أبي عتيق: رجعت الإبل إلى مباركها، قال يوسف بن عيَّاش: قال حبيب بن ثابت و كان عبد الله بن الزبير راضع بعض ولد معن بلبان قديم، فكان معن أباه من الرضاعة.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن محمّد الكاتب (3)، أخبرني محمّد بن جعفر النحوي - صهر المبرّد - نا أحمد بن عبيد أبو عبيدة عن الحرمازي، قال:

سافر معن بن أوس إلى الشام، و خلف ابنته ليلى في جوار عمر بن أبي سلمة و أم (4) سلمة أم المؤمنين و في جوار عاصم بن عمر بن الخطاب، فقال له بعض عشيرته: على من خلفت ابنتك ليلى بالحجاز و هي صبية ليس لها من يكفلها؟ فقال معن:

لعمرك ما ليلى بدار مضیعة *** و ما شيخها إذ غاب عنها بخائف

وإنّ لها جارين لن يغدرا بها *** ربيب النبي و ابن خير الخلائف

ص: 427

1- البيت في الإصابة 500/3 و معجم الشعراء ص 399.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، «فلتوالي» و في م: «فلتوالي» بالتاء المثناة و هو أشبه.

3- الخبر و الشعر في الأغاني 59/12.

4- كذا بالأصل و بقية النسخ، و في الأغاني - و عنها يأخذ المصنّف - «و أمه أم سلمة».

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر المعدّل، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، أنشدني أبي لمعن بن أوس المزني (1) يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير (2):

فإنك فرع من قريش وإنما *** تمجّ الندى عنها الفروع (3) الشوارع

عنوا قادة للناس بطحاء مكة *** [لهم] (4) وسقايات الحجيج الدوافع

فلما دعوا للموت لم تبك منهم *** على حدث الدهر العيون الدوامع

قال: سمعت محمّد بن الضحّاك وغيره من رواة القرشيين يقولون في عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب بقول لمعن بن أوس في نخله بأحوس (5) من الأكحل:

لعمرك ما نخلي بحال مضيعة *** ولا ربّها إن غاب عنها بخائف

وإنّ لها جارين لن يغدرا بها *** ريب النبيّ و ابن خير الخلائف

قال عمي مصعب بن عبد الله:

أراد لمعن بقوله: و ابن خير الخلائف: عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق، كانت صدقة عاصم بالأكحل قبل عاصم، فلما قدم مصعب بن الزبير من العراق يريد ابن الزبير بمكة قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعاصم بن عمر: اذهب بنا إلى مصعب حتى تستجديه من مال العراق (6) فجاءه فأعطى عبد الله بن جعفر أربعين (7) يعيش ألف دينار، وأعطى عاصم بن عمر عشرين ألف دينار حكّمه فيها، فاحتكمها، فاشترى بها صدقته بالأكحل، وقد كانت قبله لعبد الرحمن بن أبي بكر، فقال عبد الله بن جعفر: ما لك لم تحكمني كما حكمت عاصم بن عمر؟ قال: كرهت أن تخزيني أو تبخّلني، قال: لو فعلت لفعلت.

أبنانا أبو الفرج غيث بن علي وغيره عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا أبو

ص: 428

1- تحرفت بالأصل و د إلى: «المري» وبدون إعجام في م، و «ز».

2- الأبيات في الأغاني 56/12 يمدح عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

3- الأغاني: البحور الفوارع.

4- سقطت من الأصل و النسخ، و الزيادة لتقويم الوزن عن الأغاني.

5- أحوس بوزن أفعل موضع في بلاد مزينة، فيه نخل كثير. (معجم البلدان). و الأكحل: موضع بالمدينة، كثير حوائط النخل، و هناك كان نخل لمعن بن أوس المزني. و ذكر البيهقي (معجم ما استعجم 182/1).

6- بالأصل: «حتى تستنجد به مما للعراق» صوبنا الجملة عن م، و د، و «ز».

7- تحرفت بالأصل إلى: «أن يعيش» و المثبت عن د، و «ز»، و م.

بكر أحمد بن علي المروزي - بدمشق - أنا أبو جعفر محمد بن علي المروزي قال: قال أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي و علي المعنى الأول في هذا الشعر لشعر ذكره قول معن ابن أوس (1):

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته *** على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حدّ السيف من أن تضيّمه *** إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل (2)

وهذه القصيدة التي أولها:

لعمرك ما أدري وإني لأوجل *** على أيّنا تغدو المنية أول

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ (3)، أنا أحمد بن محمد بن سنان، نا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول: سمعت محمد بن عبيد (4) يقول: لم يترك عروة بن الزبير ورده في الليلة التي قطعت فيها رجله، قال:

و تمثّل بأبيات معن بن أوس:

لعمري ما أهويت كفي لريبة *** ولا حملتني نحو فاحشة رجلي

ولا قاذني سمعي ولا بصري لها *** ولا دلّني رأيي عليها ولا عقلي

وأعلم أنّي لم تصبني مصيبة *** من الدهر إلاّ قد أصابت فتى مثلي (5)

أنبأنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الطهراني، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللّبناني (6)، نا ابن أبي الدنيا، نا أبي قال:

لما قطعت رجل عروة لم يدع ورده تلك الليلة.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن عبيد، نا الهيثم بن عدي، عن صالح بن حسان، عن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر.

أن عبد الملك قال لبنيه: لينشد كلّ واحد منكم أحسن شعر سمع به، فأنشدوه لا مرئ

ص: 429

1- البيتان في معجم الشعراء ص 400.

2- معجم الشعراء: معدل.

3- الخبر و الأبيات في حلية الأولياء 178/2 في ترجمة عروة بن الزبير.

4- قوله: «سمعت محمد بن عبيد» سقط من حلية الأولياء، و د.

5- في الحلية: فتى قبلي.

6- تحرفت بالأصل وبقية النسخ إلى اللبناني، بتقديم الباء.

القيس و طرفة محاسن ما قالوا، فقال عبد الملك: أشعر و اللّٰه منهما معن بن أوس (1) حيث يقول (2):

و ذي رحم قلّمت أظفار ضغنه (3) *** بحلمي عنه و هو ليس له حلم

و أسعى لكي أبني و يهدم دأبنا (4) *** و ليس الذي بيني كمن شأنه الهدم

يحاول رغمي لا يحاول غيره *** و كالموت عندي أن ينال له رغم

فما زلت في لين له و تعطف *** عليه كما تحنو على الولد الأمّ

لأستلّ منه الضغن حتى سللته *** و إن كان ذا ضغن يضيق به الحلم

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهمداني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة الخباز - ببغداد - أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن أبي يحيى، نا أبو عمر العمري عن شيخ من محارب.

أن عبد الملك بن مروان كان يوماً في عدّة من ولده و أهل بيته فقال: لينشد كلّ رجل منكم أشعر ما يروي من الشعر، فأنشدوه لزهير، و النابغة، و امرئ القيس، و طرفة، و لبيد، فقال عبد الملك: أشعر منهم الذي يقول:

و ذي رحم قلّمت أظفار ضغنه *** بحلمي عنه و هو ليس له حلم

يحول رغمي لا يحاول غيره *** و كالموت عندي أن ينال له رغم

فإن أعف عنه أغض عيناً على قذى *** و ليس له بالصفح عن ذنبه علم

فإن انتصر منه أكن مثل رائش *** سهام عدوّ يستهاض بها العظم

صبرت على ما كان بيني و بينه *** و ما يستوي حرب الأقارب و السلم

و يشتم عرضي بالمغيب جاهدا *** و ليس له عندي هوان و لا شتم

إذا سمته وصل القرابة سامني *** قطيعتها تلك السفاهة و الإثم

و إن أدعه للنصف يآب و يعصني *** و يدع لحكم جائر غيره الحكم

و قد كنت أكوي الكاشحين و أشتفي *** و أقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم

ص: 430

2- الخبر و الأبيات في الأغاني 60/12.

3- الأغاني: ضغنه.

4- الأغاني: صالحه.

وقد كنت أجزى النكر بالنكر مثله *** وأحلم أحيانا ولو عظم الجرم

فلو لا اتقاء الله والرحم التي *** رعايتها حق وتعطيها ظلم

إذا لعلاه بارقي و حطمته *** بوسم سنان لا يشاكله و سم

و يسعى إذا أبني يهدم صالحه *** وليس الذي بيني كمن شأنه الهدم

يودّ [لو] (1) أنني معدم ذو خصاصة *** وأكره جهدي أن يخالطه العدم

و يعتد غنما في الحوادث نكبتي *** وما إن له فيها شفاء و لا غنم

أكون له إن ينكب الدهر مدرها *** أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم

و ألجم عنه كل أبلح طامح *** ألدّ شديد الخصم غايته الغشم

فما زلت في لين له و تعطف *** عليه كما تحنو على الولد الأم

و قولي إذا أخشى عليه مصيبة *** ألا أسلم فذاك (2) الخال و الرفد و العم

و صبري على أشياء منه ترينني *** و كظم على غيظي و قد ينفع الكظم

لأستلّ منه الضغن حتى استلته *** و قد كان ذا حقد يضيق به الحزم

رأيت اثلاما بيننا فرقعته *** برققي و إحنائي و قد يرقع (3) الثلم

و أبرأت غل الصدر منه توسعا *** بحلمي كما يشفى بالأدوية الكلم

فأطفأت نار الحرب بيني و بينه *** و أصبح بعد الحرب و هو لنا سلم

قال أبو بكر: و الشعر لمعن بن أوس المزني، و لم ينشده كله هارون.

أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، و عبد الله بن أحمد بن عمر، و أبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ، قالوا: حدّثنا - و أبو الفضل محمّد بن عمر بن يوسف الأرموي، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا جعفر بن محمّد بن نصير الخلدي، نا أحمد بن محمّد بن مسروق الطوسي، نا أبو الحسن بنان المغازلي، حدّثني محمّد بن عمر النميري، قال: سمعت عمر ينشد لمعن بن أوس بن زهير بن أبي سلمى (4):

ما مسني من غنى يوما و لا عدم *** إلا و قولي عليه: الحمد لله

1- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و«ز»، وم.

2- في م ود: فذاك.

3- الأصل: يرفع، والمثبت عن د، و«ز»، وم.

4- كذا بالأصل ود، و«ز»، وم: معن بن أوس بن زهير بن أبي سلمى، ومثله أيضا في المختصر.

قد يرزق المرء لا من حسن حيلته *** و يصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي

7578 - معن بن ثور بن يزيد بن الأخنس السلمي

7578 - معن بن ثور بن يزيد بن الأخنس السلمي (1)

من الصدر الأول.

سمع حبيب بن مسلمة.

حكى عنه عطية بن قيس.

و كانت له دار في درب الجبن، وقيل بمرج راهط.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد.

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السمسار، قال: أنا أبو عبد الله بن مروان، نا أحمد بن المعلّى، نا العباس بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، و عبد الله بن العلاء بن زبر قال: سمعنا عطية بن قيس يقول:

قال حبيب بن مسلمة لمعن بن ثور السلمي: هل تدري لم اتخذت النصارى الديارات؟ قال معن: ولم؟ قال: إنّه لما أحدثت الملوك في دينها البدع وضيّعوا أمر النبيين، وأكلوا الخنزير اعتزلوهم في الديارات، وتركوهم و ما ابتدعوا، فتخلّوا للعبادة، قال حبيب لمعن:

فهل لك، قال: ليس بيوم ذاك.

أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن الأصبهاني قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (2):

معن بن ثور السلمي، قاله عبد الله بن العلاء بن زبر عن عطية بن قيس.

أنبأنا أبو الحسين، وأبو عبد الله، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد (3) - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

ص: 432

1- ترجمته في الجرح والتعديل 276/8 والتاريخ الكبير 389/7.

2- رواه البخاري في التاريخ الكبير 389/7.

3- تحرفت بالأصل إلى: أحمد.

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 276/8.

معن بن ثور قال: اجتمع هو و حبيب بن مسلمة فسألا راهبا في صومعته عن سبب احتباسه، روى عنه عطية بن قيس، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر: (1) كذا قال، و المحفوظ ما تقدّم.

أخبرنا أبو محمّد السلمي، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2) قال: و أخبرني (3) محمّد بن معاذ، عن أبيه عن الهيثم ابن عمران أنه سمع إسماعيل بن عبيد الله يذكر أن الضحّاك بن قيس و همام ابن قبيصة، و ذكر الألهاني: و ابن ثور السلمي، قتلوا براهط.

و ذكر المدائني أنه ركز بن أبي سمر الهلالي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرفندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (4) بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قلت لعبد الرّحمن بن إبراهيم: متى كان راهط؟ قال: مات يزيد سنة أربع و راهط سنة خمس و ستين.

آخر الجزء الثاني و الثمانين بعد الستمائة من الفرع.

7579 - معن بن حميد بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيبه

7579 - معن بن حميد بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيبه (5)

ابن الأصرم بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف

ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي

لجده صحبة، و كان حميد شريفا، و لآه يزيد بن معاوية مصر، و و لآه عبد الملك البحرين، له ذكر.

أنا أبو القاسم النسيب و جماعة عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسين بن محمّد الرافعي - إجازة - أنا أحمد بن كامل أبو بكر القاضي، أنا أحمد بن سعيد بن شاهين، أخبرني مصعب ابن عبد الله الزبيري، عن عبد الله بن محمّد، عن عمارة بن القداح قال:

ص: 433

1- زيادة منا.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 233/1-234.

3- العبارة في تاريخ أبي زرعة: قال: قرأت في كتاب عبد الله بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث - أعطانيه ابنه - أن الهيثم بن عمران...

4- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

5- في أسد الغابة: صهيب.

فولد عمرو بن عوف: عوفا، فمن ولد عوف (1) بن عمرو: مالك، وفيه العدد، وكلفة، وحنش، وولد كلفة بن عوف بن عمرو (2) بن عوف: جحجبا، فولد جحجبا: الحريش، والأصرم، ومجدعة، وكعبا، وعمرا، وولد الأصرم بن جحجبا: صهيبه، فولد صهيبه: قيسا وزيدا درج، فولد قيس: ناقتا، فولد ناقت: عبيد بن ناقد الشاعر، وابنه فضالة بن عبيد شهيدا أحدا والمشاهد بعدها، وكان له شرف، ولآه عمر بن الخطاب، ولآه عثمان بن عفان القضاء بالشام، ولآه معاوية الصوائف غير مرة، وتوفي بعد معاوية، ومن ولده معن بن حميد بن فضالة، وكان له شرف، ولي مصر ليزيد بن معاوية، ولي البحرين لعبد الملك بن مروان.

قال: وأنا أحمد بن مصعب، أخبرني يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أن الأحوص قال في مرضه الذي توفي فيه:

يا بشر يا رب محزون بمصرعنا *** وشامت جذل ما مسّه الحزن

و ما سمات (3) امرئ إن مات صاحبه *** وقد يرى أنه بالموت مرتهن

قال: فذكر لي يحيى بن الزبير أنه كان يهجوهم، وقال لهم بهجو معن بن حميد:

أ يغضب مولى مالك أن يعيبه *** ولا أعتب المولى إذا ما يغضبا

و كم من لئيم قد قدحت و صومه *** و ملصق نكبته فتنكبا

و من معشر أبديت فيهم عيوبه *** يكون عليهم آخر الدهر؟؟؟ با (4)

عليك بأدنى الخطب إن أنت نلته *** فإنك لم تذهب بك الدهر مذمبا

رأيتك مزهوا كأن أبأؤكم *** صهيبه أمسى خير عمرو مركبا

فإن منعت عمر أبأها بحبها *** وشحت عليه فالتمس غيره أبا

و تعرفكم كوئا إذا ما نسبتم *** و تنكركم في ساحة الدار جحجبا

7580 - معن بن سالم العاملي

ولي غازية البحر لمروان بن محمّد بن مروان.

ص: 434

1- بالأصل: «فمن ولد عمرو بن عوف: مالك» صوبنا الجملة عن م، ود، و «ز».

2- تحرفت بالأصل إلى: عمر.

3- الأصل: شهاب، والمثبت عن د، و «ز»، و م.

4- كذا بالأصل والنسخ.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، ناعبد العزيز بن الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك القرشي، نا محمّد بن عائذ، نا الوليد قال:

لما ولي مروان بن محمّد ولى - يعني - غزو البحر بركة ابن يزيد العاملي، فوليه نفعه (1) و خالد ثم ولي من بعده معن بن سالم العاملي.

7581 - معن بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيبه

ابن الأصرم بن جحجيا ابن كلفة بن عوف بن عمرو

ابن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري

ولي اليمن، و ذكره أبو محمّد علي بن أحمد (2) بن حزم الأندلسي في كتاب النسب (3).

7582 - معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني

7582 - معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني (4)

روى عن أبيه، و سفيان بن عيينة، و مروان بن معاوية، و الوليد بن مسلم، و مخلد بن حسين، و أبي مسهر الغساني، و جنادة بن محمّد المرّي (5)، و شعيب بن إسحاق، و وكيع بن الجراح.

روى عنه: أبو زرعة الدمشقي، و أبو حاتم الرّازي، و يزيد بن محمّد بن عبد الصّمّد، و أبو عدي عوف بن عبد الرّحمن الغساني.

و لم يذكره البخاري في تاريخه.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد الشاهد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، أخبرني معن بن الوليد بن هشام الغساني، نا الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح (6) المرّي أن عياض بن غنم بنى بيت المقدس حماما (7).

ص: 435

1- كذا بدون إعجام بالأصل، و د، و «ز»، و م.

2- تحرفت بالأصل إلى: محمد.

3- جمهرة أنساب العرب ص 336.

4- ترجمته في الجرح و التعديل 278/8.

5- الأصل: المزني، و في م و د: المزني، ترجمته في سير أعلام النبلاء 39/11.

6- تحرفت بالأصل و د، و «ز»، و م إلى: صليح، ترجمته في تهذيب الكمال 425/5.

7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 218/1 و فيه: «ابتنى» بدل «بنى».

قال (1): وحدثني معن بن الوليد بن هشام الغساني عن ابن عيينة عن ابن جدعان قال:

قال ابن عمر بن عبد العزيز: ليت لي مجلسا من عبيد الله [بين] يديه (2).

أنبأنا أبو الحسين (3) الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا ابن منده، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، روى عن مروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، ومخلد بن الحسين، سمع منه أبي، وروى عنه، سمعت أبي يقول: كان معن بن الوليد الدمشقي من ثقات المسلمين.

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا عبد العزيز، أنا تمام، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر أصحاب الوليد و ابن شعيب وغيرهم: معن بن الوليد بن هشام.

قال: و نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قلت لأبي سعيد - يعني - عبد الرحمن بن إبراهيم: دحيم تقدم على معن بن الوليد من أصحاب الوليد بن مسلم أحدا، قال: لا، كان صاحب حديث.

قال أبو زرعة (5): و مات معن بن الوليد بن هشام، ثقة، من أصحاب الوليد بن مسلم، قبل سنة عشرين و مائتين.

و قال في موضع آخر (6): مات معن بن الوليد بن هشام سنة ثمان عشرة و مائتين.

و قال عمرو بن دحيم: مات سنة ثمان عشرة و مائتين.

و ذكر أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أنه مات سنة ثمان عشرة و مائتين.

ص: 436

1- القائل أبو زرعة، والخبر في تاريخه 407/1.

2- كذا رسمها بالأصل «يديه؟؟؟» وفي د، و «ز»، و م: «يديه» والمثبت و الزيادة عن تاريخ أبي زرعة.

3- تحرفت بالأصل إلى: الحسين.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 278/8.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 286/1.

6- تاريخ أبي زرعة 709/2.

7583 - معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرو (1) بن زعب (2) بن مالك

ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة (3) بن سليم بن منصور بن عكرمة

ابن خصفة بن قيس بن عيلان أبو يزيد السلمي (4)

له ولأبيه ولجده صحبة.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: أبو الجويرية حطان بن خفاف الجرمي، وسهيل بن ذراع.

وشهد معن فتح دمشق، وله بها دار، وكان ذا بلاء في الغزو، وكان له مكان عند عمر ابن الخطاب، وشهد صفين مع معاوية.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا الحسن بن مروان، أنا إبراهيم بن أبي سفيان، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا إسرائيل بن يونس، نا أبو الجويرية الجرمي.

أن معن بن يزيد قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبي وجدي، وخطب عليّ فأنكحني.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (5)، نا هشام بن سعيد، نا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد السلمي قال: سمعته يقول:

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأبي وجدي، وخاصمت إليه فأفلجني (6)، وخطب عليّ فأنكحني.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد (7) الجنزرودي، أنا أبو محمد الحسين

ص: 437

1- في تهذيب الكمال وأسد الغابة: جرة، ونص ابن الأثير على: جره بضم الجيم يعني وآخره هاء، قاله الأمير. وفي جمهرة ابن حزم: جزء.

2- بدون إيجام بالأصل، وم، ود، والمثبت عن تهذيب الكمال وأسد الغابة وفي جمهرة ابن حزم: زغب.

3- بالأصل وم: بهبه، والمثبت عن مصادر ترجمته.

4- ترجمته في جمهرة ابن حزم ص 260 وأسد الغابة 4/463 وتهذيب الكمال 18/289 وتهذيب التهذيب 5/507 والإصابة 3/450.

5- رواه أحمد بن حنبل في المسند 6/355 رقم 18303 طبعة دار الفكر.

6- فأفلجني يعني حكم لي، ووقف إلى جانبي، وغلبنني على خصمي.

7- تحرفت بالأصل ود إلى: سعيد، والمثبت عن م.

ابن أحمد بن علي الكرابيسي، أنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا بشر بن معن، نا أبو عوانة، عن أبي الجويرية، عن معن بن يزيد قال: [بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبي وجدي، و خاصمت إليه فأفلجني، و خطب عليّ فأنكحني.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأخبرت أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ قالوا:

أنا أبو يعلى، نا عبد الأعلى - زاد ابن حمدان: بن حماد - و عبد الرحمن بن سلام و عدة قالوا: أنا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد قال [1]:

بايعت النبي صلى الله عليه وسلم - قال ابن المقرئ: رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنا وأبي وجدي، و خاصمت إليه فأفلجني، و خطب عليّ فأنكحني [2].

وقال معن: لا تحلّ غنيمة حتى تقسم على الناس كفة واحدة، فإذا قسم حلّ لي أن أعطيك.

و هذا لفظ عبد الأعلى خاصة، و ليس في حديث غيره: فإذا قسم فأنا أعطيك، و في حديث ابن المقرئ: حلّ لي أن أعطيك.

رواه الجراح بن مليح، عن أبي الجويرية، فزاد [3] في متنه.

أخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى سفيان بن وكيع، نا أبي، عن جدي عن أبي الجويرية الجرمي قال:

سمعت معن بن يزيد يقول:

خاصمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفلجني، و خطب عليّ فأنكحني أنا وجدي، قلت له: ما كانت خصومتك؟ قال: كان رجل يغشى المسجد فيتصدق على رجال يعرفهم، فجاء ذات ليلة و معه صرة، فظن أنني بعض من يعرفه، فلما أصبح تبين له فقال: ردّها، فأبيت، فاختمنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأجاز لي الصدقة، و قال: «لك أجر ما نويت» [4] [12386].

ص: 438

1- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و تداخل الخبران، فاضطرب السياق، و المستدرک عن د، و «ز»، و م.

2- أسد الغابة 4/463.

3- تحرفت بالأصل إلى: قرأت.

4- من طريق آخر روي في تهذيب الكمال 18/290.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد (1) بن زياد، نا عبّاس بن محمد الدوري، نا يحيى بن حمّاد، نا أبو عوانة، عن عاصم بن كليب، عن سهيل بن ذراع، عن معن بن يزيد.

أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلمَ خطب وقال فيه: «إن من البيان سحراً».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأحمد بن الحسن بن خيرون.

ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قالوا: أنا محمد ابن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة ابن خيَّاط قال (2):

و من بني منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، ثم من بني سليم بن منصور:

معن بن يزيد بن الأحنس بن حبيب بن جرو (3) بن زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس ابن بهثة بن سليم، يكنى أبا يزيد، من ساكني الكوفة.

أبنا أبو محمد بن الأنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

و من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر: معن بن يزيد بن الأحنس السلمي، يكنى أبا يزيد، جاء عنه حديثان.

أبنا أبو الغنائم بن النرسي، حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وابن النرسي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (4):

معن بن يزيد السلمي (5)، روى عنه أهل الكوفة، وذكر له حديث أبي الجويرية.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله بن عبد الملك، قالوا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي - إجازة -.

ص: 439

1- قوله: «بن محمد» سقط من م.

2- طبقات خليفة بن خيَّاط ص 98 و 100 رقم 334.

3- في طبقات خليفة: بن الحباب بن جزول.

4- التاريخ الكبير للبخاري 389/7.

5- زيد بعدها في التاريخ الكبير: «له صحبة» ولم يزد، والباقي سقط كله من التاريخ الكبير.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1):

معن بن يزيد السلمى له صحبة، روى عنه أبو الجويرية الجرهمي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو يزيد معن بن يزيد.

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية من نزل الشام من مصر: معن بن يزيد، له بالشام حديث، رواه كثير بن مرة، زاد غير الكندي: عن أبي زرعة: داره بدمشق.

أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا - إجازة -.

و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا ابن جوصا - قراءة -.

قال: سمعت ابن سميع يقول: يزيد بن الأخنس السلمى أبو معن بن يزيد، وابنه معن ابن يزيد بن الأخنس الخفافي، حيّ من بني سليم، و معن و أبوه و جدّه بايعوا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم جميعا، و معن و يزيد (2) بن الأخنس قتلا براهط.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو يزيد معن بن يزيد بن الأخنس بن خباب (3) بن جرول بن زعب بن مالك بن خفاف ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمى، له صحبة من النبي صلّى الله عليه و سلّم، حديثه في الكوفيين، ولأبيه يزيد بن الأخنس أيضا صحبة من المصطفى عليه السلام، وهما من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان.

ص: 440

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 276/8.

2- في د: بن يزيد.

3- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م هنا: «خباب بن جرول».

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده العبدي قال:

معن بن يزيد بن الأحنس السلمي، له صحبة، روى عنه أبو الجويرية الجرمي، ووائل ابن كليب، وكان قدم مصر سنة ثلاث وأربعين، و صار إلى الإسكندرية، له ولأبيه ولجده صحبة.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

معن بن يزيد السلمي الكوفي، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو الجويرية حطان بن خفاف في الزكاة.

أنبأنا أبو علي الحداد، قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

معن بن يزيد بن الأحنس السلمي له صحبة، حديثه عند أبي الجويرية الجرمي، له ولأبيه وجده صحبة، قدم مصر سنة ثلاث وأربعين.

وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب:

أن معن بن يزيد بن الأحنس هو وأبوه وجده شهدوا بدرًا، ولا أعلم رجلاً هو وابنه وابن ابنه مسلمين شهدوا بدرًا غيرهم (1).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال (2):

أما زعب بكسر الزاي، فهو يزيد بن الأحنس بن حبيب بن جرّة بن زغب بن مالك من بني بهثة بن سليم بن منصور، روى هو وابنه معن عن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكره الطبري، قال: وذكره الدارقطني بالغين المعجمة وهو غلط ظاهر، وهو زعب بعين مهملة مشهور، وإلى اليوم منهم خلق بالحجاز زعبيون، ولهم خفارة في طريق مكة.

كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الخطّاب (3)، أنا أبو الفضل محمد بن

ص: 441

1- أسد الغابة 4/463 ورواه المزي في تهذيب الكمال 18/290 من طريق الليث، وعقب بقوله: ولم يتابعه أحد على هذا القول، والله أعلم.

2- الاكمال لابن ماكولا 4/185.

3- تحرفت في م و د، إلى: الخطاب، بالخاء المعجمة.

أحمد بن عيسى السعدي، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد العكبري قال: قرئ على عبد الله ابن محمد البغوي، نا ابن (1) هانئ - يعني - إبراهيم، نا ابن بكير المصري، نا ابن وهب، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب.

أن معن بن يزيد بن الأخنس من بني سليم، هو وأبوه و جدّه تمام عدّة أصحاب بدر (2)، و لا أعلم رجلا و ابنه و ابن ابنه شهد بدرا مسلمين كلهم مع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم غيرهم، لا أعلم ليزيد بن أبي حبيب متابعا على شهودهم بدرا، و الله أعلم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي (3) أبو عبد الرحمن قال في تسمية من صحب النبي صلّى الله عليه و سلّم هو و أبوه و جدّه، فذكرهم و ذكر فيهم: معن بن يزيد بن الأخنس السلمي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، أنا أبو الحسن الحمامي، أنا أبو علي بن الصوّاف، أنا الحسن بن علي القطّان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، حدّثني أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي، قال: قالوا:

وقدم معن بن يزيد بن الأخنس السلمي في رجال من بني سليم نحو من مائة، فقال أبو بكر: لو كانوا (4) هؤلاء أكثر مما هم أمضيناهم، فقال له عمر: و الله لو كانوا عشرة لرأيت أن تمدّ بهم إخوانهم، و و الله إنني لأرى أن نمدهم بالرجل الواحد إذا كان ذا حزم و غناء قالوا:

فقال حبيب بن مسلمة الفهري: و عندي نحو من عدّتهم، رجال من أفناء (5) القبائل، ذو (6) رغبة في الجهاد، فأجمعنا و هؤلاء جميعا يا خليفة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، ثم ابعثنا مددا لإخواننا من المسلمين، قالوا: فقال أبو بكر: فاخرج بهم جميعا، فأنت أمير القوم حتى تقدم على إخوانك، قال: فعسكر بهم ثم جمع إليه أصحابه، ثم مضى بهم حتى قدم على يزيد بن أبي سفيان.

ص: 442

1- تحرفت في م إلى: أبو.

2- قال أبو عمر ابن عبد البر: لا يعرف معن في البدرين، و لا يصح. (الاستيعاب على هامش الإصابة 447/3).

3- تحرفت بالأصل إلى: ابن.

4- كذا بالأصل و «ز»، و في م و د: «كان» و هو أشبه.

5- بالأصل: أبناء، و المثبت عن د، و «ز»، و م.

6- كذا بالأصل و د، و م، و «ز»، و الوجه: ذوو.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - ناعبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر (1)، نا ابن عائذ، أخبرني إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة عن عقبه بن رافع قال:

غزوت مع عمي الصائفة وعلينا معن بن يزيد الخفافي، من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنزل منزلا حتى أشفينا على أرض العدو، فقام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه فقال: يا أيها الناس، إنا لا نريد أن نقسم الغنم والعلف، وأشباه ذلك، فخذوا منه ما أحببتم، فقد أحللناكم منه.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو المظفر ابن الأستاذ أبي القاسم، وأبو القاسم زاهر بن طاهر أبي عبد الرحمن، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا جدي، نا بشر بن معاذ، نا أبو عوانة، عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد قال: لا تحلّ غنيمة حتى تقسم على الناس حقة واحدة، فإذا قسم حلّ لنا أن نعطيك.

أنا نا أبو علي الحدّاد وغيره، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو خليفة، نا محمد بن سلام الجمحي قال: - سمعت بكّار بن محمد بن واسع قال: قال معاوية:

ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دينها من محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دنياها مني، فقال معن بن يزيد السلمي: ما ولدت قرشية لقرشي خيرا لها في دينها من محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و لا شرا لها في دنياها منك، قال: و لم؟ قال: لأنك عودتهم عادة كأي بهم قد طلبوها من غيرك، فكأنني بهم صرعى في الطرق، قال: ويحك، و الله إنني لأكاتمها نفسي منذ كذا و كذا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا الحسن بن عبد العزيز الجذامي، نا أبو مسهر، نا سعيد - يعني - ابن عبد العزيز قال:

دخل معن بن يزيد بن الأخنس السلمي على معاوية.

ص: 443

1- تحرفت في د، و م إلى: بشر.

عنه اللحاف، فلمّا نظر إليه معن بكى، فقال له معاوية: ما يبكيك؟ هذا الذي كنتم تلتمسون لي - يريد البقاء-.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال (1):

و شهد معن بن يزيد يوم المرج - مرج راهط-.

[ذكر من اسمه] معيوف

إشارة

[ذكر من اسمه] (2) معيوف

7584 - معيوف بن يحيى الحجوري الهمداني

7584 - معيوف بن يحيى الحجوري (3) الهمداني

من أهل دمشق.

ولي غزو البحر، وولي على جند دمشق في بعض الصوائف.

حكى عنه ابنه حميد بن معيوف.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة-.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير - قراءة-.

قال: سمعت ابن سميع (4) يقول في الطبقة الثالثة: معيوف الحجوري، من همدان، جدّ بني (5) معيوف، دمشقي.

أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني وغيره قالوا: أنا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بسر (6)، نا محمّد بن عائذ، أخبرني عبد الأعلى بن مسهر قال:

ص: 444

1- طبقات ابن سعد 37/6.

2- زيادة منا.

3- الحجوري نسبة إلى: حجور بالفتح، ورواه بعضهم بضم أوله، راجع معجم البلدان.

4- بالأصل: «سمعت ابن عمير سميع» صوبنا الجملة عن د، و «ز»، و م.

5- بالأصل: حدثني.

6- تحرفت بالأصل، وم، و«ز»، ود إلى: بشر.

كان على الصائفة في سنة ثلاث و خمسين معيوف بن يحيى، وفي سنة ثمان و خمسين و مائة معيوف بن يحيى المذكور.

أخبرنا أبو بكر غالب الماوردي، أنا أبو الحسن (1) السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (2):

سنة ثلاث و خمسين [و مائة] (3) ولي الصائفة معيوف بن يحيى فلم يدر.

وقال (4):

سنة ثمان و خمسين [و مائة] كان - يعني - المنصور - وجّه معيوف بن يحيى إلى الروم، فأدرّب من درب الحدث، و قتل من درب الراهب سالما.

و فيها - يعني - سنة ثمان و خمسين غزا معيوف بن يحيى، فقتل و سبى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

و فيها - يعني - سنة ثلاث و خمسين و مائة غزا معيوف بن يحيى الحجوري الصائفة، ولم يدر.

أبنا أبو القاسم النسيب وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الملك البصري، نا أبو عبد الله بن عائذ قال: فذكر الوليد عن من أخبره.

أن المهدي أمير المؤمنين ولى ابنه هارون الصائفة، و كان فيها من أهل الشام و أهل خراسان، و أهل الكوفة، و البصرة، و متطوعة أهل الحجاز، و اليمن مائتان (5) و ثمانية آلاف، فكان على أهل فلسطين محمّد بن زيادة اللخمي، و على أهل الأردن عبد الملك بن الدهاث، و على أهل دمشق معيوف بن يحيى الحجوري، و على أهل حمص: عيسى بن عمر الكندي، و ذكر بعض الغزاة.

ص: 445

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسين.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 427 حوادث سنة 153.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 429.

5- الأصل و «ز»، و م: «مائتا» و المثبت عن د.

قال ابن عائد: واستخلف موسى بن محمّد فغزا سنة تسع و ستين و مائة معيوف بن يحيى.

7585 - معيوف بن يحيى بن معيوف

7585 - معيوف (1) بن يحيى بن معيوف

ولي إمرة دمشق في أيام المأمون، وأظنه ابن ابن المذكور آنفا.

قرأت بخط أبي الحسين الرّازي في تسمية ولاية دمشق، ثم معيوف بن يحيى الهمداني الدمشقي، وكان قد وقع في أيامه غلاء بدمشق، فقال فيه أهل دمشق الأشعار، و مما قيل فيه:

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة *** حتى تربّع في الخضراء معيوف

قال الرّازي: حدّثني أبو بكر محمّد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد (2) بن الحكم الحنجوري الدمشقي، حدّثني أبي عن شيوخه و أهل بيته قالوا:

كان أحمد بن يزيد بن الحكم له بأس و شجاعة، و كان يسكن في قرية بالغوطة يقال لها أرزونا (3)، و كانت اليمن في سائر القرى تنحاش إليه، و ترثسه عليها، و له أخبار منها: أن الأمير الذي قدم الشام في حرب (4) ابن يهس سأل عنه.... (5) بعث إليه إلى قريته بأرزونا، فقدم عليه، و أكرمه، ثم عرض عليه أن يستخلفه على دمشق، فامتنع من ذلك و قال: قد كبرت سنّي، و ما بي حاجة إلى هؤلاء، فقال: هل هاهنا من اليمن من له عدة يصلح لما ندبناك له؟ قال: نعم، معيوف بن يحيى، فوجّه إليه، و أحضره، و استخلفه، فكانت أيامه أيام بؤس و جذب و غلاء، فقال فيه الشاعر:

ما كنت أحسب أن الخبز فاكهة *** حتى تربّع في الخضراء معيوف

قال: ثم كان حميد بن معيوف يخلف أباه معيوف، و توفي أحمد بن الحكم فكان ابنه يحيى بن الحكم، و يكنى أبا شبيب كان له موالي، و كان في الموضع الذي يسكنه نصراني يعرف بسلمون، فطرق بعض مواليه منزله، فوجد فيه سلمون النصراني مع أهله، فشكاه إلى مولاة يحيى بن الحكم، و ذهب النصراني من فرعه فأسلم على يدي حميد بن معيوف و قال:

ص: 446

1- ترجمته في أمراء دمشق ص 86 و تحفة ذوي الألباب 266/1 و تاريخ خليفة (الفهارس).

2- في معجم البلدان (أرزونا) زيد.

3- أرزونا: من قرى دمشق (معجم البلدان).

4- الأصل و د، و «ز»، و م: غب، و المثبت عن تحفة ذوي الألباب.

5- كلمة غير واضحة لم أتبينها بالأصل و م، و «ز»، و د.

والله لا قتلت بقتلته إلا مولاه يحيى بن الحكم، فجعل عليه الرّصد حتى طلع يحيى إلى مزرعة له يعرف بمنظور، فكمّن له حميد في جماعة من غلمانه حين انصرف يحيى من المزرعة، وخرج عليه حميد في الكمين فقاتلوهم قتالا شديدا، وقتل غلام من غلمانه أسود يقال له صندل، فركب يحيى بن الحكم من ساعته إلى العراق، وقصد عيسى بن موسى الهاشمي، وتظلم من بني معيوف، وذكر أن هذا الغلام المقتول لم يكن غلامه، وإّما كان أخوه، قال: فحمل من بني معيوف جماعة إلى العراق، وتشتت أمرهم، وكان لهم أرض في ناحية أرزونا فاستوهبها من أمير المؤمنين، فوهبها له، وجعلها مقابر، وهي إلى وقتنا هذا تعرف بالصوافي بعد أن صلب فيها من كان (1) زرعها، أو ضرب بالسوط؛ في حديث طويل.

[ذكر من اسمه] مغراء

إشارة

[ذكر من اسمه] (2) مغراء

7586 - مغراء بن أحمر بن سارية بن مالك النميري

رأس أهل قنّسرين، وكان ديوانه بخراسان، وكان وجيها عند نصر بن سيار الليثي أميرها، وأوفده على هشام بن عبد الملك.

قرأت على أبي الوفاء حفّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنا عبد الوهّاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زير، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمّد ابن جرير الطبري قال (3):

ذكر أن نصرا - يعني: ابن سيار - وجّه مغراء بن أحمر إلى العراق، وافدا منصرفا من غزوته الثانية فرغانة فقال له يوسف بن عمر: يا ابن أحمر، أ يغلبكم ابن الأقطع، يا معشر قيس على سلطانكم، فقال: قد كان ذلك، أصلح الله الأمير، قال: فإذا قدمت على أمير المؤمنين فابقر بطنه، فقد موأ على هشام، فسألهم عن أمر خراسان، فتكلم مغراء، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر يوسف بن عمر بخير فقال: ويحك، أخبرني عن خراسان، قال: ليس لك جند يا أمير المؤمنين، أعد ولا أحد منهم، من سواذق (4) في السماء و فراسته مثل الفيل، وعدّه

ص: 447

1- تحرفت بالأصل إلى: بستان، والمثبت عن د، و(ز)، و م.

2- زيادة منا.

3- الخبر رواه الطبري في تاريخه 163/7 و ما بعدها في حوادث سنة 123.

4- السواذق: الصقر.

وعدد من قوم ليس لهم قائد، قال: ويحك، فما فعل الكناني؟ قال: لا يعرف ولده من الكبر، فرد عليه مقالته، وبعث إلى دار الضيافة، فأتي بشبل (1) بن عبد الرحمن المازني، فقال له هشام: أخبرني عن نصر قال: ليس بالشيخ يخشى خرفه، ولا الشاب يخشى سفهه، المجزّب [المجزّب] (2) قد ولي عامة ثغور خراسان وحرّوبها قبل ولايته، فكتب إلى يوسف بذلك، فوضع يوسف الأرصاء، فلما انتهوا إلى الموصل تركوا طريق البريد، وتكادوا حتى قدموا بيهق - وقد كتب إلى نصر بقول شبل (3) - وكان إبراهيم بن بسام في الوفد، فمكر به يوسف، ونعى له نصرا، وأخبره أنه قد ولّى الحكم بن الصّلت بن أبي عقيل خراسان، فقسم له إبراهيم أمر خراسان كله حتى قدم عليه إبراهيم بن زياد رسول نصر، فعرف أن يوسف قد مكر به، فقال: أهلكني يوسف.

وقيل: إن نصرا أوفد مغراء وأوفد معه حملة بن نعيم الكلبي، فلما قدموا على يوسف أطمع يوسف مغراء، إن هو تنقّص نصرا عند هشام أن يوليه السند، فلما قدموا عليه ذكر مغراء بأس نصر و نجدته، ورأيه، أطنب في ذلك، ثم قال: والله لو كان الله متّعنا منه ببقية، فاستوى هشام جالسا، ثم قال: ببقية ما ذا؟ قال: لا يعرف الرجل إلا بجرمه، ولا يفهم حتى يدنى (4) منه وما يكاد يفهم من ضعف صوته من كبره، فقام حملة الكلبي، فقال: يا أمير المؤمنين، كذب والله، ما هو كما قال، هو وهو، فقال هشام: إن نصرا ليس كما وصفت، وهذا من يوسف بن عمر.. حسد (5) لنصر، وقد كان يوسف كتب إلى هشام يذكر كبر نصر وضعفه، ويذكر له سلم (6) بن قتيبة، فكتب إليه هشام: اله عن ذكر الكناني (7)، فلما قدم مغراء على يوسف قال: قد علمت بلاء نصر عندي، وقد صنعت به ما قد علمت، فليس لي في صحبته خير، ولا لي بخراسان مقام، فأمره بالمقام، وكتب إلى نصر: إنّي قد حولت اسمه، فأشخص إليّ من قبلك من أهله.

وقيل: إن يوسف لما أمر مغراء بعبث نصر، قال: كيف أعيبه مع بلائه وآثاره الجميلة

ص: 448

- 1- في تاريخ الطبري: شبل.
- 2- زيادة عن الطبري للإيضاح.
- 3- الطبري: شبل.
- 4- بالأصل: «بري» وإعجامها مضطرب في د، و «ز»، و م، والمثبت عن الطبري.
- 5- بالأصل وبقية النسخ: حسدا، والمثبت عن الطبري.
- 6- الأصل: سالم، والمثبت عن د، و «ز»، و م، والطبري.
- 7- بالأصل: «عن ذلك الرأي» وفي د، و م: ذكر ال (ثم بياض) والمثبت عن الطبري.

عندي وعند قومي، فلم يزل به، فقال: فيما أعيبه؟ أعيب تجربته أو طاعته؟ أو يمن نقيبته أو سياسته؟ قال: عبه بالكبر، فلمّا دخل على هشام تكلم مغراء، وذكر نصرا بأحسن ما يكون، ثم قال في آخر كلامه: لولا، فاستوى هشام وقال: ما لولا إذ الدهر غلبنا عليه، قال: ما بلغ به ويحك الدهر، قال: ما نعرف الرجل إلا من قريب، و ما نعرفه إلا بصوته، وقد ضعف عن الغزو والركوب، فشق ذلك على هشام، فتكلم حملة بن نعيم، فلمّا بلغ نصرا قول مغراء بعث هارون بن السياوش إلى الحكم بن نميلة، وهو في السراجين يعرض الجند، فأخذ برجله فسحبه عن طنفسه، وكسر لواءه على رأسه وضربه، بطنفسه وجهه، وقال: كذلك يفعل الله بأصحاب الغدر.

وذكر علي بن محمد (1) عن الحارث بن أفلح بن مالك بن أسماء بن خارجة قال: لما ولي نصر خراسان أدنى معزاء بن أحمر (2) بن سارية بن مالك النميري والحكم بن نميلة بن مالك والحجاج بن هارون بن مالك، وكان مغراء بن أحمر النميري رأس أهل قنسرين، فأثر نصر مغراء وسنّى منزلته، وشفعه في حوائجه، واستعمل ابن عمه الحكم بن نميلة على الجوزجان، ثم عقد للحكم على أهل العالية، وكان أبوه بالبصرة عليهم، وكان بعده عكابة بن نميلة، ثم أوفد نصر وفدا من أهل الشام وأهل خراسان، وصيّر عليهم مغراء، وكان في الوفد حملة بن نعيم الكلبي.

[ذكر من اسمه] مغلس

إشارة

[ذكر من اسمه] (3) مغلس

7587 - مغلس البغدادي

7587 - مغلس البغدادي (4)

سمع بدمشق هشام بن خالد الأزرق.

روى عنه: عبدان بن أحمد الجواليقي الأهوازي.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب (5)، أنبأنا أبو سعد الماليني.

ص: 449

1- تاريخ الطبري 195/7.

2- في الطبري: بن أحمد بن مالك بن سارية النميري.

3- زيادة منا.

4- ترجمته في تاريخ بغداد 264/13.

5- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 264/13.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف ابن إبراهيم.

قالا: أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ (1) قال: سمعت عبدان يقول: نا مغلّس البغدادي، شيخ ثقة، سنة نيّف و ثلاثين قبل أن ألقى هشام بن خالد بعشر سنين، فلما لقيت هشام بن خالد نسيت أن أسأله، نا هشام بن خالد، نا خالد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» [12387].

قال الخطيب (2):

مغلّس البغدادي حدّث عن هشام بن خالد الدمشقي، روى عنه عبد الله بن أحمد بن موسى المعروف بعبدان الأهوازي.

[ذكر من اسمه] مغيث

إشارة

[ذكر من اسمه] (3) مغيث

7588 - مغيث بن سمي أبو أيوب الأوزاعي

7588 - مغيث (4) بن سمي أبو أيوب الأوزاعي (5)

حدّث عن عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عمرو، و عبد الله بن الزبير، و أبي هريرة، و عمير بن ربيعة، و كعب الأحبار.

روى عنه: عطاء بن أبي رباح، و زيد بن واقد، و نهيك بن يريم (6) الأوزاعي، و محمّد ابن يزيد بن الرحبي، و الحضرمي بن لاحق، و أبو بكر عمرو بن سعيد الأوزاعي، و عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو

ص: 450

1- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 15/3 في ترجمة خالد بن يزيد بن أسد البجلي القسري.

2- تاريخ بغداد 264/13.

3- زيادة منا.

4- مغيث بضم أوله و كسر ثانيه و تحتانية و مثلثة، كما في تقريب التهذيب.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 294/18 و تهذيب التهذيب 508/5 و التاريخ الكبير 24/8 و الجرح و التعديل 391/8.

6- إجماع الحرفين الأولين مضطرب بالأصل و د، و «ز»، و م، و المثبت عن تهذيب الكمال.

بكر الخرائطي، نا العباس بن عبد الله الترقفي، نا محمد بن المبارك الصوري، حدّثني يحيى ابن حمزة، حدّثني زيد بن واقد، عن مغيث بن سمي الأوزاعي، عن أبي هريرة قال:

يا رسول الله، أيّ الناس أفضل؟ قال: «كلّ مخموم القلب، صدوق اللسان»، قالوا:

صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: «التقيّ النقيّ لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد» [12388].

كذا حدّثناه وهو وهم وصوابه ما.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا علي بن الحسين بن صدقة الشرايبي، أنا أبو بكر ابن أبي الحديد.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبد الله الترقفي، نا محمد بن المبارك الصوري، نا يحيى بن حمزة، حدّثني زيد بن واقد، عن مغيث بن سمي الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو قال:

قيل: يا رسول الله، أيّ الناس أفضل؟ قال: «كلّ مخموم القلب، صدوق اللسان»، فقالوا: صدوق اللسان قد عرفناه، فما مخموم القلب؟ قال: «التقيّ النقيّ لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد»، قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال: «الذين شئتوا الدنيا وأحبّوا الآخرة»، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فمن يليه؟ قال: «مؤمن في خلق حسن» [12389].

وكذا رواه صدقة بن خالد عن زيد.

[أخبرنا (1) أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن منده، أنا أبي انا سهل السري النجاري، نا حامد بن سهل و خلف بن سليمان قالوا: نا هشام بن عمار.

قال: وأنا أحمد بن عبد الله بن صفوان بدمشق، نا إبراهيم بن عبد الرحمن، نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد عن مغيث بن سمي الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو قال:

قلنا يا رسول الله من خير الناس؟ قال: «ذو القلب المخموم. و اللسان الصادق» قلنا: قد

ص: 451

1- الحديث التالي سقط من الأصل واستدرك عن د، و «ز»، و م.

عرفنا اللسان الصادق، فما ذا القلب المخموم؟ قال: «هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي، ولا حسد» قلنا: فمن على أثره؟ قال: «الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة» قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمن على أثره؟ هو: «هو من في خلق حسن» قلنا أما هذا فإنه فينا. [12390].

تابعه القاسم بن موسى عن زيد.

أخبرناه أبو علي الحدّاد - في كتابه - وحدثنا أبو مسعود المعدّل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا طالب بن قرّة الأذني، نا محمّد بن عيسى الطّبّاع، نا القاسم ابن موسى، عن زيد بن واقد، عن مغيث بن سمي و كان قاضيا لعبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: أيّ الناس أفضل؟ قال:

«مؤمن مخموم القلب، صدوق اللسان»، قيل له: و ما المخموم القلب؟ قال: «التقي لله، النقي لا إثم فيه، ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد»، قالوا: فمن يليه يا رسول الله؟ قال:

«الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة»، قالوا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالوا: فمن يليه؟ قال: «مؤمن في خلق حسن» [12391].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثنا نهيك بن يريم، حدثني مغيث بن سمي قال:

صليت مع ابن الزبير صلاة الفجر، فصلى فغلس (1)، وكان يسفر بها، فلما سلّم قلت لعبد الله بن عمر: ما هذه الصلاة - وهو إلى جانبي -؟ فقال: هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان.

حكى أبو عيسى الترمذي أن البخاري قال: حدثت الأوزاعي عن نهيك بن يريم في المغلس بالفجر، حديث حسن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، حدثني عبد الرحمن - يعني - ابن إبراهيم، نا الوليد، نا

ص: 452

1- الغلس محرّكة ظلمة آخر الليل. وأغلسوا: دخلوا فيها، و غلسوا ساروا، و وردوا بغلس (القاموس).

2- رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ 438/2.

الأوزاعي، حدّثني نهيك بن يريم الأوزاعي، لا بأس به، عن مغيث بن سمي الأوزاعي، وهؤلاء رجال الشام، ليس فيهم إلا ثقة (1)، قال:

صلى بنا عبد الله بن الزبير الغداة، فغلس (2) بها، فالتفت إلى ابن عمر، فقال (3): ما هذه الصلاة؟ قال: هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان.

أخبرناه عالياً أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا أحمد بن الفضل العسقلاني، نا بشر ابن بكر، نا الأوزاعي، حدّثني نهيك بن يريم، حدّثني مغيث بن سمي.

أن ابن الزبير غلس بصلاة الفجر، فأنكرت ذلك، فلما سلّم التفت إلى ابن عمر قلت:

ما هذه الصلاة؟- وهو إلى جانبي - قال: هذه صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيوية، أنا محمّد بن القاسم، نا ابن أبي خيثمة قال:

ومغيث بن سمي الأوزاعي الذي حدّث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، يكنى أبا أيوب، حدّثني بذلك أبو محمّد التميمي، عن أبي مسهر، عن محمّد بن شعيب، عن أبي بكر ابن سعيد.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: مغيث بن سمي، شامي (4).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمّد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال (5): قال أبو زكريا: ومغيث ابن سمي من الأوزاع، شامي، كان صاحب كتب كأبي الجلد، ووهب بن منبّه.

ص: 453

1- رسمها بالأصل: «؟؟؟» وغير واضحة في م، و «ز»، والمثبت عن د، و المعرفة والتاريخ.

2- كذا بالأصل ود، و «ز»، وم: «فغلس بها» وفي المعرفة والتاريخ: «يغلس».

3- في المعرفة والتاريخ: فقلت.

4- تهذيب الكمال 295/18.

5- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 295/18.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل بن الحسن و محمد ابن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1): مغيث بن سمي الأوزاعي، أبو أيوب، كناه أبو مسهر.

أبنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

مغيث بن سمي الأوزاعي أبو أيوب، روى عن عبد الله بن عمرو، وابن عمر، وابن الزبير، وكعب، روى عنه نهيك بن يريم، وزيد بن واقد، والحضرمي بن لاحق، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: وروى عنه محمد بن يزيد الرحبي.

آخر الجزء الثمانين بعد الأربعمئة من الأصل.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر - بقراءتي عليه - عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو أيوب مغيث بن سمي الأوزاعي.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد بن جعفر، نا عبد الرحمن بن عمرو قال.

في الطبقة الثانية: مغيث بن سمي، روى عن كعب، يكنى أبا أيوب.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد - قراءة.

ص: 454

1- التاريخ الكبير للبخاري 24/8.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 391/8.

قال: سمعت ابن سميع (1) يقول في الطبقة الثانية: و مغيث بن سمي الأوزاعي، دمشقي، أدرك الزبير، ووكيعا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر، نا أبو بشر قال: أبو أيوب مغيث بن سمي الأوزاعي.

أخبرنا محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال:

فأما مغيث: بعد الميم غين منقوطة، و تحت الياء نقطتان، و فوق الثاء ثلاث نقط، فمنهم: مغيث بن سمي شامي أوزاعي، يروي عن أبي الدرداء، و عبد الله بن عمرو روى عنه نهيك بن يريم، و زيد بن واقد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال:

مغيث بن سمي الأوزاعي أبو أيوب، كناه أبو مسهر، سمع عبد الله بن عمر، و كعبا (2)، روى عنه زيد بن واقد، و نهيك بن سمي (3)، و حضر مي بن لاحق، قال بعضهم عن مغيث بن سمي: أدركت ألفا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم.

قال لنا أبو القاسم الواسطي: قال لنا أبو بكر الخطيب: و هم الدارقطني في قوله نهيك ابن سمي، و إنما هو نهيك بن يريم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي زكريا البخاري.

و حدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا.

نا عبد الغني بن سعيد قال:

مغيث: بالغين معجمة، و الياء معجمة من تحتها بنقطتين، و الثاء معجمة بثلاث: مغيث ابن سمي.

ص: 455

1- تهذيب الكمال 294/18.

2- كذا بالأصل و د، و «ز»، و م، و الذي في تهذيب الكمال: «و كعبا» و هو أشبه.

3- كذا بالأصل و بقية النسخ، و سينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا قال (1):

أمّا مغیث بغین معجمة، و آخره ثاء معجمة بثلاث: مغیث بن سمي أبو أيوب الأوزاعي، سمع عبد الله بن عمر، و كعبا، روى عنه زيد بن واقد، و نهيك بن يريم - قاله الدارقطني: ابن سمي، و هو وهم (2)- و حضر مي بن لاحق، و حكى أنه قال: أدركت ألفا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم.

و قال ابن ماکولا: قوله نهيك بن سمي وهم، و إنما هو نهيك بن يريم (3).

كذلك ذكره البخاري و كذلك رواه الوليد بن مسلم، و البابلي عن الأوزاعي، عن نهيك ابن يريم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: مغیث بن سمي الأوزاعي، شامي، ثقة.

أخبرنا أبو محمد المزكي، نا أبو محمد الصوفي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن أبي بكر بن سعيد، عن ابن سمي الأوزاعي - و في نسخة أخرى: مغیث - قال: لقيت زهاء ألف من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم، و كنت أغزو مع المائة (4).

قال (5): و أنا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر قال: جاء مغیث بن سمي الأوزاعي إلى مكحول فأوسع له.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي، أنا أي، أنا أحمد بن سليمان بن زبّان، نا هشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد، نا ابن جابر قال:

و أقبل مغیث بن سمي إلى مكحول، و أوسع له إلى جنبه، فأبى و جلس مقابل القبلة، و قال: هذا أشرف المجالس، و أجلّ (6) دعوة تحضر.

ص: 456

1- الاكمال لابن ماکولا 213/7.

2- قوله: «قاله الدارقطني: ابن سمي، و هو وهم» ليس في الاكمال.

3- من قوله: و قال إلى هنا ليس في الاكمال في باب مغیث.

4- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 319/1.

5- تاريخ أبي زرعة 319/1.

6- بالأصل و د، و «ز»، و م: و لعل، و المثبت عن المختصر.

ذكر من اسمه معالي

7490 - معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي 3

7491 - معالي بن هبة الله بن المفرج 4

7492 - معالي بن يحيى بن خلف السلمي 5

7493 - معالي الشيباني 6

7494 - معان بن رفاعة السلامي 7

7495 - معان مولى يزيد بن تميم السلمي 12 ذكر من اسمه معاوية

7496 - معاوية بن إسحاق بن عباد بن زياد بن أبيه، المعروف بابن أبي سفيان 13

7497 - معاوية بن إسحاق 13

7498 - معاوية بن أوس بن الأصبع بن محمد بن محمد بن لهيعة 14

7499 - معاوية بن الحارث 14

7500 - معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية 15

7501 - معاوية بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - صخر-29

7502 - معاوية بن خندف بن معاوية أبو عبد الرحمن، القرشي، الأموي 30

7503 - معاوية بن الرّيان الأموي 30

7504 - معاوية بن أبي سفيان بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي 33

7505 - معاوية بن سلمة بن سليمان أبو سلمة النَّصري الكوفي 33

7506 - معاوية بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي 38

7507 - معاوية بن سلام بن أبي سلام أبو سلام الحبشي، ويقال: الألهاني 38

7508 - معاوية بن صالح بن حدير أبو عمرو الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس 44

7509 - معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار 53

7510 - معاوية بن صخر أبي سفيان - بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو عبد الرحمن، الأموي 55

7511 - معاوية بن طويح بن جشيب اليزني الداراني 241

7512 - معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الهاشمي 243

7513 - معاوية بن عبد الله بن يزيد بن معاوية 249

7514 - معاوية بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن صعيب بن قحزم الخولاني المصري 249

7515 - معاوية بن عبيد الله بن يسار أبو عبيد الله الأشعري 249

7516 - معاوية بن عتبة الأعور بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان الأموي 259

7517 - معاوية بن عثمان بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي 259

7518 - معاوية بن عمر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ابن حرب بن أمية الأموي 259

7519 - معاوية بن عقبة 259

7520 - معاوية بن عفيف المرّي 260

7521 - معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي 260

7522 - معاوية بن فراس المزني 261

7523 - معاوية بن قرمل المحاربي 261

7524 - معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رثاب بن عبيد بن سواة بن سارية 262

7525 - معاوية بن محمّد بن دينويه أبو عبد الرحمن الأذري 275

7526 - معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف 276

7527 - معاوية بن مصاد بن زهير ويقال: ابن زياد - الكلبي 277

7528 - معاوية بن معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله ابن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي 278

7529 - معاوية بن معدي كرب 278

7530 - معاوية بن الوليد بن سعيد بن هشام بن عبد الملك 279

7531 - معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص 279

7532 - معاوية بن يحيى أبو روح الصدفي الدمشقي 283

7533 - معاوية بن يحيى أبو مطيع الدمشقي، ثم الأطرابلسي 289

7534 - معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي 294

7535 - معاوية بن يزيد بن حصين بن نمير السكوني 296

7536 - معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد شمس

ص: 460

أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلى القرشي الأموي 296

7537 - معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي 305

7538 - معاوية بن يزيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي 306

7539 - معاوية مولى مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان 306

ذكر من اسمه معبد

7540 - معبد بن جمعة بن حيد بن معان، ويقال: ابن خاقان 306

7541 - معبد بن خالد بن ربيعة بن مرّ بن حارثة بن ناضرة ابن عمرو 308

7542 - معبد بن عبد الله بن عويمر، ويقال: معبد بن خالد، ويقال: معبد بن عبد الله بن عكيم الذي روى حديث الدّباع - الجهني 312

7543 - معبد بن عمرو، - ويقال: سعيد بن عمرو - التميمي 326

7544 - معبد بن محمد البيروتي 328

7545 - معبد بن وهيب، ويقال: ابن قطني، ويقال: ابن قطن 328

7546 - [معبد بن هلال العنزي البصري] 333

7547 - معبد مولى الوليد بن معاوية 336

7548 - معبد أبو المخارق الراهبي 337

7549 - معتصم بن عصمة الكلبي 337

7550 - معدان بن طلحة، ويقال: ابن أبي طلحة اليعمري 337

[ذكر من اسمه] معروف

7551 - معروف الكلبي 345 ذكر من اسمه معروف

7552 - معروف بن سويد 346

7553 - معروف بن عبد الله أبو الخطّاب الخياط 347

7554 - معروف بن محمد بن معروف أبو المشهور النخعي الزنجاني الواعظ 351

7555 - معروف بن أبي معروف البلخي 352

7556 - معروف بن الهذيل الغساني الجدلي 354 [ذكر من اسمه] معضاد

7557 - معضاد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الخولاني الداراني 354

7558 - معفس بن عمران بن حطان السدوسي 355

ص: 461

[ذكر من اسمه] معقل

7559 - معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع 357

7560 - معقل بن قيس الرياحي 367

[ذكر من اسمه] معلق

7561 - معلق بن صفار بن فلحس بن حبيب المختار 369

[ذكر من اسمه] معلل

7562 - معلل بن خالد الهجيمي البصري 370 ذكر من اسمه معلل

7563 - معلل بن أيوب أبو العلاء الكاتب 371

7564 - معلل بن حيدرة بن منزو بن النعمان 375

7565 - معلل بن سلامة أبو زرعة الكناني الشاعر 376

7566 - معلل بن سلام أبو عبد الله القرشي الخباز الرفاء 376

7567 - معلل بن عيسى 377

7568 - معلل بن منصور أبو يعلى الرازي 377

7569 - معلل بن الوليد بن عبد العزيز أبو يحيى 386 ذكر من اسمه معمر

7570 - معمر بن سورة التميمي 386

7571 - معمر بن عبد الله بن بسطام 387

7572 - معمر بن محمد بن يزيد أبو الهيثم الفزاري الإمام 387

7573 - معمر بن يعمر أبو عامر الليثي 388 ذكر من اسمه معمر

7574 - معمر بن راشد أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولا هم البصري 390

7575 - معمر بن رئاب بن حذيفة بن مهشم بن سعيد بن سهم 422

7576 - معمر بن المثني أبو عبدة التيمي البصري النحوي العلامة 423

ذکر من اسمہ معن

7577 - معن بن أوس بن نصر بن زیاد، و يقال: زیاد بن أسحم، 426

ص: 462

7578 - معن بن ثور بن يزيد بن الأخنس السلمي 432

7579 - معن بن حميد بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب 433

7580 - معن بن سالم العاملي 434

7581 - معن بن فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب 435

7582 - معن بن الوليد بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني 435

7583 - معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن حرو بن زعب بن مالك 437

[ذكر من اسمه] معيوف

7584 - معيوف بن يحيى الحجوري الهمداني 444

7585 - معيوف بن يحيى بن معيوف 446 [ذكر من اسمه] مغراء

7586 - مغراء بن أحمر بن سارية بن مالك النميري 447 [ذكر من اسمه] مغلس

7587 - مغلس البغدادي 449 [ذكر من اسمه] مغيث

7588 - مغيث بن سمي أبو أيوب الأوزاعي 450

ص: 463

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩